التاج المكلل من جواهر

مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف

السيد الكريم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر نواب

بهوبال المعظم فسح الله في مدته

وبارك في علومه

وعمله آمين

ثم آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوبال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع

الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

التاج المكلل من جواهر
مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف

السيد الكريم والحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر نواب

بهوپال المعظم فسح الله في مدته

وبارك في علومه

علينا آمين

ثم آمين

طبع في المطبع الصديقي الكائن في بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد المجيد خان مدير المطابع

الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ نعمائه وضوافي آلائه حمدا يملأ أركان الإمكان وأركان الأمكنة ويعطر شذاه أحيا تستدير العصور والأزمنة والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد أكرم رسله وأفضل أنبيائه صلوة ينال قائلها والآتي بها مأمنه وسؤله بشفاعته في جنة الفردوس الأعلى ومسكنه وعلى آله وصحبه سادة نجبائه وأهل الحديث عدة علمائه وحفاظ هذه الأمة أصفيائه الذين سمعوا القول فاتبعوا أحسنه واستحسنه ودعوا إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ونستغفره سبحانه من حصائد الألسنة +

وبعد فهذا تذكرة عصابة مباركة من أهل العلم بأحاديث الشريف النبوي وذوي العمل بالآثار المصطفوي ومآثرهم الجليلة التي يحتاج إليها طلبة العلم في معرفة ما كان عليه سلف هذه الأمة وخلفها الأئمة من العمل بالدليل وطرح التقليد ورفض القال والقيل وتحرير بعض فوائدهم الجميلة التي لا مندوحة عنها للمريد لسلوك سبيلهم السوي الجليل من كتب طبقات المحدثين الحفاظ المجتهدين وصحائف زبر العلماء المتقدمين والمتأخرين على غير ترتيب التذكرة وفي أوقات انفصالات ومنسوب لسنين ... من ... كما هو صنيع بعض أهل العلم الأدب كالعلامة ابن رجب ...

جميع ذلك ولا اجمع جملة ما هنالك فان الدواوين المبسوطة المؤلفة في هذا الشان تغني عن الاطناب
والاطالة وطول الكلام يفضي بالناظر الناقد البصير الى السآمة والملالة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فيما روينا عنه ما قل وكفى خير مما كثر والهى فهم وان كانوا في هذا الكتاب قليلين في العدد
فانهم كثيرون بسبب انهم ذريعة للمدد في كل المدد وقد يقال ان عداد الكبار الشم الانوف
ربما عدلت عشراتها بالمئين ومئوها بالالوف اضفت اليهم اخبار بعض الملوك والشعراء والرؤساء
من اعيان الاعيان وامجاد الامجاد ولما كان الشروع ملزما واتمام ما شرعت فيه متحتما لم اجد بدا من
الحام ما اسديته وامضاء ما انهيته فذكرت من الكلام اوائله والحقت بكل منه ما شاكله وما اقل صنيعي
على هذا الشان لا اخلف ابناء الزمان عن احراز فضيلة السبق في هذا الميدان وليس غرضي الا
اداء بعض حقهم المفترض وابرأ الى الله من تهمة الغرض واني وان قصرت في مواضع من تراجمهم
فما قصرت وان طولت في مجال فما تطولت وغاية النصفة في هذا المقام هو الاعتراف بقصوره
والاقرار بعدم شعوره فان المرء ولو بلغ جهده في الاحاطة بهذا الشان وتراجم اهله لله وحده ولا
اعتقد اني وفيت بالمقصود واتيت بالمراد على الوجه الموعود بل كل ما امل من هذا الصنيع هو نيل
ثواب في المبدء ونجاة في اليوم المشهود فقد ذكر غير واحد من العلماء كابن فهد المكي وغيره ان
الاشتغال بنشر اخبار الاخيار من اهل العلم والآثار من علامات سعادة الدنيا وسيادة الآخرة
اذ هم شهود الله في ارضه لهم المراتب الفاخرة والذين ذكرتهم في هذا المختصر انما هم بالنسبة الى
من تركت ذكرهم من الحفاظ العالمين بالكتاب والسنة العاملين بهما من بين الامة كحركات العوامل
او عدد الانامل فهو كالقطيفة المتفضل على كتاب لطيف يحاكي في حسنه وجماله غصن البان وفنن الجنان
ويرد ورود ماء عذب بارد فرات على الظمآن ودونك بها المحسن الى خط باشر يفا يرد ما شاع
على السنة جماعة من الرعاع من اختصاص سلف هذه الامة باحراز فضيلة البلوغ الى ذروة
الاجتهاد والتجديد وتعذر وجود المجتهدين بعد المائة السادسة او السابعة على التعيين والتحديد
وكانت هذه المقالة بمكان من الجهالة لا تخفى على من له ادنى حظ من علم وانزر نصيب من عرفان
واحقر حصة من فهم وجلالة لانها كما قال العلامة الرباني محمد القطرانيا في محدد المائة الثانية
في احياء الامر الاعلى شيخنا وبركتنا قاضي القضاة شيخ الاسلام وحسنة الليالي والايام محمد بن علي

بن محمد الشوكاني رضي الله عنه قصر الفضل الالهي والفيض الرباني على بعض العباد دون بعض
وعلى اهل عصر دون عصر وعلى ابناء دهر دون دهر بدون برهان ولا قرآن يدل على ان هذه المقالة
الجهنية والحكاية المرذولة تستلزم خلو هذه الاعصار المتاخرة عن قائم بحجج الله ومترجم عن
كتابه العزيز وسنة رسوله المطهرة ومبين لما شرعه الله لعباده وذلك هو ضياع الشريعة الحقة
بلا مرية وذهاب الدين المتين بلا شك وهو تعالى قد تكفل بحفظ دينه القويم وليس المراد به حفظه
في بطون الصحف والدفاتر بل ايجاد من يبينه للناس في كل وقت وعند كل حاجة فليعلم صاحب
تلك المقالة ان الله تعالى وله المنة قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف بل ربما كان في
العصور المتاخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية والمدارك الشرعية على اختلاف
انواعها من يقل نظيره من اهل العصور المتقدمة انتهى وسوق هذا الكلام منه اعلى الله منزلته
في دار السلام فيمن يعرف الكتاب والسنة وعلومهما دون من لم يرفع راسه اليهما بل اضاع عمره في
الفروع سرمدا فانه لا يكون مجتهدا ولا مجددا للدين ابدا وسيقف على ذلك من امعن النظر في هذا
الكتاب وحل عن عنقه عرى التقليد والارتياب والمذكورون في هذا المختصر هم صميم الكرام
الذين هم صميم الكرام من العلماء واكابر الزمان من اهل القرون الاولى ومن بعدهم الى الآن
مع ذكر فوائد نافعة غريبة وبيان عوائد نفيسة عجيبة ومن امعن النظر في مطالعة كتب
القوم كتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ والنبلاء وكامل ابن الاثير وتاريخ القاضي ابن خلكان
وفوات الوفيات وتاريخ ابن الوردي وطبقات ابن رجب ونفح الطيب للمقري والدرر الكامنة
والنور السافر وخلاصة الاثر والضوء اللامع والبدر الطالع ونحو ذلك علم ان الفيض الالهي
لم ينقطع وان اللطف الرباني لم يتم وان الرحمة العامة لم تنحصر وان التفضل الرحماني لم يختم
وان الجود المهيمني لم يبخل وسميت هذا المختصر **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز
الآخر والاول** وما انا فيما اوردت فيه من التراجم والاخبار بمعتقد كمالي ولا معتصم
من اخلالي على اني بجسارة اقول انه حوى صفوة اقوال الرواة العدول ونخبة احوال الاعلام الفحول
دون عذل يجيء به تعصب ديني وميل غرضي وقد سلكت في هذا الكتاب مسلك ابناء العصر
ومهيع اولاد الدهر فان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم ولما جرت فيه اخذ الادباء والبسته

من براعة الكلام وبلاغة المعاني لا الاثار والرداءة فأبرز فيه من لمعات الحجة بالبديع في قوالب
حسان محرّرة ولفظ رفيع لما عرف اهل فن ذلك لا التفت اليه ولا عوّل لقصور الافهام والقصور عليه
ولما كان المجاز ادخر من الحقائق والغلط المستحلى اولى من الصواب في الذوق اتى مورده في عبارات
يسيرة واشارات رقيقة غير عسيرة ولنعم ما قيل شعر

اذا احسست في لفظي فتورا ... وحفظي والبراعة والبيان
فلا ترتب لفهمي ان رقصي ... على مقدار ايقاع الزمان

وقد انقلب الان باهله الزمان فصار اهل الادب والفضل من رهطه والمنسلخ من العلم في نقطه
وسقطه وصار فيه باقل جريرا وجريرها هلا كبيرا وليتني كنت في هذا وذاك كفافا من خير الزمان
وشره معا فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى من الحسنات والسيئات وقد جعلت هذا
الكتاب خدمة لاحبابي ونصيحة لاخلائي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويحبون العمل
بالكتاب والسنة والاتيان بالموعظة الحسنة ملتمسا من ذوي الانتقادات ان يقيلوا العثار ويقبلوا
الاعتذار فيشدوا الاسر ويجبروا الكسر ويرقعوا خلله ويحققوا امله متوسلا اليه سبحانه وتعالى ان
ينفع به قاريه من الفحول فانه اكرم مسئول وخير مأمول حسبنا الله نعم الوكيل من التمادي في مهاوي
الغواية وجعل لنا من العرفان باقرانه امنع وقاية وسلك بنا مسالك اهدى هداية وصلى الله
تعالى على سيدنا محمد عبده ورسوله وآله وصحبه ما ذر شارق ولمع بارق ثم

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة
بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني
مازن بن ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن شيبان فليعلم ذلك
والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة ١٦٤ وقيل انه
ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من
الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي

وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما
خلفت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على
الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ٢٢٠ عشرين ومائتين وكان حسن الوجه ربعة
يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني في لحيته شعرات سود واخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن
اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي ضحوة
نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور
وقيل من ربيع الآخر سنة ٢٤١ ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد
اصحاب ابي جعفر المنصور والى حرب هذا تنسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد بن حنبل مشهور
بها يزار رحمه الله تعالى وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا
وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس وذكر ابو الفرج ابن الجوزي في
كتابه الذي صنفه في اخبار بشر بن الحارث الحافي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته
حدث ابراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحارث الحافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد الرصافة
وفي كمه شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كمك
قال قدم علينا البارحة روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطت قلت
فما فعل يحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا رب العالمين ووضعت لهما الموائد
قلت فلم لم تأكل معهما انت قال قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه الكريم وفي
اجداده حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الاجداد
لا حاجة الى ضبط اسمائهم لشهرتها وكثرتها ولولا خوف الاطالة لقيدتها ورأيت في نسبه
اختلافا وهذا اصح الطرق التي وجدتها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما
صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ٢٦٦ وكان قاضي اصبهان فمات بها ومولده في سنة ٢٠٣ واما
عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل
الآخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته ابو عبد الرحمن وقد تقدم ذكر الامام احمد رحمهم الله اجمعين
انتهى من وفيات الاعيان وذكر ابن رجب في طبقاته في ترجمة ابن منده الحافظ يحيى المعروف بابن منده الحافظ

صنف مناقب الامام احمد رضي الله عنه في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وقال في اوله ومن اعظم جهالاتهم
يعني المبتدعة وغلوهم في مقالاتهم وقوعهم في الامام المرضي امام الائمة وكهف الامة ناصر الاسلام والسنة
من لم تر عين مثله علما وزهدا وديانة وامانة امام اهل الحديث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
قدس الله سره وبرد عليه ضريحه الامام الذي لا يجارى والبحر الذي لا يبارى ومن اجمع ائمة الدين
في زمانه على تقدمه في شانه ونبله وعلو مكانه والذي له من المناقب ما لا يعد ولا يحصى قام لله
تعالى مقاما لولاه لتجهم الناس ولنشوا على عقائد الجهمية ولضعف الاسلام واندرس العلم ولقد
صدق الامام ابو رجا قتيبة بن سعيد البغلاني حيث قال ان احمد في زمانه بمنزلة ابي بكر وعمر في زمانهما
والحسن بن ... قال لو كان احمد في بني اسرائيل لكان آية احيانا الله تعالى على عقيدته وحشرنا يوم
القيامة في زمرته وحين وقفت على ... هؤلاء وخبث اعتقادهم في هذا الامام قصدت لمجموع
نبهت فيه على بعض فضائله ونبذة من مناقبه وذكرت طرفا مما منحه الله تعالى من المنزلة الرفيعة
والرتبة العلية في الاسلام والسنة مع اني لست ارى لنفسي اهلية لذلك وان المشايخ الماضين قد عنوا
بجمعه فكفوا الكفي ... ان يبقى لي بجمع مناقبه ذكر وان اكون متشرفا فيما بين اهل العلم من اهل السنة
بانتسابي اليه وتحلي بمذهبه وطريقته فاكسب ... ماتت امرأة لبعض اهل العلم فجاء يحيى بن معين و
الدورقي قال فلم يجدوا امرأة تغسلها الا امرأة حائضا فجاء احمد وهم جلوس فقال ما شانكم فقال
اهل المرأة ليس نجد غاسلة الا امرأة حائضا فقال احمد اليس تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ناوليني الخمرة قالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك يجوز ان تغسلها قال فخجلوا ومن قوله
رحمه الله الدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء فمن لم يعمل هنا ندم هناك وسئل عن الفتوة فقال ترك
ما تهوى لما تخشى وكان يقول ان القلنسوة تنزع من السماء على راس من لا يحبها وقال ابنه عبد الله قلت
لابي يقولون انك توضأت مما مست النار قال ما فعلته قط ولم يثبت عندي في ذا خبر ولقد ذكر له
رجل من اهل العلم كانت له زلة وانه تاب من سنته فقال لا يقبل ذلك منه حتى يظهر التوبة والرجوع
عن مقالته ... على انه قال مقالته كيت وكيت وانه قد تاب الى الله تعالى عن مقالته ورجع عنها فاذا
ظهر ذلك منه فحينئذ تقبل ثم تلا الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وروي عنه انه قال طلب اسناد العلو
من السنة وقال ايضا كنا نرى السلف يتحرون هذا ... هؤلاء فلما ظهر ... لم نجد بدا

من مخالفتهم وقيل له ان ههنا رجل يفضل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن ابي سفيان فقال احمد لا تجالسه ولا تواكله ولا تشاربه واذا مرض فلا تعده وكان يقول سبحانك ما اغفل هذا الخلق عما امامهم الخائف منهم مقصر والراجي منهم متوان وسئل عن رجل عليه تحرير رقبة مؤمنة فكان عبد يقول بخلق القران فقال لا يجزي عنه عتقه لان الله تبارك وتعالى امره بتحرير رقبة مؤمنة وليس هذا بمؤمن هذا كافر وقال عبد الله سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى عليه السلام لم يتكلم بصوت فقال بل تكلم عز وجل بصوت هذه الاحاديث نمرها كما جاءت يعني حديث ابن مسعود اذا تكلم الله عز وجل سمع له صوت كمر السلسلة على الصفوان قال وهذه الجهمية تنكره قال وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر انا نروي هذه الاحاديث كما جاءت وقال احمد اصول الايمان ثلاثة دال ودليل ومستدل فالدال الله تعالى والدليل القران والمستدل المؤمن من طعن على حرف من القران فقد طعن على الله عز وجل وعلى كتابه وعلى رسوله وقال ثلث كتب ليس لها اصول المغازي والملاحم والتفسير وقال من لم يجمع علم الحديث وكثرة طرقها واختلافها لا يحل له الحكم على الحديث ولا الفتيا به وقال اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا في الاسانيد واذا روينا عنه صلى الله عليه وسلم في فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد وسئل عن هذه الكتابة متى العمل بها قال اخذها العمل بها وقال ما الناس الا من يقول حدثنا واخبرنا وسائر الناس لا خير فيهم قال ابو رجا قتيبة احمد امام ومن لا يرضى بامامته فهو مبتدع ضال قال يحيى بن منده نقول وبالله التوفيق ان احمد بن حنبل امام المسلمين وسيد المؤمنين وبه نحيى وبه نموت وبه نبعث ان شاء الله تعالى فمن قال غير هذا فهو عندنا من الجاهلين وحدث شيخ من اهل سجستان بمكة ذكر عنه فضل ودين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من امتك نقتدي به في ديننا قال احمد بن حنبل قال ابن منده فما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه ويقظته فهو حق وقد ندب صلى الله عليه وسلم الى الاقتداء به فلزمنا جميعا امتثال امره واقتفاء ماموره انتهى كلامه رحمه الله

البيهقي

ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردي الفقيه الشافعي
الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في
الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب
عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره
وكذلك ببقية البلاد التي انتهى اليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف
جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله عنه في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته
السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلبي
ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه
ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر
الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف
واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري
وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ٤٥٨
بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من
قراها وهي بضم الخاء المعجمة وسكون السين وفتح الراء المهملتين وسكون الواو وكسر الجيم ثم راء
ودال مهملتين هكذا في تقويم البلدان نقلا عن اللباب

النسائي

ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام
عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد
بن اسحق الاصبهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج الى
دمشق فسئل عن معاوية وما روي من فضائله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا براس
حتى يفضل وفي رواية اخرى ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا
يدفعون في حضنه حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفعون في خصيتيه وداسوه ثم حمل
الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة

فحمل اليها فتوفي فيها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان من سنة ٣٠٣ وقال الحافظ
ابو نعيم الاصفهاني لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب
الخصائص في فضل علي بن ابي طالب رضي الله عنه واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن
حنبل رحمه الله تعالى فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق
والمنحرف عن علي رضي الله عنه كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم
يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر الدمشقي
كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراري وقال الدارقطني امتحن بدمشق فادرك الشهادة ثم
وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٣ بمكة حرسها الله تعالى وقيل بالرملة
من ارض فلسطين وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه
ان ابا عبد الرحمن النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه
من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ قال ابن خلكان رأيت بخطي في مسودتي ان مولده بنسا في سنة ٢١٥ وقيل سنة ٢١٤ والله
تعالى اعلم ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين ثم بعدها همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان

الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الحافظ
المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من الاعلام المحدثين واكابر الحفاظ اخذ عن الافاضل
واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب وله كتاب تاريخ اصبهان نقلت منه
في ترجمة والده عبد الله نسبته على هذه الصورة وذكر ان جده مهران اسلم اشارة الى انه اول من اسلم
من اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر
ان والده توفي في رجب سنة ٣٦٥ ودفن عند جده من قبل امه وولد في رجب سنة ٣٣٦ وقيل سنة ٣٣٤ وتوفي في صفر وقيل يوم
الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ٤٣٠ باصبهان رحمه الله واصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء
الموحدة ويقال بالفاء ايضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها
تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر الاكاسرة تجتمع اذا وقعت
لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعرب فقيل اصبهان
وبناها الاسكندر ذو القرنين هكذا ذكره السمعاني هكذا في وفيات الاعيان تاريخ ابن خلكان رحمه الله

ترجمة ابو نعيم صاحب حلية

قال ابن خلكان

الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت البغدادي المعروف
بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين
ولو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضله
اشهر من ان يوصف واخذ الفقه عن ابي الحسن المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان
فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩٢ يوم الخميس لست بقين من الشهر
وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣ ببغداد رحمه وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت ان الشيخ
ابا اسحق الشيرازي رحمه كان من جملة من حمل نعشه لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه
والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ
المغرب وماتا في سنة واحدة كما سياتي ان شاء الله تعالى وذكر محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد
ان ابا البركات اسمعيل بن سعد الصوفي قال ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه
قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام فيه ويتلو فيه القرآن كله فلما
مات ابو بكر الخطيب وكان قد اوصى ان يدفن الى جانب قبر بشر الحافي فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر
بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من
ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤا الى
والدي الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم
القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب يقعد دونك
اكان يحسن بك ان تقعد اعلى منه فقال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة
قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه بباب حرب وقد كان تصدق بجميع
ماله وهو مائتا دينار فرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق
عنه بجميع ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر من
ستين كتابا وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي احد من حمل جنازته وقيل انه ولد سنة ٣٩١ والله اعلم ورؤيت
له منامات صالحة بعد موته وكان قد انتهى اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من
كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد بن ابي عبيد العبدي المؤدب الهروي الفاشاني صاحب
كتاب الغريبين هكذا هو المنقول في نسبه قال ابن خلكان ورأيت على ظهر كتاب الغريبين انه احمد بن محمد بن عبد الرحمن
والله اعلم كان من العلماء الاكابر وما قصر في كتابه المذكور ولم اقف على شي من اخباره لاذكره سوى انه
كان يصحب ابا منصور الازهري اللغوي وعليه اشتغل وبه انتفع وتخرج وكتابه المذكور جمع فيه بين
تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي وسار في الآفاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان
يحب البذلة ويتناول في الخلوة ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنه وعنا اشار
الباخرزي في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شي من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة ٤٠١
رحمه الله والهروي بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس
صلحا من قبل عبد الله بن عامر والفاشاني بفتح الفاء وبعد الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية نون
نسبة الى فاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باشان بالباء الموحدة ايضا ذكره السمعاني في رح

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم سلفة الاصبهاني احد الحفاظ
المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على
الكيا ابي الحسن علي الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي باللغة وروى
عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية
سنة في ذي القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن
البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في آخر عمره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير
الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى الآن قال ابن
خلكان وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني واماليه وتعاليقه كثيرة و
الاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة تقريبا باصبهان وتوفي ضحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر
ربيع الآخر سنة بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين
كالطرطوشي وغيره قلت وسمعت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفي هذه المقالة ثم
وجدت في كتاب زهر الرياض المفصح عن المقاصد والاغراض تأليف الشيخ جمال الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن

ابي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن حفص الصفراوي الاسكندري ان الحافظ ابا طاهر السلفي المذكور
وهو شيخه كان يقول مولدي بالتخمين لا باليقين سنة ٤٧٨ فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة
هذا اخر ما قاله الصفراوي المذكور ورأيت في تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار
البغدادي ما يدل على صحة ما قاله الصفراوي وهو تلميذه مع انا ما علمنا ان احدا منذ ثلثمائة سنة الى الآن
بلغ المائة فضلا عن انه زاد عليها سوى القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري فانه عاش مائة سنة
وسنتين ونسبته الى جده ابراهيم سلفه بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي اخرها الهاء وهو لفظ
عجمي ومعناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى
الاصلية والاصل فيه سلبه بالباء فابدلت بالفاء

ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري رحمه الله تعالى روى الحديث عن حميد
الطويل وروى عنه اهل العراق كان يصحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلي الخلافة فلما وليها جاءه ازهر
مهنيا فحجبه المنصور فترصد له يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنيا بالامر
فقال المنصور اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الي فمضى وعاد في
قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال سمعت انك مرضت فجئتك
عائدا فقال اعطوه الف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد الي فاني قليل الامراض
فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت
لا تعلمه منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة ادعو الله به ان لا تاتيني وانت تأتي وله
وقائع وحكايات مشهورة كانت ولادته سنة ١١١ وتوفي سنة ٢٠٣ وقيل سبع ومائتين رحمه الله وازهر اسم علم
والسمان بتشديد الميم هذه النسبة الى بيع السمن وحمله والبصري هذه النسبة الى البصرة وهي من اشهر
مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٤ الهجرة على يد عتبة بن غزوان
قال ابن قتيبة في كتاب ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فان
حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وانما اجازوا في النسب بصري لذلك والبصرة ايضا الحجارة الرخوة
قاله في الصحاح انتهى ملخصا

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن سطر بن عبيد الله

بن غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن كعب بن مرة بن كعب بن همام بن اسد بن مرة بن
عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه جمع بين
الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه
وعده البيهقي في اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسئلة جواز بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ
فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه الذي سماه مناقب الامام الشافعي فلما
عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة
المسلمين وما عبر الجسر افقه من اسحق وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف حديث
وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل
الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة ١٦١ وقيل سنة ١٦٣ وقيل سنة ١٦٦ وسكن في آخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف
من شعبان وقيل الاحد وقيل السبت سنة ٢٣٨ وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ٢٣٣ رحمه الله وراهويه
بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها
هاء ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية
راه وويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح
الياء وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك ابن راهويه وما
معنى هذا وهل تكره ان يقال لك هذا قلت اعلم ايها الامير ان ابي ولد في الطريق فقالت المراوزة
راهويه لانه ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكره ذلك ومخلد بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء
المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك بطن كبير من تميم

ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم
بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن هاشم الخشوعي الدمشقي الجبروتي الفرشي الرفاء الانماطي
كان له سماعات عالية واجازات تفرد بها ولحق الاصاغر بالاكابر فانه انفرد في آخر عمره بالسماع
والاجازة من ابي محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من ابي محمد القاسم الحريري

صاحب المقامات اجازة في سنة ٥١٦ من البصرة وهو من بيت الحديث حدث هو وابوه وجده وقد سئل ابوه لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلى يؤم بالناس فتوفى في المحراب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولد ابي الطاهر المذكور بدمشق في رجب سنة ٥١٠ وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ٥٩٨ بدمشق ودفن من الغد بباب الفراديس عند والده رحمه الله وهو آخر من روى بالاجازة عن الحريري والفرشي بضم الفاء وسكون الراء نسبة الى بيع الفرش والانماطي الذي يبيع الفرش ايضا والرفاء معروف قال ابن خلكان اجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجازوني ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الي في كثير من الاوقات واجازني جميع مسموعاته واجازاته من ابيه

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج المعروف بالقاري البغدادي كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان العلماء زمانه واخذ عنهم وله شعر حسن فمنه

يا ان الخليط فادمعي ... وجدا عليهم تستهل
وحدى بهم حادي الفرا ... ق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا ... عن ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ... غداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا ... من ماء وصلهم وعلوا

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة ٤١٦ او اوائل سنة ٤١٧ وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر سنة خمسمائة ودفن بباب ابرز

ابو عبد الله حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي الزميلي المصري صاحب الامام الشافعي كان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظ الحديث وصنف المبسوط والمختصر وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثر في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ١٦٦ وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ٢٤٣ بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله والتجيبي هذه النسبة الى تجيب وهو اسم

امرأة فنسب اليها اولادها والزميلي نسبة الى زميل وهو بطن من تجيب توفي حرملة بن عمران جد حرملة المذكور في صفر سنة ستين ومائة ومولده سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى

ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما برع في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا وسار ذكره في الآفاق ولزم الامام الشافعي حتى تبحر وكان يقول اصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما احد احمل محبرة الا وللشافعي عليه منة وكان يتولى قراءة كتب الشافعي عليه وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هارون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواتها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود السجستاني والترمذي وغيرهم توفي في سلخ شعبان وقال ابن قانع في شهر رمضان سنة ٢٦٠ وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٩ رحمه الله والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء وبعد الالف نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي ببغداد تسمى درب الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه بدرب الزعفراني ولله الحمد والمنة

ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما واشهرهم بانتياب مجلسه واحفظهم لمذهبه وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث وصنف ايضا في الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير توفي سنة خمس وقيل ثمان واربعين ومائتين وهو اشبه بالصواب والكرابيسي نسبة الى الكرابيس وهي الثياب الغليظة واحدها كرباس بكسر الكاف وهو لفظ فارسي عرب كان يبيعها فنسب اليها

ابو محمد حسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر [illegible] اخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى الحديث ودرّس وكان لا يلقي الدرس الا على

الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة ٥١٦ بمرو الروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقاني وقبره مشهور هنالك ورأيت في كتاب الفوائد السفرية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة ومن خطه نقلت هذا والله اعلم ونقل عنه ايضا انه ماتت له زوجة فلم يأخذ من ميراثها شيئا وانه كان يأكل الخبز البحت فعذل في ذلك فصار يأكل الخبز مع الزيت والفراء نسبة الى عمل الفراء وبيعها والبغوي نسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء وضم الشين وهذه النسبة شاذة على خلاف الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ولد بجرجان سنة ٣٣٨ وحمل الى بخارا وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابي بكر الاودني وابي بكر القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذاهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادى الاولى وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلاث واربعمائة رحمه الله ونسبته الى جده حليم المذكور

ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني الاندلسي المحدث كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما قصر فيه وهو في جزئين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المفيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذكر طرفا منها وكانت ولادته في المحرم سنة ٤٢٧ وطلب الحديث سنة ٤٤٤ وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨ رحمه الله والجياني بفتح الجيم نسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان ايضا

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيها اديبا محدثا له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق

ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غربة الانسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وانشد له ايضا رحه

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما نرى بشرا لم يؤذه بشر

وانشد له ايضا عفا الله عنه

فسامح ولا تستوف حقك كله وابق فلم يستقص قط كريم
ولا تغل في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وورعا وزهدا وتدريسا وتاليفا وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٨ بمدينة بست رح والخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة نسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب فنسب اليه والله اعلم والبستي بالضم نسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان احمد ايضا باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن البيع سألت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابي سليمان الخطابي احمد او حمد فان بعض الناس يقول احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى عما قليل نديما للندامات

ابن بشكوال

ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف الخزرجي الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على

تاريخ علماء الاندلس تصنيف القاضي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في احوال الاندلس وما اقتصر فيه وكتاب الغوامض والمبهمات وذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه ونحى فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطا عن مالك بن انس ورتب اسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة سنة ٢٩٣ وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ٣٩٣ بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلوة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى

ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ وايام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وتاريخه وعبد الله بن الامام احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان النسوي في اخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة وابي داود الطيالسي وحرمي بن حمزة وتلك الطبقة توفي في شهر رمضان سنة ٢٣٠ وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الائمة الستة انه توفي سنة ٢٤٠ وقيل سنة ٢٤٦ رحمه الله والعصفري بالضم نسبة الى العصفر الذي يصبغ به الثياب حمرا وشباب اختلفوا في تلقيبه بذلك لاي معنى هو

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل تبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو عبد الله المحاملي رايت صلوة عيد الفطر في جامع المدينة وقلت ادخل على داود بن علي فاهنيه فجئته واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندبا وعصارة فيها نخالة وهو ياكل فهنأته وتعجبت من حاله ورأيت ان جميع ما في الدنيا ليس في شيء من حاله وخلت

حلي بعض من محال الصفيحة يقال له الجرجاني فخرج اليّ حاسر الرأس حافي القدمين وقال لي ما عني لقا
قلت مهم قال لي ما هو قلت في جواري داود بن علي في مكانه من العلم ما تعلمه انت كثير الصلاة والرغبة
في الخير فغفل عنه وحدثته بما رأيت فقال داود شعر الخلق وجهت اليه البارحة بالفين درهم
ليستعين بها فردها علي وقال الغلام قل له باي عين رأيتني وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي
حتى بعثت اليّ بهذا فعجبت وقلت له هات الدراهم فاني احملها اليه فدفعها اليّ وقال للغلام
الآتي بكيس آخر فوزن فيه الفا اخرى قال تلك لنا وهذه لعناية القاضي فاخذت له الالفين وجئت
اليه فقرعت الباب فخلت وجلست ساعة ثم اخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه فقال هذا
جزاء من ائتمنك على سره انا بامانة العلم ادخلتك اليّ ارجع فلا حاجة لي فيما معك قال
المحاملي فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني فاخبرت الجرجاني فقال اني قد اخرجت هذه الدراهم لله تعالى
فلا ترجع في مالي فليتول القاضي اخراجها في اهل البر والعفاف قيل انه كان يحضر مجلسه كل يوم
اربعمائة صاحب طيلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشريطي وكان من اهل
البصرة وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جانبي وقال لي سل يا فتى
عما بدا لك فكاني غضبت منه فقلت له مستهزئا اسألك عن الحجامة فبرك ابو يعقوب ثم روى
طريق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى
اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعطاء الحجام اجره ولو كان حراما لم
يعطه ثم روى طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن ثم ذكر احاديث صحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث
المتوسطة مثل ما مررت بملأ من الملائكة ومثل شفاء امتي في ثلاث وما اشبه ذلك وذكر الاحاديث
الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحتجموا يوم كذا ولا ساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من
الحجامة في كل زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بان قال واول ما خرجت الحجامة من اصبهان فقلت
له والله لا حقرت بعدها احدا ابدا وكان داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثعلب في حقه
كان عقل داود اكبر من علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذن بغير اذن وكان مولده بالكوفة
سنة اثنتين ومائتين وقيل سنة احدى وقيل ستة ومائتين ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة سبعين
ومائتين [illegible] ببغداد وقيل في رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده ابو بكر محمد

رأيت ابي داؤد في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي سامحني فقلت غفر لك فبم سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله واصله من اصبهان والله اعلم

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داؤد بن الاعرج الازدي بالولاء المصري الجيزي صاحب الامام الشافعي رض لكنه قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي قيل انه اجتاز يوما بمصر فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يقل شيئا فقيل له الا تزجرهم فقال من استحق النار وصولح بالرماد فقد ابح توفي في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجيزة وقبره بها كذا قاله القضاعي في الخطط والجيزة بليدة في قبالة مصر رحمه الله تعالى

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر من آل الزبير بن العوام القرشي الاسدي كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على اطلاعه وفضله روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما توفي بمكة وهو قاض عليها ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٢٥٦ وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

ابو محمد زياد بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواها عنه عبد الملك بن هشام الذي رتبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع انه قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث ووهم الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه ولو رماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرجا عن الحارث الاعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن عياش لما رماه شعبة بالكذب وروى زياد عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضي الله عنهم وكانت وفاة ابي محمد المذكور في سنة ١٨٣ بالكوفة والبكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف نسبة الى البكاء واسمه ربيعة

بن عامر بن صعصعة وسمي البكا بخير بصير ذكره

ام المؤيد زينب وتدعى حرة ايضا بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلماء واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل بن ابي القاسم بن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين وابي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي والعلامة ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من الحفاظ السادات قال الحاكي ولنا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة ومولدي يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين رحمه الله ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسمائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الآخرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى

ابو بكر سالم بن عياش بن سالم الخياط الاسدي الكوفي كان من ارباب الحديث والعلماء المشاهير وهو احد رواة القراآت عن عاصم وهو مولى واصل بن حيان الاحدب ذكر ابو العباس المبرد في الكامل قال قال ابو بكر بن عياش اصابتني مصيبة المتني فذكرت قول ذي الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد او يشفي نجي البلابل

فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحت وله اخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل شعبة والله اعلم وروي عنه انه قال لما كنت شابا واصابتني مصيبة تجلدت لها ودفعت البكا بالصبر فكان ذلك يوجعني ويولمني حتى رأيت اعرابيا بالكناسة وهو واقف على نجيب له ينشد **شعر**

خليلي عوجا من صدور الرواحل ... بجمهور حزوى فابكيا في المنازل

لعل انحدار الدمع يعقب راحة ... من الوجد او يشفي نجي البلابل

فسألت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابتني بعد ذلك مصائب فكنت ابكي فاجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الاعرابي ما كان ابصره وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلث وتسعين ومائة بعد الرشيد بثمانية عشر يوما

وعمر ثمانين وتسعون سنة وعياش بالفتح وتشديد الياء

ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد الانصاري اللغوي البصري كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادر والغرائب وكان يرى رأي القدر وكان ثقة في روايته وله من الكتب مصنفات مفيدة وحكي بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد **شعر**

استعجمت دار مي ما تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة ٢١٥ وقيل ٢١٤ وقيل ٢١٦ وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلاثا وتسعين سنة وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين

ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع الثوري الكوفي كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد كان على مذهبه على اختلاف فيه قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري سمع الحديث من ابي اسحق السبيعي والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك الطبقة قال المسعودي في مروج الذهب قال المهدي اكتبوا عهده على قضاء الكوفة على ان لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك بن عبد الله النخعي قال الشاعر

تحرز سفيان وفر بدينه ... وامسى شريك مرصدا للدراهم

وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احد السادة الائمة الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لاحسب يجاء بسفيان الثوري في القيامة حجة من الله على الخلق يقال لهم لم تدركوا نبيكم عليه افضل الصلوة والسلام فقد رأيتم سفيان الثوري الا اقتديتم به مولده في سنة

وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفى بالبصرة سنة ١٦١ متواريا من السلطان ودفن عشاء ح

ولم يعقب الثوري نسبة الى ثور بن عبد مناة وثم ثوري آخر من بني تميم وثوري آخر بطن من همدان

سفيان بن عيينة

ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة من بني هلال بن عامر

رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل غير ذلك كان اماما عالما

ثبتا زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة روى عن الزهري وابي اسحق

السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم والاعمش وغيرهؤلاء من اعيان

العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار

وعمه مصعب وعبد الرزاق وخلق كثير قال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان

وما رأيت اكف عنه من الفتيا قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة

لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألوني عن عمرو بن دينار فاول

من صيرني محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت من عمرو الا ثلثة احاديث يضطرب في حفظ

تلك الاحاديث ومولد سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة ١٠٧ وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى

الآخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ١٩٨ بمكة ودفن بالحجون

الأعمش الكوفي

ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد اسد المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور

كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من دنباوند وقدم الكوفة وامرأته حامل بالاعمش فولدته بها قال

السمعاني وهو لا يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن

مالك وكلمه لكن لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال اخذه عن اصحاب انس وروى

عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن

الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث

يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وقال له

داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال له ما

تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رحمه الله عاده يوما

في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كأني الا ثقلت عليه فقال والله انك

لثقيل علي وانت في بيتك وعاده ايضا جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته
وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر
كثيرة وقال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي
علي بن ابي طالب فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال
له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما
الحوا عليه كتب له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض
ما نفعتك ولو كانت لعلي رضي الله عنه مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك والسلام
مولده سنة ٦٠ من الهجرة وتوفي سنة ١٤٨ في شهر ربيع الاول قال ابن الاثير قال ابن قدامة تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر
فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن راسه ويقول واضيق مسكناه

ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني

احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد و
كتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه
على الامام احمد بن حنبل رح فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء
من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود
الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمانمائة
حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها
قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين و
الحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث بكماله وجاء سهل بن عبد الله التستري فقيل
له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه فقال سهل يا ابا داود
لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال قد قضيتها مع الامكان قال اخرج لسانك

الذي يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج لسانه فقبله وكانت ولادته
سنة ٢٠٢ وقدم بغداد مرارا ثم انتقل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ رح
وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن
امام وله كتاب المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان
وسجستان وشيراز توفي سنة ٣١٦ واحتج به من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني
والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف
نون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة

الطبراني

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في
طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية واقام في الرحلة ثلاثا
وثلاثين سنة وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها
المعاجم الثلاثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير
مولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين
بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠ وعمره تقديرا مائة سنة وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن الى جانب
حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة والراء
بعد الالف نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء
المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام ومطير تصغير مطر

ابو الوليد الباجي

ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي
كان من اكابر علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربعمائة
ونحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلاثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلاثة
اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي
والشيخ ابي اسحاق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه
الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب
ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي رحمه الله لنفسه ~

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعه

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت اباذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ٤٠٣ بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب سنة ٤٧٤ ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه القاسم واخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى وهي قرية من قرى اصبهان وذكره المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة جليلة وقال ولعمري انه لم يوف القاضي الباجي حقه الواجب المفترض ووددت انه مد النفس في ترجمته بعبارة يعترف ببراعتها من سلم له ومن اعترض قال ومن تواليفه المنتقى في شرح الموطا ذهب فيه مذهب الاجتهاد وايراد الحجج وهو مما يدل على تبحره في العلوم والفنون

فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج بن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيها الاصاغر بالاكابر سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن احمد الشاشي واشتهر ذكرها وبعد صيتها كانت وفاتها يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك بن انس رضي الله عنهما وروى عنه الموطا وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد التورع ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن المبارك سئل ايما افضل معاوية بن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مرة صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا لك الحمد فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن ذلك قوله شعر

قد يفتح المرء حانوتا لمتجره وقد فتحت لك الحانوت بالدين

يبنون الاساطين حانوتا بلا غلق ‌‌ ‌‌ تباع بالدين اموال المساكين

صيرتم دينكم شاهينا تصيدون به ‌‌ ‌‌ وليس يفلح اصحاب الشواهين

ومن كلامه تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا توفي بهيت بالكسر مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق سنة ١٨١ وقيل ١٨٢ وقبره ظاهر بها يزار قال ابن خلكان وقد جمعت اخباره في جزئين

ابن عبد الحكم

ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطا سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع هذا لم يشهد ولا احد من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر قال بشر بن بكر رأيت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلادكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة كانت ولادته في سنة ١٥٠ او سنة ١٥٥ وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ بمصر وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي مما يلي القبلة رحمه الله تعالى

ابن وهب

ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء كان احد ائمة عصره صحب الامام مالك بن انس عشرين سنة وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال مالك في حقه امام ادرك من اصحاب ابن شهاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وقبره مختلف فيه مولده في سنة ١٢٥ وقيل سنة ١٢٤ بمصر وتوفي يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة ١٩٧ وله مصنفات في الفقه معروفة وكان محدثا قال يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي كتب الخليفة اليه في قضاء مصر فجنن نفسه ولزم بيته فاطلع عليه اسد بن سعد وهو يتوضأ في صحن داره فقال له الا تخرج الى الناس فتقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال الى هنا انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء و ان القضاة يحشرون مع السلاطين وكان صالحا خائفا لله تعالى وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه

ابن لهيعة

ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري كان مكثرا من الحديث و الاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره احسن حالا ممن سمع منه في اخر عمره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فسكت فقيل له في ذلك فقال ما ذنبي

انما يجيئوني بكتاب يقرؤونه علي ويقومون ولو سألوني لاخبرتهم انه ليس من حديثي توفي بمصر سنة ١٤٣ وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله وكان ابو جعفر المنصور ولاه القضاء بمصر وهو اول قاض ولي بمصر من قبل الخليفة ثم صرف عن القضاء وهو اول قاض حضر لنظر الهلال في شهر رمضان واستقر القضاء عليه الى الآن

ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينة واخذ العلم والحديث عن الامام مالك وهو من جلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطأ عنه فان الموطأ رواه عن مالك جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى بن يحيى كما سيأتي وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله قال الهيثم كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة خرج الينا كأنه مشرف على جهنم نعوذ بالله منها وكان يسكن البصرة وتوفي يوم الجمعة من محرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة وقال ابن بشكوال بمكة

ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي صاحب كتاب المعارف وكان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه تصانيفه كلها مفيدة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث توفي سنة سبعين وقيل احدى وسبعين وقيل ست وسبعين ومائتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه فمات وقتيبة واحدة الاقتاب والاقتاب الامعاء وبها سمي الرجل والنسبة اليه قتبي والدينوري بالكسر نسبة الى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير

ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي الفسوي النحوي كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ٢٥٨ وتوفي يوم الاثنين لتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة ٣٤٧ ببغداد رحمه الله وكان ابوه من كبار المحدثين واعيانهم وتصانيفه في غاية الجودة والاتقان منها كتاب غريب الحديث

ابو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري المعروف بالمرتضى والد القاضي كمال الدين كان مشهورا بالفضل والدين وكان يتكلم على لسان اهل الطريقة وله شعر في الرقائق والتجنيس اقام ببغداد مدة يشتغل بالحديث

والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى بها القضاء وحدث بالحديث وله شعر وكانت ولادته في شعبان سنة ٢٦٥
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وثلثمائة بالموصل وقيل توفي بعد سنة ٣٢٠ قاله السمعاني

ترجمة ابن الفرضي

ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي المعروف بابن الفرضي كان فقيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك له من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف في مشتبه النسبة ورحل من الاندلس الى المشرق في سنة ٣٨٢ واخذ عن العلماء

وسمع منهم وكتب من اماليهم ومن شعره **شعر**

اسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقي ... وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ... يصد ذوو القربى ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... ارجي لاسرافي فاني لتالف

ومن شعره ايضا **شعر**

ان الذي اصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير مولده في ذي القعدة سنة ٣٥١ وتولى القضاء بمدينة بلنسية وقتله البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ وبقي في داره ثلثة ايام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلوة وروي انه قال تعلقت باستار الكعبة وسألت الله الشهادة ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت وهممت ان ارجع فاستقيل الله سبحانه ذلك فاستحييت واخبر من رآه بين القتلى وهو في آخر رمق يقول بصوت ضعيف لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كانه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه ذكره المقري في نفح الطيب ترجمة واورد له اشعارا وساق في كتاب المطمح حكاية شبيهة بهذه وقال كان حافظا عالما كلفا بالرواية رحل في طلبها وتبحر في المعارف

ست

بسببها مع حظ من الادب كثير واختصاص بنظم ونثر وقد عرّفه ابن حيان في المقتبس وذكر قصة شهادته رحمه الله

ابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن احمد بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المريي
كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقتباس الانوار
والتماس الازهار في انساب الصحابة ورواة الآثار اخذه الناس عنه واحسن فيه وجمع وما قصر وهو
على اسلوب كتاب ابي سعد السمعاني الحافظ الذي سماه بالانساب مولده سنة ٤٦٦ وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب
العدو عليها صبيحة يوم الجمعة ٢٠ العشرين من جمادى الاولى سنة ٥٤٢ رحمه الله والرشاطي هذه النسبة ليست الى
قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احد اجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادمة
عجمية تحضنه في صغره فاذا لاعبته قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقيل له الرشاطي

ابو محمد عبد الله بن ابي الوحش بري بن عبد الجبار المقدسي الامام المشهور في علم النحو واللغة
والرواية والدراية كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله كتاب
على كتاب الصحاح للجوهري وحواش فائقة اتى فيها بالغرائب استدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي دالة
على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه وانتفعوا به قال
ابن خلكان ولقيت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة وحكوا انه كانت فيه غفلة
ولا يتكلف في كلامه ولا يتقيد بالاعراب بل يسترسل في حديثه كيفما اتفق حتى قال يوما لبعض تلامذته
ممن يشتغل عليه بالخواص اشتر لي قليل هندبا بعروقو فقال له التلميذ هندبا بعروقه فغضب عليه لكلامه
وقال لا تأخذه الا بعروقو وان لم يكن بعروقو فما اريده وكانت له الفاظ من هذا الجنس لا يكترث بما يقوله
ولا يتوقف على اعرابها وله جزء لطيف في اغاليط الفقهاء كانت ولادته بمصر سنة تسع وتسعين و
اربعمائة وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وبري بالفتح وتشديد الراء اسم علم يشبه النسبة

ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الاوزاعي امام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه
اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن ببيروت سمع من الزهري والعطاء وروى عنه الثوري وأخذ
عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة كانت ولادته ببعلبك سنة ٨٨ للهجرة وقيل سنة ٩٣ وكان فوق
الربعة خفيف اللحية به سمرة وكان يخضب بالحناء توفي سنة ١٥٧ بمدينة بيروت واهل القرية لا يعرفون قبره بل
يقولون هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص من الناس وقد رثاه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشية | قبرا تضمن لحده الاوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة | سقيا له من عالم نفاع +
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعا | عنها بزهد ايما اقلاع +

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الحمام ببيروت وكان لصاحب الحمام شغل فاغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت ذلك ولم تكن عامدة لذلك فامرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة والاوزاع بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان وقيل قرية بدمشق وبيروت بليدة بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ابن الجوزي

ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد الله من بني محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره و امام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وبالجملة كتبه اكثر من ان تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يغالون في ذلك حتى يقولون انه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره وقسمت الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت برابة اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير واوصى ان يسخن بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها وله اشعار كثيرة وكانت له في مجلس الوعظ اجوبة نادرة فمن احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع ببغداد بين اهل السنة و الشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به الشيخ ابو الفرج فاقاموا شخصا سأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال حتى لا يراجع في ذلك فقالت السنة هو ابو بكر لان ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن ابي طالب لان فاطمة بنت رسول الله تحته وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان او عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة

ثاني عشر رمضان سنة ٥٩٧ ببغداد ودفن بباب حرب والجوزي نسبة الى فرضة الجوز وهو موضع مشهور
وفي طبقات ابن رجب الحافظ المفسر الفقيه الواعظ الاديب شيخ وقته وامام عصره ابن الجوزي اختلف
في هذه النسبة وفي سنة مولده وذكرها وقال لما ترعرع حملته امه الى مسجد الحافظ ابن ناصر فاعتنى به
واسمعه الحديث وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من ائمة القراء وسمع بنفسه الكثير وعني بالطلب
قال ابن الجوزي كنت الازم من الشيوخ اعلمهم واوثر من ارباب النقل افهمهم فكانت همتي تجويد العدد
لا تكثير العدد انتهى قال ابن رجب ووعظ وهو صغير جدا واخذ في التصنيف والجمع ونظر في جميع الفنون
والفقه وكان اكثر علومه يستفيدها من الكتب عظم شأنه في ولاية الوزير ابن هبيرة وكان
يتكلم عنده في داره كل جمعة قال فتكلمت وكان يحزر جمع مجلسي على الدوام بعشرة الاف و
خمسة عشر الفا قال وظهر اقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون فاعانني الله سبحانه عليهم وكانت
كلمتنا هي العليا قال ابن رجب وكان الشيخ يظهر في مجالسه مدح السنة والامام احمد واصحابه
ويذم من خالفهم قال يوما على المنبر اهل البدع تقول ما في السماء احد ولا في المصحف قرآن
ولا في القبر نبي ثلاث عورات لكم وقيل له مرة هلا تنكر اهل البدع مخافة الفتن فانشد شعر

اتوب اليك يا رحمن مما ... جنيت فقد تعاظمت الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي ... زيارتها فاني لا اتوب

وقال له قائل ما فيك عيب الا انك حنبلي فانشد

وعيرني الواشون اني احبها ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ثم قال هذا عيبي ولا عيب في جبر نقطع صحبته بالحال وانشد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

وكتب اليه رجل في رقعة والله ما استطيع اراك فقال اعشى وشمس كيف يراها ثم قال اذا خلوت
في البيت غرست البذر في ارض القراطيس واذا جلست للناس دفعت بيد بأس العلم سموم الهوى
احميكم عن طعام البدع وناتوت الا المخليط والطبيب مبغوض قال وانتهى تفسيري للقرآن في
المجلس على المنبر الى ان تم فسجدت على المنبر سجدة الشكر وقلت ما عرفت ان واعظا فسر القرآن كله
في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ثم ابتدأت يوم سبت في ختمه افسرها على الترتيب الله قادر على الاتمام

نت

والاقدام والزيادة من فضله وكانت الخلفاء والسلاطين يحضرون مجالس وعظه واما سائر الناس
فلا تسأل عنهم فقد حزر الجمع مائة الف وزيادة وتاب خلق كثير قال وتقدم الخليفة بعمل لوح
ينصب على قبر الامام احمد وفي راسه مكتوب هذا قبر تاج السنة وحبر الامة العالي الهمة
العالم العابد الفقيه الزاهد الورع المجاهد العامل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
قال وبني للشيخ ابي الفرج بن الجوزي دكة في موضع جلوسه في الجامع فتاذى اهل المذاهب من ذلك وجعل
الناس يقولون له هذا بسببك فانه ما ارتفع هذا المذهب عند السلطان حتى آل الى الحنابلة الا
بسماع كلامك فشكرت الله على ذلك قال وقد تاب على يدي اكثر من مائة الف وصار لي اليوم مائة
وخمسون مصنفا ولم يروا واعظا مثلي جمعي فقد حضر مجلسي الخليفة والوزير وصاحب المخزن وكبار
العلماء والحمد لله على نعمه وسمع المستضيء بالله ابن الجوزي ينشد تحت داره شعر

ستنقلك المنايا عن ديارك ‏ ‏ ‏ ‏ ويبدلك الردى دارا بدارك
وتترك ما عنيت به زمانا ‏ ‏ ‏ ‏ وتنقل من غناك الى افتقارك
فدود القبر في عينيك يرعى ‏ ‏ ‏ ‏ وترعى عين غيرك في ديارك

فجعل امير المؤمنين يمضي في قصره ويقول اي والله وترعى عين غيرك في ديارك ويكررها ويبكي
حتى الليل وحاصل الامر ان مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ولم يسمع بمثلها وكانت عظيمة النفع
يتذكر بها الغافلون ويتعلم منها الجاهلون ويتوب فيها المذنبون ويسلم فيها المشركون ويتسان
فيها المبتدعون قال ابن الجوزي ولا يكاد يذكر لي حديث الا ويمكنني ان اقول صحيح او حسن او محال قال
سبطه ابو المظفر اقل ما كان يحضر مجلسه عشرة الاف وربما حضر عنده مائة الف وسمعته يقول
على المنبر في آخر عمره كتبت باصبعي هاتين الفي مجلدة وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون
الف يهودي ونصراني وكان يختم القرآن في كل سبعة ايام وما مازح احدا قط ولا لعب مع صبي
ولا اكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله تعالى قال الامام ناصح الدين
بن الحنبلي اجتمع فيه من العلوم ما لم يجتمع في غيره وكانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن
والاحسان باجتماع ظراف بغداد ونظراف الناس وحسن الكلمات المسجعة والمعاني المودعة والالفاظ
الرائقة وقراءة القرآن بالاصوات المرجعة والنغمات المطربة وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين

وانابة النادمين وذل التائبين والاحسان بما يفاض على المستمعين من رحمة ارحم الراحمين
ولا سافر الا الى مكة ولقد كان جمالا لاهل بغداد خاصة وللمسلمين عامة ولمذهب احمد منهما
بحضرة القدس من القدس قال ابن الدبيثي في ذيله على تاريخ ابن السمعاني اليه انتهت معرفة الحديث
وعلومه والوقوف على صحيحه من سقيمه وله من المسانيد والابواب والرجال ومعرفة ما يحتج به في ابواب
الاحكام والفقه وما لا يحتج به من الاحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال وله في الوعظ
العبارة الرائقة والاشارة الفائقة والمعاني الدقيقة والاستعارة الرشيقة وكان من احسن الناس
كلاما واتمهم نظاما واعذبهم لسانا واجودهم بيانا وبورك له في عمره وعلمه فروى الكثير
وسمع منه الناس اكثر من اربعين سنة وحدث بمصنفاته مرارا وقال الموفق عبد اللطيف كان
ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة
يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب في اليوم اربعة كراريس ويرتفع
له كل سنة من كتابته ما بين خمسين مجلدا الى ستين وله في كل علم مشاركة لكنه كان في التفسير
من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما السجع
الوعظي فله فيه ملكة قوية ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللقط وكان
يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة جل غذائه الفراريج
والمزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالاشربة والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم المطيب
ونشأ يتيما على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون لطيف ومداعبات حلوة
لا ينفك عن جارية حسناء وذكر غير واحد انه شرب حب البلادر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا
وكان يخضبها بالسواد وصنف في جواز الخضاب بالسواد مجلدا وذكره ابن البزوري في تاريخه فاطنب
في وصفه فقال اصبح في مذهبه اماما يشار اليه ويعقد الخنصر في وقته عليه بنى لنفسه مدرسة
ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق على ادباء عصره وعلا على فضلاء دهره
له التصانيف العديدة سئل عن عددها فقال زيادة على ثلثمائة واربعين مصنفا منها ما هو
عشرون مجلدا ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنف كان واحد
زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله وكان اذا وعظ اختلس القلوب وشقت النفوس دون الجيوب

وذكره العماد الكاتب في الخريدة وابن خلكان والحموي وابن النجار وابو شامة وغيرهم واثنوا عليه
مع ان اشتهاره بالعلوم والفضائل غني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره فقد بلغ ذكره مبلغ الليل و
النهار وسارت بتصانيفه الركبان الى اقطار الارض وقال ابن النجار له حظ من الاذواق الصحيحة
ونصيب من شرب حلاوة المناجاة وقد ذكر ابن القادسي انه كان يقوم الليل ولا يكاد يفتر
عن ذكر الله ورأى رب العزة في منامه ثلاث مرات ومع هذا فللناس فيه رحمه الله كلام من وجوه منها
كثرة اغلاطه في تصانيفه وعذره في هذا واضح وهو انه كان مكثرا من التصانيف فيصنف الكتاب ولا يعتبره
بل يشتغل بغيره ولولا ذلك لم تجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه في فنون
العلوم بمنزلة الاختصار من كتب في تلك العلوم ولهذا نقل عنه انه قال انا مرتب ولست بمصنف
ومنها ما يوجد في كلامه من الثناء والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوي ولا ريب انه كان عنده من ذلك
طرف والله يسامحه ومنها ميله الى التأويل في بعض كلامه واشتد نكيرهم عليه في ذلك واثنى عليه
الشيخ موفق الدين المقدسي فقال كان حافظا للسنة الا انا لم نرض تصانيفه ولا طريقته وكان شيخه
ابن ناصر يثني عليه كثيرا وقال نفعه الله بعلمه ونفع به وبلغه غاية العمر لينفع المسلمين وينصر
السنة واهلها ويدحض البدع وحزبها قال شيخ الاسلام ابن تيمية كان الشيخ ابو الفرج متفننا
كثير التصانيف له مصنفات في امور كثيرة حتى عددتها فرأيتها اكثر من الف مصنف ورأيت له
بعد ذلك ما لم اره وله من التصانيف في الحديث وفنونه ما قد انتفع به الناس وهو كان من اجود
فنونه انتهى له جزء في مناقب اصحاب الحديث مجلد وفي موت الخضر مجلد ومن لفظ كلامه الحسن في
المجالس قال يوما وقد طرب اهل مجلسه فهمتم فهمتم وقال يوما شهوات الدنيا انموذج والانموذج يعرض
ولا يقبض وسأله رجل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور ومن
كلامه من قنع طاب عيشه ومن طمع طال طيشه وسئل كيف ضرب عمر رضي الله عنه بالدرة الارض
قال الخائن خائف والبريء جريء وقال الدنيا دار الآفات والمتصرف في الدار بغير امر صاحبها لص وسأله سائل هل
يجوز ان افسح لنفسي في مباح الملاهي فقال عند نفسك من الغفلة ما يكفيها فلا تشغلها بالملاهي بلا هي
وقال في قول فرعون وهذه الانهار تجري من تحتي قال افتخر بنهر ما اجراه ما اجرأه وسئل يوما ما العود
في الغناء فقال اقسم بالله هو هو وقال يوما اعرف يوسف الا تنزيه ما شئت به ما حر وفرق بين من له نوا

كل من عليها فان فقال هذا والله توقيع ضراب البيوت وقال يوما في مناجاته الهي لا تعذب لسانا يخبر عنك ولا عينا تنظر في علوم تدل على مناجاتك ولا قدما تمشي الى خدمتك ولا يدا تكتب حديث رسولك فبعزتك لا تدخلني النار فقد علم اهلها اني كنت اذب عن دينك وارحم عبرة تترقرق على ما فاتها منك وكبدا تحترق على بعدها عنك الهي علي بفضلك يطمعني فيك ويقيني بسطوتك يويسني منك كلما رفعت سترالشوق اليك سكنه الحيا منك الهي اعاذل ويلك اذل وعليك ادل وانشد

اجيي بان ذكرك ساعة وامشي … لولا التعلل بالمنى لفنيت

وله اشعار حسنة كثيرة قال ابو شامة قيل انها عشر مجلدات قال وانشد لنفسه

سلام على الدار التي لا نزورها … على ان هذا القلب فيها اسيرها
اذا ما ذكرنا طيب ايامنا بها … توقد في نفس المذكور سعيرها
رحلنا وفي سر الفؤاد ضمائر … اذا هب نجدي الصبا يستثيرها
محت بعدكم تلك العيون دموعها … فهل من عيون بعدها نستعيرها
اتنسى رياض الروض بعد فراقنا … وقد اخذ الميثاق منك غديرها
يحدثني عن الشمال وتارة … يغازله عنا الصبا ومرورها
الا هل الى شم الخزامى وعرعر … وشيح بوادي الاثل ارض نزورها
الا ايها الركب العراقي بلغوا … رسالة محزون حوته سطورها
اذا كتبت انفاسه بعض وجدها … على صفحة الذكرى محاها زفيرها
توقف رفيقي هل ترى نار ارضهم … ام الوجد يذكي ناره ويثيرها
اذا ذكرهم فهو الشفاء وربما … شفى النفس امر ثم عاد يضيرها
الا اين ازمان الوصال التي خلت … وحلت خلت حلت حال مريرها
سقى الله اياما مضت ولياليا … تضوع رياها وفاح عبيرها

وقرأ عليه جماعة منهم طلحة العلثي وابو عبد الله بن تيمية خطيب حران وذكر في اول تفسيره انه قرأ عليه كتابه زاد المسير في التفسير قراءة بحث ومراجعة وسمع الحديث وغيره من تصانيفه خلق لا يحصون كثرة من الائمة والحفاظ والفقهاء وروى عنه خلق منهم ابنه محي الدين وسبطه ابو المظفر الواعظ

والشيخ موفق الدين والحافظ عبد الغني وابن القطيعي وابن النجار وابن عبد الدائم وعبد اللطيف الحراني وهو خاتمة اصحابه بالسماع وروى عنهم اخرون بالاجازة وقد نال الله المحنة في اخر عمره وحدثنا بطول الانشاد في مجلس

الله اسأل ان يطول مدتي وانال بالانعام ما في نيتي

لي همة في العلم ما من مثلها وهي التي جنت النحول هي التي

خلقت من الخلاق العظيم المنحى دعيت الى نيل المكارم لبّت

كم كان لي من مجلس لو شبهت حالاته لتشبهت بالجنة

اشتاقه لما مضت ايامه عطلا وتعذر ناقة ان حنت

ام هل لليلات بجمع عودة ام هل الى وادي منى من نظرة

قد كان احلى من تصارع الصبا ومن الحمام مغنيا في الايكة

فيها البديع يعادف التي ما نالها خلق بغير مخبر ومبيت

برجاحة وفصاحة وملاحة يقضى لها على ذان بالعربية

وبلاغة وبراعة ويراعة ظن النبا في انها لم تثبت

واشارة تبكي الجنيد وصحبه في رقة ما قالها ذو الرمة

قال ابو شامه هذه الابيات اظنها كان نظمها في ايام محنته اذ كان محبوسا بواسط فمعانيها دالة على ذلك والله اعلم قال ابو المظفر نزل من المنبر فمرض خمسة ايام وتوفي في داره سنة ٥٩٧ ليلة الجمعة واجتمع اهل بغداد وغلقت الاسواق وجاء اهل المحال وشدوا التابوت بالحبال وسلموه الى الهروي فذهبوا به الى الحربية مكان جلوسه فصلى عليه ابنه ابو القاسم على اتفاق لان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ثم ذهبوا به الى جامع المنصور فصلوا عليه وضاق بالناس وكان يوما مشهودا لم يصل الى حفرته عند قبر احمد بن حنبل الا وقت صلوة الجمعة وما وصل الى حفرته من الكفن الا قليل ونزل في الحفرة والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس عليه حزنا شديدا وبكوا عليه بكاء كثيرا وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات ورآه تلك الليلة المقرئ احمد بن سليمان الحربي على منبر من ياقوت مرصع بالجوهر والملائكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه ورثاه القادري العلوي بابيات منها

الدهر عن طمع يغر ويخدع　　وزخارف الدنيا الدنية تطمع

واعنة الآمال يطلقها الرجا　　طمعاً واسباب المنية تقطع

والموت آت والحياة مريرة　　والناس بعضهم لبعض يتبع

واعلم بانك عن قليل صائر　　خبراً فكن خبراً بخير يسمع

الى تمام القصيدة قال واوصى ان يكتب على قبره يا كثير العفو عمن كثر الذنب لديه جاءك المذنب
يرجو الصفح عن جرم يديه انا ضيف وجزاء الضيف الاحسان اليه فرحمه الله وغفر له ورحم سائر موتى
المسلمين وحدث سعد الله البصري وكان رجلاً صالحاً وكان مرجان حينئذ في عافية قال رأيت
مرجان في المنام ومعه اثنان كل واحد قد اخذ بيده فقلت الى اين قالا الى النار قلت لماذا قالا كان
يبغض ابن الجوزي هذا وقد اطنب ابن رجب في ترجمته الى كراسة وزيادة وذكر من اسامي كتبه المؤلفة
ما يطول ذكرها وكتب من احوال مجالسه الوعظية ورفعة شانه وعلو مكانه في العلوم وعند الناس
ما لا يأتي عليه الحصر ولا ريب انه كان محموداً من عمد الاسلام وفخراً من مفاخر الانام وحسنة من حسنات
الليالي والايام وناصراً من انصار السنة المطهرة مفسراً من مفسري الكتاب ومحدثاً جليلاً من محدثي الآثار
راداً على المبتدعين باغضاً لاصحاب المذاهب من المقلدين عارفاً بصحيح الحديث من سقيمه وضعيف الآثار
من موضوعها اماماً في الجرح والتعديل استاذاً للائمة الكبار بلا مدافعة واعظاً نبيلاً لم ترعين مثله
في الوعاظ بليغاً اديباً شاعراً كاملاً لم يخلف مثله في الديار وفضائله اجل من ان تذكر ومناقبه
اكثر من ان تحصر جزاه الله عن المسلمين خيراً ورحمه ورحم سائر المتبعين المقتفين لآثار النبي صلى الله
عليه وسلم والناصرين لسنته المطهرة الذابين عنها بالالسنة والاسنة فالناس كثير والدنيا ملآى
منهم ومدعي العلم غزير والعالم مشحون بهم ولكن اين مثل هذا الشيخ ونظرائه في العلم والعمل ومعرفة
الحق من الباطل كثر الله من امثاله وحققنا بفعاله واحواله واقواله وما ذلك على الله بعزيز اللهم
انك تعلم كوننا في هذه المائة الثالث عشر التي ذهبت بكل خير وجاءت الينا بكل شر ومن فقد
حينا لم نر الا شيناً ورينا وقعنا في ناس جاهلين وقوم عن الدين ناكبين وخلقنا في زمان ليس حلفنا
فيه سلطان احد من المسلمين وانما نحن كالاسراء في ايدي الفجرة الكفرة الجبابرة الظالمين لا نقدر
على شيء ولا نعرف سبيلاً الى خروج ولا نجد من نجالسه ونصاحبه ونستعين به على دفع مكائد النفس

من الانس والجن اجمعين ولا نقف على من يهدينا سبيل الرشاد ويوصلنا الى طريق الصدق والسداد فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين رب نجّني انك انت التواب الرحيم واهدنا الصراط السوي والطريق القويم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين ثم ك

الداركي

ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي الفقيه الشافعي كان ابوه محدث اصبهان في وقته وكان ابو القاسم من كبار فقهاء الشافعية نزل نيسابور ودرس الفقه بها سنين ثم انتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته وانتهى اليه التدريس ببغداد وانتفع به خلق كثير وكان الشيخ ابو حامد الاسفرائني يقول ما رأيت احدا افقه من الداركي واخذ الحديث عن جده لامه الحسن ابن محمد الداركي وكان اذا جاءه مسئلة تفكر طويلا ثم يفتي فيها وربما افتى على خلاف مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة رضي الله عنهما فيقال له في ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والاخذ بالحديث اولى من الاخذ بقول الامامين توفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله وكان ثقة امينا والداركي قال السمعاني هذه النسبة الى دارك وظني انها قرية من قرى اصبهان

ابو القاسم القشيري

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة خرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والامام الحرمين واحمد بن حسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في ٤٤٨ وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابو الفتح محمد بن محمد الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم شعر

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت كيف نكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وهذان البيتان لذي القرنين بن حمدان ولد في ٣٧٦ وتوفي يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاول ٤٦٥ بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت قبر شيخه ابي علي الدقاق وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم

اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ورأيت له في بعض المجاميع هذه الابيات وذكرها
السمعاني في الذيل ايضا

القلب نحوك نازع … والدهر فيك منازع
جرت القضية بالنوى … ما للقضية وازع
الله يعلم انني … لفراق وجهك جازع

توفي سنة [illegible] بنيسابور رحمه الله تعالى

تاج الاسلام ابو سعد ويقال ابو سعيد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر

منصور بن محمد التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير الجزري في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات ولقي العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة آلاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة كانت ولادته سنة ٥٠٦ وتوفي بمرو سنة ٥٦٢ رحمه الله وكان ابوه اماما فاضلا محدثا حافظا فقيها شافعيا وله الاملاء الذي لم يسبق مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان عن مشكلاتها وكان جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقر له بذلك الموافق والمخالف كان حنفي المذهب فحج في سنة ٤٦٢ وظهر له بالحجاز مقتضى انتقاله الى مذهب الامام الشافعي فلما عاد الى مرو لقي بسبب ذلك حربا وتعصبا شديدا فصبر على ذلك وصار امام الشافعية بعد ذلك يدرس ويفتي [illegible] وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليها فاحسن [illegible] توفي سنة ٤٨٩ [illegible] وولد سنة ٤٢٦ [illegible] وكان لابي سعد عبد الكريم ولد يقال له ابو المظفر عبد الرحيم [illegible] سماع الحديث وطاف في بلاد خراسان وما وراء النهر [illegible] الحديث [illegible] وخرج له معجما في ثمانية عشر جزءا وعوالي في مجلدين [illegible] كان مقيما ببلاده ومولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة [illegible] بمرو [illegible] سنة اربع عشرة وستمائة رحمه الله

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني [illegible] قال ابو سعد السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رحلوا اليه [illegible] روى عن معمر بن راشد والاوزاعي

مولاهم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم وروى عنه ائمة الاسلام في زمانه منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم كانت ولادته في سنة ١٢٦ وتوفي في سنة ٢١١ باليمن والصنعاني نسبة الى صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وقال ابو محمد عبد الله بن الحارث الصنعاني سمعت عبد الرزاق يقول من عجب الزمان رعي الهوان قال وسمعته ينشد

فمن الشر زمان لعبنا به وهذا زمان بنا يلعب

ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب المؤتلف والمختلف وغير ذلك وانتفع به خلق كثير كانت ولادته في سنة ٣٣٢ وتوفي سنة ٤٠٩ بمصر ودفن بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى قال عبد الغني المذكور رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف وانما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه وقال ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوري قيل للدارقطني هل رأيت في الحديث احدا يرجى علمه فقال نعم شابا بمصر كانه شعلة نار يقال له عبد الغني فلما خرج الدارقطني من مصر جاء المودعون وتحزنوا على مفارقته وبكوا فقال لقد تركت عندكم خلفا يعني عبد الغني وقال ايضا عن الصوري لما صنف عبد الغني المؤتلف والمختلف عرضه على الدارقطني فقال له اقرأه فقال كيف تقرؤه وفي معظمه اخذته عنك فقال نعم اخذته عني متفرقا والان قد جمعته والله اعلم

ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي الحافظ كان اماما في الحديث والعربية وقراءة القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وعلى خاليه ابي سعد وابي سعيد ولدي ابي القاسم القشيري ووالده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القاسم وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرئ عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة بها واملى بها

حافظ عبد الغني مصري

عبد الغافر فارسي

تنبيه الراجي

في مسجد عقيل اعصار دوم اثنتين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي كان مكثرا من الحديث عالي الاسناد طالت مدته والحق الاصاغر بالاكابر وكان صالحا يغلب عليه الخير ولد بهراة سنة ٤٥٨ وتوفي سنة ٥٥٣ وكان قد وصل الى بغداد ونزل في رباط فيروز وبه مات وصلي عليه فيه ثم صلوا عليه الصلوة العامة بالجامع وكان الامام في الصلوة الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا وكان سماعه الحديث بعد الستين والاربعمائة وهو اخر من روى في الدنيا عن الداودي والسجزي نسبة الى سجستان وهي من شواذ النسب

ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفرج عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الملقب شمس الدين الحراني الاصل البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتهت اليه الرحلة من اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لا يشاركه في شيوخه وسموعاته احد كانت ولادته في سنة ٥٠١ وتوفي في سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن من الغد بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وكان صحيح الذهن والحواس الى ان مات وتسري بمائة وثمان واربعين جارية رحمه الله تعالى

ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن ابي النصر النصري الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح الشرخاني الملقب تقي الدين الفقيه الشافعي كان احد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاواه مسددة قال ابن خلكان وهو احد اشياخي الذين انتفعت بهم سافر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس ولما بنى الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب دار الحديث بدمشق فوض تدريسه اليه واشتغل الناس عليه بالحديث وكان من العلماء الدين على قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا نافعا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي

يوم الاربعاء وقت الصبح وصلي عليه بعد الظهر وهو الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٣
بدمشق ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة بشرخان وهي قرية من اعمال اربل قريبة من شهرزور
قال [illegible] وله عدة مصنفات منها كتاب في علوم الحديث قال الشيخ برهان الدين الابناسي في
الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ان كتابه هذا احسن تصنيف فيه وقد اعتنى به العلماء من زمانه
الى هذا الزمان منهم من اختصره ومنهم من اعترض عليه وله كتاب ادب المفتي والمستفتي وهو
مختصر نافع ورحلة الى الشرق عظيمة النفع في سائر العلوم وكتاب مناسك الحج جمع فيه اشياء
حسنة يحتاج الناس اليها انتهى حاصله

الكيا الهراسي

ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي كان من اهل طبرستان
وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت
فصيح العبارة حلو الكلام وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظرته ومجالسته ومن كلامه اذا
جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرياح وحكى الحافظ
ابو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد في سنة خمس
وتسعين واربعمائة لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء
ما يقول الامام وفقه الله تعالى في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة
الحديث تحت هذه الوصية ام لا فكتب الشيخ تحت السؤال نعم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وسئل الكيا الهراسي
ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واما قول السلف ففيه لاحمد قولان تلويح وتصريح ولمالك قولان تلويح وتصريح ولابي حنيفة
قولان تلويح وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلويح وكيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد
والمتصيد بالفهود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم وكتب فصلا ثم قلب الورقة وكتب لو مددت
ببياض لمددت العنان في مخازي هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وكانت ولادة الكيا الهراسي
في ٤٥٠ه وتوفي سنة ٥٠٤ ببغداد [illegible] والكيا بكسر الكاف وفتح الياء المثناة التحتية في اللغة
العجمية الكبير القدر المقدم بين الناس

نقل ابن خلكان بعد ذلك [illegible]

ابو الحسن علي بن الانجب ابي المكارم المفضل اللخمي المقدسي المالكي المذهب كان فقيها فاضلا ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه صحب ابا طاهر السلفي وانتفع به وصحبه المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا قال ابن خلكان وانشدني له مقاطيع عديدة فمما انشدني لنفسه **شعر**

ايا نفس بالماثور عن خير مرسل — واصحابه والتابعين تمسكي
عساك اذا بالغت في نشر دينه — بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحساب جهنما — اذا لفحت نيرانها ان تمسكي

وانشدني ايضا لنفسه

ثلاث بليت بها — البق والبرغوث والبرغش
ثلاثة اوحش ما في الورى — ولست ادري ايها اوحش

كانت ولادته سنة اربع واربعين وخمسمائة وتوفي سنة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وكان عارفا باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقبل القاضي بن معروف شهادته فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع اخر وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرهما واقام عند ابي الفضل بمصر مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا ولم يزل عنده حتى فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني المذكور على تخريج المسند وكتابته الى ان نجز وقال الحافظ عبد الغني احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته وسال الدارقطني يوما احد اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه

ما اجتمع في غيره وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادته في ذي القعدة
سنة ٣٤٤ وتوفي يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل ذي الحجة سنة ٤٠٦ ببغداد
وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرائني الفقيه المشهور ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة
باب حرب ودار القطن محلة كبيرة ببغداد والله اعلم

ابن ماكولا

الامير سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر العجلي المعروف بابن

ماكولا اصله من جرباذقان من نواحي اصبهان ووزر ابوه ابو القاسم هبة الله للامام القائم بامر الله
سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة واخذ عن مشائخ العراق وخراسان والشام وغير
ذلك وكان ابو نصر احد الفضلاء المشهورين تتبع الالفاظ المشتبهة في الاسماء الاعلام وجمع منها
شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد اخذ كتاب ابي الحسن الدارقطني المسمى
المختلف والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما
وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه المؤتنف تكملة المختلف وجاء الامير ابو نصر المذكور
وزاد على هذه التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا وسماه الاكمال
وهو في غاية الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وارباب هذا
الشأن فانه لم يوضع مثله ولقد احسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن نقطة وذيله وما قصر فيه
ايضا وما يحتاج الامير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه
وضبطه واتقانه ومن شعره المنسوب اليه

قوّض خيامك عن ارض تهان بها ... وجانب الذل ان الذل يجتنب
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ... فالمندل الرطب في اوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا خامس شعبان سنة ٤٢١ الهجرية وقتله غلمانه بجرجان في سنة نيف و
سبعين واربعمائة وماكولا لا اعرف معناه ولا ادري سبب تسميته بالامير هل كان اميرا بنفسه
ام لانه من اولاد ابي دلف العجلي

ابن عساكر

الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف

بابن عساكر الدمشقي الملقب ثقة الدين كان محدث الشام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية

غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشائخ وكان رفيق الحافظ ابي سعيد عبد الكريم السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جامعا بين المتون والاسانيد سمع ببغداد في سنة ٥٢٠ من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان ودخل نيسابور وهراة واصبهان والجبال وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وكان حسن الكلام على الاحاديث محظوظا في الجمع والتاليف صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا اتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد وله غيره تواليف حسنة واجزاء ممتعة

وله شعر لا بأس به فمن ذلك قوله

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه

ايا نفس ويحك جاء المشيب فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كأن لم يكن وجاء مشيبي كأن لم يزل
كأني بنفسي على غرة وخطب المنون بها قد نزل
فياليت شعري ممن اكون وما قدر الله لي في الازل

قال في الاثار وله كتاب الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد وكتاب تبيين الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط وهو رسالة في جزء رد فيه الحديث الذي اخرجه ابو داود وهو ان اعرابيا اتى النبي صلعم فاستشفع للمطر وفيه لفظ اطيط الرحل بالراكب ذكره ابن كثير وله كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى ابي الحسن الاشعري قال ابن السبكي وهو من اجل الكتب واعظمها فائدة فقال كل سني لا يكون عنده ذلك الكتاب فليس من امر نفسه على بصيرة ولا يكون الفقيه شافعيا على الحقيقة حتى يحصل له ذلك اختصره الامام اليافعي وكتاب مبهمات القرآن وغيرها ظ وكانت ولادته في اوائل المحرم سنة ٤٩٩ ونيف

ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة بدمشق وحضر الصلوة عليه السلطان صلاح الدين
رحمه الله وكان ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين ايضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث
الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن سنة بدمشق ودرس في جامع دمشق وافتى وحدث

الخلعي

ابو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخلعي الموصلي الاصل المصري الدار
الشافعي صاحب الخلعيات المنسوبة اليه سمع ابا الحسن الحوفي وابا محمد بن النحاس وابا الفتح العداس وابا
سعيد الماليني وغيرهم قال القاضي عياض سألت ابا علي الصدفي عنه فقال فقيه له تواليف حسنة
ولي القضاء وقضى يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة الصغرى وكان مسند مصر بعد الحبال
وذكره ابو بكر بن العربي فقال له علو في الرواية وعنده فوائد وحدث عنه الحميدي وكنى عنه بالقرافي
وقال الحافظ ابو طاهر السلفي كان ابو الحسن الخلعي اذا سمع الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء اللهم
ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره وكانت
ولادته سنة بمصر وتوفي بها سنة والخلعي نسبة الى الخلع لانه كان يبيع بمصر الخلع لاملاك مصر فاشتهر
بذلك وعرف به

ابن القابسي

ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي المعروف بابن القابسي كان اماما في علم
الحديث ومتونه واسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث
كتاب الملخص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث مالك بن انس رضي الله عنه في كتاب الموطأ رواية
ابي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صغر حجمه جيد في بابه كانت ولادته سنة وحج
سنة وسمع كتاب البخاري بمكة من ابي زيد ذكر الحافظ السلفي في معجم السفر ان شخصا قال في مجلس
القابسي وهو بالقيروان ما اقصر المتنبي في معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم ... وتأبى الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين اين انت من قوله تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس
لا يعلمون توفي في سنة وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الاخبية واقبل الشعراء
بالمراثي رحمه الله وقابس مدينة بافريقية بالقرب من المهدية

ابن حزم

ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف اول من اسلم من اجداده

يزيد مولى يزيد بن ابي سفيان واصله من فارس وجده خلف اول من دخل الاندلس من آبائه ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة في الجانب الشرقي منها وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه مستنبطا للاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب اهل الظاهر وكان متفننا في علوم جمة عاملا بعلمه زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولابيه من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعا ذا فضائل جمة وتواليف كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جما والف في فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضي الله عنهم اجمعين في مسائل الفقه والحجة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصي وايراد الحجج وكتاب في الاجماع ومسائله على ابواب الفقه قال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة والسير والاخبار اخبرنا ابو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط ابيه من تاليفه نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن فتوح الحميدي ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه قال ومن شعره

وذي عذل فيمن سباني حسنه	يطيل ملامي في الهوى ويقول
افي حسن وجه لاح لم تر غيره	ولم تدر كيف الجسم انت قتيل
فقلت له اسرفت في اللوم ظالما	وعندي رد لو اردت طويل
الم تر اني ظاهري وانني +	على ما بدا حتى يقوم دليل

وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم احد من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فتمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنو اليه والاخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها آخر نهار الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ٤٥٦

وقيل انه توفي في منت ليشم وهي قرية ابن حزم المذكور رحمه الله تعالى وكانت ولادته بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس يوم الاربعاء سلخ رمضان سنة اربع وثمانين وثلثمائة قاله ابن صاعد وفيه قال ابو العباس بن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة وكانت وفاة والده ابي عمر احمد في سنة ٤٠٢ وكان وزير الدولة العامرية وهو من اهل العلم والادب والخير والبلاغة وقال ولده ابو محمد المذكور انشدني والدي الوزير في بعض وصاياه لي رحمه الله تعالى

اذا شئت ان تحيي غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها

وكان لابي محمد المذكور ولد نبيه سري فاضل يقال له ابو رافع الفضل بن ابي محمد وكان في خدمة المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وقتل ابو رافع المذكور في وقعة الزلاقة مع مخدومه المعتمد في سنة ٤٧٩ هجرية ولبلة بلدة بالاندلس ومنت ليشم بالشين هي قرية من اعمال لبلة كانت ملك ابن حزم وكان يتردد اليها والله اعلم قال المقري في نفح الطيب في ترجمته الشريفة قال ابن حيان وغيره كان ابن حزم صاحب حديث وفقه وجدل وله كتب كثيرة في المنطق والفلسفة وكان شافعي المذهب يناضل الفقهاء عن مذهبه ثم صار ظاهريا فوضع الكتب في هذا المذهب وثبت عليه الى ان مات وكان له تعلق بالادب وشنع عليه الفقهاء وطعنوا فيه واقصاه الملوك وابعدوه عن وطنه قال صاعد في تاريخه كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والاخبار قال الذهبي وكان اليه المنتهى في الذكاء وحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغزالي وجدت في اسماء الله تعالى كتابا لابن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه انتهى وعلى الجملة فهو نسيج وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد والوقوع في السلف الذي اثار عليه الانتقاد سامحه الله تعالى قال محرر هذه السطور عفا الله عنه لم يكن موصوفا بسوء الاعتقاد كما زعم المقري بل كانت عقيدته الكتاب والسنة الصحيحة وهذه فضيلة لا تساويها فضيلة واما وقوعه في السلف فكان ذبا عن الاسلام وهو لا ينافي العلم

وعمره اثنتان وسبعون سنة وكان كثير المواظبة على التاليف ذكر جملة منها المقري وقال ابن سعيد فيه الوزير العالم الحافظ وشهرته تغني عن وصفه وذكر له المقري اشعاراً كثيرة بديعة المبنى والمعنى واثنى عليه الشيخ العارف محي الدين بن عربي صاحب الفتوحات المكية كثيراً وقال في الباب الثالث والعشرين ومائتين في معرفة حال التفرقة في صفحة (٥٨٢) من النسخة المطبوعة بمصر ما نصه وهذه غاية الوصلة ان يكون الشيء عين ما ظهر ولا يعرف انه هو كما رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد عانق ابا محمد بن حزم المحدث فغاب الواحد في الآخر فلم نر الا واحداً وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه غاية الوصلة وهو المعبر عنه بالاتحاد اي الاثنين عين الواحد وما في الوجود امر زائد

انتهى ولله در القائل ؎

توهم واشينا بليل مزارنا | فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقاً | فلما اتانا ما رأى غير واحد

وفي معناه ما قال الشاعر بالفارسي ؎

جذبهٔ وصل بحدیست میان من وتو | کر رقیب آمد ونشناسد نشان من وتو

ولاغرو في ذلك فقد قلنا في كتابنا الحطة بذكر الصحاح الستة ما نصه ان اهل الحديث كثر الله سوادهم ورفع في العالمين عمادهم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركهم فيها احد من العالمين فضلاً عن سائر الناس اجمعين فانهم لا يزال يجري ذكر صفاته العليا واحواله الكريمة وشمائله الشريفة على لسانهم ولم يبرح تمثال جماله الكريم وخيال وجهه الوسيم ونور حديثه المستبين وبركة العمل بسنته المطهرة يتردد في حاق وسط جنانهم فعلاقة باطنهم بباطنه العلي متصلة ونسبة ظاهرهم بظاهره النقي مسلسلة فهم اهل الود والاتحاد حقاً واصحاب الوحدة المطلقة صدقاً ووصلاً فاكرم بهم من كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكر الاسم ويصلون عليه كلما مر ذكره الشريف باحسن الحد والرسم خاضوا في بحار العلوم المهربة خصوصاً رواية صحو المعلوم وخدموا الاحاديث الاحمدية خدمة حادوا معها عن المحروم انتهى وذكر له سليم الخوري في كتاب آثار الادهار ترجمة حسنة وقال كان ابن حزم خبيراً بالاحكام بصيراً بامور السياسة ولما احرقت داره في قرطبة لما استولى عليها البربر وسبيت نساؤه ونهبت امواله ونفي منها

ثم عاد وكان عبد الرحمن الرابع المرتضى قد ولي امرها وحضر فيها الوقعة التي جرت بين عبد الرحمن و زاوي صاحب غرناطة فاسر وبقي في اسر البربر مدة ثم اطلقوه وكان متشيعاً للاموية لا يفتر عن الدعوة اليهم فانكشف امره لخيران رئيس الصقالبة فقبض عليه ونفاه ولما ولي عبد الرحمن الخامس الملقب بالمستظهر امر قرطبة استوزر ابن حزم لنفسه وقرّبه ورفع منزلته ثم قتل عبد الرحمن المذكور فقبض على ابن حزم واعتقل هو وابن عمه عبد الوهاب بن حزم ثم اطلق فاعتزل السياسة والاشغال المعاشية واكب على الدرس والمراجعة واصاب من العلم نصيباً جزيلاً انتهى وذكر له مؤلفات كثيرة سماها باسمائها قال ومن شعره قوله وقد احرق المعتضد بن عباد كتبه باشبيلية **شعر**

دعوني من احراق رق وكاغد   وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري

فان تحرقوا القرطاس لم تحرقوا الذي   تضمنه القرطاس بل هو في صدري

وفي كتاب دائرة المعارف للمعلم بطرس البستاني في ترجمته ومن شعره قوله **شعر**

لئن اصبحت مرتحلاً بجسمي   فروحي عندكم ابداً مقيم

ولكن للعيان لطيف معنى   له سأل المعاينة الكليم

وله ايضاً في المعنى

يقول اخي شجاك رحيل جسم   وروحك ماله عنا رحيل

فقلت له المعاين مطمئن   لذا طلب المعاينة الخليل

قال وكانت بينه وبين ابي الوليد الباجي مناظرات ومجريات يطول شرحها انتهى ولا يخفى عليك ان كتاب آثار الادهار ودائرة المعارف والروضة الغناء في دمشق الفيحاء كل ذلك من مؤلفات العلماء المسيحية ولا مضائقة في نقلنا عنها لانها تشتمل على معارف صحيحة ونقول ثابتة من كتب الاسلام في تراجم الاعلام والآثار والدائرة قد احتوتا على غالب طبقات العلماء قل من فات عنهم ترجمته وانما اخذنا منهما في هذا الكتاب نبذة يسيرة ولو ذهبنا ناخذ منها الكثير لجاء كتاباً ضخماً ولا ريب انهما على ترتيب حسن وتهذيب انيق وهذا المختصر لم يراع فيها هذين الامرين فليكن ذلك على ذكر منك ويالله العجب من اهل ملة الاسلام انهم تعدوا عن ادراك العلوم والفنون وتركوا قواعد التاليف والتحقيق مع جدودهم او الرسوم والذين ليسوا من اهل جلدتنا ولا من اصحاب ملتنا قد اعتنوا بجميع الكمالات

وفاقوا فيها غالب اهل الصنا عات بحيث لا يلحق شاوهم احد من العصبة الحاضرة والجماعة الموجودة من الناس المختلفين مذهبا ومشربا وهذا من عجائب قدرة الله وقوة فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين ولد بالجزيرة ونشأ بها ثم سار الى الموصل وسكن بها وسمع بها من ابي الفضل الخطيب الطوسي ومن في طبقته وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل ثم رحل الى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطعا الى التوفر على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرا بانساب العرب وايامهم ووقائعهم واخبارهم وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار قال ابن خلكان واجتمعت به فوجدته رجلا مكملا في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع فلازمت التردد اليه وكانت ولادته سنة ٥٥٥ بجزيرة ابن عمر وهو من اهلها وتوفي في سنة ٦٣٠ بالموصل رحمه الله تعالى

ابو زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبه لقب بن عبيدة بن زيد ويقال ابن رابطة النميري البصري كان صاحب اخبار ونوادر واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة سمع منه ابو محمد بن الجارود وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ محمد بن ماجة صاحب السنن وغيره ولد في رجب سنة ١٧٣ وتوفي سنة ٢٦٢ وقيل سنة ٢٦٣ بسر من رأى رحمه الله تعالى

ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل المعروف بابن دحية الاندلسي الحافظ كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها واشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءها ومشائخها ثم رحل الى مراكش وافريقية والديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق وسمع ببغداد وواسط ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمته والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ويستفاد منه وقدم مدينة اربل سنة ٦٠٤ فرأى صاحبها الملك المعظم مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به فعمل له كتاب التنوير

في مولد السراج المنير وقرأ عليه بنفسه وختم هذا الكتاب بقصيدة طويلة اولها ؎

لولا الوشاة وهم　　اعداؤنا ما وهموا .

ودفع له الملك الف دينار وله عدة تصانيف وكانت ولادته سنة ٥٤٤ وتوفي سنة ٦٣٣ بالقاهرة
ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة واثنى عليه وذكر من شعره الرائق شيئا وقال ولد
سنة ٥٤٤ وتكلم فيه جماعة فيما ذكره ابن النجار وقدره اجل مما ذكروه سمع بالاندلس من ابن بشكوال و
ببغداد من ابن الجوزي وطاف البلاد وكل ذلك في طلب الحديث وله مؤلفات كثيرة حسنة
وكان ظاهري المذهب من كبار المحدثين ومن الحفاظ الثقات الاثبات المحصلين روى واسمع و
كان من احفظ اهل زمانه باللغة حتى صار حوشي اللغة عنده مستعملا غالبا وكان قصده ان يشتهر
بنوع ينفرد به دون غيره كما فعل كثير من الادباء الى اخر ما قال

ابن طبرزد

ابو حفص عمر بن ابي بكر محمد بن معمر المعروف بابن طبرزد المحدث المشهور البغدادي كان اخوه
الاكبر ابو البقاء قد اسمعه الكثير من الحديث ثم استقل بافادة نفسه وعمر حتى حدث بسنين
وكان سماعه من ابي القاسم هبة الله وابي المواهب والحريري والانماطي وخلق كثير وكان سماعه صحيحا
على تخليط فيه وحدث باربل والموصل وحران وحلب ودمشق وغيرها وعاد الى بغداد وحدث
بها وتفرد بالرواية عن جماعة منهم الراعوني والشروطي وغيرهما وجمع له ابن المديني مشيخة
في جزئين وبعض ثالث فيها ثلاثة وثمانون شيخا وكان عالي الاسناد في سماع الحديث طاف البلاد
وافاد اهلها والحق الاصاغر بالاكابر وطبق الارض بالسماعات والاجازات وامتدت له الحياة فحلا
له العصر وكان فيه صلاح وخير مولده سنة ٥١٦ وتوفي في سنة ٦٠٧ ببغداد وطبرزد اسم نوع من السكر

قاضي عياض اليحصبي

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي كان امام وقته
بالحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة
منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار
وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة وهي الموطا والبخاري ومسلم
وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفيا وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة
فكل تواليفه بديعة ذكره ابو القاسم بن بشكوال في كتاب الصلة فقال دخل الاندلس طالبا للعلم

فاخذ بقرطبة عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتقييده

وهو من اهل اليقين والعلم والذكاء والفطنة والفهم واستقضي ببلده الحصي مدينة سبتة مدة طويلة

حمدت سيرته فيها ثم نقل منها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها انتهى كلامه وله شعر حسن وذكره

العماد في الخريدة فقال كبير الشان غزير البيان وذكره ابن الابار في اصحاب ابي علي الغساني وقال احد الائمة

الحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء تواليفه واشعاره شاهدة بذلك كتب اليه ابو علي في جماعة جلة

ولقي ايضا اخرين مثلهم وشيوخه يقاربون المائة ولد سنة ٤٧٦ بسبتة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤ واليحصبي

مثلثة الصاد نسبة الى يحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبتة مدينة مشهورة بالمغرب وكذلك

غرناطة مدينة بالاندلس رحمه الله تعالى

ابو عبيد القاسم بن سلّام بتشديد اللام كان ابوه عبدا روميا لرجل من اهل هراة واشتغل

ابو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع

حسن الرواية صحيح النقل قال القاضي احمد بن كامل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امر

دينه ولي القضاء بمدينة طرطوس ثماني عشرة سنة روى عن ابي زيد الانصاري والاصمعي وابن الاعرابي

والكسائي والفراء وجماعة كثيرة وروى عنه الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القران

الكريم والحديث وغريبه والفقه ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث ولما وضع كتاب الغريب

عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال محمد بن وهب سمعت ابا عبيد يقول مكثت في تصنيف

هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في موضعها من

الكتاب فابيت ساهرا فرحا مني بتلك الفائدة واحدكم يجيئني فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول

قد اقمت كثيرا قال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة باربعة في زمانهم

بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة ولولا ذلك

لكفر الناس وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي عبيد القاسم

بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطا وقال اسحق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا

علما واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج اليه ولا يحتاج الينا وكان يخضب بالحناء احمر الراس واللحية

وكان له وقار وهيبة وقدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حج وتوفي بمكة وقيل بالمدينة سنة

الفراغ من الحج سنة ٢٢٣ وقال البخاري سنة ٢٢٤ وقال الخطيب في تاريخ بغداد بلغني انه عاش سبعا وستين سنة

قاضي الخافقين ابو بكر محمد بن احمد القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري اشتغل بالعلم على ابي اسحق الشيرازي وولي القضاء بعدة بلاد ورحل الى العراق وخراسان والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني وتوفي سنة ٥٣٨ ببغداد وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي وليها

ابو محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن احمد الشاطبي الضرير المقري صاحب القصيدة التي سماها حرز الاماني ووجه التهاني في القراآت وعدتها الف ومائة وسبعون بيتا ولقد ابدع فيها كل الابداع وهي عمدة قراء هذا الزمان في نقلهم وكان عالما بكتاب الله تعالى قراءة وتفسيرا وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزا فيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع التي يحتاج اليها وكان اوحد زمانه في علم النحو واللغة عارفا بعلم الرؤيا وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن يوسف الخزرجي والحافظ ابي الحسن بن النعمة وغيرهما وانتفع به خلق كثير ولد سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٥٩٠ والشاطبي نسبة الى شاطبة مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الاندلس وفيرة بكسر الفاء وسكون التحتية وتشديد الراء وضمها هو بلغة اللطيني من اعاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد قال المقري في نفح الطيب حكي ان الامير عز الدين موسك الذي كان والد ابن الحاجب حاجبا له بعث الى الشاطبي يدعوه الى الحضور عنده فامر الشيخ بعض اصحابه ان يكتب اليه

قل للامير مقالة   من ناصح فطن نبيه
ان الفقيه اذا اتى   ابواب كم لا خير فيه

الامام ابو عبد الله مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى ابن عمر وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرأي وافتى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وكان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستعجلا ويقول احب ان افهم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مدفونة وكان يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان يأتي اهلها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بعذره وسعي به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حليا حلي به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة ١٤٧ وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ١٧٩ رضي الله عنه فعاش اربعا وثمانين سنة قال الواقدي مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالك بن انس الاصبحي لعشر مضين من ربيع الاول سنة ١٧٩ وقيل انه توفي في سنة ١٧٨ وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السمعاني في كتاب الانساب انه ولد في سنة ثلاث او اربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرأيته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لوددت اني ضربت بكل مسئلة افتيت فيها برأيي سوطا سوطا وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افت بالرأي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ودفن بالبقيع و كان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة اصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شيبه ورثاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج بقوله

سقى جدثا ضم البقيع لمالك   من المزن مرعاد السحائب مبراق

امام موطأه الذي طبقت به   اقاليم في الدنيا فساح وآفاق

اقام به شرع النبي محمد   له حذر من ان يضام واشفاق

له سند عال صحيح وهيبة | فللكل منه حين يرويه اطراق
واصحابه صدق كلهم علم فاضل | بهم انهم ان نت سألت حذاق
ولو لم يكن الا ابن ادريس وحده | كفاه الا ان السعادة ارزاق

والاصح نسبة الى ذي اصبح واسمه الحارث بن عوف بن مالك الخ ه ه

ابن الاثير الجزري

ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب مجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور اليهم اخذ النحو عن شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وسمع الحديث متأخرا ولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصنيفات كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع واربعين وخمسمائة وكانت وفاته بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة رحمه الله تعالى

ابن المستوفي

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك اللخمي الملقب شرف الدين المعروف بابن المستوفي الاربلي كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله ويتقرب الى قلبه بكل طريق وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها الحديث وعلومه واسماء رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم الانساب واشعار العرب واخبارها وايامها ووقائعها وامثالها قال ابن خلكان سمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشائخ الواردين على اربل شيئا كثيرا فانه كان يحسن القراءة بنفسه وله ديوان شعر اجاد فيه توفي بالموصل سنة ٦٣٧ رحمه الله

ابن الدهان

ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك المعروف بابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الملقب بالوجيه ولد بواسط ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ القراآت واشتغل بالعلم وسمع بها ثم قدم بغداد

واسنوطنها وسمع الحديث من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وتفقه على مذهب ابي حنيفة بعد
ان كان حنبليا ثم تشفع منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الواقف ان لا يفوض الا الى
شافعي المذهب فانتقل الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المؤيد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عني الوجيه رسالة ... وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل ... وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت قول الشافعي تدينا ... ولكنما تهوى الذي منه حاصل
وعما قليل انت لا شك صائر ... الى مالك فافطن لما انا قائل

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بواسط وتوفي سنة ٦١٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية رحمه الله تعالى

القاضي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد التنوخي له كتاب الفرج بعد الشدة وذكر فيه
انه كان على العيار في دار الضرب بسوق الاهواز ثم ذكر انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان
شعر وسمع بالبصرة من ابي العباس الاثرم وابي بكر الصولي وطبقتهم ونزل بغداد واقام بها وحدث الى حين
وفاته وكان سماعه صحيحا وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه الحديث في سنة ٣٣٣ توفي في سنة ٣٨٤
ببغداد رحـ وكانت ولادته في سنة ٣٢٧ وله اشياء واثقة رحمه الله تعالى

الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي يجتمع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف المذكور ويأتي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه
ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك فقال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا لهم حتى فيّ
وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول
صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم واختلاف اقاويل العلماء وغير ذلك
من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشان قرأ عليه
اشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما عرفت ناسخ الحديث
من منسوخه حتى جالست الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا قط اكمل من الشافعي

وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما من عوض وقال احمد ما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال يحيى بن معين كان احمد بن حنبل ينهانا عن الشافعي ثم استقبلته يوما والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه فقلت يا ابا عبد الله تنهانا عنه وتمشي خلفه فقال اسكت لو لزمت البغلة لانتفعت وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لي احضر من يقرء لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه الموطأ حفظا فقال لي ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينة اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا الغلام وقال الحميدي سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفوت وذاك لا يفوت وقال ابو حسان الزيادي ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه الشافعي ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه والشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله لم يعتض منه وقال احمد بن حنبل ما احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا ومن دعائه اللهم يا لطيف اسألك اللطف فيما جرت به المقادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وهو مجرب وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة رح وكانت ولادته بمدينة غزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالك مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة ١٩٥ فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر

من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها قال الربيع بن سليمان المرادي رأيت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رأيته في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن الشافعي قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وامانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه واخبرني احد المشايخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلاثة عشر تصنيفا التي ملخصا وتركا للاسانيد

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه توفي في سنة اربع وعشرين ومائة رضي الله تعالى عنه

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية اسمها حرستا على باب دمشق في وسط الغوطة وقدم ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد بها محمد المذكور ونشأ بالكوفة فطلب الحديث ولقي جماعة من اعلام الائمة وحضر مجلس الامام ابي حنيفة سنتين ثم تفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وصنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مصنفاته المسائل المشكلة خصوصا المتعلقة بالعربية ونشر علم ابي حنيفة وكان من افصح الناس كان اذا تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته وناظر الامام الشافعي ببغداد وكان بها وجرى بينهما مجالس ومسائل بحضرة هارون الرشيد وقال الشافعي ما رأيت احدا سئل عن مسئلة فيها نظر الا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال ايضا حملت من علم محمد بن الحسن وقر بعير وقال ايضا ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها وقدم بغداد ولم يزل ملازما للرشيد حتى خرج الى الري فخرج معه ومات في سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل مات هو والكسائي في يوم واحد

بالري ومحمد المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة

ترجمة البخاري

ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية حكى ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر ودفعوا الى عشرة انفس الى كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجل اخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن اخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالاخرين كذلك ورد متون الاحاديث الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فاقر له الناس بالحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكبش النطاح ونقل عنه محمد بن يوسف الفربري انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفربري سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه

غنجي وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلوة لثلث عشرة ليلة خلت
من شوال سنة ١٩٤ وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتي عشرة ليلة خلت
من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلوة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم
الفطر بعد صلوة الظهر سنة ٢٥٦ بخرتنك رحمه الله وكان خالد بن احمد بن خالد الذهلي امير خراسان
قد اخرجه من بخارا الى خرتنك ثم خرج خالد المذكور فوصل الى بغداد فحبسه الموفق بن المتوكل اخو المعتمد
الخليفة فمات في حبسه وكان البخاري نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري نسبة الى
بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسافة ثمانية ايام وخرتنك قرية
من قرى سمرقند ونسبته الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان كان له عليهم الولاء فنسبوا اليه رضي الله عنه
ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان
اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان
ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه وكان ثقة في نقله وتاريخه
اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ذكره سليم
الجوزي في الآثار قال ومن تصانيفه كتاب في اختلاف العلماء لم يذكر فيه احمد بن حنبل وقال
لم يكن احمد فقيها وانما كان محدثا ولذلك رموه بعد موته بالرفض وله التاريخ المشهور قال ابن
الجوزي بسط فيه الكلام على الوقائع بسطا وجعله مجلدات وان المشهور المتداول مختصر من
الاصل وانه هو العمدة في هذا الفن وللطبري كتاب في التفسير ذكره السيوطي في الاتقان فقال
انه اجل التفاسير واعظمها فانه يتعرض لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها على بعض والاعراب و
الاستنباط فهو يفوق بذلك تفاسير الاقدمين انتهى وقال النووي اجمعت الامة على انه لم يصنف
مثل تفسير الطبري وقال ابو حامد الاسفرائني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير
لم يكن ذلك كثيرا وذكره السبكي في طبقاته انتهى ولد سنة ٢٢٤ بآمل طبرستان وتوفي سنة ٣١٠ ببغداد رحمه الله
ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي المحدث لم يكن للفقهاء الشافعية
في وقته ارأس منه ولا اورع ولا اكثر تقللا وكان يسكن بغداد وحدث بها عن يحيى بن بكير المصري

ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع
وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا قال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار
والد ابي حفص عمر بن شاهين حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن حديث رسول الله صلعم
ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فالنزول كيف يبقى فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول و
الكيف مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وكان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول
ابي حنيفة افآخذ به قال لا فقلت افآخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت
افآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها فخرجت في اثر
هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي قال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك وكان يقول
كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وولد في سنة ٢١٠ وتوفي في ٢٩٥ ولم يغير شيبه وكان قد اختلط في آخر
عمره اختلاطا عظيما رحمه الله قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف
نهر بلخ الذي يقال له جيحون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث
الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة
بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا والذي يقوله المتنوقون واهل المعرفة
بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم قال ابن خلكان
وسألت من رآها هل هي في ناحية خوارزم ام في ناحية ما وراء النهر فقال بل هي في حساب ما وراء النهر
من ذلك الجانب

ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان قفال شاشي
فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته رحل الى خراسان
والعراق والحجاز والشام والثغور وسار ذكره في البلاد روى عن محمد بن جرير الطبري وروى
عنه الحاكم ابو عبد الله وابو عبد الله بن منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة ووقع الاختلاف
في وفاته فقيل في سنة ست وثلاثين وثلثمائة وقيل خمس وستين وثلثمائة والشاشي نسبة الى
الشاش مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال المروزي وهو متأخر عن هذا

ابو زيد محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي القاشاني الفقيه الشافعي رح كان من
الائمة الاجلاء حافظ المذهب دخل بغداد وحدث بها وسمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني
ومحمد بن احمد بن القاسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سنين وحدث هناك بصحيح البخاري
عن محمد بن يوسف الفربري قال الخطيب وابو زيد اجل من روى هذا الكتاب قال ابو بكر البزار
عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه يعني خطيئة وقال
ابو زيد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة وكأنه يقول لجبريل عليه السلام
يا روح الله اصحبه الى وطنه توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة بمرو رحمه الله تعالى

ابو عبد الله بن محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي الفقيه الشافعي رح ذكره الحافظ
ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه عبد الحميد يتولى القضاء بمصر نيابة من جهة المصريين
وتوجه منهم رسولا الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي
واخباره وله كتاب خطط مصر وذكره الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال وقال كان متفننا
في عدة علوم وتوفي بمصر سنة اربع وخمسين واربعمائة وذكر السمعاني في كتاب الذيل في ترجمة
الخطيب صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة ٤٤٥ وحج تلك السنة ابو عبد الله القضاعي المذكور وسمع الحديث
منه والقضاعي بالضم نسبة الى قضاعة ويقال هو من حمير وهي الاكثر والاصح رحمة الله تعالى عليه

ابو المعالي محمد بن ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن زكي الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان
ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله النظم المليح والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق
وكان والده ابو الحسن خرج الى مكة حاجا وعاد الى بغداد وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع
خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ثم لم يزل بها الى ان توفي رحمه الله سنة ٥٢٢

ابو بكر وقيل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار المطلبي بالولاء المدني صاحب المغازي والسير
كان ثبتا في الحديث عند اكثر العلماء واما في المغازي والسير فلا تجهل امامته وذكره البخاري في
تاريخه وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة بن الحجاج
محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج الى قرية فاتبعه طلاب الحديث
فقال لهم اين انتم من الغلام الاحول او قد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني محمد بن اسحق وذكر النسائي

ان اصحاب الزهري كانوا يلجأون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم بحفظه
وحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا
بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرجم
من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك
فانا طبيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة يشير
والله اعلم الى ان الدجال لا يدخل المدينة وحكى الخطيب في تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك
رضي الله عنه وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشتدون ويقولون هذا رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال توفي ببغداد سنة ١٥١ رحمه الله تعالى

ابو عيسى الترمذي

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي الحافظ المشهور
احد الائمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان
يضرب المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة
بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة ٢٧٩
بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوغ في سنة ٢٧٥ وذكره في كتاب الانساب في نسبة البوغي وبوغ قرية
من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر التاء وضمها وفتحها
في ترجمة ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي رحمه الله تعالى

ابن ماجة

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن
في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة
وبغداد ومكة والشام والري ومصر لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ مليح وكتابه في
الحديث احد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة ٢٠٩ وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين
من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخواه
ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وماجه بفتح الميم والجيم وبينهما الف وفي الآخر هاء ساكنة والربعي بفتح
الراء نسبة الى ربيعة وهو اسم لعدة قبائل لا ادري الى ايها ينتسب المذكور والقزويني بفتح القاف
وكسر الواو نسبة الى قزوين وهي من اشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء كا

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم النيسابوري
الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق الى مثلها كان
عالما عارفا واسع العلم تفقه ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون
كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى عمن عاش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف
في علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء منها الصحيحان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات
وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم
الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي
وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ وذاكر
الشيوخ وكتب عنهم ايضا وباحث الدارقطني فرضيه وتقلد القضاء بنيسابور في سنة ٣٥٩ في ايام الدولة
السامانية ووزارة ابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا
ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه وكانت ولادته في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة
بنيسابور وتوفي بها يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة ٤٠٥ وقال الخليلي في كتاب الارشاد توفي في سنة ثلث و
اربعمائة وسمع الحديث في سنة ٣٣٠ واملى بما وراء النهر سنة ٣٥٥ وبالعراق سنة ٣٦٠ ولازمه الدارقطني وسمع
منه ابو بكر القفال الشاشي وانظارهما والبيع بتشديد الياء وكسرها وانما عرف بالحاكم لتقلده القضاء

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل الازدي الحميدي الاندلسي
الميورقي الحافظ المشهور اصله من قرطبة من ربض الرصافة وهو من اهل جزيرة ميورقة روى عن
ابي محمد علي بن حزم الظاهري المقدم ذكره واختص به وكان يكثر من الاخذ عنه وقرأ عليه واشتهر
بصحبته وصار على مذهبه الا انه لم يكن يتظاهر به وسمع عن ابي عمر يوسف بن عبد البر صاحب
كتاب الاستيعاب وعن غيرهما من الائمة ورحل الى المشرق سنة ٤٤٨ فحج وسمع بمكة حرسها الله تعالى
وبافريقية وباندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة
والاتقان والدين والورع وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث وذكره الامير ابو نصر علي بن ماكولا
صاحب كتاب الاكمال المقدم ذكره فقال اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميدي وهو من اهل العلم
والفضل والتيقظ وقال لم ار مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم وكان يقول ثلثة

كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور واخذ الناس عنه وله ايضا تاريخ علماء الاندلس سماه جذوة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته انه كتبه من حفظه وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التهمم بها كتاب العلل واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤتلف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الامير ابي نصر بن ماكولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا فقال لي الامير رتبه على حروف المعجم بعد ان ترتبه على السنين قال ابو بكر بن طرخان فشغله عنه الصحيحان الى ان مات وقال ابن طرخان المذكور انشدنا الحميدي لنفسه **شعر**

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا ... لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد ادرك بدمشق الخطيب ابا بكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه كانت ولادته قبل العشرين واربعمائة وتوفي ليلة الثلثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ٤٨٨ ببغداد قال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورقي انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجزري المقدم ذكره وفي كتاب الذيل للسمعاني انه توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ٤٨٨ وهو الصواب والحميدي بضم الحاء نسبة الى حميد جده المذكور رحمه الله تعالى ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة حافلة حسنة وقال كان اماما من ائمة المسلمين في حفظ الحديث ومعرفته علله وحرصه على نشر العلم وبثه في اهله وذكره الحجاري في المسهب واثنى عليه ثناء حسنا قال وهو من علماء ائمة الحديث لازم ابن حزم في الاندلس واستفاد منه ومن شعره رضي الله تعالى عنه **شعر**

الفت النوى حتى انست بوحشها ... وصرت بها لا في الصبابة مولعا

فلم احص كم رافقته من مرافق ... ولم احص كم خيمت في الارض موضعا

ومن بعد جوب الارض شرقا ومغربا ... فلا بد لي من ان اوافي مصرعا

وله رحمه الله تعالى

طريق الزهد افضل ما طريق ... وتقوى الله تأدية الحقوق

فثق بالله يكفك واستعنه ... يعنك ودع بنيات الطريق

وله رحمه الله

كلام الله عز وجل قولي ... وما صحت به الآثار ديني

وما اتفق الجميع عليه بدأً ... وعوداً فهو عن حق مبين

فدع ما صد عن هذا وهذا ... تكن منها على عين اليقين

ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي المحدث احد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه شرح صحيح مسلم شرحاً جيداً سماه كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم وعليه بنى القاضي عياض كتاب الاكمال وهو تكملة لهذا الكتاب وله في الادب كتب متحدة وله كتاب ايضاح المحصول في برهان الاصول وكان فاضلاً متفنناً توفي في الثامن عشر ربيع الاول سنة ٥٣٦ وعمره ثلاث وثمانون سنة والمازري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفتوحة وقد تكسر ايضاً ثم راء هذه النسبة الى مازر وهي بلدة بجزيرة

ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الاصبهاني المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة و صنف كتاب المغيث في مجلد كمل به كتاب الغريبين للهروي واستدرك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيادات في جزء لطيف جعله ذيلاً على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهمله وما قصر فيه ورحل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها ولد سنة ٥٠١ وتوفي ليلة الاربعاء تاسع جمادى الاولى سنة ٥٨١ باصبهان والمديني نسبة الى مدينة اصفهان وذكر الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة الى عدة مدن اولاها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مرو والثالثة نيسابور والرابعة اصبهان والخامسة مدينة المبارك قزوين والسادسة بخارا والسابعة سمرقند والثامنة نسف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المديني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم المدني

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني رح كان احد الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجبال وفارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث

وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة معرفته وصنف تصانيف كثيرة
منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واطراف
الغرائب تصنيف الدارقطني وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ ابو موسى الاصبهاني
وغير ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم التصوف وانواعه متفننا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله
شعر حسن وكتب عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وولد في السادس من شوال سنة ٤٤٨
ببيت المقدس واول سماعه سنة ٤٦٠ ودخل بغداد ثم رجع الى بيت المقدس فاحرم من ثم الى مكة
وتوفي عند قدومه من الحج اخر نهار يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ربيع الاول سنة ٥٠٧ ببغداد و
كان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلو الاسناد وكثرة السماع ولم يكن له معرفة ابو زرعة
العلم لكن كان والده قد اسمعه في صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني بالري
وابو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمدان وابو عبد الله محمد بن عثمان الكاخي وابو الحسن مكي بن منصور السلار
وقدم به بغداد فسمع بها من ابي القاسم علي بن احمد بن بيان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه همدان و
كان يقدم بغداد للحج فحدث بها اكثر سماعاته وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان
مولده بالري سنة ٤٨١ وتوفي سنة ٥٦٦ بهمدان والقيسراني نسبة الى قيسرية وهي بليدة بالشام على ساحل البحر وهي
الان بيد الفرنج خذلهم الله تعالى قلت ثم استنقذها من ايديهم الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس الصالحي في شهور سنة ٦٦٣ وخربها وهي الان خراب

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان احد ابن منده
الحفاظ الثقات وهم اهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبديين وانما ام الحافظ ابي عبد الله
المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد ياليل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى الاصبهاني
في كتاب زيادات الانساب واستوفى رفع نسبها هنالك قال ابن خلكان فاضربت عن ذكره لطوله
وكذلك ذكره الحازمي في كتاب العجالة لكنه لم يرفع في نسبها توفي الحافظ المذكور في سنة ٣١٠ ومندة
بفتح الميم والدال المهملة بينهما نون ساكنة وفي الاخر هاء ساكنة ايضا

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري رحمه الله تعالى راوية صحيح
البخاري عنه رحل اليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب ولد في سنة ٢٣١ وتوفي ثالث شوال سنة ٣٢٠

ونسبته الى فربر بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء ثانية وهي بليدة على طرف جيحون مما يلي بخارا وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد الصاعدي الفراوي النيسابوري كان فقيها محدثا مفتيا مناظرا واعظا وكان يحمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه سمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وصحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد وسمع من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي وابي القاسم القشيري وامام الحرمين وتفرد برواية عدة كتب للحافظ البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه الفراوي الف راوي ولد سنة ٤٤١ او ٤٤٢ بنيسابور وسمع الحديث سنة ٤٤٦ وتوفي سنة ٥٣٠ والفراوي نسبة الى فراوة وهي بليدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو يومئذ امير خراسان

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري الفقيه المحدث الشافعي صاحب كتاب الاربعين حديثا وهي مشهورة به وكان صالحا عابدا وروى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني واحمد بن يحيى الحلواني وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه وكان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد ثم انتقل الى مكة فسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره قال ابن خلكان واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين وثلثمائة قال الخطيب قرأت ذلك على بلاطة قبره بمكة والآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الآجر ولا اعلم لاي معنى نسب اليه قال ابن خلكان ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الآجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر واستوطن مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من المحرم سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي

كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافر لاخذه الادب عن الخطيب ابي زكريا التبريزي وخطه
في غاية الصحة والاتقان وكان كثير البحث عن الفوائد واثباتها روى عنه الائمة فاكثروا واخذ عنه
علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واكثر روايته عنه ذكره الحافظ ابو سعد بن السمعاني
في كتبه ولد سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي ٥٥٠ ببغداد واخرج من الغد وصلي عليه
بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات وعبر به الى الجامع المنصور فصلي عليه ثم الى الحربية وصلي
عليه ودفن بباب حرب والسلامي نسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب
لنفسه السلامي يعني الحافظ المذكور

الحازمي **ابو بكر محمد** بن ابي عثمان موسى بن عثمان بن موسى الحازمي الهمداني الملقب زين الدين احد
الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين حفظ القران وحضر بهمدان ابا الوقت عبد الاول السجزي
وسمع بها من ابي المنصور شهردار بن شيرويه الديلمي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وابي العلاء
الحسن بن احمد الحافظ وجماعة كثيرة وتفقه وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق و
ابي نصر عبد الرحيم وابي الفتح عبيد الله وغيرهم ثم عني بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق
ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس واصبهان وهمدان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب عن اكثر
شيوخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتبا مفيدة
منها الناسخ والمنسوخ في الحديث وكتاب الفيصل في مشتبه النسبة وكتاب سلسلة الذهب فيما
رواه الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الائمة وغير ذلك واستوطن بغداد ولم
يزل مواظبا للخير الى ان اخترمته المنية وغصن شبابه نضير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين
من جمادى الاولى ٥٨٤ بمدينة بغداد ودفن مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد ان صلى عليه
خلق كثير ووقف كتبه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان او تسع واربعين وخمسمائة بطريق
همدان وحمل اليها ونشأ بها رحمه الله تعالى والحازمي نسبة الى جده حازم

النقاش **ابو بكر محمد** بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر المقرئ المعروف بالنقاش الموصلي
الاصل البغدادي المولد والمنشا كان عالما بالقران والتفسير وسافر الكثير شرقا وغربا وسمع بالكوفة
والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر وفي حديثه

مناكير بأسانيد مشهورة وذكر النقاش عن طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث الغالب عليه القصص وروى عن جماعة من حملة العلماء وروا عنه وقال البرقاني كل حديث النقاش مناكير وليس في تفسيره حديث صحيح ولد سنة ٢٦٦ وتوفي سنة ٣٥١ والنقاش من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدء امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

ابو العباس محمد بن صبيح مولى بني عجل المعروف بابن السماك القاص الكوفي الزاهد المشهور لقي جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره ومن كلامه خف الله كانك لم تطعه وارج الله كانك لم تعصه ودخل على بعض الامراء يشفع اليه في رجل فقال له اني اتيتك في حاجة وان الطالب والمطلوب منه عزيزان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاختر لنفسك عز البذل على ذل المنع واختر لي عز النجح على ذل الرد فقضى حاجته ومن كلامه من جرعته الدنيا حلاوتها بميله اليها جرعته الآخرة مرارتها بتجافيه عنه توفي سنة ١٨٣ بالكوفة والسماك بالميم المشددة نسبة الى بيع السمك وصيده

ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الانباري النحوي كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا له وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة صنف كتبا كثيرة قال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسير القرآن بأسانيدها وكتابه غريب الحديث قيل خمسة واربعون الف ورقة ولد سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم كان اماما عالما له التصانيف في المغازي وغيرها سمع من ابي ذئب ومعمر بن راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد وتولى القضاء بشرقي بغداد وولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه ولد في اول سنة ١٣٠ وتوفي سنة ٢٠٧ قال ابن قتيبة وهو يومئذ قاض ببغداد وله ثمان وسبعون سنة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله محمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي كان احد الفضلاء والنبلاء صحب الواقدي وسمع سفيان بن عيينة وانظاره وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا وابو محمد الحارث بن ابي اسامة

التميمي وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء الى وقته فاجاد فيه واحسن وهو
يدخل في خمس عشرة مجلدة وكان صدوقاً ثقة وكان كثير العلم غزير الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث
والفقه وغيرهما قال الخطيب في تاريخ بغداد محمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على
صدقه فانه يتحرى في كثير من روايته وهو من موالي بني العباس توفي ٢٣٠ ببغداد رحمه الله تعالى

الدولابي

ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعد الانصاري بالولاء الوراق الرازي الدولابي كان عالماً
بالحديث والاخبار والتواريخ سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار
العطاردي وخلق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في
التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليها ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم
ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الاعلام في هذا الشان وممن يرجع اليه وكان حسن
التصنيف توفي ٣١٠ بالعرج والدولابي نسبة الى دولاب وهي قرية من اعمال الري رحمه الله تعالى

المرزباني

ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد الكاتب المرزباني صاحب اخبار وتواليف كثيرة
وكان ثقة في الحديث ومائلاً الى التشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وابي بكر بن ابي داود
السجستاني في آخرين ولد ٢٩٧ او ٢٩٦ وتوفي ٣٨٤ والمرزباني نسبة الى بعض اجداده وكان
اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الا على الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية
حافظ الحد قاله ابن الجواليقي في كتابه المعرب

ابن تيمية

ابو عبد الله محمد بن القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحراني الملقب فخر الدين بن الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلاً تفرد في بلاده بالعلم وكان
المشار اليه في الدين لقي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وقدم بغداد وتفقه بها على ابي الفتح بن
المني وسمع الحديث بها من شهدة بنت الابري وابن المقرب وابن البطي وغيرهم وصنف في مذهب الامام
احمد مختصراً احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم
له شعر حسن وكانت اليه الخطابة بحران ولاهله من بعده ولم يزل امره جارياً على سداد وصلاح
حال ولد ٥٤٢ بمدينة حران وتوفي بها ٦٢١ ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل فقال
ورد اربل حاجاً ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال حج ابي وجدي وكانت امرأته حاملاً

فلما كان بتيماء رأى جويرية حسنة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رفعوها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي رآها بتيماء فسمي بها وكلام ابن الخطيب هذا معناه وتيماء بليدة في بادية تبوك وتيمية منسوبة الى هذه البليدة وكان ينبغي ان يكون تيماوية لان النسبة الى تيماء تيماوية لكنه هكذا قال واشتهر كما قال

قال ابن رجب في ترجمته قرء القران وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره وارتحل الى بغداد وسمع الحديث بها وايضا بحران ولازم ابا الفرج ابن الجوزي ببغداد وسمع منه كثيرا من مصنفاته وقرأ الادب على ابن الخشاب وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما ثم اخذ في التدريس والوعظ والتصنيف وشرع في القاء التفسير بكرة كل يوم بجامع حران وولي الخطابة والامامة بها وبنى مدرسة وهو واعظ البلد وله القبول من عوام البلد والوجاهة عند ملوكها وكان بارعا في تفسير القران وجميع العلوم له فيها يد بيضاء اثنى عليه ابن نقطة وقال ابن النجار سمعت منه ببغداد وحران وقال المنذري له خطب مشهورة وشعر ولنا منه اجازة وحج وله تصانيف كثيرة منها ترغيب القاصد في تقريب المقاصد وبلغة الساغب وبغية الراغب وكانت بينه وبين الشيخ موفق الدين مراسلات ومكاتبات ووقع بينهما تنازع في مسئلة تخليد اهل البدع المحكوم بكفرهم في النار وكان الشيخ الموفق لا يطلق عليهم التخليد فانكر ذلك عليه الشيخ الفخر وقال ان كلام الاصحاب مخالف لذلك وارسل يقول للشيخ موفق الدين انظر كيف تستدرك هذه الهفوة فارسل اليه الشيخ الموفق كتابا اوله اخوه في الله عبد الله بن احمد يسلم على اخيه الامام الكبير فخر الدين جمال الاسلام ناصر السنة اكرمه الله بما اكرم به اولياءه واجزل من كل خير عطاءه وبلغه امله ورجاءه واطال في طاعة الله بقاءه الى ان قال اني لم اله عن القول بالتخليد نافيا له ولا عبت القول به منتصر الضده واغا نهيت عن الكلام فيهما من الجانبين اثباتا او نفيا كفا للفتنة بالخصام فيها واتباعا للسنة في السكوت عنها اذ كانت هذه المسئلة من جملة المحدثات واشرت على من قبل نصيحتي بالسكوت عما سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والائمة المقتدى بهم من بعده الى ان قال واما قوله وفقه الله اني كنت مسئلة اجماع فصيرتها مسئلة خلاف فاني اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حزبه متبعا للسنة ما ابالي من خالفني ولا من خاب لعب في ولا استوحش لفوات من فارقني فاني لمعتقد ان الخلق كلهم لو خالفوا السنة وتركوها وعادوني من اجلها لما ازددت لها الا لزوما ولا بها الا اغتباطا ان وفقني الله لذلك فان الاعمار كلها بيد الله وقلوب العباد

بين اصبعيه ، اما قوله ان هذه المسألة مما لا يخفى فقد صدق وبرّ ما هي بحمد الله حتى خفية بل هي متجلية مضيئة ولكن ان اظهر عندنا بسعادته تصويب الكلام فيها تقليدا للشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني فقد تيقنت تصويب السكوت عن الكلام فيها اتباعا لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ومن هو حجة على الخلق اجمعين ثم لخلفائه الراشدين وسائر الصحابة والائمة المرضيين لا ابالي من لامني في اتباعهم ولا من فارقني في وفاقهم فانا كما قال الشاعر

اجد الملامة في هواك لذيذة ... حبا لذكرك فليلمني اللوم

فمن وافقني على متابعتهم واجابني الى مرافقتهم وموافقتهم فهو رفيقي وحبيبي وصديقي ومن خالفني في ذلك فليذهب حيث شاء فان السبل كثيرة لكن خطرة لا حصرة وقوله بسعادته ان تعلقه بان لفظة التقليد لم ترد ليس بشيء فاقول لكن عندي انا هو الشيء الكبير والامر الجليل الخطير فانا اوافق ائمتي في سكوتهم كموافقتي لهم في كلامهم اقول اذا قالوا واسكت اذا سكتوا واسير اذا ساروا واقف اذا وقفوا واحذو طريقهم في احوالهم جهدي ولا انفرد عنهم خيفة الضيعة ان سرت وحدي الى ان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق التكفير في مواضع لا تخليد فيها وذكر حديث سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر ونحوه من الاحاديث وقال قال ابو نصر السجزي اختلف القائلون بتكفير القائل بخلق القرآن فقال بعضهم كفر ينقل عن الملة وقال بعضهم كفر لا ينقل عن الملة ثم ان الامام احمد الذي هو اشد الناس على اهل البدع قد كان يقول للمعتصم يا امير المؤمنين ويرى طاعة الخلفاء الداعين الى القول بخلق القرآن وصلاة الجمع والاعياد خلفهم واما اولئك انظر كيف تلافى هذه الهفوة وتزيل ذلك بهذه الصفوة فان قنع مني بالسكوت فهو مذهبي وسبيلي وعليه تعويلي وقد ذكرت عليه دليلي وان لم يرض مني الا ان اقول ما لا اعلم واسلك السبيل الذي غيره اسلم واخلع عذاري في سلوك ما فيه عثاري وبحظ على الباري ففي هذا التلافي تلافي وتكدير صافي اوصافي ولا يرضاه لي الاخ المصافي ولا من يريد انصافي ولا من يسعى في اسعافي وما ابعده ولو انه بشر الحافي الى ان قال واعلم ايها الاخ الناصح انك قادم على الله ومسئول عن مقالتك هذه فانظر من السائل وانظر ما انت له قائل فاعد للمسألة جوابا وادرع للاحتجاج جلبابا ولا تظن انه يقنع منك في الجواب تقليد بعض الاصحاب ولا يكتفي منك بالحوالة على الشيخ ابي الفرج وابن الزاغوني وابي الخطاب فلا يخلصك الاعتذار بان الاصحاب اتفقوا على انهم من جملة الكفار ولازم هذا الخلود في النار فان هذا الكلام مدخول وجواب غير مقبول

الى ان قال فانتم ان كنتم اظهركم الله على غيبه وعراكم من الجهل وعيبه واطلعكم على ما هو صعب تتبع بخلقه فنحن قوم ضعفاء فقد قنعنا بقول نبينا عليه الصلوة والسلام وسلوك سبيله ولم نتجاسر على ان نتقدم بين يدي الله ورسوله فلا تحملوا تكرمكم على ضعفنا ولا عتبكم على جهلنا قال ابن رجب وهي رسالة طويلة لخصت منها هذا القدر واخذ العلم عن الشيخ فخر الدين جماعة منهم ولده ابو محمد عبد الغني خطيب حران وابن عمه الشيخ مجد الدين عبد السلام وسمع منه خلق كثير من الائمة والحفاظ منهم ابن نقطة وابن النجار وسبط ابن الجوزي وله شعر كثير حسن منها **شعر**

ى قوتي في كل يوم وليلة ... تؤول الى نقص وتفضي الى الضعف

وما ذاك من كر الليالي ومرها ... ولكن صروف الدهر صرفا على صرف

فراق وهجر واخترام منية ... وكيد حسود للعداوة لا يخفي

وداء دخيل في الفؤاد مقلقل ... الضلوع يجل الخطب فيه عن الوصف

وعشرة ابناء الزمان ومكرهم ... وواحدة منها لهد القوى تكفي

بليت بها مذ رقيت ذرى العلى ... كما البدر في النقصان من ليلة النصف

وما برحت تترى الى ان تكيفت ... تضاعيفها ضعفا يزيد على ضعف

وصيرت شبها بالهلال شبيهة ... الثلاثين اخفاه المحاق عن الطرف

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس عاشر صفر سنة ٦٢٢ ولما مات كان في الصلوة وقد ذكروا له منامات صالحة رؤيت له بعد وفاته وهي كثيرة جدا جمعها في جزء منها ان رجلا حرانيا رأى والد الشيخ فخر الدين جالسا على تخت عال وعليه ثياب جميلة فقلت له يا سيدي ما هذا فقرأ متكئين على الارائك ورآه آخر فسأله ماذا فعل الله بك قال غفر لي ورأى غيره جماعة معهم شمع ورايات فسألوا عن حالهم فقالوا السلطان يركب ونحن في انتظاره فقيل له من السلطان قال الشيخ فخر الدين ورآه رجل آخر وهو على احسن حالة فقال الست قد مت قال بلى ولكن انا ان شاء الله تعالى في الاحياء ورآه آخر فقال اخبرني الموت كيف هو فقال والله الموت وقت حضوره صعب شديد وبعد الموت كأنه هين وقال في الصلوة انما عند الله شيء افضل منها فمن واظب عليها حافظا على السنة والجماعة ما يلقى الا الخير الكثير ورآه ابو الحسن النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رأيت بعد موته في المنام على كرسي وتحته رجال وانس كثير جمعه

تجلى الحبيب لاحبابه فطوبى لمن كان يعنى به
فلما تجلى لهم كبّروا وخرّوا سجودا على بابه

والمنامات الصالحة له كثيرة

ابوبكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي المعروف بابن نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراحلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشائخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر بن ماكولا المقدم ذكره [illegible] فيه وجاء في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب مثل الذيل على كتاب ابي محمد طاهر المقدسي وابي موسى الاصبهاني وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد قال ابن خلكان وكنت اسمع به في وقته ولم اجتمع به وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وعده في جملة من وصل اليها وسمع الحديث بها واثنى عليه توفي في الثاني والعشرين من صفر [illegible] ببغداد وهو في سن الكهولة رحمه الله تعالى ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة واثنى عليه كثيرا

ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن المعروف بابن الدبيثي الفقيه الشافعي المؤرخ الواسطي سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليق مفيدة وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها في محاورته وكان في الحديث واسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذيلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحافظ ذكره فيه من ذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني ممن اغفله او كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما اقصر فيه وصنف تاريخ واسط وصنف غير ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل واثنى على اجتهاده وتعليقه الى ان توفي ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط وتوفي سنة [illegible] ببغداد والدبيثي نسبة الى دبيثا وهي قرية بنواحي واسط واصله من تلك القرية فقيل جدا من دبيثا وسكن واسط وبها اولادوا

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل

واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها
وآخر قدومه اليها في سنة ٢٥٩ وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد الماسرجسي سمعت
مسلم بن الحجاج يقول صنفت هذا المسند من ثلثمائة الف حديث مسموعة وقال الحافظ ابو علي
النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان
مسلم يناضل عن البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين
محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسئلة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر
وخرج من نيسابور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يتخلف عن زيارته فانهي الى
محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا وانه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق
ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل له ان
يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع
كل ما كتب منه وبعث به على ظهر حمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه
وعن زيارته وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الاحد ودفن بنصراباذ ظاهر نيسابور يوم الاثنين
لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ بنيسابور وعمره خمس وخمسون سنة هكذا وجدته
في بعض الكتب ولم ار احدا من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين
قال ابن خلكان وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني انه
قال سنة ٢٠٢ ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فاذا هو في سنة ٢٠٦ نقل ذلك من كتاب علماء الامصار
تصنيف الحاكم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت
النسخة التي نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعت في تركته ووصلت الي وملكتها وصورة ما قاله
بان مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ٢٦١ وهو ابن خمس وخمسين سنة
فتكون ولادته في سنة ٢٠٦ والله اعلم واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله
بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري كان احد الحفاظ الاعيان روى عنه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وكان ثقة مأمونا وكان سبب الوحشة

بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري نيسابور شعث عليه محمد بن يحيى في مسئلة خلق اللفظ وكان
قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا
ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله
فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفي محمد المذكور سنة ٢٥٢ وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين

ابو ايوب مطرف بن مازن الكناني بالولاء وقيل القيسي بالولاء الصنعاني ولي القضاء بصنعاء اليمن
وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق كثير
واختلفوا في روايته فنقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب وقال ال[illegible]اني ليس بثقة
وقال السعدي يتثبت في حديثه حتى يبلى ما عنده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف يروي عن
معمر وابن جريج روى عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عمن لم يره ولا
يجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط قال حاجب بن سليمان كان مطرف رجلا صالحا و
ذكر عنه حكاية في ابراره قسم من اقسم على امر شنيع يفعله به وذكر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني
احاديث من رواية مطرف وقال لمطرف غير ما ذكرت افراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ولم ار فيما يرويه شيئا
منكرا توفي سنة احدى وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء الخراساني المروزي اصله من بلخ وانتقل الى البصرة
ودخل بغداد وحدث بها واخذ الحديث عن مجاهد بن جبر وعطاء بن ابي رباح وروى عنه بقية بن الوليد
الحمصي وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وكان من العلماء الاجلاء حكي عن الامام الشافعي قد اختلف العلماء
في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب قال بقية بن الوليد كنت كثيرا اسمع شعبة
بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بخير وسئل عبد الله بن المبارك عنه فقال رحمه
الله لقد ذكر لنا عنه عبادة وروى عن عبد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل ابراهيم الحربي
عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا مات الضحاك قبل ان يولد مقاتل باربع سنين وقال
ابراهيم ايضا لم يسمع مقاتل عن مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار كان من اهل بلخ وتحول الى مرو
وخرج الى العراق وهو متهم متروك الحديث مهجور القول وكان يتكلم في الصفات بما لا تحل الرواية عنه
وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني كان دجالا جسورا وقال ابو عبد الرحمن النسائي الكذابون المعروفون

يوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد ويعرف بالمصلوب بالشام وذكر وكيع يوما مقاتلا فقال كان كذابا وقال ابو بكر الآجري سألت ابا داود سليمان بن الاشعث عن مقاتل فقال تركوا حديثه وقال عمرو بن علي الفلاس كذاب متروك الحديث وقال البخاري سكتوا عنه وقال في موضع آخر لا شئ البتة وقال يحيى بن معين ليس حديثه بشئ وقال احمد بن حنبل ما يعجبني ان اروي عنه شيئا وقال ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي قالوا كان كذابا متروك الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن العزيز الذي يوافق كتبهم وكان مشبها يشبه الرب بالمخلوقين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المقصود ولكن اردنا ذكر اختلاف اقاويل العلماء في شأنه توفي سنة [illegible] بالبصرة رحمه الله تعالى

ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل كان سنديا لا يفصح وكان معلم الاوزاعي قال الزهري العلماء اربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمنه ابصر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب سمع انس بن مالك وواثلة بن الاسقع وابا هند الرازي وغيرهم وكان مقامه بدمشق وكان في لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيره قال اساهرانا يريد اسا حرانا ويقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة وهذه العجمة تغلب على اهل السند توفي سنة [illegible] وكابل ناحية معروفة ببلاد السند رحمه الله تعالى

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الدار المحدث كان اعلى المتأخرين اسنادا لقي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي وابي الفتوح عبد الوهاب ابن شاه بن احمد الشاذياخي وسمع الموطأ رواية ابي مصعب الا ما استثني منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسيدي وسمع ايضا من جماعة من شيوخ نيسابور منهم ابو محمد عبد الجبار بن محمد الحواري وام الخير فاطمة بنت ابي الحسن

علي بن المظفر بن رعيل وحدث بالكثير ورحل اليه من الاقطار قال ابن خلكان ولنا منه اجازة
كتبها من خراسان باستدعاء الوالد رحمه الله وانما ذكرته لشهرته وتفرده في آخر عصره ولد سنة ٥٢٤ ظنا
وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم هو من كبار التابعين سمع مولاه
وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري وايوب السختياني ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحديث
ومن الثقات الذين يوخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ومعظم حديث ابن عمر عليه دار وقال
مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لا ابالي ان اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون
رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة
توفي سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

ابو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد التميمي المازني النحوي البصري كان عالما بفنون
العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث وهو من
اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على
النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف
رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري فلما صار بالمربد جلس وقال يا اهل
البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى ما فارقتكم فلم يكن احد فيهم يتكلف له ذلك
فسار حتى وصل خراسان فافاد بها مالا عظيما توفي سنة ٢٠٣ رحمه الله تعا

الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ابن زوطى بن ماه
مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات كان خزازا يبيع الخز وجده زوطى من اهل
كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل نسا وقيل من اهل ترمذ وهو الذي
مسه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة انا من ابناء
فارس من الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي سنة ٨٠ وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو ان يكون الله تعالى قد استجاب
ذلك لعلي فينا قال الخطيب في تاريخه والله اعلم ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة

وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة
بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت
ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس بن مالك واخذ الفقه عن حماد
بن سليمان وسمع عطاء بن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصراف
ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب
وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم
وكان عالما عاملا زاهدا عابدا ورعا تقيا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى واراده ابو جعفر المنصور
ان يوليه القضاء فحلف ان لا يفعل فامر به الى الحبس وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير
العراقين اراده ان يلي القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى عليه فضربه
مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد
بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بخلق القرآن
وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه وكان ربعة من
الرجال وقيل كان طوالا تعلوه سمرة احسن الناس منطقا واحلاهم نغمة وذكر الخطيب في تاريخه
ان ابا حنيفة رأى في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين
فقال صاحب هذه الرؤيا يثور علما لم يسبقه اليه احد قبله قال الشافعي قيل لمالك هل رأيت
ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلمته في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وقال الشافعي
من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وفق له الفقه وقال
جعفر بن ربيع اقمت على ابي حنيفة خمس سنين فما رأيت اطول صمتا منه فاذا سئل عن الفقه تفتح
وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم
دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض فقال الحجام
ولا تزد فقال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكيت لشريك هذه الحكاية فضحك
وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لتركه مع الحجام وقال ابن المبارك قلت لسفيان الثوري يا عبد الله
ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا له قط فقال هو اعقل من ان يسلط على حسناته

ما يذهبها ومناقبه وفضائله كثيرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعقب ذلك
بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه
ولم يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية تولى سنة وتوفي سنة وكانت وفاته ببغداد في السجن ليلي
القضاء فلم يفعل هذا هو الصحيح وقيل انه لم يمت في السجن وقيل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام
الشافعي ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور يزار وزوطى بالضم اسم نبطي وكابل ناحية
معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم وبنى شرف الملك ابو سعد محمد بن
منصور الخوارزمي مستوفي مملكة السلطان ملكشاه السلجوقي على قبر الامام ابي حنيفة مشهدا وقبة
وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية وكان بناء ذلك سنة ٤٥٩

السيدة نفيسة

السيدة نفيسة ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وقيل دخلت مع ابيها الحسن وكانت
من النساء الصالحات التقيات ويروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث
وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي ادخلت جنازته
اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان
سنة ٢٠٨ وقبرها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضي الله عنها

ابو البختري

ابو البختري وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة القرشي الاسدي المدني
حدث عن عبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم
وروى عنه رجاء بن سهل الصاغاني وابو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروك
الحديث مشهورا بوضعه وكان جعفر الصادق بن محمد الباقر قد تزوج امه بالمدينة وله عنه
روايات واسانيد وروى الخطيب في تاريخه ان هارون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يرقى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء ومنطقة فقال ابو البختري حدثني جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتجزا بالخنجر فقال
المعافى التيمي **شعر**

ويل وعول لابي البختري ‏ ‏ اذا توافى الناس للمحشر

من قوله الزور واعلانه … بالكذب في الناس على جعفر

والله ما جالسه ساعة … للفقه في بدو ولا محضر

ولا رآه الناس في دهره … يمر بين القبر والمنبر

يا قاتل الله ابن وهب لقد … اعلن بالزور وبالمنكر

يزعم ان المصطفى احمدا … اتاه جبريل التقي البري

عليه خف وقباء اسود … مخنجرا في الحقو بالخنجر

وحكى جعفر الطيالسي ان يحيى بن معين وقف على حلقته وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان ابو البختري ضعيفا في الحديث توفي سنة مائتين للهجرة ببغداد في خلافة المامون

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز الشاعر المعروف بابن القطان سمع الحديث من جماعة وسمع عليه وكان غاية في الخلاعة والمجون كثير المزاح ذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل وقال كتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عليه مقطعات من شعره وذكر الحافظ السلفي اباه وقال ان بعض اولاد المحدثين سأله عن مولده فقال سنة ثمان عشرة واربعمائة وتوفي سنة ... له حكايات ظريفة وديوان شعر اكثره جيد عبث فيه بجماعة من الاعيان وثلبهم ولم يسلم منه احد لا الخليفة ولا غيره وله مع حيص بيص ماجريات واحواله ومضحكاته كثيرة فانه كان آية في هذا الباب وكان مجمعا على ظرفه ولطفه وكان الناس يشيرون اليه هذا ابن القطان الهجاء واما ابن القطان ابو الحسين بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي فانه كان من كبار ائمة الاصحاب اخذ عنه العلماء وكانت الرحلة اليه بالعراق توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة رحمه الله

ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري الخزرجي المغربي البوصيري كان اديبا كاتبا له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصاغر بالاكابر في علو الاسناد ولم يكن في اخر عصره في درجته مثله وسمع بقراءة الحافظ ابي الطاهر السلفي وابراهيم بن حاتم الاسدي على ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني امام الجامع العتيق بمصر والبوصيري اخر من روى في الدنيا كلها عن ابي صادق وابي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي سماعا

وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي وهو آخر من روى عنه سماعا
للاغراض كلها وسمع عليه الناس واكثروا ورحلوا اليه من البلاد ولد سنة ٥٤٥ بمصر وتوفي سنة ٦٤٣ رحمه الله تعالى

ابو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري البغدادي الحافظ المشهور كان اماما عالما حافظا متقنا قيل انه من قرية نحو الانبار تسمى نقيا وكان ابوه كاتبا لعبد الله بن مالك وقيل انه كان على خراج الري ثم مات فخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وخمسين الف درهم فانفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه ستمائة الف حديث وقال راوي هذا الخبر وهو احمد بن عقبة واني اظن ان المحدثين قد كتبوا له بايديهم ستمائة الف وستمائة الف وخلف من الكتب مائة قمطر واربع حباب شرابية مملوءة كتبا وهو صاحب الجرح والتعديل وروى عنه الحديث كبار الائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وابو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل من الصحبة والالفة والاشتراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة فيه وروى عنه هو و ابو خيثمة وكانا من اقرانه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة و علم الكوفة الى ابي اسحق والاعمش وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة الى سعيد بن ابي عروبة وشعبة ومعمر وحماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علما وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى فليس هو بحديث وكان يقول ههنا رجل خلقه الله لهذا الشان يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره كان يتحامل بالقول وقال يحيى ما رأيت على رجل قط خطأ الا سترته واحببت ان ازين امره وما استقبلت رجلا في وجهه بامر يكرهه ولكن ابين له خطأه فيما بيني وبينه فان قبل ذلك والا تركته وكان يقول كتبنا عن الكذابين وسجرنا به التنور واخرجنا به خبزا نضيجا وكان ينشد كثيرا **شعر**

المال يذهب حله وحرامه ... طرا ويبقى في غد آثامه

يحيى بن معين

ليس التقي بمتق لإلهه   حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي وتكسب كفه   ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه   فعلى النبي صلاته وسلامه

وقد ذكره الدارقطني فيمن روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي ذكر خبره معه وما جرى بينه وبين الامام احمد في ذلك وسمع ايضاً من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وكان يحيى يحج فيذهب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان آخر حجة حجها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة فاقام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى اتى المنزل مع رفقائه فباتوا فرأى في النوم هاتفاً يهتف به يا ابا زكريا اترغب عن جواري فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاني راجع الى المدينة فمضوا ورجع فاقام بها ثلاثة ايام ثم مات فحمل على اعواد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ٢٣٣ هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط قطعاً لما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للحج ثم رجع الى المدينة ثم مات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي في ذي الحجة لامكن ويحتمل ان يكون هذا غلطاً من الناسخ قال ابن خلكان لكني وجدته في نسختين على هذه الصورة فيبعد ان يكون من الناسخ والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث تأليف ابي يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليال بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضاً ان مولده كان آخر سنة ١٥٨ ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعاً وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضاً لا يصح من جهة الحساب فتأمله ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمساً وسبعين سنة والله اعلم وصلي عليه في المدينة ثم صلي عليه مراراً ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادي هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه بعض المحدثين فقال

ذهب العليم بعيب كل محدث   وبكل مختلف من الاسناد

وبكل وهم في الحديث ومشكل   يعيى به علماء كل بلاد

ترجمة يحيى بن يحيى

رضي الله عنه ومعين بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون التحتية وبسطام بكسر الباء والله اعلم

ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي اصله من بربر من قبيلة يقال لها مصمودة مولى بني الليث فنسب اليهم جده كثير يكنى ابا عيسى وهو الداخل الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بسبطون القرطبي راوي موطأ مالك بن انس وسمع من يحيى بن مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ غير ابواب في كتاب الاعتكاف شك في سماعه فيها فاثبت روايته فيها عن زياد وسمع بمكة من سفيان بن عيينة وبمصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وتفقه بالمدنيين والمصريين من اكابر اصحاب مالك بعد انتفاعه به وملازمته له وكان مالك يسميه عاقل اهل الاندلس وسبب ذلك فيما يروى انه كان في مجلس مالك جماعة من اصحابه فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا تخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اجئ لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه الرياسة بها وبه انتشر مذهب مالك في تلك البلاد وتفقه به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطأ واحسنها رواية يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامته ودينه معظما عند الامراء مكينا عفيفا عن الولايات متنزها جلت رتبته عن القضاء فكان اعلى قدرا من القضاة عند ولاة الامر هناك لزهده في القضاء وامتناعه منه قال ابو محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المقدم ذكره مذهبان انتشرا في مبدء امرهما بالرياسة والسلطان مذهب ابي حنيفة فانه لما ولي قضاء القضاة ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة كانت القضاة من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اقصى المشرق الى اقصى افريقية الا اصحابه والمنتمين اليه والى مذهبه ومذهب مالك بن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكينا عند السلطان مقبول القول في القضاء فكان لا يلي قاض في اقطار بلاد الاندلس الا بمشورته واختياره ولا يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم به على ان يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ولا اجاب اليه وكان ذلك زائدا في جلالته عندهم وداعيا الى

قبول رايه لديهم حكى احمد بن ابى الفياض في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي
المعروف بالمرتضى صاحب الاندلس فارسل الى الفقهاء يستدعيهم اليه فاتوا الى القصر وكان عبد الرحمن
المذكور قد نظر في شهر رمضان الى جارية له كان يحبها حبا شديدا فعبث بها ولم يملك نفسه ان وقع
عليها ثم ندم ندما شديدا فسأل الفقهاء عن توبته من ذلك وكفارته فقال يحيى بن يحيى يكفر ذلك
بصوم شهرين متتابعين فلما بدر يحيى بن يحيى بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عنده
فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لم تفته بمذهب مالك فعنده انه مخير بين العتق والاطعام
والصيام فقال لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه ان يطأ كل يوم ويعتق رقبة فيه ولكن حملته على
اصعب الامور لئلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليعود الى بلاده وصل الى مصر فرأى عبد الرحمن
بن القاسم يدون سماعه من مالك فنشط الى الرجوع الى مالك ليسمع منه المسائل التي كان دونها عنه
فرحل اليه ثانية فلقي مالكا عليلا فاقام عنده الى ان توفي وحضر جنازته فعاد الى ابن القاسم وسمع منه
سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن الفرضي في تاريخه وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد
من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه
يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى مجاب الدعوة وكان قد اخذ في نفسه
وهيئته ومقعده هيئة مالك وحكى عنه انه قال اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه
ان يمنعني فقال دعه ثم قال لي الليث خدمك اهل العلم فلم تزل بي الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي
يحيى بن يحيى في رجب سنة ٢٣٤ وقبره يستسقى به رحمه الله تعالى وقد ذكر له المقري في نفح الطيب ترجمة
حافلة حسنة فارجع اليه

ابو محمد يحيى بن اكثم

ابو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان المروزي كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام
ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكثم سليما من البدعة
ينتحل مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وروى عنه ابو عيسى
الترمذي وغيره وقال طلحة بن محمد في حقه احد اعلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرف خبره ولم
يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته توفي سنة ٢٤٢ وحكى ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكثم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده فمات

يحيى فكنت اشتهي ان اراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فرايته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال غفر لي الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك الدنيا فقلت يا رب اتكات على
حديث حدثني به ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك قلت اني لاستحيي ان اعذب ذا شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق
نبيي الا انك خلطت على نفسك في دار الدنيا هكذا ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة

ابن منده

ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده
واسم منده ابراهيم ومنده لقب كان من الحفاظ المشهورين احد اصحاب الحديث المبرزين فهو محدث ابن محدث
ابن محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث وكان جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظا فاضلا
مكثرا صدوقا كثير التصانيف حسن السيرة بعيد التكلف اوحد اهل بيته في عصره خرج التخاريج لنفسه
ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين وسمع ابا بكر محمد بن عبد الله بن نيد الضبي وابا طاهر محمد بن احمد
الكاتب وابا منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه الاصبهاني واباه ابا عمرو وعمه ابا الحسن عبيد الله
وابا القاسم عبد الرحمن وابا العباس احمد بن محمد بن احمد القضاعي وابا عبد الله محمد بن علي بن
محمد الجصاص وابا بكر محمد بن علي الجوزداني وابا طاهر احمد بن محمود الثقفي ورحل الى نيسابور وسمع بها
من ابي بكر احمد بن منصور المقري واحمد بن منصور البيهقي وبهمدان وبالبصرة وجماعة كثيرة سواهم
ودخل بغداد حاجا وحدث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته ونبله وروى
الانماطي الحافظ وابو الحسن علي الخياط البغدادي وابو طاهر يحيى بن عبد الغفار الصباغ وجماعة
كثيرة وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال كتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ثم
قال سألت عنه ابا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ فاثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية
ثم قال سمعت ابا بكر محمد بن نصر بن محمد الكفتواني الحافظ يقول بيت ابن منده بدئ بيحيى وختم بيحيى يريد
في معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد الغافر في سياق تاريخ نيسابور فقال ابن منده
رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا سافر وادرك المشايخ وسمع منهم وصنف على
الصحيحين وكان يروي باسناده المتصل الى بعض العلماء انه قال كثرة الضحك امارة الحمق والجهل
من ضعف العقل وضعف العقل من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الادب وسوء الادب يورث

المهانة والمجون طرف من الجنون والحسد داء لا دواء له والنمائم تورث الضغائن ولد يوم الثلاثاء تاسع عشر
شوال سنة ٤٣٢ وتوفي يوم عيد النحر سنة ٥١١ باصفهان ومولده بها ايضا ولم يخلف في بيت ابن منده بعده مثله
وقال ابن نقطة في كتابه الاكمال توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة احدى عشرة وخمسمائة
قال ابن رجب في الطبقات وذكره شيرويه بن شهردار الحافظ فقال كان حافظا فاضلا مكثرا صدوقا
ثقة يحسن هذا الشان جدا كثير التصانيف شيخ الحنابلة ومقدمهم حسن الصورة بعيدا من التكلف
متمسكا بالاثر انتهى وصنف مناقب الامام احمد في مجلد كبير وفيه فوائد حسنة وكتب له ابن رجب ترجمة طويلة حسنة

ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الازدي القرطبي الملقب صائن الدين احد الائمة المتأخرين
في القرآت وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الاندلس في عنفوان
شبابه وقدم ديار مصر فسمع بالاسكندرية اباعبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي وبمصر ابا طاهر
السلفي وغيره وقرء الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي المارستان وكان دينا
ورعا عليه وقار وهيبة وسكينة وكان ثقة صدوقا نبيلا قليل الكلام كثير الخير مفيدا توفي سنة ٥٦٧

ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب احد ائمة
اللغة سمع الحديث بمدينة صور من الفقيه ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي وروى عنه الخطيب الحافظ
صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور الجواليقي وابو الحسن سعد الخير الاندلسي
وغيرهم من الاعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذ واله وله كتاب تهذيب غريب الحديث وغيره
ولد سنة احدى وعشرين واربعمائة وتوفي سنة ٥٠٢ ببغداد

القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة الانصاري
وسعد بن حبتة احد الصحابة وهو مشهود في الانصار بامه وهي حبتة بنت مالك من بني عمرو بن عوف
كان القاضي ابو يوسف من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة وكان فقيها عالما حافظا سمع
ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وهشام بن عروة وعطاء بن
السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ثم جالس ابا حنيفة
النعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن
الحسن الشيباني الحنفي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن جعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين في

اخرين وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها للثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويجله وهو اول من دعي بقاضي القضاة ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك واحدا لا يتميز احد عن احد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل وذكر ابن عبد البر في كتاب الانتهاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف كان حافظا وانه كان يحضر المحدث ويحفظ خمسين ستين حديثا ثم يقوم فيمليها على الناس وكان كثير الحديث وقال محمد بن جرير الطبري وتحامى حديثه قوم من اهل الحديث من اجل غلبة الرأي عليه وتفريعه الفروع والاحكام مع صحبة السلطان وتقلده القضاء قال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل افقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض قال حماد بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي ليلى ولكنه هو الذي نشر قولهما وبث علمهما وقال ابو يوسف سألني الاعمش عن مسئلة فاجبته عنها فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثتناه انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث قبل ان يجتمع ابواك وما عرفت تاويله حتى الان ومن كلام ابي يوسف العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيته كلك من اعطائه البعض على غرور واخبار ابي يوسف كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير الفاظا عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن الدارقطني وغيرهم ينبو السمع عنها فتركت ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادته سنة ١١٣ وتوفي يوم الخميس اول وقت الظهر لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة ١٨٢ ببغداد وولي القضاء سنة ١٦٦ ومات وهو على القضاء واما ولده يوسف فانه كان قد نظر في الرأي وفقه وسمع الحديث من يونس بن ابي اسحق السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وولي القضاء بالجانب الغربي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة منصور بامر هارون الرشيد فلم يزل على القضاء الى ان مات في رجب سنة ١٩٢ ببغداد رح

وفاة ابي يوسف

ابو عوانة يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الاسفرائني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احد الحفاظ الجوادين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والري وفارس قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد واسمعيل بن محمد بن قيراط وشعيب بن شعيب بن اسحق وغيرهم وبمصر يونس بن عبد الاعلى وابن اخي وهب المزني والربيع ومحمد وسعد ابني عبد الحكم وبالعراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني وعمر بن شبة وغيرهم وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السندي وغيرهم وبالجزيرة علي بن حرب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسمعيلي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين بن علي وابو احمد علي وسليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه ابو مصعب محمد بن ابي عوانة وحج خمس مرات قال وكنت بالمصيصة فكتب الي اخي محمد بن اسحق فكان في كتابه شعر

فان نحن التقينا قبل موت ... شفينا النفس من مضض العتاب
وان سبقت بنا ايدي المنايا ... فكم من غائب تحت التراب

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واثباتهم من الرحالة في اقطار الارض لطلب الحديث توفي سنة ٣١٦ قال ابو القاسم بن عساكر ان قبر ابي عوانة باسفرائن مزار العالم ومتبرك الخلق وبجنب قبره قبر الراوية عنه ابي نعيم عبد الملك بن ابي الحسن الاسفرائني وشهيد واحد داخل المدينة على يسار الداخل من باب نيسابور من اسفرائن وقريب من مشهده مشهد الامام الاستاذ ابي اسحق الاسفرائني على يمين الداخل من نيسابور وبجنب قبره قبر الاستاذ ابي منصور البغدادي الامام الفقيه المتكلم صاحبه الصاحب بالجنب حيا وميتا المتظاهرين لنصرة الدين بالحجج والبراهين سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمه ونظر الى القبور حول قبر الامام الاستاذ ابي اسحق واشار الى المشهد وقال قد قيل هاهنا من الائمة والفقهاء على مذهب الامام الشافعي اربعون اماما كل واحد منهم لو تصرف في المذهب وافتى برايه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا بذلك والعوام يتقربون الى مشهد الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانة وهم لا يعرفون قدر هذا الامام

الكبير المحدث ابي عوانة ليس العهد بوفاته وقريب العهد بوفاة الاستاذ ابي اسحق وابو عوانة هو الذي اظهر لهم مذهب الامام الشافعي رح باسفرائن بعدما رجع من مصر واخذ العلم عن ابي ابراهيم المزني رح وكان جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ لا يدخله احتراما بل كان يقبل عتبة المشهد وهي مرتفعة بدرجات ويقف ساعة على هيئة التعظيم والتوقير ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم الهيبة واذا وصل الى مشهد ابي عوانة كان اشد تعظيما له واجلالا وتوقيرا ويقف اكثر من ذلك رح وعوانة بفتح العين المهملة وبعد الالف نون

ابو البقا يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن الصائغ سمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويد التكريتي وبحلب من ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وبدمشق على تاج الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف ولد سنة ٥٥٦ بحلب وتوفي بها سنة ٦٤٣ رحمه الله تعالى

ابو بكر يموت بن المزرع بن يموت العبدي البصري كان قد سمى نفسه محمدا ذكره الخطيب في تاريخه الكبير في المحمدين ثم ذكره في حرف الياء وقال هو شيخ كبير قدم بغداد وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرياشي ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي ومحمد بن يحيى الازدي وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخرائطي وابو الميمون بن راشد وابو الفضل العباس بن محمد الرقي وابو بكر بن مجاهد المقري وابو بكر بن الانباري وغيرهم وكان اديبا اخباريا وله ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خوفا من ان يتطير باسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من هذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي مات يموت بن المزرع سنة ٣٠٣ بدمشق رحمه الله تعالى

ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان واسطة عقد جماعته واظهرهم نجابة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي ومن الامام الشافعي وروى عنه ابو اسمعيل الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحربي والقاسم بن المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم وكان قد حمل في ايام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة المحنة واريد على القول بخلق القران فامتنع

ابن يعيش

يموت العبدي

البويطي

من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات وكان صابرا محتسبا عابدا زاهدا
قال الربيع دخلت على البويطي ايام المحنة فرأيته مقيدا الى انصاف ساقيه مغلولة يده الى عنقه وكتب الي من
السجن انه ليأتي علي اوقات لا احس بالحديد على بدني حتى تمسه يدي فاذا قرأت كتابي هذا فاحسن
خلقك مع اهل حلقتك واستوص بالغرباء خاصة خيرا فكثيرا ما كنت اسمع الشافعي رضي الله عنه يقول

اهين لهم نفسي لاكرمهم بها   ولن تكرم النفس التي لا تهينها

واخبار كثيرة توفي يوم الجمعة قبل الصلوة في رجب سنة ٢٣١ في القيد والسجن ببغداد والبويطي نسبة
الى بويط وهي قرية من اعمال الصعيد الادنى من ديار مصر

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي الحافظ جمال الدين ابو عمر و
امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بهما روى بقرطبة عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ
وعبد الوارث بن سفيان وابي سعيد نصر وابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمر والباجي وابي عمر
الطلمنكي وابي الوليد بن الفرضي وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السقطي المكي وعبد الغني
بن سعيد الحافظ وابو ذر الهروي وابو محمد النحاس المصري وغيرهم قال القاضي ابو علي بن سكرة سمعت
شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي
ايضا ابو عمر احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الغساني الاندلسي ابن عبد البر اخذ كثيرا من علم الادب
والحديث ودأب في طلب العلم وافتن به وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس
والف في الموطأ كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ورتبه على اسماء
شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن
حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب
الامصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق ابوابه و
جمع في اسماء الصحابة رضي الله عنهم كتابا مفيدا جليلا اسماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم
وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وغير ذلك من تأليفه وكان موفقا في التاليف معانا عليه نفع
الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كثيرة في علم النسب تولى
قضاء الاشبونة وشنترين في ايام ملكها المظفر بن الافطس توفي يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر

سنة ٤٦٣ بمدينة شاطبة من شرق الاندلس ودفن يوم الجمعة والامام يخطب لخمس بقين من شهر
ربيع الاخر سنة ٤٦٣ وتقدم في ترجمة الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ انه كان
حافظ المشرق وابن عبد البر حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة وهما امامان في هذا الفن النمري
بالفتح نسبة الى نمر بن قاسط وهي قبيلة كبيرة مشهورة رحمه الله تعالى

يونس المصري

ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الفقيه الشافعي احد اصحاب
الشافعي والمكثرين في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع متين الدين وكان علامة
في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه في هذا احد وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله
بن وهب المصري وكان محدثا جليلا ذكره القضاعي في كتاب خطط مصر وقال صحب الشافعي واخذ
عنه الحديث والفقه وحدث بها عنه جماعة وله حبس في ديوان الحكم وعقب وله دار مشهورة
في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه وذكر غير القضاعي ان يونس بن عبد الاعلى روى عنه الامام
مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجة القزويني وغيرهم قال
يونس قال لي الشافعي يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال
علي بن قديد كان يونس يحفظ الحديث ويقوم به وذكر ابو عبد الرحمن النسائي فقال هو ثقة
وقال غيره ولد سنة سبعين ومائة وتوفي سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى

ابن خلكان

قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان
الاربلي الشافعي رح هو من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة
بالقرب من موصل ذكره ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية فيمن توفي من الاعيان في سنة ٦٨١ فقال احد
الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء ولي التدريس بعدة مدارس لم تجتمع لغيره
ولم يبق معه في اخر وقته الا امينته وبيد ابنه كمال الدين موسى الا بس النجيبة وكانت وفاته
بالمدرسة المذكورة عن ثلاث وسبعين سنة وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضرته في غاية الحسن
وله التاريخ المفيد الذي رسمه بوفيات الاعيان من ابدع المصنفات وقال المؤلف نفسه في ترجمة ام
المؤيد النيسابورية ومولدي يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ٦٠٨ بمدينة
اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رح وقال ايضا في ترجمة عبد الاول

السجزي انه سمع صحيح البخاري سنة [illegible] بمدينة اربل على الشيخ الصالح ابن هبة الله وبالجملة فمن تتبع كتابه هذا وتصفحه يعلم احواله واطواره وتنقلاته وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائقة وهو الملك المسعود بن المظفر صاحب حماة وكان قد تيمه حبه وكرر هذين البيتين ليلة الى ان اصبح

انا والله هالك ٭ آيس من سلامتي ٭ او ارى القامة التي ٭ قد اقامت قيامتي

وقال

تمثلتمولي والديار بعيدة ٭ فخيل لي ان الفؤاد لكم مغنا

وناجاكم قلبي على البعد والنوى ٭ فاوحشتم لفظا وانستم معنى

والى هنا تم ما اخذته من كتاب وفيات الاعيان مع زيادة عليه وتصرف فيه باختصار وغالبه مرتب وما يأتي بعد ذلك فليس فيه رعاية الترتيب في شيء فليعلم

ابراهيم بن اسحق الحربي قال الصلاح الكتبي في فوات الوفيات احد الائمة الاعلام ولد سنة ١٩٨ تفقه على الامام احمد وكان من نجباء اصحابه قال الخطيب كان اماما في العلم راسا في الزهد حافظا للحديث مجيبا للمسئلة قيما بالادب صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة وانشده رجل شعر

انكرت ذلي فاي شيء ٭ احسن من ذلة المحب

اليس شوقي وفيض دمعي ٭ وضعف جسمي شهود حبي

فقال ابراهيم هؤلاء شهود ثقات وقال ما انشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات وقال ابلغني ان الانسان اذا ابتلي بحب صورة قبيحة كان بلاء يجب الاستعاذة من مثله و ان كان مليحا كان ابتلاء يجب الصبر عليه واحتمال المشقة وكان اصله من مرو وتوفي سنة [illegible]

ابراهيم بن سليمان ابن بجار الدمشقي ولد سنة [illegible] وتوفي سنة [illegible] حدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناء البلد وله نظم وادب سمع بدمشق من التاج الكندي ومن شعره

لقد نبتت في صحن خدك لحية ٭ تانق فيها صانع الانس والجن

وما كنت محتاجا الى حسن نبتها ٭ ولكنها زادتك حسنا الى حسن

وله ايضا

جبلت على حبي لها ولفتنه ٭ ولا بد ان القى به الله معلنا

ولم يخل قلبي من هواها بقدر ما ... اقول وقلبي خاليا فتمكنا

شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي المعالي محي الدين القرشي العدوي العمري الامام الحافظ حجة الكتاب امام اهل الادب احد رجالات الزمان كتابة وترسلا بتوقد ذكاء وفطنة ويتلهب ويضرم سيله مذاكرة وحفظا ويتصبب يتدفق بحره بالجواهر كلاما ويتالق انشاؤه بالبوارق المستعرة نظاما ويقطر كلامه فصاحة وبلاغة وتندي عبارته انسجاما وصياغة ذكره الصفدي واثنى عليه ثناء كثيرا وحكاه عنه في الاثار وعرف به العلامة المقريزي اذن له العلامة شمس الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي ولد بدمشق سنة قرء العربية على ابن شهبة والاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن تيمية صنف كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا وهو كتاب حافل ما اعلم ان لاحد مثله وله دمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة الروض وصبابة المشتاق في المدائح النبوية وسفر السافر وتذكرة الخاطر ذكراه ولوالده سليم الخوري ترجمة حافلة في الاثار ونظم كثيرا من القصائد والاراجيز والمقطعات وانشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع ومكاتبات الملوك توفي سنة

تقي الدين بن ابي اليسر مسند الشام تفرد باشياء كثيرة وكان جيد النظر حسن القول صحيح السماع ولي مشيخة الزاوية بدار الحديث الاشرفية روى عنه الصرصري وابن العطار وابن تيمية واخواه

احمد بن محمد بن منصور القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني ولد سنة وكان عالما فاضلا صنف له اليد الطولى في الادب وتفسيره نفيس ولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير حديث الاسراء توفي سنة ٦٨٣

خالد بن يوسف بن سعد الحافظ المفيد زين الدين ابو البقاء النابلسي ثم الدمشقي ولد سنة ٥٨٥ وتوفي سنة ٦٦٣ سمع من القاسم بن عساكر وابن طبرزد وطائفة ونظر في اللغة والعربية وكان يعرف جملة من الغريب والاسماء والمختلف والمؤتلف روى عنه النووي والتاج الفزاري وابن دقيق العيد

سليمان بن علي الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعي

ابن فضل الله العمري

ابن ابي اليسر

ابن المنير

زين الدين النابلسي

عفيف الدين التلمساني

العرفان على اصطلاح القوم وكان متجلا في اقواله وافعاله طريقة ابن عربي توفي بدمشق في سنة ٦٣٨ه ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمه شعر

ان كان قتلي في الهوى يتعين　　　يا قاتلي فبسيف طرفك اهون

حسبي وحسبك ان تكون مدامعي　　　غسلي وفي ثوب السقام اكفن

قلت ومن هذا الوادي قول آزاد البلجرامي رحمه الله بالفارسية

اگر بخاطر عاطر بود شهادت ما　　　ز دست و تیغ تو مردن زهی سعادت ما

سليمان بن حمزة الامام المفتي مسند الشام تقي الدين ابو الفضل المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي ولد ٦٢٨ه وتوفي ٧١٥ه ولي القضاء عشرين سنة وكان اذا اراد ان يحكم قال صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صلوا حكم رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن عبيد يعرف بابن ابي الدنيا مولده ٢٠٨ه وتوفي ٢٨١ه او ٢٨٢ه وكان يؤدب المعتضد بالله والمكتفي بالله في حداثتهما وكان له عليهما كل يوم خمسة عشر دينارا وهو احد الثقات المصنفين للاخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب سمع من المشائخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي وكان صدوقا وكان اذا جالس احدا ان شاء اضحكه وان شاء ابكاه كذا في آثار الادهار وقيل انه كان يروي عن محمد بن اسحق البلخي وهو كذاب لا يركن اليه وتصانيفه كثيرة

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد المرسي الاندلسي الصوفي يعرف بابن سبعين كان صوفيا على قواعد الفلاسفة من القائلين بوحدة الوجود وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية ذكر له سليم الخوري في آثار الادهار ترجمة مطولة قال وقد مدحه بعض المعتقدين واختلفت فيه الاقوال وقال غير واحد ان غرضه انه من فيه نباهة بعيدة عن الاعتدال فمنهم من رماه بالكفر ومنهم من قال المعظم الموقر وحصل بينهم من الخطب شيء من الشهرة والاعتقاد والنفرة والانتقاد الى نفيه بغيره قال ابن خلدون وكان حافظا للعلوم الشرعية والعقلية سالكا مرتاضا بزعمه على طريقة الصوفية ويتكلم بمذاهب غريبة منها ويقول برأي الوحدة ويزعم انه يوصف في الاكوان بما يسلب الجهة فارتمن في عقيدته ورمي بالكفر او الفسق في كلماته واختلف في تكفيره والمطالبة له بالسكوني

فلحق بالمشرق واتبعه وقد ذهب ابن سبعين الى القول بالحلول والوحدة المطلقة وتوغل فيه كالطرق وابن عربي وابن العفيف وابن الفارض والنجم الاسرائيلي وهذا القول غريب في تعقله وتفاريعه ومن يكفره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اعلم قال الذهبي ذكر شيخنا ابن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته قال الذهبي واشتهر انه قال لقد تحجر ابن آمنة واسعا بقوله لا نبي بعدي قال ان كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف واهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى مات بمكة في سنة ٦٦٩ وله عدة رسائل وكتاب الاحاطة ويقال انه كان يعرف السيمياء والكيمياء ويحكون عنه اشياء من الرياضة وكلام محل حشو بكلام

ابن الخراط

عبد الحق بن عبد الرحمن

الازدي الاشبيلي يعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وابي الحكم بن برجان وغيرهم واجازه ابن عساكر وولي الخطبة والصلاة بالاندلس وكان حافظا عالما بالحديث وعلله ورجاله موصوفا بالخير والصلاح والزهد والتقلل من الدنيا مشاركا في الادب وقول الشعر صنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وبوبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومن شعره ـــه +

ان في الموت والمعاد شغلا ... وادكارا لذي النهى وبلاغا

فاغتنم خصلتين قبل المنايا ... صحة الجسم يا اخي والفراغا

وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي وكانت وفاته في سنة ٥٨١ ذكر له سليم الخوري في الآثار ترجمة حسنة

الفزاري

عبد الرحمن بن ابراهيم

بن سباع تاج الدين الفزاري البدري المصري العلامة الامام فقيه الشام ولد سنة ٦٢٣ وتوفي سنة ٦٩٠ سمع من ابن النجار وابن الصلاح والسخاوي وسمع منه ابن تيمية والمزي وابن الزملكاني وغيرهم درس وناظر وصنف وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان يلثغ بالراء غينا وكان اكبر من النووي ويقول بشر قال النووي في مزدلفة يعني الروضة عاش ستا وستين سنة وثلاثة اشهر وله كشف القناع في حل السماع وله شعر رائق

ابن يونس الصدفي

عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدفي المصري الحافظ المؤرخ ولد سنة ٢٨١ وتوفي سنة ٣٤٧ له كلام في الجرح والتعديل يدل على تبحره بالرجال ومعرفته بالعلل وكان اماما في علم التاريخ عمل لمصر تاريخين ولما مات رثاه الخشاب النحوي

ابو شامة

عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم ابو شامة المقدسي النحوي المقرئ ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وتوفي سنة ٦٦٥ حصل له عناية بالحديث وسمع اولاده وقرأ بنفسه واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية له كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وغير ذلك وحصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ومن نظمه في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق ... وباك مصل خائف سطوة الباس
يظلهم الله الجليل بظله ... اذا كان يوم العرض لا ظل للناس
اشرت بالفاظ تدل عليهم ... فيذكرهم في النظم من بعضهم ناسي

وقال في المعسر

وقال النبي المصطفى ان سبعة ... يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ... وباك مصل والامام بعدله

وهذا الاخير اورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري وزاد عليه اشياء ونظمها وذكرها في دل[illegible]

ابن ابي حاتم

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ابو محمد بن ابي حاتم التميمي الحنظلي الرازي الامام بن الامام الحافظ بن الحافظ سمع اباه وغيره قال ابن منده صنف ابن ابي حاتم المسند في الف جزء وله مقدمة الجرح والتعديل واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على الجهمية وله تفسير كبير سائره آثار مسندة في اربع مجلدات وكان يعد من الابدال وقد اثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل توفي في المحرم سنة ٣٢٧ رحمه الله تعالى

ابن منده

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده العبدي الاصفهاني كان كبير الشان جليل القدر حسن الخط واسع الرواية له اصحاب واتباع وله تصانيف كثيرة وردود جمة على اهل البدع توفي سنة ٤٧٠

قال ابن رجب في طبقاته كان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وخرج التخاريج وكان متمسكا بالسنة
معرضا عن اهل البدع وكان سعد بن محمد الزنجاني يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصبهان
والآخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاري وقال يحيى بن منده كان عمي سيفا على اهل
البدع وقال اسمعيل التيمي خالف اباه في مسائل واعرض عنه مشائخ الوقت وما تركني ابي اسمع منه
قال ابن رجب وهذا ليس بقادح ان صح قال ابن السمعاني سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت
ابن منده يقول قد تعجبت من حالي مع الاقربين والابعدين فاني وجدت في الآفاق التي قصدتها اكثر
من لقيته بها موافقا كان او مخالفا دعاني الى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له
في فعله على قبول ورضا فان كنت صدقته سماني موافقا وان وقعت في حرف من قوله وفي شيء من
فعله سماني مخالفا وان ذكرت في واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيا وان
اوردت حديثا في التوحيد سماني مشبها وان كان في الرؤية سماني سالميا وانا متمسك بالكتاب والسنة
متبرئ الى الله من التشبيه والتمثيل والضد والند والجسم والاعضاء ومن كل ما ينسب الي ويدعى علي
من ان اقول في الله تعالى شيئا من ذلك او قلته او اراه او اتوهمه او اتحلاه او انتحله ومن تصانيفه
الرد على الجهمية قال ابن تيمية رحمه الله كان ابن منده من الاصحاب كان يذهب الى الجهر بالبسملة في الصلاة
قال ابن منده علامة الاخلاص زيادة التمسك على الاعلان في اتباع قول الله وقول رسوله صلى الله عليه
وسلم على الاقوال كلها وعلامة الصبر حبس النفس في استحكام التدين بالكتاب والسنة وعلامة التسليم
الثقة بالله الحكيم في قوله والسكون الى الله العظيم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع الاشياء
وقال في كتاب الرد على الجهمية التاويل عند اصحاب الحديث فرع من التكذيب
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن يعرف بابن عساكر الدمشقي صنف في الحديث والفقه ودرس ابن عساكر
في مواضع وكان يتورع من المرور في رواق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه لان عوامهم يبغضون
بني عساكر لانهم شافعية اشاعرة وعرضوا عليه ولايات مناصب فتركها توفي سنة ٦٢٠ ومولده سنة ٥٥٠
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقية الاعلام شمس الدين ابن قدامة
المقدسي الجماعيلي الحنبلي الخطيب الحاكم ولد سنة ٥٩٧ بـ[illegible] ... وتوفي سنة ٦٨٢ اجاز له ابن الجوزي
وجماعة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ وكان عديم النظير علما وعملا وزهدا ولي القضاء

ولم يأخذ عليه درهما قط تبركه ولما توفي رثاه جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوي البخاري عن السرخسي كان من الائمة الكبار مع علو الاسناد وله حظ من النظم والنثر اخذ في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية الحديث الى ان توفي سنة ٤٦٧ وكان مولده في سنة ٣٧٤ ومن شعره

كان اجتماع الناس فيما مضى   يورث البهجة والسلوة
فانقلب الامر الى ضده   فصارت السلوة في الخلوة

وله ايضا

كان في الاجتماع من قبل نور   فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا   فعلى الناس والزمان السلام

عبد الرحمن بن احمد بن محمد يعرف بابن الاخوة سمع من جماعة وسافر الى خراسان في طلب الحديث وسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان وقرء بنفسه وكان سريع القراءة والكتابة قال كتبت بخطي الف مجلد وله معرفة بالادب ومن شعره

الدهر كالميزان يرفع ناقصا   ابدا ويخفض زائد المقدار
واذا انتحى الانصاف عادل حوله   في الوزن بين حديدة ونضار
انفقت شرخ شبابي في دياركم   فما حظيت ولا انقدت الفاقي
وخير عمري الذي ولى فقد بلغت   به الهموم فكيف الظن بالباقي

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن عساكر الامام المحدث الزاهد ابو اليمن الدمشقي نزيل الحرم سمع من جده ومن ابن الزبيدي وابن صصرى واجاز له ابو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرمين باشياء وكان جيد المشاركة في العلوم ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٦ وكان شيخ الحجاز في وقته وله تاليف في الحديث

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الحافظ الامام زكي الدين ابو محمد المنذري المصري ولد سنة ٥٨١ وتوفي سنة ٦٥٦ قرء وتادب على جماعة ... الطلب وبرع وسمع من جماعة وخرج لنفسه معجما كبيرا مفيدا روى عنه الدمياطي وابن دقيق العيد وخلق كثير ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية وانقطع بها نحوا من عشرين سنة فنفع وله كتاب حافل

في الترغيب والترهيب مفيداً فعجل وقد صدر امر الرياسة المعظمة العالية والية بهوبال المحمية حفظها الله تعالى بطبعه في العهد سنة ١٢٩٥ بدار العلم دهلي في المطبعة الفاروقية ولله الحمد حمداً كثيراً

عبد القادر الجيلاني بن ابي صالح موسى بن جنگي دوست ينتهي نسبه الى الحسن بن علي رضي الله عنهما الشيخ ابو محمد الجيلي الحنبلي الزاهد المشهور صاحب المقامات والكرامات شيخ العلوم والمعارف والاحوال المشهورة شيخ الحنابلة ولد سنة ٤٧١ او ٤٧٠ قدم بغداد شاباً وسمع بها الحديث من ابا قلاني وجعفر السراج وابي بكر بن سوس وقيل قرا ايضاً على ابن عقيل والقاضي ابي الحسين وبرع في المذهب والخلاف وقرء الادب على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد بن علي حماد الدباس الزاهد قال ابن الجوزي درس بمدرسة شيخه المخرمي وكانت هذه المدرسة لطيفة ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاقت المدرسة بالناس وكان يجلس عند سور بغداد مستنداً الى الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت المدرسة ووسعت وتعصب في ذلك العوام واقام في مدرسته يدرس الى ان توفي انتهى وذكره ابن السمعاني فقال حصل له القبول التام من الناس واعتقدوا ديانته وصلاحه وانتفعوا بكلامه ووعظه وانتصر اهل السنة بظهوره واشتهرت احواله واقواله وكراماته ومكاشفاته وهابه الملوك فمن دونهم قال الشيخ موفق الدين صاحب المغني لم اسمع عن احد يحكى عنه من الكرامات اكثر مما يحكى عن الشيخ عبد القادر ولا رأيت احداً يعظم من اجل الدين اكثر منه وذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لم تتواتر كرامات احد من المشائخ الا الشيخ عبد القادر فان كراماته نقلت بالتواتر قال ابن رجب جمع المقري ابو الحسن الشطنوفي في المصري في اخباره ومناقبه ثلث مجلدات وقد رأيت بعض هذا الكتاب فلا يطيب على قلبي ان اعتمد على شيء مما فيه وذلك لكثرة ما فيه من الرواية عن المجهولين وفيه من الشطح والطامات والدعاوي والكلام الباطل ما لا يحصى ولا يليق نسبة مثل ذلك الى الشيخ عبد القادر رح ثم وجدت الكمال جعفر الادفوي قد ذكر ان الشطنوفي كان متهماً في نفسه فيما يحكيه في هذا الكتاب بعينه وذكر في هذا الكتاب قال جاءت فتيا من بلاد العجم الى بغداد بعد ان عرضت على علماء العراقين فلم يتضح لاحد فيها جواب شاف وصورتها ما تقول السادة في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في تلبسه بها فما يفعل من العبادات فكتب عليها على الفور يأتي مكة ويخلى له المطاف ويطوف اسبوعاً وحده وتحل له

يثنيه فيما بات المستفتي ببغداد فاما الحكاية عنه انه قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فقد ساقها
هذا المصنف من طرق متعددة واحسن ما قيل في هذا الكلام ما ذكره الشيخ ابو حفص السهروردي
في عوارفه انه من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم فكل
احد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم صلعم ومن ساق الشيوخ المتاخرين مساق الصدر الاول
وطالبهم بطرائقهم واراد منهم ما كان عليه الحسن البصري واصحابه من العلم العظيم والعمل
العظيم والورع العظيم والزهد العظيم مع كمال الخشية والخوف واظهار الذل والحزن والانكسار
والازدراء على النفس وكتمان الاحوال والمعارف والمحبة والشوق ونحو ذلك فلا ريب انه يزدري المتاخرين
ويمقتهم ويهضم حقوقهم فالاولى تنزيل الناس منازلهم وتوفيتهم حقوقهم ومعرفة مقاديرهم
واقامة معاذيرهم وقد جعل الله لكل شيء قدرا اقول هذا الكتاب هو بهجة الاسرار وفيه نسب
الحكايات الشركية التي لا تلائم حال الابرار الى حضرة الشيخ عليه الرحمة وهو مملو بالاكاذيب والاباطيل
وقد سلك صاحب اخبار الاخيار وغيره من اهل الطبقات في مآثر الشيخ ومناقبه طريق المبالغة
والاغراق وذكروا اشياء لا يقبلها العقل السليم والنقل المستقيم والظاهر انها مكذوبة عليه رح قال ابن رجب
ولما كان الشيخ ابو الفرج بن الجوزي عظيم الخبرة باحوال السلف الصدر الاول قل من كان في زمانه يساويه
في معرفة ذلك وكان له ايضا حظ من ذوق احوالهم وقسط من المشاركة في معارفهم كان لا
يعذر المشايخ المتاخرين في طرائقهم المخالفة لطريق المتقدمين ويشتد انكاره عليهم وقد قيل
انه صنف كتابا ينقم فيه على الشيخ عبد القادر اشياء كثيرة ولكن قد قل في هذا الزمان من له الخبرة
التامة باحوال الصدر الاول والتمييز بين صحيح ما يذكر عنهم من سقيمه فاما من له مشاركة لهم في اذواقهم
فهو نادر النادر وانما الم اهل هذا الزمان باحوال المتاخرين ولا يميزون بين ما يصح عنهم من ذلك
غيره فصاروا يخبطون خبط عشواء في ظلمات والله المستعان وللشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى
كلام حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة وله كتاب الغنية لطالبي
طريق الحق عز وجل وهو معروف وله كتاب فتوح الغيب جمعه اصحابه من مجالسه في الوعظ كثيرا وكان
متمسكا في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة مبالغا في الرد على من خالفها قال في كتابه الغنية
وهو بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وذكر كلاما طويلا وذكر نحو هذا في سائر الصفات وذكر ابو زكريا الصرصري عن شيخه العارف علي بن ادريس انه سأل الشيخ عبد القادر فقال يا سيدي هل كان لله ولي على غير اعتقاد احمد بن حنبل فقال ما كان ولا يكون وقد نظمه الصرصري في قصيدته وقال الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله حدثني الشيخ عز الدين احمد بن ابراهيم الفاروثي انه سمع شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي صاحب العوارف قال كنت قد عزمت على ان اقرأ شيئا من علم الكلام وانا متردد هل اقرأ الارشاد لامام الحرمين او نهاية الاقدام للشهرستاني او كتابا آخر ذكره فذهبت مع خالي ابي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ عبد القادر فالتفت الشيخ عبد القادر الي وقال لي يا عمر ما هو من زاد القبر ما هو من زاد القبر فرجعت عن ذلك قال الشيخ تقي الدين ورأيت هذه الحكاية معلقة بخط الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمه الله وحكى الشيخ الزاهد علي بن سليمان الخباز عن الشيخ عبد القادر وناهيك به فانه صاحب المكاشفات والكرامات التي لم ينقل لاحد من اهل عصره انه قال لا يكون لله ولي الا على اعتقاد احمد بن حنبل قال الحافظ ابن النجار في تاريخه كان الشيخ عبد القادر يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الخلق لا ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى ربك وقال ما ثم الا خالق وخلق فان اخترت الخالق فقل كما قال الخليل فانهم عدو لي الا رب العالمين ثم قال من ذاقه فقد عرفه فاعترضه سائل فقال يا سيدي من غلبت عليه مرارة الصفراء كيف يجد حلاوة الذوق قال يتحمل في الشهوات من قلبه قال ابن رجب واخبار الشيخ عبد القادر كثيرة قال ابن الجوزي توفي الشيخ ليلة السبت ثامن وقال غيره تاسع ربيع الآخر سنة ٥٦١ بعد المغرب ودفن من وقته بمدرسته وبلغ تسعين سنة وسمعت انه كان يقول عند موته رفقا رفقا ثم يقول وعليكم السلام وعليكم السلام اجيء اليكم اجيء اليكم وقبره ظاهر يزار بمدرسته ببغداد وروى ابن رجب ايضا حديثا باسناده فيه الشيخ عبد القادر ما نصه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا اراد سفرا الا يوم الخميس انتهى

ولد بجيلان سنة ٤٧١ وتوفي سنة ٥٦١ وروى عنه ابو سعد السمعاني والحافظ عبد الغني وكان امام زمانه و
قطب عصره وشيخ شيوخ الوقت بلا مدافعة وله كلام على لسان اهل الطريق درس وافتى وصنف
في الفروع والاصول وصار مجتهدا وولد له تسعة واربعون ولدا عشرون ذكرا والباقي اناث رحمه الله

عبد الكريم بن محمد ابو القاسم الرافعي القزويني ذكره ابن الصلاح وقال ما اظن في بلاد العجم مثله
صنف شرح الوجيز في اثني عشر مجلدا لم يشرح الوجيز بمثله قال النووي له كرامات كثيرة ظاهرة وقال محمد
الاسفرائني هو شيخنا امام الدين وناصر السنة كان له مجلس في التفسير والحديث صنف شرح المسند
الشافعي مات بقزوين سنة ٦٢٣ وكان ذا فنون مجتهدا عالما كبيرا اخرج لكتابه ابن حجر تخريجا سماه التلخيص

عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن امين الدين التنوخي الحلبي الكاتب ولد سنة ٥٧٠ وتوفي سنة ٦٤٣
رحل وسمع بدمشق من حنبل وابن طبرزد وجماعة وعني بالادب ومن شعره

استعمل بالحديث ان كنت ذا ... فهم ففيه المراد والايثار
وهو العلم بعلم و به ... بين ذوي الدين تحسن الآثار
انما الرأي والقياس ظلام ... والاحاديث للورى انوار
وكن بما قد علمته عاملا ... فالعلم روح تجتنى منه الثمار
واذا كنت عالما وعليما ... بالاحاديث لم تمسك نار

عبد المؤمن بن خلف بن شرف يعرف بالدمياطي الامام البارع الحافظ النسابة المجود
الحجة علم المحدثين عمدة النقاد ولد سنة ٦١٣ ووفاته في سنة ٧٠٥ طلب الحديث وسمع من اصحاب السلفي
وعني بهذا الشان رواية ودراية ولازم الحافظ زكي الدين وسمع بالحرمين وارتحل الى الشام والجزيرة و
العراق وكتب العالي والنازل وحدث وصنف واملى في حياة كبار مشائخه وكان مليح الهيئة جميل
الصورة وكتب عنه طائفة منهم ابو حيان وفتح الدين بن سيد الناس المزي والتقي السبكي والنووي
وما زال يسمع الحديث الى ان مات فجاءة وصلي عليه بدمشق غائبا رحمه الله

القاسم بن محمد بن يوسف يعرف بابن العدل الامام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي الدمشقي
ولد سنة ٦٦٥ ولما سمع صحيح البخاري من الاربلي بعثه والده فسمع بنفسه سبعا واحب الحديث ونسخ الاجزاء
ودار على الشيوخ وسمع من جماعة كثيرة وبلغ عدد مشائخه بالسماع اكثر من الالفين وبالاجازة اكثر

من الف قال الشوكاني في البدر الطالع اجاز له ابن عبد الدائم وابن علان وكان شيخ الاسلام ابن تيمية
يقول نقل البرزالي نقر في حجر ولي تدريس الحديث في مواضع قال الذهبي انه كان راسا في صدق اللهجة و
الامانة وكان صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض وله ود في القلوب وحب في الصدور وحتى قال
وهو الذي حبب الي طلب الحديث قال لي خطك يشبه خط المحدثين فاثر قوله في وسمعت وتخرجت
في اشياء توفي ذاهبا الى مكة محرما في سنة ٧٣٩ عن اربع وسبعين سنة ونصف وتاسف الناس عليه

محمد بن محمد بن علي بن عربي الطائي الحاتمي سعد الدين الاديب الشاعر ولد في سنة ٦١٨ سمع الحديث
ودرس وقال الشعر وكان شاعرا مجيدا له ديوان مشهور توفي بدمشق سنة ٦٥٦ وهي السنة التي دخل
فيها هلاكو ملك التتار بغداد وقتل الخليفة المستعصم ودفن المذكور عند والده الشيخ الاكبر صاحب
الفتوحات المكية بسفح قاسيون واخوه عماد الدين ابو عبد الله محمد توفي بالصالحية سنة ٦٦٧ ودفن عند
والده ايضا قال المقري في نفح الطيب ومن نظم سعد الدين

سهدي من المحبوب اصبح مرسلا واراه متصلا بفيض مدامع
قال الحبيب بان ريقي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

ومن نظمه قوله

ورب قاض لنا مليح يعرب عن منطق لذيذ
اذا رمانا بسهم لحظ قلنا له دائم النفوذ

وله رحمه الله

علقت صبي فيا كبدي الذي لكنه في وصلي الزاهد
يشهد وجدي بغرامي له فديت صبي فيا له شاهد

وله رحمه الله

سالتني عن لفظة لغوية فاجبت مبتدئا بغير تفكر
خاطبتني متبسما فرأيتها من نظم ثغرك في صحاح الجوهري

الى غير ذلك من الاشعار

ابن عربي

محمد بن عبد الله بن مالك جمال الدين ابو عبد الله الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق الامام العلامة

ابن مالك النحوي صاحب الالفية

الاوحد ولد سنة سمع بدمشق وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى
على المتقدمين فكان اليه المنتهى في اللغة يشيعه ابن خلكان الى بيته تعظيما له وكان في الصرف والنحو
بحرا لا يشق لججه واما اطلاعه على اشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان امرا عجيبا وكان الائمة
الاعلام يتحيرون في امره واما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكان اكثر ما يستشهد بالقرآن
فان كان ما فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شيء عدل الى اشعار العرب هذا مع ما هو عليه من الدين
والعبادة وكثرة النوافل وحسن السمت وكمال العقل وكان نظم الشعر عليه سهلا واعراب مشكل البخاري توفي سنة
محمد بن عبد المنعم بن محمد الخيمي اليمني الاصل المصري الدار حدث بجامع الترمذي عن ابن
البناء المكي وحدث بكثير من مروياته روى عنه الصقلي وابن منير وابن الطاهري وكان مقدما
على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة الاعلى ذكر له الصلاح الكتبي قصائد
بديعة عاش اثنين وثمانين سنة وتوفي سنة بالقاهرة
محمد بن عبد الواحد بن احمد الحافظ الحجة الامام ضياء الدين السعدي الدمشقي الصالحي
ولد سنة ولزم الحافظ عبد الغني وحفظ القرآن ورحل الى بغداد وسمع من ابن الجوزي وغيره وسمع
بمكة واجازه السلفي وخلق كثير قال المزي هو اعلم من الحافظ عبد الغني ومن مصنفاته الاحاديث
المختارة ومناقب اصحاب الحديث والنهي عن سب الصحابة وبنى مدرسة وجعلها دار حديث ووقف
عليها كتبه توفي سنة
محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي من ولد عبد الله بن حاتم اخي
عدي بن حاتم يكنى ابا بكر يعرف بابن عربي بدون الف ولام صاحب التصانيف في التصوف ولد سنة
وقرأ القرآن بالسبع وسمع من ابي القاسم ابن بشكوال ومحمد بن ابي جمرة وسمع ببغداد ومكة ودمشق
وسكن الروم قال ابن مسدي في جملة ترجمته كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص
تحصيل وله في الادب الشأو الذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق قال وكان ظاهري المذهب في العبادة
باطني النظر في الاعتقادات خاض بحار تلك العبارات وتحقق بحيا تلك الاشارات وتصانيفه تشهد
له عند اولي البصر بالتقدم والاقدام ومواقف رجالات في مزالق الاقدام ولهذا ما ارتبت في امره والله تعالى
اعلم بسره اسمى وسمع الحديث ايضا من عبد الحق الاشبيلي وقال حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وحدث

بكتب الامام علي بن احمد بن حزم وسمع صحيح مسلم من ابي نصر وكان يروي عن السلفي بالاجازة العامة وبرع في علم التصوف قال الشيخ شمس الدين الذهبي ان له توسعا في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيقا في التصوف وتآليف جمة في العرفان معتبرة ولولا شطحه في الكلام لم يكن به بأس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير انتهى ولما صنف الفتوحات كان يكتب كل يوم ثلث كراريس توفي سنة ٦٣٨ ومن تصانيفه الفتوحات المذكورة وفصوص الحكم وعليه شرح لابن سودكين سماه نقش الفصوص قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ايما افضل الملك او النبي قال الملك قلت ما دليلك على هذا برهان دليل اذا ذكرته عند اصدق فيه فقال المجاز عن الله تعالى انه قال من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه انتهى وفيه نظر واضح قال الصلاح الكتبي وعلى الجملة فكان رجلا صالحا عظيما والذي نفهمه من كلامه حسن والمشكل علينا نكل امره الى الله تعالى وما كلفنا اتباعه ولا العمل بما قاله وقد عظمه ابن الزملكاني فقال قال الشيخ محيي الدين ابن عربي البحر الزاخر في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة وذكر له في الفوات شعرا رائقا كثيرا واختصر كتابه الفتوحات الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشعراني المتوفي سنة ٩٧٣ وسمى ذلك المختصر لواقح الانوار القدسية المنتقاة من الفتوحات المكية ثم اختصر هذا المختصر وسماه الكبريت الاحمر من علوم الشيخ الاكبر ومن تصانيفه كتاب الاحاديث القدسية يشتمل على واحد ومائة من احاديث الهية واجازه جماعة منهم ابن عساكر وابن الجوزي ودخل مصر واقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم وله قدم في الرياضة والمجاهدة وكلام على لسان اهل التصوف والغالب عليه طريق اهل الحقيقة وله اصحاب واتباع ومن حق لقائه مجموع ضمنها منامات رأى فيها النبي صلعم وما سمع منه وما منامات قد حدث بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى سبط ابن الجوزي عنه انه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم ويعرف الكيمياء والسيمياء بطريق التنزل لا بطريق التكسب قال ابن النجار في حقه وكان قد صحب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقراء وحج وجاور وكتب في علم القوم وفي اخبار مشائخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح اجتمعت به في دمشق في رحلتي اليها وكتبت عنه شيئا من شعره ونعم الشيخ هو وانشدني لنفسه

يا حائرا ما بين علم وشهوة * ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن * يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

انتهى ومن شعره ايضاً

بين التنزل والتدلي نقطة ... فيها بقية العالم النحرير

هي نقطة الاكوان ان جاوزتها ... كنت الحكيم وعلمك الاكسير

وله رحمه الله تعالى

يا درة بيضاء لاهوتية ... قد ركبت صدفاً من الناسوت

جهل البسيطة قدرها لشقائهم ... وتنافسوا في الدر والياقوت

قال في آثار الادهار افرد له ابن خاتمة في كتابه مزية المرية ترجمة واثنى عليه وذكر من مؤلفاته كتباً كثيرة سماها باسمائها منها كتاب جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام وهو على ابواب كتاب الاحاديث المسندة وكتاب الفتوحات وهو من اعظم كتبه واخرها تاليفاً وكتاب فصوص الحكم وقد اختلف الناس في هذا الكتاب رداً وقبولاً فبعضهم اعتنى به وتلقاه بحسن القبول وشرحه كابن الزملكاني وغيره وقال بعضهم ان مصنفاته بلغت نيفاً واربعمائة مصنف وكان يقول بالقدم وذهب في ذلك مذهب بعض المتصوفة فكفره بعضهم ورموه بضعف المعتقد وانكر عليه قوم لاجل كلمات والفاظ وقعت في كتبه قد قصرت افهامهم عن ادراك معانيها اما المحققون فقد اجمعوا على جلالته في سائر العلوم وانكروا على من يطالع كلامه من غير سلوك طريق الرياضة خوفاً من حصول شبهة في معتقده وكراماته ومناقبه كثيرة لا تحصى انتهى حاصل ما في آثار الادهار وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ بايمان فرعون ان مراده بفرعون النفس وبالجملة فماله من المقامات والكرامات لا تحصره مجلدات وهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة وقد تصدى للانتصار له والادعاء لفضله من فحول العلماء الجم الغفير منهم شيخ الاسلام قاضي القضاة مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس قد الف كتابه المسمى بالاغتباط بمعالجة ابن الخياط واجاب على سؤال عنه وعن مطالعة كتبه بما حاصله الذي اعتقده في حال المسئول عنه وادين الله تعالى به انه كان شيخ الطريقة حالاً وعلماً وامام الحقيقة حقيقة ورسماً ومحيي رسوم المعارف فعلاً واسماً عباب لا تكدره الدلاء وسحاب لا تتقاصى عنه الانواء كانت دعواته تخرق السبع الطباق وتفترق بركاته فتملأ الآفاق واني اصفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وناطق بما كتبته وغالب ظني اني

ما انصف من صنف كتبه ومصنفاته فالبحور الزواخر التي لكثرتها وجواهرها لا يعرف لها اول ولا آخر ما
وضع الواضعون مثلها وانما خص الله بمعرفة قدرها اهلها ومن خواص كتبه انه من واظب
على مطالعتها والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات
وهذا الشأن لا يكون الا لانفاس من خصه الله بالعلوم اللدنية الربانية وعد من مصنفاته نيفا
واربعمائة مصنف وربما بلغ بهم الجهل الى حد التكفير وما ذاك الا لقصور افهامهم عن ادراك
مقاصد اقواله وافعاله ومعانيها ولم تصل ايديهم لقصرها الى اقتطاف مجانيها هذا الذي
نعلمه ونعتقده وندين الله تعالى به في حقه والله سبحانه اعلم كتبه محمد الصديقي الملتجي الى حرم الله
انتهى حاصله وممن انتصر له ايضا الشيخ كمال الدين بن الزملكاني من اجل مشائخ الشام وقال وجل
بحر زاخر لا ساحل له والشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال انه قطب زمانه وولده عن له
سعد الدين الحموي وشهد له بالفضل الباهر وترجم له الصلاح الصفدي في تاريخه ترجمة عظيمة
وكذلك الحافظ السيوطي الف في شأنه كتابا سماه تنبيه الغبي على تبرئة ابن عربي لكن رد عليه
الشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي في رسالة سماها تسفيه الغبي في تكفير ابن عربي وقال الحافظ الذهبي وهو
من اعظم المنكرين واشدهم على طائفة الصوفية ما اظن محي الدين يتعمد الكذب اصلا وكان
قاضي القضاة احمد الخوبي يخدمه خدمة العبد وزوجه قاضي القضاة المالكية بنته وترك القضا
بنظرة وقعت عليه منه وقال صاحب عنوان الدراية كان الشيخ الاكبر يعرف بالاندلس بابن سراقة
وقد نقد عليه اهل الديار المصرية وسعوا في اراقة دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ ابي الحسن
البجائي فانه سعى في خلاصه وتأول كلامه ولما وصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ كيف يحبس
من حل منه اللاهوت في الناسوت فقال له يا سيدي تلك شطحات في محل سكر ولا عتب على سكران
قال اليافعي قد مدحه طائفة كالنجم الاصبهاني والتاج بن عطاء الله وغيرهما وتوقف فيه طائفة
وطعن فيه آخرون وفيما نسب الى المشائخ كابن عربي وغيره احتمالات الاول انه لم تصح نسبته اليهم الثاني بعد الصحة يبحث له
تأويل موافق فان لم يوجد له تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نعلمه وانما تعرفه العارفون
الثالث ان يكون صدور ذلك منهم في حال السكر والغيبة والسكران سكرا مباحا غير مؤاخذ
ولا مكلف انتهى حاصله وله ببلاد اليمن والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمان واثنى عليه

عليه الشيخ محمد بن سعيد الكلشني قال المقري في نفح الطيب الشيخ الأكبر ذو المحاسن التي تبهر الصوفي الفقيه المشهور الظاهري نحو أطنب في ترجمته والثناء عليه من أهل العلم وذكر نبذة من أشعاره الرائقة منها

ما فاز بالتوبة إلا الذي ... قد تاب قبل ما الورى توّم

فمن يتب أدرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

قال وله من المحاسن ما لا يستوفى وبالجملة فهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة وأما كراماته فلا تحصرها مجلدات قال الشعراني وقول المنكرين في حقه مثل غثاء وهباء لا يعبأ به وبنى السلطان سليم خان على قبره مدرسة عظيمة ورتب له الأوقاف قال المقري وقد زرت قبره وتبركت به مرارا ورأيت لوائح الأنوار عليه ظاهرة ولا يجد منصف محيدا إلى الإنكار لما يشاهد عند قبره من الأحوال الباهرة وكان يحدث بالإجازة العامة عن الحافظ السلفي وأثنى عليه الإمام الصفي بن ظافر الأزدي في رسالته وذكر له نعمان افندي في الروضة الغناء ترجمة جميلة موجزة وقال الإمام الصفي فيه ورب طريقتهم ولد بمرسية سنة ٥٦٠ وكان مسكنه في دمشق وظهوره فيها وبها انتشرت علومه توفي في دمشق سنة ٦٣٨ ألف في مناقبه ومواهبه الشيخ عبد الغني النابلسي مؤلفا حسنا سماه السر المختبي في ضريح ابن عربي وألف فيه أيضا كتابا جليلا سماه الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين والقوم لا ينقطعون عن زيارة الشيخ ويعتبرونه من أعظم الأولياء وفي كل يوم جمعة يرى مئات من الناس حول ضريحه للصلوة والزيارة انتهى قلت والمذهب الراجح فيه على ما ذهب إليه العلماء المحققون الجامعون بين العلم والعمل والشرع والسلوك السكوت في شأنه وصرف كلامه المخالف لظاهر الشرع إلى محامل حسنة وكف اللسان عن تكفيره وتكفير غيره من المشائخ الذين ثبت تقواهم في الدين وعظمهم في الدنيا بين المسلمين وكانوا في ذروة عليا من العمل الصالح وممن حرر ذلك شيخنا الإمام العلامة الشوكاني في الفتح الرباني مال إلى ذلك وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه في أول عمره بعد أربعين سنة وأما شيخ الإسلام ابن تيمية رح وتلميذه الحافظ ابن القيم وأمثالهما فهم إنما ذبوا عن الشرع المطهر وهذا منصبهم وليس إنكارهم عليه من قبيل الخصومة النفسانية ولا على طريق الحسد الجاري بين أكثر أهل العلم من علماء الدنيا ولكل وجهة هو موليها ومع ذلك لا شبهة ولا شك في أن جمعا جما ذهبوا إلى تكفيره وحطوا عليه بما لم يكن في حسبان كما أشرت إلى ذلك في كتابي أبجد العلوم وأولى في هذا الكتاب

ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني والشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي والامام المجتهد الكبير محمد الشوكاني من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة وتأويل كلامه الذي يخالف ظاهرهما وتأويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لا يليق باهل العلم والهدى ثم الله اعلم بسرائر الخلق وضمائرهم وانما الشأن في العلم المؤسس على الحديث والقرآن والتقوى في العمل الذي عليه مدار صحة الاسلام والايمان والاحسان وهذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان وكان من اتباع السنة وترك التقليد وايثار الاجتهاد ورفض القال والقيل ورد الآراء بمكان لا يمكن ان يحصى عنه لسان القلم وهذه فضيلة لا يساويها فضيلة ومنقبة لا يوازيها منقبة وكلامه في العمل بالدليل وطرح التقليد الضئيل فوق كلام الناس وشغفه بذلك يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا وعن سائر المسلمين جزاء حسنا وافاض علينا من انواره وكسانا من حلل اسراره وسقانا من حميا شرابه وحشرنا في زمرة احبابه بجاه سيد اصفيائه وخاتم انبيائه صلى الله عليه وعليهم وسلم وشرف وكرم وعظم

ابن الزملكاني

محمد بن علي بن عبد الواحد قاضي القضاة جمال الاسلام كمال الدين بن الزملكاني الدمشقي كبير الشافعية في عصره ولد سنة ٦٦٧ وسمع من ابن مالك وابن الواسطي وطلب الحديث وقرأه وافتى وله نيف وعشرون سنة وكان يضرب به المثل وقرأ على الصفي الهندي وكان شكله حسنا ومنظره رائعا وتجمله في بزته وهيئته غاية وشيبته منورة بنور الاسلام يكاد الورد يقتطف من وجنتيه وعقيدته صحيحة متمكنة اشعرية وفضائله عديدة صنف شيئا منها رسالة في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في مسئلة الزيارة ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل وقد اثنى على شيخ الاسلام ثناء حسنا كثيرا كبيرا توفي سنة ٧٢٧ قيل انه سم في الطريق وادركه الاجل في بلبيس وعودي وحسد وعمل عليه ولطف الله تعالى به وله قصيدة يذكر فيها الكعبة المعظمة ويمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها في الفوات

ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ ولد سنة ٥٧٨ سمع من ابن الجوزي وجماعة وله رحلة واسعة الى الشام ومصر والحجاز واصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصل الاصول والمسانيد استدرك في التاريخ على الخطيب دل على تبحره في هذا الشأن

بت

وسعة حفظه اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ورحل سبعا وعشرين سنة يقال ان السلطان سأله عن وفاة الشافعي متى كانت فبهت وهذا من العجيب لمثل هذا الحافظ الكبير فسبحان من له الكمال وله كتاب القمر المنير والمسند الكبير ذكر كل صحابي وماله من الحديث ومن شعره

وقائل قال يوم العيد لي ورأى … تململي ودموع العين تنهمر
مالي اراك حزينا باكيا اسفا … كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت اني بعيد الدار عن وطني … ومالي الكف والاحباب قد هجروا

قلت ومن هذا الوادي قول اوين اللاهوري في الابيات القسمية

بعيد ایں نیمی تمنا نو رو … که عید آمد و جامه گلگون نکرد

ابو محمد عبد الله البرداني الزاهد قال الامام العالم المقري زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن بن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى في كتابه الطبقات في ذكر المترجم له كان منقطعا في بيت بجامع المنصور يتعبد فيه خمسين سنة روى عنه ابوبكر المزرفي الفرضي انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله من تمسك بمذهب احمد في الاصول سامحته فيما اجترح اوفيما فرط في الفروع توفي سنة [illegible] ودفن في مقبرة الامام احمد رح

علي بن الحسين بن احمد العكبري يعرف بابن جدا كان فاضلا اخبرا ثقة شديدا في السنة على مذهب احمد كثير الصلوة حسن التلاوة للقران ذا السن وفصاحة في المجالس ذكره ابن الجوزي توفي سنة [illegible] ودفن في مقبرة احمد روى عنه الخطيب انه قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكلمة خفية بالسنة وحكي عن احمد الحلي الحافظ انه قال دخل ابن فورك على السلطان محمود فتناظرا فقال ابن فورك لمحمود لا يجوز ان تصف الله بالفوقية لانه يلزمك ان تصفه بالتحتية لانه من يكون له فوق جاز ان يكون له تحت فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقية فيلزمني ان اصفه بالتحتية وانما هو وصف نفسه بذلك فبهت وذكر ان فتى من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابي زرعة الرازي هذه الابيات فاستحسنت منه

دين النبي محمد اخبار … نعم المطية للفتى الاثار
لا تعدلن عن الحديث … [illegible] فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى اثر الهدى   والشمس بازغة لها انوار

عبد الله بن محمد بن القاضي ابي يعلى ولد سنة سمع الحديث من والده وجده لامه ورحل في طلب الحديث والعلم الى الامصار الكثيرة له معرفة بعلومه وبالجرح والتعديل وكان ذا عفة وديانة وصيانة وسنة حسن التلاوة للقرآن كثير الدرس له توفي سنة رحمه الله وعوضه الجنة

محمد بن ابو الحسن احمد البرداني القرشي ولد سنة صحب الوالد وسمع الحديث قال ابن النجار كان رجلا صالحا صدوقا حافظا لكتاب الله عالما بالفرائض خرج تخاريج وجمع فنونا من الاحاديث وغيرها قال انبانا ابن مخلد قال انبانا اسمعيل الصفار قال ابن عرفة قال انبانا المعتمر بن سليمان قال سمعت عاصما الاحول يقول حدثني شرحبيل انه سمع ابا سعيد وابا هريرة وابن عمر رضي الله عنهم يحدثون ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل من زاد وازداد فقد اربى

عبد الخالق بن عيسى بن احمد العباسي الشريف ابو جعفر ولد سنة قال ابن الجوزي كان عالما فقيها ورعا زاهدا قوالا بالحق لا يحابي ولا تاخذه في الله لومة لائم يقصده جماعة من الفقهاء المخالفين وكان شديد القول واللسان على اهل البدع ولم تزل كلمته عالية عليهم ولا يرد يده عنهم احد وانتهت اليه في وقته الرحلة لطلب مذهب الامام احمد ذكره ابن السمعاني وقال امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة وكان عند الخليفة معظما حتى انه وصى عند موته بان يغسله تبركا به وله تصانيف عدة توفي سنة ورآه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة بيضاء لها ثلاثة ابواب وقائل يقول هذه لك ادخل من اي ابوابها شئت ورآه آخر في المنام قال ما فعل الله بك قال التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله حق جهاده وقد اعطاك الله الرضاء قال ابن رجب وقع لي جملة من حديث الشريف ابي جعفر بالسماع ثم ذكرها وذكر ثباته في فتنة ابن القشيري وغيرها

الحسن بن احمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الامام المحدث الواعظ ولد سنة ٣٩٦ سمع الحديث عن جماعة ودرس وافتى زمانا طويلا وكان شديدا على اهل الاهواء يفيد المسلمين بالاحاديث ويبعد غالبا ان يجتمع في شخص من المتفنن في العلوم ما اجتمع فيه قال ابن الجوزي ذكر عنه انه قال

وصنف خمسمائة مصنف توفي سنة [illegible] قال ابن رجب وقد وقع لي الكثير من حديثه عاليا ثم ذكر *
له جزء في شرف اصحاب الحديث

علي بن محمد بن الفرج البزاز ويعرف بابن اخي نصر العكبري كان له تقدم في القرآن والحديث والفقه والفرائض وجمع الى ذلك النسك والورع توفي سنة [illegible] وحدث بشيء يسير روى عنه جماعة

ومما انشده لنفسه رحمه الله تعالى

اعجب لمحتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كره يخليها
دار عواقب مغرورها حزن ... اذا اعارت اساءت في تقاضيها
يا من يسر بايام تسير به ... الى الفناء وايام يقضيها
قف في منازل اهل العز معتبرا ... وانظر الى اي شيء صار اهلوها
صاروا الى جدث تفري محاسنهم ... على الثرى ودوي الدود يعلوها

طاهر بن الحسين بن احمد البغدادي ذكره ابن السمعاني فقال كان من اعيان الحنابلة وزهادهم واعتكف في بيت الله خمسين سنة قال ابن البناء انه حدث في زمانه مسئلة وهي هل يجوز ان يقرأ على المحدث الثقة كتاب ذكر انه سماعه وليس هناك خط يشهد به من شيخ ولا غيره وان فقهاء عصرهم اتفقوا على جواز ذلك وذكر اجوبة كثيرة منها جواب ابن القواس ولفظه الظاهر العدالة يقنع بمجرد قوله ولا يطالب بخط من اسند عنه من شيوخه وذكر مثل ذلك عن [illegible] وابن الصباغ وابي بكر الشاشي وغيرهم وذكر ان مثل هذه المسئلة وقع مرتين وان الفقهاء [illegible] اتفقوا على السماع بذلك منهم الحافظ الصوري قال وامتنع من السماع بذلك نفر لا يعتد بخلافهم قال ولا اعلم احدا يخالف في هذه المسئلة من فقهاء العصر والمتقدمين قبلهم من ائمة اصحاب الحديث قال ابن رجب قلت وقد وقع في المائة السابعة مثل هذه المسئلة في صحيح مسلم لما قال القاسم الاربلي سمعته من المؤيد الطوسي فقبل ذلك منه وسمع عليه الكتاب غير مرة وتكرر منه الحفاظ والفقهاء وافتى بالسماع عليه جماعة منهم قاضي القضاة شمس الدين بن ابي عمر المقدسي

عبد الوهاب بن احمد بن جلبة البغدادي ثم الحراني سمع الحديث من البرقاني و[illegible] وكان واعظا فصيحا ذكره ابو العباس بن تيمية

في اول شرح العمدة ان ابن جلبة كان يختار استحباب مسح الاذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الرأس وكان غريبا جدا وذكر ابن حمدان عنه انه قال الحق ان الحروف كلها قديمة وتركيبها في غير القرآن محدث ان قلنا ان اللغة اصطلاح وان قلنا توقيف فقديمة

شيخ الاسلام الهروي

عبد الله بن محمد بن احمد الهروي الانصاري الحافظ الصوفي الواعظ شيخ الاسلام ابو اسمعيل ولد في شعبان سنة ٣٩٦ سمع الحديث بهراة وصحب الشيوخ وتأدب بهم واملأ الحديث سنين وصنف التصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين وتفسير القرآن بالفارسية وكان ذا احوال وكرامات ومجاهدات شديد القيام في نصر السنة والذب عنها والقمع لمن خالفها وجرى له بسبب ذلك محن عظيمة وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الامام احمد يقول مذهب احمد احمد مذهب وانشد على المنبر بهراة في يوم مجلسه

انا حنبلي ما حييت وان امت ... فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

وقال عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي ارجع عن مذهبك لكن يقال لي اسكت عمن خالفك فاقول لا اسكت واجتمع ائمة الفريقين من اصحاب الشافعي واصحاب ابي حنيفة وطلبوا المناظرة معه فقال اناظر على ما في كمي فقالوا وما في كمك قال كتاب الله واشار الى كمه اليمين وسنة رسول الله صلعم واشار الى كمه اليسار وكان فيه الصحيحان فنظر السلطان الى القوم كالمستفهم لهم فلم يكن فيهم من يمكنه ان يناظره من هذا الطريق قال ابن رجب كان شيخ الاسلام الهروي مشهورا في الآفاق بالحنبلية والشدة في السنة وكان آية في التفسير وحفظ الحديث ومعرفة اللغة والادب وخلع على الشيخ من جهة الامام القائم بامر الله خلعة شريفة واخرى فاخرة من جهة الامام المقتدي بالله مع الخطاب والقب بشيخ الاسلام شيخ الشيوخ زين العلماء وخلعة اخرى لابنه عبد الهادي وكان السبب في هذه الخلع الوزير نظام الملك شفقة منه على اصحاب الحديث وصيانة عن تحويشهم وكان يقول ما صح في رجب في صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كتاب ابي عيسى الترمذي عندنا افيد من كتاب البخاري ومسلم قيل لم ذلك قال لان كتابيهما لا يصل الى الفائدة منهما الا من يكون من اهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل الى فائدته كل احد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهما وقال المحدث يجب ان يكون سريع المشي سريع الكتابة سريع القراءة وقال ابن طاهر سألته عن الحاكم يعني صاحب المستدرك فقال

تفه في الحديث رافضي خبيث قال المؤتمن الساجي كان يدخل عليه الجبابرة والامراء فما كان يبالي بهم ويرى بعض اصحاب الحديث من الغرباء فيكرمه اكراما يتعجب منه الخاص والعام وكان يقول اللهم عصمة او مغفرة فقد ضاقت بنا طرق المعذرة وقد اثنى عليه شيوخه واقرانه ومن دونه من الفقهاء والمحدثين والصوفية والادباء ولما أُخرج من هراة ووصل الى مرو قصد البغوي صاحب التفسير فلما حضر عنده قال لشيخ الاسلام ان الله قد جمع لك الفضائل كلها وكانت بقيت فضيلة واحدة فأراد ان يكملها لك وهي الاخراج من الوطن اسوة برسول الله صلعم وكان من عادة اسحق القراب الحافظ الحث على الاختلاف اليه والبحث على القراءة عليه واستماع الاحاديث بقراءته والاستفادة منه والمواظبة على مجلسه والاختيار له على غيره وكان يقول لا يمكن ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كاذب من الناس وهذا الرجل في الاحياء قال القاضي ابن عبد الجبار في تاريخ هراة كان صورة الاقبال في فنون الفضائل وانواع المحاسن منها نصرة الدين والسنة والصلابة في قهر اعداء الملة والمنتحلين بالبدعة حتى على ذلك عمره من غير مداهنة ومراقبة لسلطان ولا وزير ولا ملاينة مع كبير ولا صغير وقد قاسى بذلك السبب قصد الحساد في كل وقت وزمان وسعوا في روحه مرارا وعمدوا الى اهلاكه اطوارا فوقاه الله شرهم واحاط بهم مكرهم وجعل قصدهم اقوى سبب لارتفاع امره وعلو شأنه وليس ذلك من فضل الله ببدع ولا عجب ان نصر الله بنصركم ويثبت اقدامكم ولقد هذب احوال هذه الناحية عن البدع باسرها ونقح امورهم عما اعتادوا منها في امرها وحملهم على الاعتقاد الذي لا مطعن لمسلم عليه ولا سبيل لمبتدع الى القدح اليه انتهى حاصله ومن جملة ما اخذه اهل هراة عنه من محاسن سيرة التبكير بصلاة الصبح واداء الفرائض في اوائل اوقاتها واستعمال السنن والآداب فيها ومن ذلك تسمية الاولاد في الاغلب بالعبد المضاف الى اسماء الله تعالى كعبد الخالق وعبد الهادي وعبد العزيز وعبد الساتر الى غير ذلك فما زال يحثهم ويدعوهم الى ذلك فتعودوا الجري على تلك السنة وغير ذلك من آثاره قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الاجوبة المصرية شيخ الاسلام الهروي مشهور معظم عند الناس هو امام في الحديث والتصوف والتفسير وهو في الفقه على مذهب اهل الحديث الغالب عليه اتباع الحديث على طريقة ابن المبارك ونحوه انتهى وله شعر كثير حسن جدا ولاجل هذا ذكره الباخرزي في كتابه دمية القصر في شعراء العصر وقد اعتنى بشرح كتابه منازل السائرين جماعة وهو كثير الاشارة الى مقام الفناء في توحيد الربوبية

واضمحلال ما سوى الله في الشهود لا في الوجود فيتوهم فيه انه يشير الى الاتحاد حتى انتحله قوم من الاتحادية وعظموه لذلك وذمه قوم من اهل السنة وقدحوا فيه بذلك وقد برأه الله من الاتحاد قال ابن رجب في الطبقات وقد انتصر له شيخنا ابن القيم في كتابه الذي شرح فيه المنازل وبين ان حمل كلامه على قواعد الاتحاد زور وباطل توفي شيخ الاسلام في سنة ٤٨١ يوم الجمعة بعد العصر ودفن بهراة رحمه الله تعالى

عبد الواحد بن محمد بن علي ابو الفرج الانصاري الدمشقي شيخ الشام في وقته سكن بيت المقدس فنشر مذهب الامام احمد فيما حوله ثم اقام بدمشق فنشر المذهب وتخرج به الاصحاب سمع بها من ابي عثمان الصابوني وكان شديدا في السنة وكانت له وقعات مع الاشاعرة ظهر عليهم بالحجة في مجالس السلاطين ببلاد الشام وتكلم في مجلس وعظه فصاح رجل متواجد فمات في المجلس وكان يوما مشهودا وله تصانيف عدة في اصول الدين واصول الفقه وكتاب الجواهر في التفسير في ثلاثين مجلدا توفي سنة ٤٨٦ وذكر عنه ان الوضوء في اواني النحاس مكروه وان التسمية على الوضوء يصح الاتيان بها بعد غسل بعض الاعضاء ولا يشترط تقدمها على غسلها وقد نسب هذا ابن منجا في كتابه النهاية الى ابي الفرج ابن الجوزي وهو وهم وله غرائب كثيرة منها ان مس الامرد بشهوة ينقض الوضوء ومنها ان الجنب يكره له ان ياخذ من شعره واظفاره وهو مخالف لمنصوص احمد في رواية جماعة ومنها انه يعتبر لوجوب الزكوة في جميع الاموال الامكان الاداء الى غير ذلك مما حكاه ابن رجب في طبقاته

يعقوب بن ابراهيم بن احمد القاضي ابو يعلى سمع الحديث وولي القضاء ثم عزل نفسه عنه ذكره السمعاني وقال كانت له يد قوية في القرآن والحديث والفقه والمحاضرة قال ابن الجوزي حدث وروى عنه اشياخنا انتهى وكان مبارك التعليم لم يدرس عليه احد الا افلح وصار فقيها وله المقامات المشهورة بالديوان حتى يقال انه كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في قوة الرأي له تصانيف ممتعة توفي سنة ٤٨٦ وقيل ٤٨٥ واختار جواز اخذ الزكوة لبني هاشم اذا منعوا حقهم من الخمس

رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي المقرئ المحدث الفقيه الواعظ شيخ اهل العراق في زمانه ولد سنة ٤٠٠ وقيل ٣٩٩ قال هو ولدت سنة ٣٩٩ سمع الحديث من جماعة واجاز له السلمي الصوفي وكان جميل الصورة وكانت له المعرفة الحسنة بالقرآن والحديث والاصول والتفسير والعربية وكان حلو الشمائل حسن العبارة في النظر اجلهم نظرا في الفتيا واحسنهم وعظا له شعر حسن ذكره

ابن رجب في طبقاته وذكر في ترجمته بعض فتاواه وقال ذكر ابن الجوزي في تاريخه ان
جلال الدولة امر ان يكتب بشاهنشاه الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فنفر العامة
ورجموا الخطباء ووقعت فتنة سنة ٤٢٩ واستفتي الفقهاء فكتب الصيمري ان هذه الاسماء
يعتبر فيها القصد والنية وكتب ابو الطيب الطبري ان اطلاق ملك الملوك جائز ويكون معناه
ملك ملوك الارض واذا جاز ان يقال قاضي القضاة وكافي الكفاة جاز ان يقال ملك الملوك
وكتب التميمي نحو ذلك وان القاضي الماوردي منع ذلك قال ابن الجوزي والذي ذكره الاكثرون
هو القياس اذا قصد به ملوك الدنيا الا اني لا ارى الا ما رآه الماوردي لانه قد صح في الحديث
ما يدل على المنع لكنهم عن النقل بمعزل ثم ساق حديث ابي هريرة في الصحيحين قال ابن رجب وابن
الجوزي وافق على جواز التسمية بقاضي القضاة ونحوه وقد ذكر شيخنا ابو عبد الله بن القيم
قال وقال بعض العلماء وفي معنى ذلك يعني ملك الملوك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم
الحكام فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله تعالى وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل
يتورعون عن اطلاق قاضي القضاة وحاكم الحكام قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية
بملك الاملاك وهذا محض القياس قلت وكان شيخنا ابو عمرو عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم
بن جماعة الكناني الشافعي قاضي الديار المصرية وابن قاضيها يمنع الناس ان يخاطبوه بقاضي القضاة
او يكتبوا له ذلك وامرهم ان يبدلوا ذلك بقاضي المسلمين وقال ان هذا اللفظ ماثور عن
علي رضي الله عنه ويوضح ذلك ان التلقيب بملك الملوك انما كان من شعار ملوك الفرس من
الاعاجم المجوس ونحوهم وكذلك ان المجوس يسمون قاضيهم موبذ موبذان يعنون بذلك قاضي
القضاة فالكلمتان من شعائرهم ولا ينبغي التسمية بهما انتهى

علي بن المبارك ابو الحسن الكرخي النهري كان كثير الذكاء سمع الحديث الكثير وتوفي
سنة ٤٨٧ قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد وقال لي كنت في بعض الايام امشي مع القاضي الامام
والدك فالتفت فقال لي لا تلتفت اذا مشيت فانه ينسب فاعل ذلك الى الحمق قال وقال لي يوما
اخروا نا امشي معه اذا مشيت مع من تعظمه اين تمشي منه فلم ادر قال عن يمينه تقيمه
مقام الامام في الصلاة وتخلي له الجانب الايسر فاذا اراد ان يستنثر او يزيل اذى جعله في الجانب الايسر

الزاذاني

محمد بن الحسين بن جعفر الزاذاني الزاهد سمع الحديث من جماعة وحدث باليسير وقال السمعاني كان صاحب كرامات مجاب الدعوة وذكر ابن النجار باسناده ان رجلا حلف بالطلاق انه رآه بعرفة ولم يكن الشيخ حج تلك السنة فاخبر الشيخ بذلك فاطرق ثم رفع راسه وقال اجمعت الامة قاطبة على ان ابليس عدو الله يسير من المشرق الى المغرب في فتنة مسلم او مسلمة في لحظة واحدة فلا ينكر لعبد من عبيد الله ان يمضي في طاعة الله باذن الله في ليلة الى مكة ويعود ثم التفت الى الحالف وقال طب نفسا فان زوجتك معك حلال قال ابن الجوزي كان الزاذاني كثير التهجد ملازما للصيام توفي سنة ٤٩٦

جعفر السراج

جعفر بن احمد بن الحسين السراج المقري المحدث الاديب ولد سنة ٤١٦ ذكره السلفي عنه وقال شجاع الذهلي سنة سمع خلقا كثيرا وسافر الى مكة وسمع بها ودخل الشام وسمع بدمشق وتوجه الى الديار المصرية وصنف كتبا حسانا منها كتاب مصارع العشاق قال ابن الجوزي حدث عنه اشياخنا وآخر من حدث عنه شهدة بنت الابري قال وقرأت عليها كتابه المسمى بمصارع العشاق بسماعها منه قال ومن اشعاره

بان الخليط فادمعي ... وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادي الفراق ... عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ... ناظري والقلب حلوا
ودمي بلا جرم اتيت ... عداة بينهم استحلوا
ما ضرهم لو انهلوا من ... ماء وصلهم وعلوا

قال السلفي وكان ممن يفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته كان له معرفة بالحديث والادب وحدث بالكثير على استقامة وسداد وسمع منه الائمة الكبار والحفاظ ومن شعره

لله در عصابة ... يسعون في طلب الفوائد
يدعون اصحاب الحديث ... بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد ... وتارة في ثغر آمد
يتتبعون من العلوم ... بكل ارض كل شارد
فهم النجوم المهتدى ... بهم الى سبل المقاصد

قال ابن الجوزي كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعتوره في عمره مرض يذكر فمرض اياما وتوفي سنة

جعفر بن الحسن الاذربيجاني سمع الحديث من ابن البناء كان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر قوالا بالحق مهيبا وقورا عند الملوك لا يتجاسر احد ان يتقدم عليه اذا انكر منكرا توفي في الصلوة ساجدا في سنة ٥٢٠ قال عبد الوهاب الشعراني رأيته جاء الى بغداد فالتقى به ابو الحسن فقال له كيف تركت الصبيان فقال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا بقوى الله لنا ولهم

علي بن محمد بن علي القاضي ابو منصور الانباري ولد سنة ٤٢٥ قرء القران وسمع الحديث وبرع في الفقه وافتى ووعظ وكان يظهر السنة في مجالسه وولي القضاء توفي سنة ٥١٠ وتبعه من الخلق ما لا يحصى كثرة ولا يعدهم الا سريع الحاسبين

محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني ابو الخطاب البغدادي احد الائمة ولد في سنة ٤٣٢ وسمع الحديث على جماعة وكتب بخطه كثيرا من مسموعاته وبرع في المذهب والخلاف ودرس وافتى وصنف كتبا حسانا في الاصول وغيرها وحدث بالكثير على صدق واستقامة وهو من ائمة اصحابنا يجوز وكان الكبار يحبونه اذا رأوه صغيرا لاقبال بوجهه الفقه وذكر ابن السمعاني ان ابا الخطاب جاءه فتوى في بيتين من شعر وهما شعر

قل للامام ابي الخطاب مسئلة جاءت اليك وما يرجى سواك لها
ماذا على رجل رام الصلوة فمذ لاحت لناظره ذات الجمال لها

فكتب عليها في الجواب

قل للاديب الذي وافى بمسئلة سرت فؤادي لما ان اصغت لها
ان الذي فتنته عن عبادته خريدة ذات حسن فانثنى لها
ان تاب ثم قضى عنه عبادته فرحمة الله تغشى من عصى ولها

توفي سنة ٥١٠ ودفن الى جانب قبر الامام احمد قال ابن رجب رايت بخط ابي العباس بن تيمية رحمه الله في تعاليقه القديمة رئي الامام ابو الخطاب في المنام فقيل له ما فعل الله بك فانشد رحمه الله

اتيت ربي بمثل هذا فقال ذا المذهب الرشيد
محفوظ نم في الجنان حتى يأتيك السائق الشهيد

وله مسائل ينفرد بها عن الاصحاب منها ان للعصر سنة راتبة قبلها اربع ركعات ومنها ان الكفار لا يملكون اموال المسلمين بالقهر وانما ترد الى من اخذت منه من المسلمين على كل حال ولو قسمت في المغنم اذا اسلم الكافر وهي في يده ومنها ان الاضحية يزول الملك فيها بمجرد الايجاب ولا يملك صاحبها ابدالها بحال ومنها ان الزرافة حرام قال السامري وهو سهو منه ومنها ان القرآن اذا كتب بالذهب تجب فيه الزكوة ان بلغ نصابا ويجوز له حكه واخذه ووافقه ابن الزاغوني وزاد ان كتابته بالذهب حرام ويؤمر بحكه ولا يجوز للرجل اتخاذه

ابو البركات طلحة

طلحة بن احمد بن طلحة القاضي ابو البركات ولد سنة ٤٣٣ سمع من جماعة قال ابن شافع سماعه صحيح وكان ثقة امينا مضى على السلامة والستر سمع منه ابن كامل وغيره قال كان لي صديق اسمه ثابت رايته في المنام وقلت له كيف انت بقرب احمد بن حنبل لانه دفن هناك فقال ليس في قرب احمد احد يعذب بالنار توفي سنة ٥١٢

ابن عقيل

علي بن عقيل بن محمد ابو الوفاء احد الاعلام وشيخ الاسلام ولد سنة ٤٣١ حفظ القرآن وسمع الحديث وتعلم الفرائض والاصول وبرع في العلوم كلها ذكره ابو اسحق الشيرازي وقال امام الدنيا وزاهدها وفارس المناظرة وواحدها قال ابن الجوزي ودرس وناظر الفحول وصنف وكان دائم التشاغل بالعلم حتى اني رأيت بخطه لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري واني لاجد من حرصي على العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجده وانا ابن عشرين فلما كانت سنة ٤٦٥ جرت فتن بين الحنابلة والاشاعرة فترك الوعظ واقتصر على التدريس ومتعه الله بسمعه وبصره وجميع جوارحه قال السلفي ما رأت عيناي مثله ما كان احد يقدر ان يتكلم معه لغزارة علمه وحسن ايراده وبلاغة كلامه وقوة حجته وله في ذم الكلام واهله شيء كثير قال انا اقطع ان الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر والعرض قال ولقد بالغت في الاصول طول عمري ثم رجعت القهقرى الى مذهب المكتب وله من الكلام في السنة والانتصار لها والرد على المتكلمين شيء كثير وقد صنف في ذلك مصنفا وكتب بعض اهل الحديث اليه يقول له صف لي اصحاب احمد على ما عرفت من الانصاف فكتب اليه يقول هم قوم خشن تقلصت اخلاقهم عن المخالطة وغلظت طباعهم عن المداخلة وغلب عليهم الجد وقل عندهم الهزل وعزبت نفوسهم عن ذل المراياة وفزعوا عن الآراء الى الروايات وتمسكوا بالظاهر تحرجا عن التأويل وغلبت عليهم

الاعمال الصالحة فلم يدققوا في العلوم الغامضة بل دققوا في الورع واخذوا ما ظهر من العلوم ولم
احفظ على احد منهم تشبيها انما غلب عليهم الشناعة لايمانهم بظواهر الآي والاخبار من غير تأويل
ولا انكار والله يعلم اني لا اعتقد في الاسلام طائفة محقة خالية من البدع سوى من سلك هذا
الطريق والسلام ومن كلامه من عجيب ما اسمعه من هؤلاء الاحداث الجهال انهم يقولون احمد
ليس بفقيه لكنه محدث وهذا غاية الجهل لانه قد خرج اختيارات بناها على الاحاديث بناء
لا يعرفه اكثرهم وخرج من دقيق الفقه ما لا تراه لاحد منهم وذكر مسائل من كلام احمد وقال انا
اكثر العلماء يقولون اصلي اصل احمد وفرعي فرع فلان فحسبك بمن ترضى به الاصول قدوة
وكان يقول هذا المذهب انما ظلمه اصحابه لان اصحاب ابي حنيفة والشافعي اذا برع واحد منهم في
العلم تولى القضاء وغيره من الولايات فكانت الولاية سببا لتدريسه واشتغاله بالعلم فاما اصحاب
احمد فانه قل فيهم من يتعلق بطرف من العلم الا ويخرجه ذلك الى التعبد والتزهد لغلبة الخير
على القوم فينقطعون عن التشاغل بالعلم وكان مع ذلك يتكلم كثيرا بلسان الاجتهاد والترجيح
واتباع الدليل الذي ظهر له ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع احمد ولابن عقيل مسائل كثيرة
ينفرد بها ويخالف فيها المذهب فان نظره كثيرا يختلف واجتهاده يتنوع وكان يقول عندي
ان من اكبر فضائل المجتهد ان يتردد في الحكم عند تردد الحجة ومن مسائله ان النساء لا يجوز لهن
استعمال الحرير الا في اللبس دون الافتراش والاستناد ومنها ان صلاة الفذ تصح في الجنازة
خاصة ومنها ان الربا لا يجري الا في الاعيان الستة المنصوص عليها ومنها ان الوقف لا يجوز بيعه
وان خرب وتعطل نفعه ومنها ان المشروع في عطية الاولاد التسوية بين الذكور والاناث
ومنها انه لا يجوز وطء المكاتبة وان اشترط وطأها في عقد الكتابة ومنها ان الزروع والثمار التي
تسقى بما نجس طاهرة مباحة وان لم تسق بعده بماء طاهر ومن غرائبه انه اختار وجوب
الرضاء بقضاء الله في الامراض والمصائب واختار ان النهار افضل من الليل وقيل له ما تقول
في عزلة الجاهل فقال خبال ووبال تضره ولا تنفعه فقيل له فعزلة العالم قال ما لك ولها معها
حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر الى ان يلقاها ربها وله شعر انيق توفي سنة ثلث ترجمه
ابن رجب ترجمة حسنة الى اوراق في طبقاته

قاضي المارستان

محمد بن عبد الباقي بن محمد ابو بكر الكعبي من نسل كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه وله ٤٤٢ حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحضر على جماعة من العلماء وكانت له اجازة عن التنوخي في الفرائض والحساب والهندسة وبرع في ذلك وتفنن في علوم كثيرة قال ابن السمعاني عارف بالعلوم متفنن حسن الكلام حلو المناظرة مليح المحاورة وما رايت اجمع للفنون منه نظر في كل علم وسمعته يقول تبت من كل علم تعلمته الا الحديث وعلمه وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث يقول ما ضيعت ساعة من عمري في لهو ولعب تفرد في الدنيا بعلو الاسناد ورحل اليه المحدثون من البلاد قال ابن الجوزي وقع في ايدي الروم فبقي في اسرهم سنة ونصفا وقيدوه وجعلوا الغل في عنقه والسلاسل على يديه ورجليه وارادوا منه ان ينطق بكلمة الكفر يعني المسيح ابن الله فلم يفعل قال وسمعته يقول يجب على المعلم ان لا يعنف وعلى المتعلم ان لا يانف ومن خدم المحابر خدمته المنابر وذكر ان منجمين حضروا حين ولد فاجمعا ان عمره اثنتان وخمسون سنة وها انا قد جاوزت التسعين توفي سنة ٥٣٥ اطال ابن رجب في ترجمته رحمه الله تعالى

ابن الجواليقي

موهوب بن احمد بن محمد المعروف بابن الجواليقي شيخ اهل اللغة في عصره ولد سنة ٤٦٥ سمع الحديث الكثير وقرا الادب ودرس وكان من اهل السنة المحامين عليها قال ابن الجوزي كان غزير العقل طويل الصمت لا يقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل وكثيرا ما كان يقول لا ادري سمعت منه كثيرا من الاحاديث وغريبه وقرات عليه كتابه المعرب له كتاب ادب الكاتب وكان يصلي بالمقتفي بالله فدخل عليه وهو اول ما دخل فما زاد على ان قال السلام على امير المؤمنين فقال له ابن التلميذ النصراني وكان قائما وله ادلال الخدمة والطب ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه وقال يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وروى الحديث ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه ما لزمته كفارة لان الله ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سبط الخياط

عبد الله بن علي بن احمد سبط ابي منصور الخياط ولد سنة ٤٦٤ سمع الحديث الكثير وقرا الادب وبرع في العربية واللغة وسمع منه الحديث خلق كثير من الحفاظ وغيرهم منهم ابن ناصر وابن السمعاني

وابن الجوزي وكان قويا في السنة راس اصحاب احمد توفي سنة

دعوان بن علي بن حماد الجبي ولد سنة تفقه وناظر ودرس واقرء القرآن وحدث و انتفع به الناس قرء عليه جماعة وحدث عنه آخرون منهم ابن السمعاني قال ابن الجوزي كان خيرا دينا ذا سمت وصيانة وعفاف وطرائق محمودة على سبيل السلف الصالح توفي سنة رآه بعضهم في المنام وكان عليه ثياب بيض وعمامة بيضاء فقال له ايش لقيت قال عرضت على ابن حسين مرة وقال لي ايش عملت فقلت اني بقرأت القرآن واقرأته فقال لي انا اولاك

عبد الله بن عبد الوهاب القاضي بهاء الدين الدمشقي شرف الاسلام تفقه ودرس وافتى وناظر وكان اماما فاضلا مستقلا مفتيا على مذهب الامام احمد وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي وهو حسن الحديث في الجد والهزل توفي سنة وكثر الباكون حول سريره والمتأسفون عليه وكان يوما مشهودا

احمد بن معالي ذكره ابن الجوزي في عدة مواضع من كتبه وقال سمعت درسه وكان قد انتقل الى مذهب الشافعي ثم عاد الى مذهب احمد ووعظ لمعاشرته بالصوفية توفي سنة وكان ضجر من اولاده

احمد بن نصر بن احمد الحافظ الفقيه الاديب ابو العلاء المعروف باعمش الهمداني ولد سنة سمع من عبد الله بن منده وابي مسلم النهاوندي وروى عنه السلفي وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال شيخ حافظ ثقة مكثر مع بصيرة بهذا الشان كان فابفقه احمد بن حنبل ناصر السنة املى عدة مجالس من حفظه قال السمعاني ثقة الروايه وكان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه واملى وحدث توفي سنة

حسن بن محمد الباذاني الفقيه الواعظ سمع ببغداد من جماعة سمع منه ابو الحسن الحراني جزء فيه اجوبة عن مسائل وردت من الموصل تتضمن عدة مسائل من اصول الدين اجاب عنها في كراس بجواب حسن موافق لمذهب اهل الحديث توفي سنة وكان موته فجاءة

محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ الاديب اللغوي ولد سنة سمع الحديث وتفقه على مذهب الشافعي ثم جعل في طلب الحديث وسماعه وعني بهذا الفن وكانت له اجازات قديمة من ابن ماكولا وغيره ثم خالط الحنابلة ومال اليهم وانتقل الى مذهبهم لمنام رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار وقف

كتبه على الصحيح أيام الحديث رأيت بخطه وصية اوصى بها ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة وهو ثياب بدنه وكلها اخلاق مغسولة واثاث منزله وكان مختصراً جداً وثلاثة دنانير من العين لم يذكر شيئاً غير ذلك مات ولم يعقب ومن غرائبه انه كان يذهب الى ان السلام على الموتى يقدم فيه لفظة عليكم فيقال عليكم السلام لظاهر حديث ابي جري الهجيمي وذكر في بعض تصانيفه ان الاحداد على الميت بترك الطيب والزينة لا يجوز للرجال ويجوز للنساء على اقاربهن ثلاثة ايام دون زيادة عليها وعلى زوجها المتوفى عنها اربعة اشهر وعشراً انتهى

يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير العالم العادل صدر الوزراء عون الدين ابو المظفر ولد سنة ٤٩٩ ودخل بغداد شاباً وقرأ القرآن بالروايات على جماعة وسمع الحديث الكثير من جماعة قال ابن الجوزي وكان متشدداً في اتباع السنة وسير السلف قال ابن رجب صنف الوزير كتاب الافصاح في معاني الصحاح في عدة مجلدات وهو شرح صحيحي البخاري ومسلم ولما بلغ فيه الى حديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين شرح الحديث وتكلم على معنى الفقه وآل به الامر الى ان ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الائمة الاربعة المشهورين وقد افرده الناس من الكتاب وسموه بكتاب الافصاح وهو قطعة منه وهذا الكتاب صنفه في ولاية الوزارة واعتنى به وجمع عليه ائمة المذاهب واوفدهم من البلدان اليه لاجله بحيث انه انفق على ذلك مائة الف دينار وثلاثة عشر الف دينار واجتمع الخلق العظيم لسماعه عليه وكتب به نسخة لخزانة المستنجد وبعث ملوك الاطراف ووزراؤها وعلماؤها واستنسخوا لهم نسخاً ونقلوها اليهم حتى السلطان نور الدين الشهيد واشتغل به الفقهاء في ذلك الزمان على اختلاف مذاهبهم يدرسون منه في المدارس والمساجد ويعيده المعيدون ويحفظ منه الفقهاء وله مؤلفات كثيرة غير ذلك وصنف كتاب العبادات الخمس على مذهب الامام احمد وحدث به بحضرة من ائمة المذاهب وكان في اول امره فقيراً فاحتاج الى ان دخل في الخدم السلطانية الى ان استدعاه المقتفي بالله وقلده الوزارة وخلع عليه وخرج في ابهة عظيمة ومشى ارباب الدولة واصحاب المناصب كلهم بين يديه وهو راكب الى الايوان في الديوان وحضر القراء والشعراء وكان يوماً مشهوداً وخوطب بالوزير العالم العادل عون الدين جلال الاسلام صفي الامام شرف الانام معز الدولة مجير الملة عماد الامة مصطفى

ابن هبيرة الوزير

الخلافة تاج الملوك والسلاطين صدر الشرق والغرب سيد الوزراء ظهير امير المؤمنين انتهى قال محرر هذه السطور وحالي صارت كحاله في هذه الحال فاني كنت امرءاً فقيراً في اول امري واحلا من الخدم الرياسية منسلكاً في زمرة الانشاء ثم في نظارة المدارس الى ان اقتنت الرئيسة اياي ح بينهم لهذا الشان الذي تراه وعملت في هذه الحالة تفسيراً في اربع مجلدات وانفقت عليه من المعلوم ما بلغ خمسا وعشرين الفا ولله الحمد قال ابن رجب ولما ولي الوزارة بالغ في تقريب خيار الناس من المحدثين والفقهاء والصالحين واجتهد في اكرامهم وايصال النفع اليهم وارتفع به اهل السنة غاية الارتفاع قال ابن الجوزي وكان اذا استفاد شيئاً قال افادنيه فلان وكان بعض الفقراء يقرء القرأن في داره كثيرا فاعجبه فقال لزوجته اريد ان ازوجه ابنتي فغضبت الام من ذلك وكان يقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر وكان يكثر مجالسة العلماء والفقراء وقال ما وجبت علي زكوة قط فقلت وفي ذلك يقول بعض الشعراء ؎

يقولون يحيى لا زكوة لماله + وكيف يزكي المال من هو باذله

اذا دار حول لا يرى في بيوته + من المال الا ذكره وفضائله

وكان يتحدث بنعم الله تعالى عليه ويذكر في منصبه شدة فقره القديم ويجتهد في اتباع الحق ويحذر من الظلم ولا يلبس الحرير وكان مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة العباسية قامعاً للمخالفين بانواع من الحيل قال صاحب سيرته وكان لا يلبس ثوبا يزيد فيه الابريسم على القطن فان شك في ذلك سل من طاقاته ونظر هل القطن فيه اكثر ام الابريسم فان استويا لم يلبسه قال له بعض الفقهاء يا مولانا اذا استويا جاز لبسه في احد الوجهين لاصحابنا فقال اني لا اخذ الا بالاحوط وذكر يوما بين يديه انه كان للصاحب بن عباد دست من ديباج فقال فيم ولله بالصاحب ان يكون له دست من ديباج فانه وان كان زينة فهو معصية ومحنة وقال ابن الدبيثي في تاريخه كان فاضلا عالما عاملا ذا رأي صائب وسريرة صالحة وكان يقرأ عنده الحديث عليه وعلى الشيوخ بحضوره ويجري من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وكان مقربا لاهل العلم والدين وقال ابن القطيعي كان حنبلي المذهب شديد التظاهر بالسنة ومن كثرة ميله الى العمل بالسنة كان اذا جاء في سوق بغداد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والوزير

من الكلام الحسن والفوائد المستحسنة والاستنباطات الدقيقة من كلام الله ورسوله ما هو
كثير جداً وله في اصول السنة وذم من خالفها شيء كثير قال ابن الجوزي في المقتبس سمعته يقول
في قوله تعالى فانك من المنظرين ليس هذا باجابة سؤاله وانما سأل الانظار فقيل له كذا قدر لا انه جواب سؤالك
لكنه ما فهم وسمعته يقول في قوله تعالى حجاباً مستوراً اهل التفسير يقولون ساتراً والصواب حمله
على ظاهره وان يكون الحجاب مستوراً عن العيون فلا يرى وذلك ابلغ قال وقد تدبرت قوله تعالى لا حول
ولا قوة الا بالله فرأيت لها ثلاثة اوجه احدها ان قائلها يتبرأ من حوله وقوته ويسلم الامر الى الله والثاني
ان يعلم انه لا قوة للمخلوقين الا بالله فلا يخاف منهم اذ قواهم لا تكون الا بالله وذلك يوجب الخوف
من الله وحده والثالث انه رد على الفلاسفة والطبايعيين الذين يدعون القوى في الاشياء
بطبعها فان هذه الكلمة بينت ان القوى لا تكون الا بالله وسمعته يقول في قوله تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال التاء من حروف الشدة تقول في الشيء القريب ما اسطعته
وفي الشديد ما استطعته فالمعنى ما اطاقوا ظهوره لضعفهم وما قدروا على نقبه لقوته وشدته قال
ابن الجوزي كان الوزير يتأسف على ما مضى من زمانه ويندم على ما دخل فيه ثم صار يسأل الله عز وجل
الشهادة ويتعرض لاسبابها وكان ليس به بأس ونام ليلة في عافية فلما كان وقت السحر قاء فحضر طبيب كان
يخدمه فسقاه شيئاً فيقال انه سمه فمات وسقي الطبيب بعده بنحو ستة اشهر سماً فكان يقول كما سقيت
سقيت فمات منه ومن انشاداته

وكم شامت بي بعد موتي جاهل　　　بظلم يسل السيف بعد وفاتي
ولو علم المسكين ماذا يناله　　　من الضر بعدي مات قبل مماتي

قال ابن زفر رأيت بالمنام وانا بارض حربة ابن عمر كان جماعة من الملائكة يقولون لي قد مات في هذه
الليلة ببغداد ولي من الاولياء فاستيقظت منزعجاً وحدثت بالمنام الجماعة الذين كانوا معي وارخنا
تلك الليلة فلما قدمت بغداد سألت من مات في تلك الليلة فقيل لي مات بها الوزير عون الدين
ابن هبيرة قال مصنف السيرة ولو استقصيت ما ذكر له من المنامات الصالحة لجاءت مجلداً
كتاباً ضخماً وقد اطال ابن رجب في ترجمته الشريفة الى اوراق وختمها بذكر حديث انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه لا يزداد الامر الا شدة ولا يزداد الناس الا شحاً ولا تقوم الساعة الا على

شر الناس من لا يسمع وقال وفي هذا الاسناد سلسلة عجيبة بأشخاص والله اعلم

سعد الله بن نصر بن سعيد المعروف بابن الدجاجي وبابن الحيواني الفقيه الواعظ المقرئ الصوفي الاديب ابو الحسن ويلقب مهذب الدين ولد سنة ٤٨٢ روى عن ابن حنبل كتاب الانتصار لاهل السنة والحديث قال ابن الجوزي تفقه وناظر ودرس ووعظ وكان لطيف الكلام حلو الايراد ملازما لمطالعة العلم الى ان مات قال ابن نقطة شيخ فاضل صحيح السماع حدث حدث عنه جماعة من شيوخنا وقال صدقة في تاريخه كان من اصحاب ابي بكر الدينوري وكان يعظ ويقرئ القرآن ويسمع الحديث اثنى عليه ابن النجار وابن قدامة قال ابن الجوزي وسئل في مجلس وعظه وانا اسمع عن اخبار الصفات فنهى عن التعرض لها وامر بالتسليم قال ابن القطيعي بلغني انه حضر بالديوان العزيز وجماعة من الفقهاء فاسند الشخص حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن البغدادي الحنفي هذا الحديث لا يصح عن النبي صلعم وقال الخصم قد اخرجه البخاري ومسلم فقال ابن البغدادي قد طعن فيهما ابو حنيفة فقال ابن الدجاجي هل كان مع ابي حنيفة صحيحه توفي صاحب الترجمة سنة ٥٦٤

عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الفقيه العارف الزاهد ابو عمرو نزيل مصر صحب شيخ الاسلام عبد الوهاب بن الحنبلي بدمشق افتى ودرس وناظر وتكلم على المعارف والحقائق وانتهى اليه خلق كثير من الصلحاء واثنى عليه المشايخ وحصل له قبول تام من الخاص والعام وكان يعظم الشيخ عبد القادر ويقال انه اجتمع به هو وابو مدين بعرفات لبساه الخرقة وسمعا منه جزءا من مروياته وسمع الحديث ورواه وحدث عنه جماعة وله كرامات واحوال ومقامات وكلام حسن على لسان اهل الطريقة فمن ذلك قوله الطريق الى معرفة الله وصفاته الذكر والاعتبار بحكمه وآياته ولا سبيل للالباب الى معرفة كنه ذاته ولو تناهت الحكمة الالهية في حد العقول والحصر القدرة الربانية في درك العلوم لكان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصانا في القدرة لكن احتجبت اسرار الازل عن العقول كما احتجبت سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع معنى الوصف في الوصف وعمي الفهم عن الدرك ودار الملك في الملك وانتهى المخلوق الى مثله واسند الطلب الى شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فجميع المخلوقات من الذرة الى العرش متصل الى معرفته ومحتج بالغة التي الابتة والكون جميعه السن ناطقة بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرأ حروف اشخاصه المتبصرون على قدر بصائرهم

ومن كلامه ايضا من لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن عرف نفسه لم يغتر بثناء الناس عليه ومن
لم يصبر على صحبة مولاه ابتلاه بصحبة العبيد ومن انقطعت آماله الا من مولاه فهو عبد حقيقة و
الدعوى من رعونة النفس واستلذاذ البلاء تحقق الرضاء وحلية العارف الخشية والهيبة اياكم وتحكما
اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتمكن الاقدام قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وثم جماعات ينسبون اليه
ويقولون اشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ وهذا الشيخ كان ينسب الى مذهب الامام احمد توفي سنة ٥٤٣

عبد الله بن احمد بن عبد الله يعرف بابن الخشاب البغدادي المحدث اللغوي النحوي الامام ابو محمد بن
ابي الكرم ولد سنة ... قرء القرآن بالروايات ثم سمع الحديث وقرء على ابي القاسم الحريري وقد عده ابن نقطة
في اول المسند اليه من الحفاظ الذين يعتمد على ضبطهم وقرنه مع السلفي وابي العلاء وابن عساكر واثنى عليه
الشيخ فخر الدين بن تيمية وابن النجار وقال سمع الحديث الكثير وعرف صحيحه من سقيمه وبحث عن احكامه
وتبحر في علومه وذكره ابن السمعاني وقال له معرفة تامة بالحديث ويقرأ الحديث قراءة سريعة
حسنة صحيحة مفهومة وجمع الاصول الحسان وذكره ابن القطيعي وجماعة ووصفوه بانه كان عالما
بالتفسير والحديث مع تشدد في السنة وتظاهر بها في محافل علومه ومجالس تلاميذه واصحابه
بتحليه بمذهب الامام احمد وينتصر به على غيره من المذاهب يصرح ببراهينه ويحتج على ذلك وذكر
ياقوت الحموي قال كان ابوحافظ ابن ناصر ابن عمة ام ابن الخشاب قالت لي امي يا بني مالي لا اراك تصلي صلوة
الرغائب على عادة الناس فقلت يا امي انا ما وجدنا ورد من الصلوات عن النبي صلعم واصحابه وهذه الصلوة
لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من صحابه فقالت لا اسمع ذلك منك فاسئل لي ابن عمي فاتفق
اني لقيته فقلت ان الوالدة تسلم عليك وتسألك عن صلوة الرغائب هل وردت عن النبي صلعم وعن اصحابه
فقال لي فهلا اخبرتها بحقيقة ذلك فقلت قد ابت الا ان اخبرها عنك فقال سلم عليها وقل لها انا اسن
منها وانها احدثت في زمني وعصري وقد مضت برهة ولا احد يصليها وانها وردت من الشام وتداولها
الناس حتى اجروها مجرى ما ورد من الصلوات المأثورة قال ابن رجب لابن الخشاب تصانيف منها كتاب
اغلاط الحريري في مقاماته وقرء عليه الخلق الكثير الحديث والادب وروى عنه خلق من الحفاظ
وكان ثقة في الحديث والنقل صدوقا وقاحجة نبيلا ومن شعره في القصيدة شعر

واستتر بالسلف الصالح ورجالا ... مبرأ عن دواعي الغي والفتن

ودع مذاهب قوم احدثت اقا   فيها خلاف على الآثار والسنن

توفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة [illegible] ودفن بمقبرة الامام احمد قريبا من بشر الحافي قال ابن الجوزي مرض نحوا من عشرين يوما دخلت عليه قبل موته بيوم او يومين وقد يئس من نفسه فقال لي عند الله احتسب نفسي وحدثني عبد الله الجبائي العبد الصالح قال رأيته في المنام بعد موته بأيام وجهه يضيئ فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت وادخلك الجنة قال وادخلني الجنة الا انه اعرض عني قلت اعرض عنك قال نعم وعن جماعة من العلماء تركوا العمل انتهى قال المؤلف عفا الله عنه واذا كان هذا بالخيار فكيف بامثالنا لم نعمل بما علمنا الا ان يتغمدنا الله برحمته

حسن بن احمد بن حسن المحدث المقري الحافظ الاديب اللغوي الزاهد ابو العلاء المعروف بالعطار شيخ همدان ولد سنة ٤٨٨ قرء القرآن بالروايات وسمع الحديث واكثر منه وحدث وانقطع الى اقراء القرآن ورواية الحديث الى آخر عمره وحدث باكثر مسموعاته وسمع منه الكبار والائمة والحفاظ وروى عنه خلق كثير ذكره ابن السمعاني وابن الجوزي وعبد القادر الرهاوي واثنوا عليه ثناء حسنا وبرع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث والانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير وله التصانيف الكثيرة في انواع من علوم الحديث والزهد والرقائق وغير ذلك له زاد المسافر نحو من خمسين مجلدة وكان لا ياكل من اموال الظلمة ولا قبل منهم مدرسة ولا رباطا وانما كان يقرئ في داره وكان يقرئ نصف نهاره القرآن ونصفه الحديث كان لا يخشى السلاطين ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يمكن احدا ان يعمل في محلته منكرا ولا سماعا وكان ينزل كل انسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية قال الرهاوي وكان حسن الصلوة لم ار احدا في مشائخنا احسن صلوة منه وكان مشددا في امر الطهارة لا يدع احدا يمس مداسه قلت هذه زلة من عالم قال وكان ثيابه قصارى واكمامه قصارى وعمامته نحو سبعة اذرع وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقادا وفعلا ومن نوادره رحمه الله تعالى انه كان يمشي في اليوم الواحد ثلاثين فرسخا توفي سنة ٥٦٩ قال ابن الجوزي وبلغني انه رئي في المنام في مدينة جميع جدرانها من الكتب وحوله كتب لا تحد وهو مشتغل بمطالعتها فقيل له ما هذه الكتب قال سألت الله تعالى ان يشغلني بما كنت اشتغل به في الدنيا فاعطاني انتهى قلت وهذه مسئلتي من الله

تعالى ايضا في عالم البرزخ فان ولعي بالكتب الشريفة الحديثية والقرآنية وشغفي بالعلم مما لا ينكر وهو سبحانه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

عبد الرحمن بن النفيس بن الاسعد المقرئ يعرف بالاغر البغدادي كان في ابتداء امره يغني وله صوت حسن ثم تاب فحسنت توبته وقرء القرآن في زمن يسير وتعلم الحفظ في ايام قلائل وكان يذكر انه حفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر ثم سافر الى الشام وسكن دمشق وام بالحنابلة في جامعها قال ابن النجار كان قويا في دين الله متمسكا بالآثار لا يرى منكرا ولا يسمع به الا غيره ولا يحابي في قول الحق احدا قال صحبته وسمعت عليه معتقدا في السنة خرج من بغداد سنة

المبارك بن حسن يعرف بابن القابلة ولد تقريبا سنة سمع من طلحة ذكره ابن القطيعي وقال كان حنبلي المذهب امارا بالمعروف شديدا على اهل البدع توفي سنة

علي بن عساكر بن المرجب بن عوام البطائحي المقرئ النحوي ولد سنة قال الشيخ موفق الدين المقدسي كان عالما بالعربية اماما في السنة قرء عليه القرآن جماعة من الكبار وحدث عنه جماعة من الحفاظ منهم عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وروى عنه بالاجازة الخليفة الناصر العباسي وقرء عليه القرآن ايضا الوزير ابن هبيرة وبدخل باطن دار الخلافة وكان ضريرا يخفي شاربه ووقف كتبه بمدرسة الحنابلة توفي سنة

صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار البغدادي الفقيه الاديب الشاعر المتكلم الكاتب المؤرخ ابو الفرج ولد سنة قرء القرآن بالروايات وسمع الحديث من ابي السعادات المتوكلي وتفقه على ابن عقيل وحدث وسمع منه جماعة وله جزء سماه ضوء الساري الى معرفة الباري وله في التاريخ والاصول مصنفات وكان قوته من اجرة نسخ ولم يطلب من احد شيئا قال ابن القطيعي كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة وكل واحد يقول في صاحبه مقالة الله اعلم بما هو سامحه الله سنة وذكر ابن الجوزي عمن حدثه انه رئي له منامات غير صالحة وانه عريان وانه اخبر عن نفسه انه مسجون مضيق عليه وانه لم يغفر له فالله يسامحه وبتجاوز عنه وذكر ابن النجار عن علي القاخراني قال رأيت صدقة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بعد شدة فسألته عن علم الاصول فقال لا تشتغل به فما كان شيء اضر علي منه وما انفعني الا خمس قصبات او قال تمرات تصدقت بها على ارملة

الاغر البغدادي

ابن القابلة

البطائحي

صدقة

قال ابن رجب هذا المنام حق وما كانت مصيبة الا من علم الكلام ولقد صدق القائل ما ارتدى احد
بالكلام فافلح وبسبب شبهة المتكلمين والمتفلسفة كان يقع له احيانا حيرة وشك يتكلم بها في اشعاره
ووقع منه من الكلام والاعتراض ما يقع وقد رأيت له مسئلة في القرآن فرقها ان ما في المصحف ليس
بكلام الله حقيقة وانما هو عبارة عنه ودلالة عليه وانما سمي كلام الله مجازا قال ولا خلاف بيننا
وبين المخالفين في ذلك الا عندنا ان مدلوله هو كلام الله الذي هو الحروف والاصوات وعندهم
مدلول الكلام هو المعنى القائم بالذات انتهى قلت والحق في هذه المسئلة ان لفظ القرآن الكريم و
معناه كلاهما من الرحمن الرحيم وكلامه سبحانه حرف وصوت كما نطقت به الاحاديث الصحيحة و
الكلام النفسي الذي اثبته الاشاعرة لا اثبات له في الكتاب ولا في السنة وكما ان كلامه ليس له مثل
فكذلك حرفه وصوته لا مثل لهما وتنزيله على منازل كلام البشر وسائر مخلوقاته وصفاته
لا يجوز ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد

محمد بن ابي غالب بن احمد الضرير المحدث الحافظ ابو بكر ولد بباقدار قرية من قرى
بغداد دل على جماعة وسمع الحديث من سبط الخياط وابن ناصر الحافظ وحدث وسمع ذكره ابن الدبيثي
وقال انتهى اليه معرفة رجال الحديث وحفظه وعليه كان المعتمد فيه قال الحافظ الخضري كان آخر من بقي
من حفاظ الحديث الائمة اثنى عليه الدبيثي والحافظ المنذري له جزء في حديث ابن عباس جمع
رسول الله صلعم بين الظهر والعصر من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يحرج
امته قلت تحقيق المسئلة ان هذا الجمع كان صوريا والجمع بين الصلاتين بلا اعذار غير جائز توفي
الباقداري سنة ... وهو في سن الكهولة ودفن بتربة الجنيد قدس سره

عبد الله بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي نزيل مكة المكرمة امام الحنابلة بالحرم الشريف
المحدث الحافظ سمع الكثير ببغداد من جماعة الحفاظ وعني بالطلب وكتب بخطه وكان حافظ
الحديث بمكة في زمانه وسمع منه جماعة توفي سنة ... بمكة وكان يوم جنازته مشهودا

عبد المغيث بن زهير بن علوي الحربي المحدث الزاهد ولد سنة ... تقريبا سمع من جماعة وعني
بهذا الشان وقرء بنفسه على المشائخ وكتب بخطه وحصل الاصول ولم يزل يسمع حتى سمع
اقرانه وكان صالحا متدينا صدوقا امينا حسن الطريقة جميل السيرة حميد الاخلاق مجتهدا

في اتباع السنة والآثار منظوراً اليه بعين الديانة والامانة جمع وصنف وحدث وبورك له حتى حدث بجميع مروياته وسمع منه الكبار قال الدبيثي عني بطلب الحديث وبسمعه وجمعه من مظانه فسمع الكثير وقرء على الشيوخ ونعم الشيخ كان روى عنه ابن السمعاني في كتابه شعراً وقال عنه رفيقنا قال ناصح الدين بن الحنبلي كنت اذا رأيته تخيل الي انه احمد بن حنبل غير انه كان قصيراً وقال الحافظ المنذري اجتهد في طلب الحديث وجمعه وصنف وافاد وحدث بالكثير قال ابن القطيعي كان احد المحدثين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة وقراءة القران وقع بينه وبين ابن الجوزي نفرة كان سببها الطعن على يزيد بن معاوية وكان عبد المغيث يمنع من سبه وصنف في ذلك كتاباً واسمعه وصنف الآخر كتاباً سماه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد وقرأته عليه ومات عبد المغيث وهما متهاجران قلت هذه المسئلة وقع بينهما بسببها فتنة ويقال انه تبع ابا الحسين بن البناء فانه صنف في منع ذم يزيد ولعنه وابن الجوزي صنف في جواز ذلك وقد حكى فيه ان القاضي ابا الحسين صنف كتاباً فيمن يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد وذكر كلام احمد في ذلك كلاً احمد انما فيه لعن الظالمين جملة ليس فيه تصريح بجواز لعن يزيد معيناً وقد ذكر القاضي في المعتمد نصوص الامام احمد في هذه المسئلة واشار الى ان فيها خلافاً عنه حكي ان عبد المغيث كان يوماً في زيارة قبر الامام احمد وان الخليفة الناصر وافاه في ذلك اليوم عند قبر الامام احمد فقال له انت عبد المغيث الذي صنف مناقب يزيد فقال معاذ الله ان اقول ان له مناقب ولكن من مذهبي ان الذي هو خليفة المسلمين اذا طرء عليه فسق لا يوجب خلعه فقال احسنت يا حنبلي واستحسن منه هذا الكلام واعجبه غاية الاعجاب قال ابن الصيرفي حاكياً عن ابن الجوزي انه كان يقول ابي لارجو من الله ان اجتمع انا وعبد المغيث في الجنة قال وهذا يدل على انه كان يعلم ان الشيخ عبد المغيث من عباد الله الصالحين فرحمة الله عليهما وصنف عبد المغيث الانتصار لمسند الامام احمد ظنه ذكر فيه ان احاديث المسند كلها صحيحة وقد صنف في ذلك قبله ابو موسى بذلك افتى ابو العلاء الهمداني وخالفهم الشيخ ابن الجوزي وله صاحب الترجمة كتاب الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح يشتمل على تحريم الغناء وآلات اللهو ذكر فيه تحريم الدف بكل حال في العرس وغيره واجاب عن حديث اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدف بان معناه اعلنوا اعلاناً يبلغ ما يبلغ صوت الدف لو ضرب به

لتحريم سنة الجاهلية من نكاح البغايا المستتر به واجاب عن حديث الجاريتين اللتين كانتا تغنيان في بيت عائشة رضي الله عنها بانهما لم تكونا مكلفتين لصغرهما قال وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على تسميته مزمور الشيطان وربما اشار الى انه منسوخ وهذا مذهب ضعيف توفي في رجب سنة ٥٨٣ وذكر ابن النجار في ترجمة داود بن احمد الضرير انه سمعه يقول سمعت يعقوب بن يوسف الحربي يقول رأيت عبد المغيث في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك فقال

العلم يحيي اناسا في قبورهم ... والجهل يلحق احياء باموات

عبد الوهاب

عبد الوهاب بن الشيخ العارف عبد القادر الجيلاني قدس سره ولد سنة ٥٢٢ واسمعه والده في صباه من ابن البناء والقزاز والارموي وابي الوقت وغيرهم وقرء الفقه على والده حتى برع فيه ودرس نيابة عن والده بمدرسته وهو حي وقد نيف على العشرين من عمره وكان كيسا ظريفا من ظرفاء اهل بغداد ومجانها وله لسان فصيح في الوعظ وايراد مليح مع عذوبة الفاظ وحدة خاطر وكان لطيفا مليح النادرة ذا مزاح ودعابة وكانت له مروة وسخاء قال ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال اعموني وكان اعمش اجاب عن بيت نفسه وقيل له يوما باي شيء تعرف المحق من المبطل قال بليمونة اذا دمن يخضب يزول خضابه بليمونة وقال ابن الزبيدي وعظ يوما فقال له شخص ما سمعنا بمثل هذا فقال لا شك يكون هذا اذن وكان له نوادر كثيرة وسمع منه جماعة منهم ابن القطيعي وروى عنه ابن الدبيثي وتوفي سنة ٥٩٣ ودفن عند عبد الله الواعظ رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

طلحة العلثي

طلحة بن مظفر بن غانم العلثي الفقيه الخطيب المحدث الفرضي النظار المفسر الزاهد الورع العارف تقي الدين ابو محمد حفظ الكتاب سمع الحديث الكثير وقرء صحيح مسلم في ثلاث مجالس وكان يقرء الحديث فيبكي ويتلو القرآن في الصلوة فيبكي يرحم الفقراء ولا يخالط الاغنياء قال المنذري تفقه ببغداد على ابن المنى وابن الجوزي وابن بندار وقرء بلفظه على الشيوخ وعني بالحديث وكان اديبا شاعرا فصيحا وكثرت اتباعه وانتفع به الناس قال ابن الجوزي حدثني طلحة انه ولد عندهم بالعلث مولود لستة اشهر فخرج له اربعة اضراس قال المنذري توفي سنة ٥٩٣ ودفن بالعلث وهي قرية من قرى بغداد وخلف ثلاثة اولاد كلهم سمعوا الحديث وحدثوا

الحسن بن مسلم بن الحسن الجوزي زاهد وقته ولد ٤٨٨ه وقرء القرآن وسمع الحديث وتفقه في المذهب وصحب الشيخ عبد القادر وكان كثير البكاء دائم العبادة على منهج السلف ذا كرامات ذكره ابن الدبيثي وقال سمع الحديث ولم يزل على طريقة محمودة وروى عنه الكرخي قال انجابا الصفات صادق مقبله مفاتيحها بيد الرحمن وذكره ابو شامة فقال كان من الابدال على طريق السلف وذكر من تسخير السباع له وليس تحته كبير امر وذكره ابن القادسي فقال كان يصلي الليل ويقوم الليل اربعين سنة لم يتكلم فيها احد أكثير الاجتهاد في العبادة كثير البكاء غزير الدمعة رقيق القلب له الفراسة الصائبة توفي ٥٩٤ه رحمه الله تعالى

حماد بن هبة الله بن حماد ابو الثناء الحراني التاجر السفار المحدث المؤرخ ولد ٥١١ه سمع ببغداد من جماعة من الحفاظ وبهراة ومصر والاسكندرية من الحافظ السلفي وجمع تاريخ الحران وحدث به فيها وله شعر جيد روى عنه الحافظ الرهاوي والعلم السخاوي وغيرهما توفي ٥٩٨ه انشد ابن رجب بسنده عنه قول ابي نواس

الا رب وجه في التراب عتيق	الا رب دائم في التراب رقيق
ارى كل حي هالكا وابن هالك	وذو حسب في الهالكين عريق
فقل لمقيم الدار انك ظاعن	الى سفر نائي المحل سحيق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد ابو محمد ويلقب تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه ولد ٥٤١ه وقيل ٥٤٤ه وقيل ٥٤٣ه قدم دمشق وسمع من حفاظها ورحل الى بغداد وقرء على الشيخ عبد القادر شيئا من الحديث ورجع الى الاسكندرية وسمع بها من الحافظ السلفي واكثر عنه حتى قيل لعله كتب عنه الف جزء وسافر الى اصبهان وهمدان وموصل وسمع من حفاظها وعاد الى دمشق ولم يزل ينسخ ويصنف ويفيد المسلمين ويعبد الله قال الحافظ الضياء كان عبد الغني امير المؤمنين في الحديث قال ورأيت فيما يرى النائم وانا بمدينة مرو كان الحافظ عبد الغني جالس والامام محمد بن اسمعيل البخاري بين يديه يقرء عليه من جزء او كتاب وكان الحافظ يرد عليه شيئا او ما هذا معناه قال وجاء رجل اليه فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث

نفسه قال لو قال أكثر لصدق قال التاج الكندي لم ير الحافظ مثل نفسه وما رأيت احفظ منه وانشد ربيعة

بن الحسن فيه **شعر**

يا اصدق الناس في بدو وفي حضر — واحفظ الناس فيما قالت الرسل

ان يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم — هم الغثاء وانت السيد البطل

وانشدت فيه

ان قيس علمك في الورى بعلومهم — وجدوك بحرا و غيرك باقل

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال حدث بالكثير وصنف التصانيف الحسنة في الحديث وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل يحدث الى ان تكلم في الصفات في القرآن بشيء انكره عليه اهل التأويل من الفقهاء وشنعوا به عليه وعقد له مجلس بدار السلطان وحضره القضاة فاصر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامراء والاكراد و توسطوا في امره على ان يخرج من دمشق الى مصر فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته قال يوسف بن خليل دعي الى ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق فابى فمنع من التحديث بدمشق وسافر الى مصر فاقام بها الى ان مات وكان السلفي لا يقول لاحد الحافظ الا لعبد الغني وكان مجتهدا على طلب الحديث وسماعه للناس من قريب وغريب فكان كل غريب ياتي يجيء عليه ويعرفونه بطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه احسانا كثيرا واحيى الله حديث رسوله عليه السلام قال الحافظ ابراهيم العراقي ما بقي بيت من الحديث كله في الشام الا ببركته وذكر انه كان يفضل الرحلة للسماع على الغزو وعلى سائر النوافل وكان يقرأ الحديث ويبكي ويبكي الناس قال بعض المصريين ما كنا الا مثل الاموات حتى جاء الحافظ فاخرجنا من القبور قال موفق الدين كان الله قد نصب لنا بمنازلته باذى اهل البدعة وعداوتهم وقيامهم عليه الا انه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في رواية الاحاديث ونشرها رحمه الله تعالى وكان لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة وكان يقول ان تعالى حتى حافظ على الوضوء لكل صلوة قال ايضا وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كان اسنانه البرد وكان لا يرى منكرا الا غيره بيده او لسانه وكان لا تاخذه في الله لومة لائم ولقد رايته مرة يهريق خمرا فجبذ صاحبه السيف فلم يخف منه واخذه من يده و كان قويا في بدنه قويا في امره وكثيرا ما كان يكسر الطنابير والشبابات

له الهيبة في قلوب الخلق وانه دخل يوما على الملك العادل فلما رآه قام له فقال الناس اما بكرا
بالحافظ وذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت من هذا فقلنا ايها الملك هذا رجل فقيه
ايش خفت من هذا قال لما دخل ما خيل الي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة الحافظ
قال وما اعرفت احدا من اهل السنة رأى الحافظ الا احبه حبا شديدا ومدحه مدحا كثيرا وكان ليس
بالابيض الامهق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة
كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة ويقول
ابلغ ما يسأل العبد به عز وجل ثلاثة اشياء رضوان الله عز وجل والنظر الى وجهه الكريم والفردوس الاعلى
وقال يقال ان من العصمة ان لا تجد ثم قال هي اعظم العصمة فانها عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
وسئل هؤلاء المشائخ يحكى عنهم من الكرامات ما لا يحكى عن المشائخ ايش السبب في هذا فقال
اشتغال العلماء بالعلم كرامة او قال اتريد للعلماء كرامة افضل من اشتغالهم بالعلم وقد كان
للحافظ كرامات كثيرة ذكر بعضها ابن رجب في الطبقات وذكر الضياء اشياء كثيرة منها وقال
الحافظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يمشي وانا امشي خلفه الا ان بيني وبينه رجل
وعن رجل فقيه وكان ضريرا يبغض الحافظ فرأى النبي صلعم في النوم ومعه الحافظ ويده في
يده في جامع عمرو بن العاص وهما يمشيان وهو يقول له يا رسول الله حدثت عنك بالحديث
الفلاني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول صحيح حتى عدد مائة حديث فاصبح فتاب من بغضه
وقال آخر رأيت الحافظ في النوم يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت واين هو قال في المسجد الاقصى وعنده اصحابه فلما رأى الحافظ قام له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه ما لقي ويبكي ويقول يا رسول الله
لم يثبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني والنبي صلعم يقول صدقت يا عبد الغني ومن مصنفاته
كتاب المصباح في عيون الاحاديث الصحاح اربعون جزء يشتمل على احاديث الصحيحين وكتاب الصفات
وكتاب محنة الامام احمد وكتاب العمدة في الاحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم وكتاب النصيحة
في الادعية الصحيحة وكتاب الاقتصاد في الاعتقاد وكتاب الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال
الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات وفيه اسنادو ذكر ايضا

يحن الحافظ منها ان الحافظ قال كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي فاخذني اهل الموصل وحبسوني في دار وارادوا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه وجاءني رجل طويل ومعه سيف فقلت لعل هذا يقتلني واستريح فلم يصنع شيئا ثم انهم اطلقوني ثم ذكر الضياء طرفا من فراسته وهي ملحقة بنوع من كراماته توفي رحمه الله في سنة ٦٠٠ ووقع لابن الحنبلي في وفاته وهم فقال سنة ٥٩٩ ورثاه غير واحد منهم الامام العلامة محمد بن سعيد المقدسي بقصيدة اولها

هذا الذي كنت يوم البين احتسب فليقض دمعك عني بعض ما يجب

يا خير من قال بعد الصحب حدثنا ومن اليه التقى والدين ينتسب

احييت سنته من بعد ما دفنت وشدت دقها وقد انهدت لها رتب

وصنتها عن اباطيل الرواة لها حتى استنارت فلا شك ولا ريب

ما زلت تمنحها اهلا وتمنعها من كان يلهيه عنها الثغر والشنب

وروي ان النور يرى على قبر الحافظ كل ليلة جمعة ورأى رجل في النوم كانه في ارض واسعة وفيها قوم عليهم ثياب وهم كثيرون فقال ما هؤلاء فقيل له هؤلاء ملائكة السماء نزلوا لموت الحافظ عبد الغني وقال الامام احمد بن محمد بن عبد الغني رأيت البارحة الكمال يعني عبد الرحيم في النوم وعليه ثوب ابيض فقلت له يا فلان اين انت قال في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر فقال ما ادري واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرأ عليه الحديث وينثر عليه الدر والجوهر وهذا نصيبي منه وكان وكمه شيء وقد ذكروا له غير ذلك من المنامات المرئية له في حياته وبعد مماته رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي كان صالحا دينا نزها عفيفا كيس الطبع متواضعا كثير الحياء وكان يزور جدي ويسمع معنا الحديث حضرت مجالسه وكان يقصد التجانس في كلامه وسمعته ينشد

وان بعدت بالشخص داري وبيننا كما زعم البين المشمت فراسخ

فان الكرى عن ناظري فسارح واما هواكم في فؤادي فراسخ

جمع جماعة من الحفاظ وسمع الكثير وكتب وحصل وتفقه في مجالس الفقهاء ودرس وافاد الطلبة وله

عبد المنعم بن علي

مصنفات حسنة وكلام في الوعظ بديع استوطن بغداد لوحشة جرت بينه وبين خطيب حران ابن تيمية قال ابن النجار توفي سنة ٦٠١

الارتاحي

محمد بن احمد بن حامد الارتاحي المصري ولد سنة ٥٠٩ تخمينا وسمع بمصر وحدث بها بشيء كثير قال المنذري كتب عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم من اهل البلد والواردين عليها حدثنا عنه وهو اول شيخ سمعت منه الحديث ولقبه ابو الثناء فقال هو من بيت القرآن والحديث والصلاح توفي سنة ٦٠١

عبد الرزاق

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي البغدادي المحدث الحافظ ولد سنة ٥٢٨ وسمع الكثير بافادة والده وبنفسه من ابن الحصين والحافظ ابن ناصر وابن البناء وابي الوقت وطبقتهم وعني بهذا الشأن وكانت معرفته بالحديث غلبت على معرفته بالفقه قال ابن نقطة كان حافظا ثقة مأمونا قال الحافظ الضياء لم ار ببغداد في تيقظه وتحريه مثله قال ابن النجار كان حافظا متقنا صدوقا حسن المعرفة بالحديث فقيها على مذهب الامام احمد اثنى عليه ابو شامة وذكره الذهبي ثم قال حدث عنه الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي واخرون توفي سنة ٦٠٣

البزوري

عبد الرحمن بن عيسى البزوري المحدث الواعظ ولد سنة ٥٢٨ سمع من ابي الوقت وابن الجوزي تكلم على الكرسي ان النعمان لم يبايع ابابكر الصديق ولم يصح ذلك وذكر ذلك لابن الجوزي فقال ان هذا الحديث ذكره اللالكائي وكان من سادة اهل الحديث قال ابن النجار تفقه على مذهب الامام احمد توفي سنة ٦٠٢ رحمه الله

ابن النفيس

محمد بن النفيس بن مسعود السلامي البطائحي الفقيه الاديب ولد سنة ٥٣٣ قرأ القرآن وسمع الحديث من الاقران قال المنذري حدث بشيء من نظمه ومن شعره

رب يا من قلبه حجر | يحفون حشوها صور | وتجسم للناظر منه | الا الرسم والاثر
نحو ابي او تحمله | صخر يضوي كادر يتفطر | ان لو مي في هواك لمن | شر ما بي به القدر
كم رأينا وجه عنت | فعيا اثره السحر | صل ووجه الدهر مقبل | فزمان الوصل مختصر

الجبائي

عبد الله بن الحسين بن ابي الفرج الجبائي الطرابلسي المقرئ الزاهد قال الضياء سألته عن مولده فقال سنة ٥٢١ تقريبا قرأ القرآن وسمع باصبهان ورحل الى بغداد فسمع بها ولقي مشائخها وصحب الشيخ عبد القادر الجيلي ومال الى الزهد والصلاح والخير والانقطاع قال ابن النجار وكان يتكلم في الاخلاص والرياء والعجب وانا حاضر في المجلس فخطر في نفسي كيف الخلاص من العجب فالتفت الي وقال اذا رأيت الاشياء من الله وانه وفقك للعمل

الخبر واخرجت نفسك من البين سلمت من العيب قال الجبائي حدثني الشيخ طلحة انه رأى النبي صلعم
في المنام فقال يا رسول الله ايثاب الرجل على قراءة القرآن فقال نعم فقلت بفهم او بغير فهم
قال بفهم وبغير فهم قلت كلام الله بحرف وصوت قال وهل يكون كلام بغير حرف وصوت قاله
ثلثا قال وهذا المنام عندي بخط الشيخ طلحة وحدثني الجبائي ببغداد واصبهان وروى عنه ابن
الجوزي عدة منامات في كتبه توفي سنة [illegible] ذكره ابن نقطة والمنذري والقطيعي

اسعد ويسمى محمد بن المنجا بن بركات التنوخي المعري الدمشقي القاضي وجيه الدين ابو المعالي
ولد سنة [illegible] سمع بدمشق وتفقه على مذهب احمد وروى عنه جماعة منهم الحافظ المنذري
وابن النجار توفي سنة [illegible] قال الشيخ موفق الدين حدثنا ابن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ ابي البيان
وقد جاءه ابن تميم فقال ويحك الحنابلة اذا قيل لهم من اين لكم ان القرآن بحرف وصوت
قالوا قال الله تعالى الم حم كهيعص وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الم حرف الف حرف
ولام حرف وميم حرف او كما قال وانتم اذا قيل لكم من اين قلتم ان القرآن معنى في النفس
قلتم قال الاخطل ~

ان الكلام لفي الفؤاد وانما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فالحنابلة اتوا بالكتاب والسنة وقالوا قال الله وقال رسوله وانتم قلتم قال الاخطل شاعر
نصراني خبيث اما استحييتم من هذا العيب جعلتم دينكم مبنيا على قول نصراني وجانبتم
قول الله وقول رسوله صلعم او كما قال قال ابن الخشاب فتشت دواوين الاخطل فلم اجد هذا
البيت فيها قال ابو النصر السجزي انما قال الاخطل ان البيان من الفؤاد فحرفوه وقالوا ان الكلام

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي
الزاهد العابد ابو عمر مولده سنة [illegible] حفظ القرآن وسمع الحديث من جماعة من حفاظ الزمان وحدث
سمع منه جماعات منهم الضياء والمنذري وكان سريع الكتابة وربما كتب في اليوم كراسين بالقطع
الكبير قال الضياء وكان لا يكاد يسمع دعاء الا حفظه وعمل به ولا يسمع بصلوة الا صلاها ولا
يسمع حديثا الا عمل به ما امكن وهو قاعد على اصبعه يسبح وكان لا يكاد يسمع بجنازة الا حضرها
ولا بمريض الا عاده ولا جهاد الا خرج فيه وكان يزور القبور كل جمعة بعد العصر ولا ينام الا

ب

على وضوء ويحافظ على سنن واذكار عند نومه ولا يترك غسل الجمعة ويلبس الخشن وينام على
الحصير وكان ثوبه الى نصف ساقه وكمه الى رسغه وكان له هيبة عظيمة في القلوب واستسقى
وبه حاجة فجاء المطر حينئذ وجرت الاودية وله كرامات كثيرة يطول ذكرها قال سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان كان معتدل القامة حسن الوجه عليه انوار العبادة لم ينهر احدا ولم يوجع قلب احد
وكان يقول انا زاهد لكن في الحرام بنى المدرسة والمصنع بعلو همته وكان مجاب الدعوة وما كتب لاحد
ورقة للحمى الا وشفاه الله تعالى وفضائله غزيرة وقال غيره له آثار جميلة قال ابو المظفر كان على مذهب
السلف الصالح حسن العقيدة متمسكا بالكتاب والسنة والآثار المروية ويمرها كما جاءت من غير طعن
على ائمة الدين وعلماء المسلمين وينهى عن صحبة المبتدعين ويامر بصحبة الصالحين وانشد لنفسه

الم يك ملهاة عن اللهو انني ... بدا لي شيب الراس والضعف والالم

ولما كان عشية الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة ٦٠٧ جمع اهله واستقبل القبلة ووصاهم بتقوى الله
ومراقبته وامرهم بقراءة يس وكان آخر كلامه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون وتوفي رحمه الله ولما اخرجوا جنازته وكان يوما شديد الحر اقبلت غمامة فاظلت الناس الى قبره
وكان يسمع منها دوي كدوي النحل ولم يخلف دينارا ولا درهما لا قليلا ولا كثيرا وحزر من حضر جنازته
فكانوا عشرين الفا وقرأ بعضهم عند قبره سورة الكهف فسمع من القبر يقول لا اله الا الله وذكر
له عدة منامات ورأى بعض الصلحاء الامام الشافعي في المنام فسأله الى ابن تمضي فقال ازور
احمد بن حنبل فاتبعته انظر ما يصنع فدخل دارا فسألت لمن هي فقيل للشيخ ابي عمر ورثاه الاديب
العلامة محمد بن سعد المقدسي بقصيدة منها

ابعد ان فقدت عيني ابا عمر ... يهني وبقيا بالعمر عمران
ما للمساجد منه اليوم مقفرة ... كأنها بعد ذاك الجمع قيعان
ما للمحاريب بعد الانس موحشة ... كأن لم يتل فيها الدهر قرآن
تبكي عليه عيون الناس قاطبة ... اذا كان في كل عين منه انسان
وكان في كل قلب منه نور هدى ... فصار في كل قلب منه نيران
وكل حي رأينا فهو ذو اسف ... وكل ميت رآه فهو فرحان

لازال يسقي ضريحا انت ساكنه ... سحائب غيثها عفو وغفران

كم ميت ذكره حي ومتصف ... بالحي ميت له الاثواب اكفان

قال ابن الحنبلي سمعت والدي يقول لو كان نبي يبعث في زمان الشيخ احمد بن قدامة كان هو

اسمعيل بن حسين البغدادي الازجي المأموني الفقيه الاصولي المناظر المتكلم يعرف بابن الوفا وبابن الماشطة ولد سنة ٥٤٩ سمع الحديث من ابن المنى برع في الفقه والخلاف والاصلين والنظر والجدل ودرس وحدث وسمع منه جماعة وقد حط عليه ابو شامة ونسبه الى الظلم وقلة الدين واظنه اخذ ذلك من مرآة الزمان وكذلك ابن النجار صنف كتابا باسماء نواميس الانبياء يذكر فيه انهم كانوا حكماء كهرمس الهرامسة وارسطاطاليس ونعوذ بالله من ذلك وكان دائما يقع في المحدثين في رواته ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معانى الاحاديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر ويذمهم ويطعن عليهم انتهى واقول وهكذا اشبه اهل المعقول قديما وحديثا في طعنهم اصحاب المنقول وارباب الحديث وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ومن شعره

دليل على حرص ابن آدم انه ... ترى كفه مضموم وقت وضعه

ويبسطها عند الممات اشارة ... الى صفرها مما حوى بعد جمعه

توفي رحمه الله تعالى سنة ٦١٩ كذا ذكره ابن القادسي وابو شامة وغيرهما

عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي ولد سنة ٥٤٨ وسمع الحديث من جده وقرء بنفسه وكتب بخطه وخطه ردي وتفقه على ابيه ودرس وكان اديبا لسنا اسمعيا عارفا بالمنطق والفلسفة وغير ذلك من العلوم الردية وبسبب ذلك نسب الى عقيدة الاوائل وكان غير مرضي لسانه ولا مشكورا في طريقته وسيرته يرمي بالفواحش والمنكرات قد جرت عليه محنة في ايام الوزير ابن يونس واحرقت كتبه وفي بعضها مخاطبة زحل ايها الكوكب المضي انت تدير الافلاك وتحيي وتميت وانت الهنا وفي حق المريخ من هذا الجنس فقال ابن يونس هذا خطك قال نعم قال لم كتبته قال لارد على قائله ومن يعتقده فامر باحراق كتبه وادع في الحبس مدة ثم افرج عنه اخذ خطه بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الاسلام حق وما كان فيه باطل واظلم توفي سنة ٦١١

عبد العزيز بن محمود بن المبارك تقي الدين بن جرير بن الاخضر الجنابذي البغدادي البزاز

المحدث الحافظ محدث العراق ولد سنة ٥٢٤ اول سماعه بافادة ابيه واستاذه ابن بكروس وسمع بنفسه من ابي البناء وابن ناصر الحافظ وابي الوقت وطبقتهم ومن بعدهم وبالغ في الطلب قرء بنفسه وكتب بخطه وحصل الاصول واخذ علم الحديث ولم يزل يسمع ويقرء على الشيوخ لافادة الناس الى اخر عمره قال ابن النجار لم يكن في اقرانه اكثر سماعا منه ولا احسن اصولا كانها الشمس وضوحا وعليها انوار الصدق وبارك الله له بالرواية حتى حدث بجميع مروياته صحبته مدة طويلة وقرأت عليه في حلقته وكان ثقة نبيلا وقال ابن نقطة منه تعلمنا واستفدنا وما رأينا مثله وقال ابن الدبيثي جمع الحديث وبوب وخرج وكان صدوقا له معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان قال ابو شامة صنف الكتب الحسان وتصانيفه تدل على فهمه وضبطه وحسن معرفته قال المنذري حدث نحوا من ستين سنة وانتفع به جماعة ولنا منه اجازة وكان حافظ العراق في وقته له جزء تتبع فيه الاوهام التي ذكر الخطيب للائمة واجاب عنها وفي بعض اجوبته تعسف شديد وبعضها لا يوافق عليه البتة ولا يحتمله اللفظ بحال وفي بعضها فوائد حسنة توفي سنة ٦١١

عبد القادر بن عبد الله الفهمي الرهاوي ثم الحراني المحدث الحافظ الرحال محدث الجزيرة ولد سنة ٥٣٦ سمع من جماعات الحفاظ في بلاد كثيرة وسمع منه جماعات ايضا ذكر ابن رجب اساميهم وكان يمشي في اسفاره على قدميه وكتبه محمولة مع الناس وكتب بخطه الكثير من الكتب والاجزاء وولي بالموصل مشيخة دار الحديث وحدث بها باكثر مسموعاته ثم انتقل منها الى حران وسكنها الى حين وفاته اثنى عليه ابن نقطة وابن الدبيثي وابن خليل وقال ختم به علم الحديث وقال ابن النجار كان على طريقة السلف الصالح قال المنذري لنا منه اجازة وقال ابو شامة له تصانيف في الحديث قال الذهبي له اوهام نبهت على مواضع منها في الاربعين له وحدث بالاسكندرية في حياة السلفي توفي رحمه الله سنة ٦١٢

عبد المنعم بن محمد بن الحسين ولد سنة ٥٣٤ برع في الفقه والاصول والخلاف والجدل ودرس وام الناس في الصلوة قال ابن النجار سمع معنا اخيرا من مشائخنا فاكثر حدث بيسير وافتى وقد روى عنه ابن الساعي بالاجازة وقال انشدني هذين البيتين

اذا افادك انسان بفائدة ... من العلوم فادمن شكرها ابدا

وقيل فلان جزاه الله صالحة   افادنيها والف الكبر والحمد لله   توفي سنة ٦١٣

ابو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ ويلقب عز الدين ولد سنة ٥٦٦ بدمشق و
واسمعه بها والده في صغره من ابي المعالي وارتحل الى بغداد واصبهان وسمع بها من حفاظها وسمع
من ابن الجوزي مسند الامام احمد وقرء على ابي البقاء الفقه واللغة وسمع بمصر من البوصيري
قال ابن النجار سمعنا منه وبقراءته كثيرا وكتب بخطه كثيرا وحصّل كثيرا من الاصول شراء واستنسخ كثيرا وكان
من ائمة المسلمين حافظ الحديث متنا واسنادا عارفا بمعانيه وغريبه ومشكله مع صدق وثقة
وحسن طريقة قال الحافظ الضياء وكان غزير الدمعة عند القراءة وكان يقرء الحديث
للناس كل ليلة جمعة وخرج التخاريج روى عنه ابناه والحافظ ضياء الدين وابن النجار توفي
سنة ٦١٣ ورئي له منامات صالحة متعددة منها انه رُئي في المنام بعد موته وكان وجهه البدر قال
الرائي ما رأيت احدا في الدنيا على صورته وله شعر بائن من تحت عمامته لم ار شعرا مثله سوادا
فقلت له يا عز الدين كيف انت قال انا وانت من اهل الجنة ورآه آخر فقال له بالله عليك ما
ذا لقيت من ربك قال كل خير جميل ورآه آخر فقال له جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لي كل
حاجة وفي حديث عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزء من النبوة رواه مسلم وابو داؤد الطيالسي ورواه ابن رجب بسنده عن المترجم له

ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغني الجماعيلي ولد سنة ٥٤٣ وكان يقول انا اصغر من اخي
عبد الغني اكبر مني بسنتين برع وناظر وافتى واقبل على نفع الناس كان داعية الى السنة و
تعليم القرآن والدين وكان يقرئ الضعفاء القرآن ويطعمهم وكان من اكثر الناس تواضعا
واحتقارا لنفسه وخوفا من الله تعالى وما اعلم اني رأيت اشد خوفا منه وكان كثير الدعاء
ويطيل الركوع والسجود ويقصد ان يقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلت له
كرامات كثيرة ولقد صحبه جماعة من انواع المذاهب فرجعوا عن مذاهبهم لما شاهدوا منه
وكان لا يكاد يفتر عن الاشغال اما بالقرآن او بالحديث وما اعلم انه ادخل نفسه في شيء من
امر الدنيا ولا تعرض له ولا نافس فيها وكان كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان داعية
الى اتباع السنة ذكره ابن رجب ترجمة حسنة طويلة مشتملة على سيرة الجميلة وذكره ابو المظفر

ابو الفتح محمد

ابراهيم بن عبد الواحد

سبط ابن الجوزي في تاريخه واثنى عليه ثناء كثيرا وقال ما ترك حركة ولا مشى خطوة ولا تكلم
بكلمة الا لله وكان يحضر مجالسي ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل واظهر الاسلام وانت
يوسف احييت السنة بالشام يشير الى الاجتهاد في امرار الصفات على ظاهرها واتباعها على ما جاءت توفي سنة ٦١٤ ولما جاء
الموت جعل يقول يا حي يا قيوم قال الضياء ما رأيت جنازة قط اكثر خلقا منها وقال سبط ابن الجوزي
وكان يوما لم ير في الاسلام مثله ولما كان الليل نمت وانا متفكر في جنازته وذكرت ابيات سفيان الثوري
التي انشدها في المنام

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ... هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجى ... بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر اردته ... وزرني فاني منك غير بعيد

وقلت ارجو ان العماد يعني ابراهيم المترجم له يرى ربه كما رآه سفيان عند نزول حفرته فنمت
ورأيت العماد في النوم عليه حلة خضراء وعمامة خضراء وهو في مكان متسع كأنه روضة وهو
يرقى في درج مرتفعة فقلت يا عماد الدين كيف بت فاني والله متفكر فيك فنظر الي وتبسم على عادته وقال

رأيت الهي حين انزلت حفرتي ... وفارقت اصحابي واهلي وجيرتي
فقال جزيت الخير عني فانني ... رضيت فها عفوي لديك ورحمتي
دأبت زمانا تأمل الفوز والرضا ... فوقيت نيراني ولقيت جنتي

قال فانتبهت مذعورا وكتبت الابيات وابن نصار رئي في النوم على حصان فقيل له الى اين فقال ازور
الحارس وجاءت رؤياه اخر فقال ما فعل الله بك فقال يا ابنيت قوم يصلون بما غفر لي ربي وجعلني
من الذاكرين قال الامام عثمان المقدسي يقول رأيت الحق عز وجل في النوم والنبي عليه السلام عن يمينه ووجهه
مثل البدر وعليه لباس ما رأيت مثله وقال الامام عبد الحميد المقدسي شممت من قبره مرتين
رائحة طيبة وقد حدث بالكثير وسمع منه خلق من الحفاظ والائمة كالضياء والمنذري

عبد الرحمن بن محمد بن [illegible] البغدادي الواعظ يلقب شهاب الدين ولد سنة ٥٤٣ سمع الكثير
[illegible] ابي زرعة وعني بهذا الشأن قال ابن النجار و
[illegible] اجاز للمنذري توفي سنة ٦٢٠ ورأيته في المنام وعليه

ثياب فاخرة فسألته ما فعل الله بك قال غفر لي وقليل العمل نفع عند الله وسألته عن عذاب القبر أحق هو قال
لا فقلت مرة ثانية عذاب القبر حق وجدته كالمنكر عليه فقال إنما رأيته فقلت له فمنكر ونكير قال أي والله
حتى نزلا علي وسألاني رحمة الله عليه

أحمد بن أحمد بن كرم الحافظ المحدث المعدل يعرف بابن البندنيجي ولد سنة وتلقن القرآن من النهرواني
وقرأ بالروايات على البطائحي وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وابن الشبلي والشيخ عبد القادر الجيلي
وعني بهذا الشأن وكتب بخطه الكثير وخرج وأفاد ووصفه جماعة بالحافظ منهم المنذري وأثنى عليه
الذهبي توفي سنة وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال إن الشيطان قال وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال الرب
وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني رواه ابن رجب بسنده عنه متصلا

عبد الله بن الحسين العكبري أبو البقاء الفقيه المفسر الفرضي اللغوي النحوي الضرير ولد سنة ٥٣٨
قرأ القرآن وسمع الحديث من أبي زرعة المقدسي وابن هبيرة الوزير وأخذ النحو عن ابن الخشاب وبرع
في فنون عديدة وصنف التصانيف الكثيرة ورحلت إليه الطلبة من النواحي وكان معيدا لابن الجوزي
في المدرسة وكان يفتي في تسعة علوم قال الدبيثي ونعم الشيخ كان وقال ابن النجار قرأت عليه كثيرا
من مصنفاته وصحبته مدة طويلة ذكر لي أنه بالليل تقرأ زوجته عليه في كتب الأدب وغيرها وذكر لي
أنه أضر في صباه بالجدري وقال جاءني جماعة من الشافعية فقالوا انتقل إلى مذهبنا ونعطيك تدريس النحو
واللغة بالنظامية فأقسمت وقلت لو أقمتموني وصببتم علي الذهب حتى تواريت ما رجعت عن مذهبي وله
شعر ... أخذ عنه العربية والحديث خلق كثير وروى عنه الدبيثي وابن النجار والنساء وابن الصيرفي
وبالإجازة جماعة منهم الكمال البزار توفي سنة ٦١٦ وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
نزع يدا من طاعة الله لقي الله عز وجل ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية رواه
ابن رجب بسنده عنه متصلا وذكر عنه فوائد في طبقاته

محمد بن عبد الله بن الحسين السامري يعرف بابن سنينة ولد سنة ٥٣٥ برع في الفقه والفرائض
وولي القضاء بسامرا وتوفي سنة ٦١٦ وفي كتابه المستوعب الفرائض وله حيل ومسائل غريبة
قال ابن رجب رأيت بخط ابن أبي الوليد الحربي في المسألة التي علق فيها على قوله أن أحاديث الصفات لا تقبل

لكونها اصحاب احاد او بسط القول في ذلك على طريقة اهل الحديث ومل أها بالاحاديث والآثار المسندة

نصر بن محمد بن علي ابو الفتوح بن الحصري الحافظ المحدث الزاهد الاديب يلقب برهان الدين نزيل

مكة وامام حطيم الحنابلة ولد سنة ٥٣٣ قرء القرآن وسمع الحديث الكثير من ابي الوقت وطبقته وعني

بهذا الشان وقرء بنفسه وكتب بخطه الكثير ولم يزل يسمع ويقرء ويفيد الى ان علت سنده اثنى عليه

ابن الدبيثي وابن نقطة وقال ابن النجار كان حافظا حجة نبيلا جم الفضائل كثير المحفوظ من اعلام الدين

وائمة المسلمين قال ابو المظفر سمعت منه بمكة في المسجد الحرام وكان حافظا عابدا قال ابن حماه لم

يكن اعلم احدا قال ذلك غيره توفي سنة ٦١٩ رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي شيخ الاسلام واحد الاعلام ولد سنة ٥٤١ قرء القرآن

واشتغل وسمع وقرء عليه جماعة وانتفع بعلمه طائفة كثيرة وكان كثير الحياء عزوفا عن الدنيا واهلها

هينا لينا متواضعا محبا للمساكين من راه كانما رأى بعض الصحابة وكان كامل العقل شديد التثبت دائم

السكوت كثير الورع ما تنا يراجعني فانوس السلف على وجهه النور وعليه الوقار والهيبة ينتفع الرجل برؤيته

قبل ان يسمع كلامه صنف التصانيف وصار الملاذ الاصحاب وسار اسمه في البلاد واشتهر ذكره

وكان حسن المعرفة بالحديث وله يد في علم العربية قال عمر بن الحاجب الحافظ في معجمه هو امام الائمة ومفتي

الامة خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل فاما الحديث فهو سابق فرسانه واما

الفقه فهو فارس ميدانه وقال ابو شامة كان شيخ الحنابلة اماما من ائمة المسلمين وعلما من اعلام الدين

سمعت عليه اشياء من الحديث وحكى لي عنه انه كان يجعل في عمامته ورقة مصرورة فيها رمل يرمل به

ما يكتبه للناس من الاجازات وغيرها اثنى عليه الحافظ الضياء وافرد سيرته وكذلك الذهبي في

قال كان امام في القرآن وتفسيره وفي الحديث ومشكلاته قال الامام ابن غنيمة ما اعرف احدا في زماننا

ادرك درجة الاجتهاد الا الموفق يعني المترجم له وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله

على عبد نعمة افضل من ان يلهمه ذكره فقد ثبت بهذا ان الهام الذكر افضل من الكرامات وافضل

الذكر ما يتعدى نفعه الى العباد وهو تعليم العلم والسنة واعظم من ذلك ما كان جبلة وطبعا

كالحلم والكرم والعقل والحياء وكان لا يكاد يناظر احدا الا وهو متبسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ

يقتل خصمه بتبسمه ومن كراماته ما حكاه سبط ابن الجوزي قال قلت في نفسي لو كان لي قدرة لبنيت

موفق الدين بن قدامة

للموفق مدرسة واعطيته كل يوم الف درهم قال فجئت بعد ايام فسلمت عليه فنظر الي وتبسم
وقال اذا نوى شخص نية كتب له اجرها ذكر لما ابن رجب كراماتا اخرى ثم ذكر تصانيفه وقال
تصانيفه في اصول الدين في غاية الحسن اكثرها على طريقة ائمة المحدثين مشحونة بالاحاديث
والاثار بالاسانيد كما هي طريقة الامام احمد وائمة الحديث ولم يكن يرى الخوض مع المتكلمين في
دقائق الكلام ولو كان بالرد عليهم وهذه طريقة احمد والمتقدمين وكان كثير المتابعة للمنقول
في باب الاصول وغيره لا يرى اطلاق ما لم يؤثر من العبارات ويأمر بالاقرار والامرار لما جاء في الكتاب
والسنة من الصفات من غير تفسير ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تاويل ولا تعطيل ومن
تصانيفه البرهان في مسئلة القران ومسئلة العلو وذم التاويل ورسالة الى الشيخ العالم
فخر الدين بن تيمية في تخليد اهل البدع في النار ومسئلة في تحريم النظر في كتب اهل الكلام ومختصر
العلل في فن الحديث والمغني في الفقه وذم الوسواس والروضة في اصول الفقه وكتاب المتحابين
في الله قال الشيخ عز الدين ما رأيت في كتب الاسلام في العلم مثل المحلى والمجلى من ابن العربي وكتاب المغني
للشيخ موفق الدين بن قدامة في جودتهما وتحقيق ما فيهما وايضا قال لم تطب نفسي في الفتيا حتى صار
عندي نسخة المغني وقال ابن رجب كتاب المغني عظم النفع به واكثر الثناء عليه وذكر من شعره وقل له
شيئا كثيرا وقال تفقه عليه خلق كثير وسمع منه الحديث خلائق من الائمة والحفاظ وغيرهم
وروى عنه الضياء والمنذري وتوفي رحمه الله حكى اسمعيل الكاتب قال رأيت ليلة عيد الفطر كان
مصحف عثمان قد رفع من جامع دمشق الى السماء فلحقني غم شديد فتوفي الموفق يوم العيد ورأى اخر
ملائكة ينزلون من السماء فقال ما هذا قالوا ينقلون الموفق لطيبه من الجسد الطيب وقال اخر رأيت
كان النبي صلى الله عليه وسلم مات فوصل الخبر بموت الموفق وذكر ابن رجب نبذا من فتاواه في طبقاته

ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم ثم بن الحربي الموصلي الواعظ المحدث يلقب برهان الدين ولد
سنة ٥٤٣ قرأ الوعظ على ابن الجوزي وولي مشيخة دار الحديث بالموصل وحدث بها ووعظ قال ابن الحنبلي
كان واعظا فاضلا من اهل السنة لم يكن بالموصل اعرف بالحديث والوعظ منه وقال المنذري لنا
منه اجازة ومن شعره

كن من اهل التواضع	ستر التواضع جهله
وعلمه	هدم التكبر فضله
والكبر عيب للفتى	ابدا يقبح فضله

يعيش بن ريحان بن مالك البغدادي الفقيه المحدث الزاهد ولد سنة ٥٢١ وسمع كثيرا من ابن الخل
من صدقة بن ابي زرعة الدمشقي وابي حامد الغرناطي وشهدة الكاتبة وغيرهم قال المنذري لنا منه اجازة
وحدث ومن شعره

طهر الذين عهدت ثم ولتطهرن كما طهرن * يا غاسل الاثياب اغسل هواك من الدرن
ما صح ظاهر مبطن حتى يصح ما بطن * ولربما اصلحت باليد ما وتحسبه اللبن

وكان يتوسوس في طهارته ويغسل ثيابه كثيرا توفي رحمه الله سنة ٦٢٢

محمد بن احمد بن صالح الجيلي ثم البغدادي ولد سنة ٥٤٢ قرء القرآن والحديث الكثير بنفسه
كان طيب النغمة في قراءته مواظبا على قراءة الحديث ويفيد الناس الى آخر عمره اثنى عليه ابن النجار وقال
اصحبنا ما لازم في طلب الحديث ما رأينا منه الا الخير ووصفه ابن نقطة والمنذري وابن الساعي ووصفا
حسنا وقال هو من بيت العدالة والرواية اجاز للمنذري توفي سنة ٦٣٤

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الانصاري يعرف بابن الحنبلي ولد سنة ٥٥٤ رحل الى البلاد
وسمع من الحفاظ وقدم مصر مرتين وكان له حرمة عند الملوك ووقع بينه وبين الشيخ الموفق في السماع
اختلاف فاجاب الموفق بانكاره وقال ما من بدعة من البدع ولا قبيح من القبائح الا قد سمعها المتأخرون
الصوفية وكتب هو ان الغناء كالشعر فيه مذموم وممدوح وذكر احاديث في تغني جويريات الانصار
في الغناء في الاعراس واحاديث في الحدا وقال في اجتماع الرجال والنساء في مجلس هو محرم اذا كان في غير
معروف فان كان في صلوة جماعة او جمعة او سماع خطبة او موعظة او النفي في مجلس حكم فذلك
غير منكر وله تصانيف منها كتاب اسباب الحديث في مجلدات وكتاب الانجاد في الجهاد توفي سنة ٦٣٤

اسحق بن احمد بن محمد بن غانم العلثي كان صالحا فقيها عالما زاهدا امارا بالمعروف نهاء عن المنكر
لا يخاف احدا الا الله انكر على الخليفة الناصر فمن دونه وواجه الخليفة وصدعه بالحق وهو شيخ العراق
والقائم بالانكار على الفقهاء والفقراء وغيرهم فيما ترخصوا فيه قال المنذري قيل انه لم يكن في زمانه اكثر
انكارا للمنكر منه وحبس على ذلك مدة وارسل رسالة الى ابن الجوزي بالانكار عليه فيما يقع من كلامه
من الميل الى اهل التأويل يقول فيها من فلان الى فلان حمانا الله واياك من الاستكبار عن قبول النصائح
ووفقنا واياك لاتباع السلف الصالح وبصرنا بالسنة السنية ولا حرمنا الاهتداء بالالفاظ النبوية

وأعاذنا من الابتداع والشريعة المطهرة فلا حاجة الى ذلك فقد تركنا على بيضاء نقية وأكمل الله تعالى
لنا الدين وأغنانا عن آراء المتنطعين ففي كتاب الله وسنة رسوله مقنع لكل من رغب ورهب رزقنا
الله الاعتقاد السليم ولا حرمنا التوفيق فاذا حرمه العبد لم ينفعه التعليم وعرفنا اقدار نفوسنا وهدانا
الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفوق كل ذي علم عليم وبعد حمد الله تعالى والصلوة
على رسوله فلا يخفى ان الدين النصيحة على الخصوص للمولى الكريم والرب الرحيم فكم قد زل قلم وعثر قدم
وزلق منكم ولا يحيطون به علما قال عز من قائل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
وانت يا عبد الرحمن فما يزال يبلغني عنك وتشاهد في كتبك المسمى عليك تذكر كثيرا ممن كان قبلك
من العلماء بالخطاء اعتقادا منك انك تصدع بالحق من غير محاباة ولا بد من الجريان في ميدان النصح
اما ان تنتفع ان هداك الله واما ان تركب حجة الله عليك ويحذر الناس قولك الفاسد ولا يغرك كثرة
اطلاعك على العلوم فرب مبلغ اوعى له من سامع ورب حامل فقه لا فقه منه ورب بحر كدر ونهر صاف
فلست اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال له عمر اتصلي على ابن ابي فنزل القرآن ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولو كان لا ينكر من قل علمه على من كثر علمه اذا لتعطل الامر بالمعروف وصرنا كبني اسرائيل
حيث قال الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه بل ينكر المفضول على الفاضل وينكر الفاجر على
الولي على تقدير معرفة الولي والا فاين العنقا لتطلب ابن السمندل ليجلب الى ان قال واعلم انه قد كثر النكير عليك
من العلماء والفضلاء والاخيار في الآفاق بمقالاتك الفاسدة في الصفات وقد ابانوا وهاء مقالاتك
وحكوا عنك انك ابيت النصيحة فحمل لك من الاقوال التي لا تليق بالسنة ما يضيق الوقت عن ذكرها فاذكر
عنك انك ذكرت في الملائكة المقربين الكرام الكاتبين فصلا زعمت انه مواعظ وهو تشقيق وتفيهق
وتكلف بشيع خلا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام السلف الصالح الذي لا يخالف السنة
فعمدت وجعلتها مناظرة معهم فمن اذن لك في ذلك وهم يستغفرون للذين آمنوا ولا يستكبرون
عن عبادة الله وقد قرن شهادتهم بشهادته قبل اولي العلم وما كان علمنا ان الآدمي افضل منهم الا
فيها مسئلة اخرى الى ان قال ثم تعرضت لصفات الخالق تعالى كانها صدرت لا من صدر سكن فيه
احتشام العلي العظيم ولا املاها قلب ملي بالهيبة والتعظيم بل من رعونات النفوس المبهرجة الزيوف
وزعمت ان طائفة من اهل السنة والاخيار تلقوها وما فهموها وحاشاهم من ذلك بل كفوا عن الثرثرة

والتشدق لا نعجز بحمد الله عن الجدل والخصام ولا نجهل طريق الكلام وإنما أمسكوا عن الخوض في ذلك
عن علم ودراية لا عن جهل وعماية والعجب ممن ينتحل مذهب السلف ويرى الخوض في الكلام ثم يقدم
على تفسير ما لم يره أولا ويقول إذا قلنا كذا أدى إلى كذا إلى أن قال فكيف تجوزون تتبع المتكلمين في آرائهم
وتخوض مع الخائضين فيما خاضوا فيه ولو أن مخلوقا وصف مخلوقا مثله بصفات من غير رؤية ولا خبر
صادق لكان كاذبا في أخباره فكيف تصفون الله تعالى بشيء ما وقفتم على صحته بل بالظنون والواقعات
وذلك في الكتاب الذي سميته الكشف لمشكل الصحيحين مقالات عجيبة تحكيها عن الخطابي وغيره من المتأخرين
أاطلع هؤلاء على الغيب وأنتم تقولون لا يجوز التقليد في هذا ثم ذكرت قولان وذكرت الكلام على الحديث
ثم قلت والذي يقع لي أنهم أتقدم على الله عز وجل وتقول قال علماؤنا ثم ما كفاك حتى
قلت هذا من تحريف بعض الرواة تحكما من غير دليل وما رويت عن ثقة أخرى أنه قال غيره الراوي
فلا ينبغي بالرواة العدول أنهم حرفوا ولو جوز لهم الرواية بالمعنى فهم أقرب إلى الإصابة منكم
أهل البدع أيضا كلما رأيتم حديثا ينفرون عنه يقولون يحتمل أنه من تغيير بعض الرواة فإذا كان
المذكور في الصحيح المنقول من تحريف بعض الرواة فقولكم ورأيكم في هذا يحتمل أنه من رأي بعض الغواة
وتقول قد انزعج الخطابي بهذه الألفاظ فما الذي أزعجه دون غيره وتراك تبني شيئا ثم تنقضه وتقول
قد قال فلان وفلان وتنسب ذلك إلى إمامنا أحمد رضي الله عنه ومذهبه معروف في السكوت عن
مثل هذا ولا يفسره بل يصحح الحديث ويمنع من تأويله وكثير ممن أخذ عنك العلم إذا رجع إلى بيته علم
ما في صحبته من العيب وذم مقالاتك وأبطلها إلى قوله فاتق الله ولا تتكلم فيه برأيك فهذا خبر
غيب لا يسمع إلا من الرسول المعصوم فقد انتصبتم حربا للأحاديث الصحيحة والذين نقلوها ونقلوا
شرائع الإسلام قال لقد أذيت عباد الله وأضللتهم فهما رشعلك نقل الأقوال فحسب وابن عقيل
رحمه الله قد حكي أنه تاب بمحضر من علماء وقته من مثل هذه الأقوال بمدينة السلام عمرها الله بالإسلام
والسنة فهو بريء على هذا التقدير مما يوجد بخطه أو ينسب إليه من التأويلات والأقوال المخالفة للكتاب
والسنة وما وافق الناس والعلماء والحفاظ إليك فأما أن تنتهي عن هذه المقالات وتتوب التوبة
النصوح كما تاب غيرك وإلا كشف الناس أمرك وسيروا ذلك في البلاد وبينوا وجه الأقوال الغثة
هذا أمر تتشرد فيه وتضيع بليل والأرض لا تخلو من قائم لله بحجة والمجتري لا شك متقدم على التعطيل والله على ما نقول وكيل

وقد اعذر من انذر ثم قال وما زال اصحابنا يجهرون بصريح الحق في كل وقت ولو ضربوا بالسيف
لا يخافون في الله لومة لائم ولا يبالون بشناعة مشنع ولا كذب كاذب ولهم من الاسم العذب الهني و
تركهم الدنيا واعراضهم عنها اشتغالا بالآخرة ما هو معلوم معروف ولقد سودت وجوهنا
بمقالتك الفاسدة وانفرادك بنفسك كانك جبار من الجبابرة ولا كرامة لك ولا نعمة ولا نمكنك من الجهر
بمخالفة السنة ولو استقبل الرأي ما استدبر لم يحك عنك في السهل ولا في الجبل ولكن قدر الله وما
شاء فعل فبيننا وبينك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ولم يقل الى ابن الجوزي الى ان قال
فانتبه يا مسكين قبل الممات وحسن القول والعمل فقد قرب الاجل ولله الامر من قبل ومن بعد
انتهى صفوة ما نقله ابن رجب من كتابه وللشيخ اسحق اجزاء مجموعة حديثية وحدث وسمع منه
جماعة وذكر ابن الدبيثي انه سمع منه وتوفي سنة ٦٣٣ اظنه بالعلث رضي الله عنه

محمد بن احمد بن عمر القطيعي الازجي المؤرخ المحدث ولد سنة ٥٥٨ اسمعه والده من ابي الوقت
صحيح البخاري وهو آخر من حدث عنه ببغداد كاملا عنه سماعا ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة
وقرء على الشيوخ وكتب بخطه ورحل وسمع بالموصل وبدمشق وحران واخذ عن ابن الجوزي وقرأ
عليه كثيرا من مروياته وجمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ السمعاني سماه درة
الاكليل في تتمة التذييل وفيه فوائد جمة مع اوهام واغلاط وقد بالغ ابن النجار في الحط على تاريخه
مع انه اخذ عنه ونقل منه في تاريخه اشياء كثيرة بل نقله كله ولما عمر المستنصر مدرسته
جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار بها مفيد الطلبة وهذا من جملة الاسباب
التي اوجبت تحامله عليه وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ واثنى عليه عمر بن
الحاجب في تاريخه وروى عنه جماعة كثيرون منهم الابرقوهي والعراقي قال ابن رجب نقلت
عنه في هذا الكتاب يعني طبقاته كثيرا توفي رحمه الله تعالى سنة ٦٣٤ وفي حديث سلمة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن رجب بسنده
متصلا عن القطيعي ومن شعره

اهديت قلبي اليكم ضدوه   وقتلي حرام فلا تقربوه

ابن القطيعي ما

وماهو ذا عندكم واقف ... يروم الوصال فلا تحرموه

ومنه ايضاً

أفي كل يوم نقلة ورحيل ... وشوق لقلبي مزعج وصزيل

يمن علينا ان نعز وصولنا ... الى بلد فيه الحبيب نزيل

عبد العزيز بن خلف المقري الناسخ الخازن ابو محمد يلقب عفيف الدين ولد سنة ٥٥٢ قرء القرآن بالروايات الكثيرة وقرأ عليه كثير وسمع الحديث وقرأ بنفسه الكثير وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس وحصل له بالخليفة الناصر انس فلما افضت اليه الخلافة ولاه النظر في ديوان التركات الحشرية فسار فيها احسن سيرة ورد تركات كثيرة على الناس اثنى عليه ابن الحنبلي وابن النجار وابن الساعي وابن نقطة والضياء ووصفوه بخيرات غزيرة وحسنات كثيرة من عبادة وعلم وفضيلة توفي سنة ٦٤٠ وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس حتى لو قيل انه لم يبق ببغداد من غني ولا فقير الا قضى حاجته لكان حقاً

عمر بن أسعد بن المنجا التنوخي المقري الحراني ولد سنة ٥٤٧ تفقه على والده وسمع بدمشق ورحل الى العراق وخراسان وافتى ودرس وولي القضاء بحران وحدث وروى عنه البرزالي وورثه ابنته وهي خاتمة من روى عنه بالسماع وانه ذكر عن والده انه قال مراد الاصحاب بقولهم يؤجل العنين سنة السنة الشمسية لا الهلالية لان الشمسية تجمع الفصول الاربعة التي تختلف فيها الفصول وتتغير فيها الامزجة فيحصل فيها مقصود الاختبار دون الهلالية قال ابن رجب هذا غريب توفي سنة ٦٤١

ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني الفقيه المحدث الحافظ يلقب تقي الدين ولد سنة ٥٨١ قرأ القرآن وسمع الحديث قال عمر بن الحاجب كان احد حفاظ الحديث واحد اوعية العلم اماماً فاضلاً ديناً صدوقاً خيراً ثبتاً ثقة حجة واسع الرواية كتب الكثير وقرء وافاد وكان شيخ دار الحديث منبج ثم تركها واستوطن مدينة حلب وولي بها دار الحديث وكان يحدث بها ويتكلم على الاحاديث وفقهها ومعانيها وكان من العارفين بهذا الشان قال ابو شامة كان عالماً بالحديث وكان للقاضي ابن شداد له غلو في اعلاء مذهب الشافعي فرأى في منامه رسول الله صلعم قال فسألته اي المذاهب خير ثم كتب جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناصح الظاهر انه اشار الى مذهب احمد ولو كان

الجواب صلى مذهب الشافعي الظهرة لانه كان داعية اليه مال الى الحنابلة واجلس الصرصري في دار الحديث وقال ندمت اذ وسمتها بالشافعية توفي رح سنة [illegible]

عبد الله بن محمد بن الوكيل البغدادي الحافظ المحدث احد من عني بالحديث وسمع الكثير من الرهاوي وغيره وكان حافظا مفيدا مشهورا بسرعة القراءة وجودتها جمع وحدث واجاز له رسالة الى السامري صاحب المستوعب ينكر عليه فيها تاويله لبعض الصفات وقوله ان الاخبار الاحاد لا تثبت بها الصفات توفي رح سنة [illegible] ودفن خلف بشر الحافي رح

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ولد سنة [illegible] بدمشق وسمع بها من جماعة وببغداد من ابن الجوزي وحدث واثنى عليه جماعة من الحفاظ والفقهاء توفي سنة [illegible] ذكر ابن رجب في ترجمته ان القاضي نجم الدين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في صورة اخي موسى قال وكان اثر ذلك ان تحول الى حالة عظيمة في الخير والزهد وترك الدنيا انتهى قلت رأيت انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة رجل صالح عامل بالحديث فكان هذا المنام سبب اشتغالي بعلم الحديث ومحبته ولله الحمد حتى الامر الان الى ما ال والله اعلم بحقيقة الحال

محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الحافظ الكبير ضياء الدين محدث عصره وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ولد سنة [illegible] سمع ببغداد الكثير من ابن الجوزي وطبقته ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار وغيرها ويقال انه كتب ازيد من خمسمائة شيخ وحصل اصولا كثيرة واقام بهراة ومرو مدة وله اجازة من السلفي قال ابن النجار كتبت عنه وهو حافظ متقن ثبت ثقة صدوق نبيل حجة عالم بالحديث واحوال الرجال له مجموعات وتخريجات وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في اكل الحلال مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله اثنى عليه جمع جم من الحفاظ منهم عمر بن الحاجب قال رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فاطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد ومنهم البرزالي وابن النابلسي والصيرفيني ونقل الذهبي عن المزي انه قال كان اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله وقال الذهبي الامام العالم الحافظ محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان وقال الشريف ابو العباس كان احد ائمة هذا الشان عارفا بالرجال واحوالهم والحديث صحيحه وسقيمه انتهى بنى مدرسة الحديث

والغرباء الواردين مع الفقر والقلة ويعمل فيها بنفسه ولم يقبل من احد فيها شيئا ومناقبه اكثر من ان تحصر ومن مؤلفاته كتاب الاحاديث المختارة قال ابن رجب وهي الاحاديث التي يصلح ان يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته كتب منها تسعين جزء ولم تكمل قال بعض الائمة هي خير من صحيح الحاكم وله كتاب مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء واطراف الموضوعات لابن الجوزي وجزء في الاستدراك على الحافظ عبد الغني وجزء الامر باتباع السنن واجتناب البدع الى غير ذلك مما لا يحصى توفي رحمه الله سنة ٦٤٣ ودفن بسفح قاسيون

احمد بن عيسى بن عبد الله بن قدامة المقدسي المحدث الحافظ سيف الدين بن شيخ الاسلام موفق الدين ولد سنة ٦٠٥ سمع من جماعة الكثير وكتب بخطه الكثير وخرج والف وحدث وكتب العالي والنازل وجمع وصنف قال الذهبي كان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بفن الشان عالما بالاثر صاحب عبادة وانابة لا يأخذه في الله لومة لائم ولو طال عمره لساد اهل زمانه علما وعملا وحاسة جمة له مصنفات حسنة توفي سنة ٦٤٣ وله ثمان وثلاثون سنة رحمه الله

احمد بن سلامة الحراني المحدث الزاهد الصالح القدوة سمع الكثير وكتب بخطه الاجزاء وا[لطباق] وصحب الحافظ عبد الغني والحافظ الرهاوي والشيخ موفق الدين المقدسي وسمع منهم وحدث وسمع منه جماعة قال ابن حمدان سمعت عليه كثيرا وكان من دعاة اهل السنة وكلامهم يصدر عن ذوق وقلب طيب توفي رحمه الله بحران سنة ٦٥٩

يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي المحدث الحافظ ذو الرحلة الواسعة ابو الحجاج الادمي ولد سنة ٥٥٥ بدمشق وتشاغل بالكسب الى الثلاثين من عمره ثم طلب الحديث وتخرج بالحافظ عبد الغني واستفرغ فيه وسعه وكتب ما لا يوصف بخطه المليح المتقن ورحل الى الاقطار وسمع ببغداد وكان اماما حافظا ثقة ثبتا متقنا عالما واسع الرواية جميل السيرة متسع الرحلة تفرد في وقته باشياء كثيرة وخرج وسمع لنفسه معجما عن ازيد من خمسمائة شيخ واستوطن آخر عمره بحلب وصار حافظها والمشار اليه بعلم الحديث بها وحدث بالكثير قال الذهبي يدخل في شرط الصحيح روى عنه الدمياطي والعراقي والآمدي وآخرون روى عنه اجازة زينب بنت الكمال توفي سنة ٦٤٨ رحمه الله

عبد اللطيف بن علي بن النفيس المحدث المعدل ويلقب نور الدين ولد سنة ٥٨٩ وسمع من ابيه

واجازله ذاكرين كامل وعني بهذا الشان وقرء الكتب وكتب الكثير بخطه وامتحن بقراءته شيئا
من احاديث الصفات وسعى به بعض الجهمية وحبس مدة ثم افرج عنه توفي سنة ... وكان له
جمع عظيم وشدتابوته بالحبال وكثر العوام الصياح في الجنازة قال ابن رجب هذه غايات الصالحين
قال ابن الساعي ولم ار ممن كان على قاعدته فعل في جنازته مثل ذلك فانه كان كهلا يتصرف في
اعمال السلطان ويركب الخيل ويحلي فرسه بالفضة على عادة اعيان المتصرفين قال ابن رجب قلت
حصل له ذلك ببركة السنة قال الامام احمد رضي الله عنه بيننا وبينهم الجنائز

عبد السلام بن عبد الله بن القاسم بن الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الامام المقرئ
المحدث المفسر الاصولي النحوي مجد الدين ابو البركات شيخ الاسلام وفقيه الوقت واحد الاعلام ابن
اخي الشيخ فخر الدين محمد بن ابي القاسم السابق ذكره ولد سنة ٥٩٠ تقريبا بحران وحفظ بها القران و
سمع من عمه المذكور والحافظ عبد القادر الرهاوي وحنبل الرصافي ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه
سيف الدين عبد الغني فسمع بها من ابن سكينة والحافظ ابن الاخضر وابن طبرزد وغيرهم ثم قرأ
العربية والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على ابي البقاء العكبري وبرع في هذه العلوم وغيرها
قال الذهبي كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول الين للشيخ المجد الفقه كما الين لداود الحديد ولما
حج من بغداد في اخر عمره اجتمع به العلامة ابن الجوزي فانبهر له وقال هذا الرجل ما عندنا ببغداد
مثله اثنى عليه ابن حمدان وقد سمع عليه قال عز الدين الشريف حدث المجد بالحجاز والعراق والشام
وبلده حران وصنف ودرس وكان من اعيان العلماء واكابر الفضلاء ببلده وبيته مشهور بالعلم
والدين والحديث وكان عجبا في حفظ الاحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة حكى البرهان
المراغي انه اجتمع به فاورد نكتة عليه فقال المجد الجواب عليها من ستين وجها الاول كذا والثاني كذا وسردها
الى اخرها ثم قال للبرهان قد رضينا منك باعادة الاجوبة فخضع وانبهر قال الذهبي كان معدوم
النظير في زمانه راسا في الفقه واصوله بارعا في الحديث ومعانيه له اليد الطولى في معرفة القران و
التفسير صنف التصانيف واشتهر اسمه وبعد صيته فكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذكاء
متين الديانة كبير الشان وقال عبد الرحمن بن عبد الحليم كان الجد اذا دخل الخلاء يقول لي اقرأ
هذا الكتاب وارفع صوتك حتى اسمع قال ابن القيم يشير بذلك الى قوة حرصه على

العلم وحفظه لاوقاته وللصرصري قصيدة في مدح الامام احمد واصحابه اثنى فيها عليه كثيرا وقال
العلامة محمد بن علي الشوكاني في نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار هو الشيخ الامام علامة عصره المجتهد
المطلق المعروف بابن تيمية سمع من جماعة وتفقه وبرع واشتغل وصنف وانتهت اليه الامامة في الفقه
ودرس القراءات ابهر علماء بغداد لذكائه وفضائله والتمس منه استاذ دار الخلافة محي الدين ابن الجوزي
الاقامة عندهم فتعلل بالاهل والوطن وصنف مع الدين والتقوى وحسن الاتباع قال وقد يلتبس على
من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الترجمة هذا الحفيد اعني شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم
شيخ ابن القيم الذي له المقالات التي طال بينه وبين اهل عصره فيها الخصام واخرج من مصر بسببها
وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام هو احمد بن المفتي عبد الحليم ابن الشيخ
الامام المجتهد عبد السلام الحراني انتهى قال ابن رجب من تصانيفه المنتقى في احاديث الاحكام وهو
الكتاب المشهور انتقاه من الاحكام الكبرى له في مجلد وبقال ان القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي
طلب ذلك منه حلب انتهى قلت وله شرح من شيخنا الشوكاني سماه نيل الاوطار في شرح منتقى الاخبار
اجاد فيه وافاد واتى بما لم يأت به العلماء الافراد قال ابن رجب قرء على الشيخ مجد الدين القرآن جماعة
وسمع منه خلق وروى عنه ابنه شهاب الدين والحافظ عبد المؤمن الدمياطي وابو الطاهر وحمد بن
احمد الفزاز واحمد الدمشقي واسحق الامدي وغيرهم واجاز لابن حمزة الحاكم ولزينب بنت الكمال واحمد
بن علي الجزري وهما خاتمة من روى عنه وقد اجاز الي وتوفي يوم عيد الفطر بعد صلوة الجمعة سنة ٦٥٢
بحران وقال شيخ الاسلام ابن تيمية سنة ٦٥٣ ولم يبق في البلد من لم يشهد جنازته الا معذور وكان
يُعلق كثيرا جدا وكان احيانا يفتي ان الطلاق الثلث المجموعة انما يقع منها واحدة فقط وانه كان يفتي
بذلك سرا وانما جرى في آخر عمره كان يفتي ان المحرم له لبس سرموزة ونحوها من الجمجم والخف المقطوع
وان كان واجد النعل وهو وجه حكاه القاضي في شرح المذهب وكان يقول اذا حلف بالالتزامات
كالكفر واليمين بالحج والصيام ونحو ذلك وكانت بنيته نحو انه يلزمه ما حلف عليه وسئل عن ابن
السبيل اذا كان يقدر على القرض هل يجوز له ان ياخذ من الزكوة فقال يلزمه ان يقترض لمن قدر على ذلك لا يجوز
له الاخذ ولا تبرأ ذمة من يعطيه اذا علم بقدرته على القرض خلافا لابن اخيه الشيخ عبد الرحمن
محمد بن احمد بن احمد الموصلي المقرئ الفقيه الاديب يعرف بشعلة قرء القرآن والعربية وبرع في

الأدب والقراآت ونظم الشعر الحسن كان المفضل يصف شمائله وفضائله ويثني عليه وقال كان هو نائماً
فاستيقظ فقال لي رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطلبت منه العلم فأطعمني تمراً
قال ومن ذلك الوقت فتح الله عليه وتكلم له كتاب الناسخ والمنسوخ وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه

ومن نظمه قوله

دع عنك ذكر فلانة وفلان ... واجتنب ما يلهي عن الرحمن
واعلم بأن الموت يأتي بغتة ... وجميع ما فوق البسيطة فان
فإلى متى تلهو وقلبك غافل ... عن ذكر يوم الحشر والميزان
أتراك لم تك سامعاً ما قد أتى ... في النص للآيات والقرآن
فانظر بعين الاعتبار ولا تكن ... ذا غفلة عن طاعة الديان
واقصد لمذهب أحمد بن محمد ... أعني ابن حنبل الفتى الشيباني
فهو الإمام مقيم دين المصطفى ... من بعد درس معالم الإيمان
أحيى الهدى وأقام في إحيائه ... متجرداً للضرب غير جبان
كن حنبلياً ما حييت فإنني ... أوصيك خير وصية الإخوان
ولقد نصحتك إن قبلت فأحمد ... زين التقاة وسيد الفتيان
من ذا أقام كما أقام إمامنا ... متجرداً من غير ما أعوان
مستعصماً بالله في نصر الهدى ... متجرعاً لمضاضة السلطان
وسلا بمهجته وبايع ربه ... أن لا يطيع أئمة العدوان
فعلى ابن حنبل السلام وصحبه ... ما ناحت الورقاء في الأغصان
إني لأرجو أن أفوز بحبه ... وأنال في بعثي رضا الرحمن
حمد الرب إذ هداني دينه ... وعلى شريعة أحمد أنشاني
واختار مذهب أحمد لي مذهباً ... ومن الهوى والغي قد نجاني
من ذا يقوم من العباد بشكر ما ... أولاه سيده من الإحسان

توفي سنة ٦٥٦ وله ثلث وثلاثون سنة قال ابن رجب قرأت على بعض شيوخنا ببغداد أنه توفي سنة ٦٥٠ الهجرية

ز **يوسف عبد الرحمن** بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الاصولي الواعظ الشهيد
محي الدين ابو محمد بن الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي المتقدم ذكره استاذ دار الخلافة المستعصمية
ولد في سنة ٥٨٠ ببغداد وسمع بها من ابيه وقرء القرآن ولبس الخرقة من الشيخ ضياء الدين بن سكينة
واشتغل بالفقه والخلاف والاصول وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه ووعظ في صغره على قاعدة ابيه
وعلا امره وعظم شانه وولي الولايات الجليلة ثم انقطع في داره يعظ ويفتي ويدرس وهو من العلماء
الافاضل والكبراء الاماثل احد اعلام العلم ومشاهير الفضل ظهرت عليه آثار العناية الالهية منذ كان
طفلا فعني به والده واسمعه الحديث ودربه من صغره في الوعظ وبورك له في ذلك وصار له قبول
تام وبانت عليه آثار السعادة وتوفي والده وعمره اذ ذاك سبع عشرة سنة وانشأ مدرسة ولم يزل
كذلك الى ان قتل صبرا شهيدا بسيف الكفار عند دخول هلاكو ملك التتار الى بغداد فقتل الخليفة
المستعصم واولاده وقتل معه اعيان الدولة والامراء وشيخ الشيوخ واكابر العلماء وقتل استاذ
محي الدين وكان للمستنصرية شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منه يحضرون غيرهم واوقافه باق حدث
ببغداد ومصر وغيرهما من البلاد قال الذهبي كل احد يعوز زيادة عقل الا محي الدين بن الجوزي فانه
يعوز نقص عقل ويحكى في هذا عجائب منها انه مر في سويقة باب البريد والناس بين يديه وهو راكب
البغلة فسقط حانوت فضج الناس وصاحوا وسقطت خشبة فاصابت كفل بغلته فلم يلتفت ولا تغير
عن هيئته وحكي انه كان يناظر ولا يحرك له جارحة وكانت خاتمته سعادة الشهادة روي عن
الشيخ محمد بن سكران الزاهد انه قال رايت استاذ الدار ابن الجوزي في النوم فقلت ما فعل الله بك فقال
كفرت ذنوبنا بسيوفهم له تصانيف عديدة منها معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز ومنها المذهب الاحمد في مذهب احمد
سمع منه خلق ببغداد ودمشق ومصر وروى عنه ابن ابي الجيش والحافظ الدمياطي وابن الظاهري
وابن القوطي وبالاجازة خلق آخرهم زينب ابنة الكمال المقدسي ومن نظمه

صب له من اجفانه ابدا غرق ... وفي حشاشته من وجده حرق
فاعجب لضدين في حال قد اجتمعا ... غريق دمع بنار الوجد يحترق
لم انس حينا على سلع ولعلعها ... والبان مفترق وجدا ومعتنق
ونفحة النشر تاتينا بعنبرة ... وعرفها بمعاني المنحنى عبق

والقلب طير له الاشواق اجنحة   الى الحبيب رياح الحب تخترق
قل للحمى بالربى واعن الحلول بها   ما ضرهم بجريح القلب لو رفقوا
وقد بقي رمق منه فان هجروا   مضى كما ليس يبقى ذلك الرمق

وقد قتل وقد جاوز خمسين سنة وسمع منه الشرف المنذري واجاز للعلامة ابن حمدان الحراني
ولسليمان بن حمزة القاضي ومن شعره في مديحه صلعم

فضل النبيين الرسول محمد   شرفا يزيد وزادهم تعظيما
يكفيه ان الله جل جلاله   اوى فقال الم يجدك يتيما
درّ يتيم في البحار وانما   خير اللالي ان يكون يتيما
ولقد سما الرسل الكرام فكلهم   لا قد سلموا لجلاله تسليما
والله قد صلى عليه كرامة   فيا صلوا عليه وسلموا تسليما

يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري الصرصري ابو زكريا الفقيه الاديب اللغوي الشاعر الزاهد صاحب الديوان السائر في الناس في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كان حسان وقته ولد سنة ٥٨٨ قرأ القرآن بالروايات على اصحاب ابن عساكر البطائحي وسمع الحديث من الشيخ علي بن ادريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر وصحبه وتسلك به ولبس منه الخرقة واجاز له الشيخ عبد المغيث الحربي وغيره وحفظ الفقه واللغة ويقال انه كان يحفظ صحاح الجوهري بكمالها وكان يتوقد ذكاً ونظمه في الغاية ويقال ان مدائحه في النبي صلعم تبلغ عشرين مجلدا وكان شديدا في السنة منحرفا على المخالفين لها وشعره مملو بذكر اصول السنة ومدح اهلها وذم مخالفيها وكان قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وبشره بالموت على السنة ونظم في ذلك قصيدة طويلة معروفة وحدث وسمع منه الحافظ الدمياطي وذكره في معجمه وقتل شهيدا رضي الله عنه في سنة ٦٥٦

عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الفقيه المحدث جمال الدين ابو الفرج ولد يوم عاشوراء سنة ٥٩٣ وسمع بالقدس من ابن البناء وحدث بنابلس توفي سنة ٦٦٨ ومن نظمه

يا طالبا علم خير العالم مجتهدا   على الحديث يحوز البحر والرشدا
ما في العلوم له مثل يماثله   فاطلبه مقتصدا تسديه ابدا

فالفقه يبنى عليه حيث كان اذا ... الاحكام ماخذها منه اذا وجدا
وكيف لا وهو لولا هذا اتضحت ... سبل الرشاد ولا بان الزمان هدا
واهله خير اهل العلم قاطبة ... فكن محبا لهم كيما تفوز غدا
ترى سواهم اذا جاء الحديث لنا ... قالوه متبعا ما يستطن يدا
او كان ممن تراهم راجعين الى ... اقوالهم لكن ان اسند واسندا
لولاهم زاد قوم في الشريعة ما ... شاءوا ولكن حماها كونهم رصدا
هل يستوي من نأى عن بعض طلبها ... لها واخر عن تحصيله قعدا
ومن ضرورة تفضيل الحديث على ... سواه ان لا يرى شبها لهم احدا
شانيهم لا لقيت الدهر مهجة كذا ... ولا وقيت مصابا لا ولا فندا

السعدي — **عبد الله بن احمد** بن ابي بكر السعدي المقدسي الصالحي المحدث الرحال الحافظ سمع بدمشق ورحل الى بغداد وعني بالحديث اتم عناية وبرع في السماع والكتابة وحدث توفي سنة ٦٣٠ وله اربعون سنة

اليونيني — **محمد بن احمد** بن عبد الله بن ابي ... اليونيني احد الاعلام وشيوخ الاسلام ولد سنة ٥٧٢ ونشأ يتيما بدمشق وحفظ القران وسمع الحديث من الحافظ عبد الغني وبرع في الحفظ ولبس خرقة التصوف من البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر الجيلاني وبرع في الحديث وحفظ فيه الكتب الكبار حفظا متقنا كالجمع بين الصحيحين للحميدي وصحيح مسلم ومسند الامام احمد ذكره ابن الحاجب فاطنب في وصفه واسهب وقال اشتغل بالفقه والحديث الى ان صار اماما حافظا الى ان قال ولم يكن في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته وجمع بين الشريعة والحقيقة واثنى عليه الحافظ عز الدين قال وكان يحفظ كثيرا من الاحاديث النبويه صنهوا ... وكان حريصا على سماع الحديث وقراءته على علو سنه وعظم شانه وكان ذا احوال وكرامات واوراد وعبادات لا يخل بها ولا يؤخرها عن وقتها لورود احد عليه ولو كان من الملوك وكان لا يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات توفي سنة ٦٥٨ ببعلبك

الانباري — **عبد الرحمن** بن سالم بن يحيى الانباري ثم الدمشقي الفقيه سمع من ابي اليمن الكندي والحافظ الرهاوي قال كان يصلي ... صلوة الصبح بالجامع ويطيل بهم اطالة مفرطة خارجة عن المعتاد بكثير

الى ان تكاد تطلع الشمس وهو في تطويلها لا يتركه كل يوم قال ابن رجب تفقه وبرع وافتى ودرس

وحدث وسمع منه جماعة توفي سنة ٦٦١

احمد بن عبد الدائم بن احمد ... المقدسي ثم الصالحي الكاتب المحدث المعمر الخطيب ولد سنة ٥٧٥

وسمع الكثير بدمشق ودخل بغداد وسمع ... من ابن ابي الفرج وقرأ بنفسه وعني بالحديث وخرج لنفسه

مشيخة وجمع تاريخا لنفسه وله نظم وكان ... يكتب خطا حسنا ويكتب سريعا لا يوصف كثرة

لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب في اليوم اذا تفرغ تسع كراريس فاكثر ويكتب مع اشتغاله بمصالحه الكراسين

والثلاثة وذكر انه كتب بيده الفي مجلدة فانه لازم الكتابة ازيد من خمسين سنة حدث بالكثير وانتهى

اليه علو الاسناد وكانت الرحلة اليه من اقطار البلاد روى عنه الائمة الكبار والحفاظ المتقدمون

والمتأخرون منهم النووي وابن دقيق العيد ... وتقي الدين بن تيمية وخلق كثير وتوفي سنة ٦٦٨ ورأى رجل

ليلة موته في المنام كأن الناس في الجامع ... فقال ... مات هذه الليلة مالك بن انس

يوسف بن علي بن البقال البغدادي ... ابو المحاسن كان صالحا عالما ورعا زاهدا له تصانيف

في السلوك حكي عنه انه قال كنت بمصر ... ببغداد فبلغني ... فانكرته بقلبي وقلت يا رب كيف

هذا وفيهم اطفال ومن لا ذنب له فرأيت في ... رجلا وفي يده كتاب فاخذته فاذا فيه دع الاعتراض

فما الامر لك ولا الحكم في حركات الفلك توفي ... وقيل سنة ... والله اعلم

محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني ... الرحال ولد سنة ... وسمع ببغداد من القطيعي قال الشريف

عز الدين كتب بخطه وطلب بنفسه وحدث ... سير ... وقال الذهبي عني بالحديث عناية كلية

وكتب الكثير وتعب وحصل واسمع الحديث ... على روايته وله فضيلة ومذاكرة جيدة

ووصفه الدمياطي بالامام الحافظ وسمع ... عنه ... توفي سنة ...

علي بن محمد بن وضاح الشهراباني ... الفقيه المحدث النحوي الزاهد الكاتب ولد في رجب

سنة ٥٩٣ في شهربان سمع بها صحيح مسلم روى عن ... ابن الجوزي ... بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه وسمع

الكتب الكبار وتفقه وبرع في العربية وشارك في فنون من العلم وصحب الصالحين ولبس خرقة الصوفية

وهو احد المكثرين في الرواية وخرج وصنف ومن مصنفاته كتاب الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف

الصالح وكتاب الرد على اهل الالحاد وله اجازات من جماعة كثيرين منهم ابن قدامة وله جزء في

العلماء وذم الغناء والفرق بين احوال الصالحين والاحوال المباحية اكلة الدنيا بالدين وله
جزء في ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا عن سؤال نبيل فيمن حلف بالطلاق على نفي ذلك
فافتى بوقوع طلاقه وبسط الكلام على المسألة وذلك في زمن المستعصم وقد اوذي بسبب
ذلك هو والمحدث عبد العزيز القحيطي فانه وافق على هذا الجواب قال فاخرج الشيخ من المدرسة التي
كان مقيما بها واخرج القحيطي من بغداد قال ابن رجب واقول ان ذلك يحقق ايمانهما وكونهما ان شاء الله
تعالى خلفاء الرسل في وقتهما وحدث الشيخ بالكثير وسمع منه خلق وروى عنه الحافظ الدمياطي
في معجمه وابو الثناء توفي سنة ٦٤٣ وقال الذهبي سنة ٦٤٢ وابعد من ذلك ما قاله الدمياطي سنة ٦٥٣
او سنة [illegible] وهذا قاله بالظن والتقريب لبعد البلاد وعدم من يراجعه في تحقيق ذلك قال شيخنا
صفي الدين وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة والا لم أر مثلها عالم لا يحصى وغلقت الاسواق يومئذ
وشد تابوته بالحبال وحمله الناس على ايديهم ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل مقابل رجليه رح

علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي المقرئ الصالح الزاهد ولد سنة ٦٣٣ قرأ القرآن وسمع الحديث
روى عنه الناس توفي سنة ٧٢٣ رآه رجل صالح في النوم بعد موته فقال ما فعل الله بك قال نزل علي
فاجلسني وسألني فقلت لمثل ابن الوجوهي يقال ذا فاستحيا مني ومضى رحمه الله تعالى

عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر الجيلي المقرئ المحدث النحوي اللغوي الخطيب الواعظ
الزاهد شيخ بغداد وخطيبها ولد سنة ٦١٣ وقرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث وقرأ بنفسه على
الشيوخ وجمع اسماء شيوخه بالسماع والاجازة فبلغ فوق خمسمائة وخمسين شيخا وبعضهم
بالاجازة العامة وكثير منهم بالاجازة الخاصة وبعضهم بالسماع قال الشيخ صفي الدين شيخ بغداد كان
اليه انتهت رياسة القراءة والحديث ببغداد وكان من العلماء العاملين والائمة الموصوفين بالعلم
والفضل والزهد صنف الخطب التي انفرد بفنها وما فيها من الصنعة والفصاحة وجمع
منها شيئا كثيرا ذهب في واقعة بغداد مع كتب له بخطه واصوله حتى كان يقول في قلبي
حسرات [illegible] سمعت حسن الصوت حسن القراءة حدث
بالكثير وسمع منه خلق [illegible] شيوخ بغداد يقرؤون عليه كتب الحديث حكى عنه ابن النجار في
تاريخه توفي سنة [illegible]

يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الصيـ الحراني نزيل دمشق ولد سنة ٥٨٣

وسمع بها من الرهاوي والخطيب فخر الدين ونقل العربية عن أبي البقاء

وكتب الكثير بخطه وجمع وصنف وصار له ة وأفتى وناظر ودرس وله مناقب جمة

منها قيام الليل في معظم عمره كان يقوم في الأزمنة وهو يعرف ... الليل ومنها

التعصب في السنة والمغالاة فيها وقمع مبتدعيهم ومنها قول الحق

وإنكار المنكر على من كان ولم يكن عنده لوم في الله أصلا يقول الحق ويصدع

به حدث بجامع الترمذي وأشياء كثيرة توفي سنة ٦٧٨ قال اليونيني كانت جنازته حافلة مشهودة

عبد الساتر بن عبد الحميد بن مقدسي سمع وتفقه ومهر في المذهب وعني بالسنة

وجمع فيها وناظر الخصوم وكفرهم وكان صا دقة وخرق على الأشعرية فرموه بالتجسيم قال الذهبي

رأيت له مصنفات في الصفات فلم أر به ... ومع صلاح ودين بأس توفي سنة ٦٧٩ عن نيف وسبعين سنة

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قد امة المقدسي الجماعيلي الإمام الزاهد الخطيب قاضي

القضاة شيخ الإسلام ولد سنة ٥٩٧ سمع من أبيه موفق الدين وجماعة وأجاز له الصيدلاني

وابن الجوزي وجماعة ثم سمع بنفسه من [illegible] وقرأ للناس على ابن الزبيدي وجماعة وعني

بالحديث وعرض على عمه كتابه المقنع وشرحه وأذن له في إقرائه ودرس وأفتى وأقرأ العلم

زمانا طويلا وانتفع به الناس وانتهت إليه رياسة العلم في زمانه وكان معظما عند الخاص والعام

عظيم الهيبة عند الملوك قال الذهبي ما سيرة عالم أطول من سيرته حدث نحوا من ستين

سنة قال النووي هو أجل شيوخي حج ثلاث مرات وكان آخرها قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام يطلبه الحج ذلك العام وكان رقيق القلب سريع الدمعة وكانت مجلسه عامرا بالمحدثين و

الفقهاء قال الذهبي كان شيخ الإسلام وقدوة ... وحسنة الأيام ممن يفتخر به دمشق على سائر

البلدان بل يزهو به عصره على سائر ... الأعصار والأزمان أثنى عليه البرزالي واليونيني وكان على

قدم السلف الصالح في معظم أحواله وممن أخذ عنه شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية وأبو الحسن الحراني وكان

يقول ما رأت عيني مثله وحدث بالكثير عنه خلق كثير من الأئمة والحفاظ مثل الحارثي

والمزي والبرزالي توفي سنة ٦٨٢ وكانت جنازته حضرها من لا يحصون ويقال إنه لم يسمع بمثلها

من دهر طويل قال شيخ الاس ... حكت عليه العيون باسرها وعم مصابه جميع الطوا
وسائر الفرق فاي دمعه ... يكن ما هدم واي فضل ما عدم يا له من
خطب ما اعظمه واجل قدره وم ... وذكر ما انتهى وقد رثاه نحو ثلاثين شاعرا
ذكر له ابن رجب ترجمة حسنة

عبد الحليم بن تيمية

عبد الحليم بن عبد ... وهو والد شيخ الاسلام تقي الدين بن
تيمية ولد سنة ٦٢٧ سمع من وال ... جماعة من الحفاظ وتفنن في الفضائل قال
الذهبي درس وافتى وصنف وصار شيخ البلد بعد ابيه وخطيبه وحاكمه وكان اماما محققا
لما ينقله كثير الفوائد جيد المشاركة في العلوم له يد طولى في الفرائض والحساب والهيئة بالشام
بدمشق مشيخة دار الحديث وكان له كرسي بالجامع يتكلم عليه ايام الجمع من حفظه توفي سنة ٦٨٢

ابن قدامة

عبيد الله بن محمد بن احمد بن قدامة الفقيه المحدث ولد سنة ٦٣٥ سمع من كريمة
القرشية وغيرها وتفقه وبرع وافتى ودرس الى ان سمع الكثير وكتب بخطه وشرع في
تاليف كتاب في الحديث مرتبا على ابواب الفقه لكان نافعا رأى بعض الصالحين النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد جاء الى الجبل فقال له الرائي فيم جئت الى هاهنا فقال جئنا نقتبس
عبيد الله من نوره نا توفي سنة ٦٥٢

نور الدين البصري

عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم البصري الفقيه الامام نور الدين ولد سنة ٦٢٤
حفظ القرآن وسمع ببغداد من ابن الجوزي و ... بن تيمية وله معرفة بالحديث وله تصانيف
منها كتاب جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي ... من العلماء المجتهدين والفقهاء المنفردين
روى عنه جماعة من الشيوخ وكانت له فطانة ونادرة عجيبة اتفق جلوسه الى جانب
هذا الذي ديوان الانشاء فقال له من اين الشيخ قال من البصرة قال والمذهب قال حنبلي فقال عجب
بصري حنبلي فقال هنا اعجب من هذا كردي ... بل وسكت وكان كرديا رافضيا والرفض في
الاكراد معدوم او نادر توفي سنة ٦٨٤ ومن فوائده انه لا ينجس الا بالتغير وان كان قليلا وان
الترتيب يجب في التيمم وانه يتيمم بضربتين و ... يا تيمم بواحدة وان الريق يطهر افواه الجواد
والولدان وانه حكى بجواز التيمم لصلاة العيد اذا خاف فواتها روايتين وان بني هاشم يجوز لهم اخذ الزكاة

بانا منحوا حقيهم من النفس

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس العلثي البغدادي الفقيه المحدث الاثري الزاهد احد مشايخ العراق ولد سنة [illegible] وسمع من عبد السلام واحمد بن صرما والقطيعي وابن المني وغيرهم واجاز لهم من دمشق ابو القاسم الحرستاني والافتخار الهاشمي وجماعة وعني بالحديث اتم عناية وقرأ بنفسه الكثير والعالي والنازل وسمع الناس بقراءته وكتب بخطه الكثير قال ابو العلاء الفرضي كان شيخنا عالما فقيها مجودا مكثرا مفيدا زاهدا عابدا من بيت الحديث متبعا للسنة شديدا على المبتدعين اثنى عليه محب الدين ابن الخطيب غرناطة وقال صفي الدين شيخنا ابن رجب كان من اجل شيوخ الحديث ملتزما السنة وقال البرزالي محدث بغداد في وقته موصوف باتباع السنة ونصرها والذب عنها قال الذهبي له اتباع واصحاب يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدث بالكثير وسمع منه الكبار كالمزي والبرزالي وشيخ الاسلام ابن تيمية توفي في طريق مكة سنة ٧٤١

خليل بن ابي بكر بن صديق المراغي ابو الصفا نزيل مصر ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة قرأ القرآن وسمع الحديث من الخرستاني وبرع في الاصول وجميع العلوم قال الفرضي كان ثقة علامة مسندا من بيت الحديث والزهد وعظ في شبابه ثم ترك سمع منه جماعة توفي سنة [illegible]

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلي الفقيه المحدث الزاهد فخر الدين ولد سنة [illegible] قرأ القرآن وسمع الحديث من الاعيان وقرأ الاصول وشيئا من الخلاف على السيف الآمدي والقاضي نجم الدين اللذين انتقلا الى مذهب الشافعي وصحب الموفق والبطائحي والنووي وولي مشيخة دار الحديث ثم مشهد ودار الحديث النورية والصدرية قال وصحبته ورافقته انا عيش عمر الامام احمد لكن سنتان بما بيني وبينه فكان كما قال حدث بالكثير وسمع منه جماعة من الائمة والحفاظ توفي سنة [illegible]

محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي المحدث الزاهد القدوة ابن اخي الحافظ الضياء المقدسي ولد سنة [illegible] سمع من جماعة ببغداد وغيرها ولازم الحافظ الضياء وتخرج وكتب الكثير بخطه وقرأ على الشيوخ وعني بالحديث واتم تصنيف الاحكام الذي جمعه عمه الذي توفي ودرس بدار الحديث الاشرفية وكان للطلبة عليه مواعيد يعلمهم قراءة الحديث ويفيد ويرد عليه الغلط انتفع به جماعة قال الذهبي كان اماما فقيها محدثا زاهدا عابدا له قدم راسخ في التقوى

بإعلام المنامات فقط أو بحسب علم الرمل فقط فلا يفتقر له صحة القول والمنطق في غيره ومن لم يكن له
قوة في نفس هذا النوع صالحة في ذلك لعلم تعبير الرؤيا لا يكاد يصيب إلا على البعد فلا ينبغي له التوجه إلى
علم التعبير ومن كانت له قوة نفس هو الذي ينتفع بتعبيره وقل ما يتأتى له قوة نفس مع الفقه أحد
فكان يتحدث بالعجائب والغرائب في المنام اللطيف ويخرج منه الأشياء الكثيرة والأحوال المتباينة
ويخبر فيه عن الماضيات والحاضرات والمستقبلات وينتهي في المنام اليسير إلى نحو مائة من الأحكام حتى
يقول من لا يعلم أحوال قوى النفس إن هذا من الجان والمكاشفة وليس كما قال بل قوة نفس يجد بسببها
هذه الأحوال عند توجهه بالمنام ورأيت أنا جماعة من هذا النوع واختبرتهم انتهى كلامه وأظنه
يشير إلى الشيخ المذكور فإنه معاصره قال الذهبي كان إماماً فاضلاً ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية وأسمع
بها الحديث وذكر مرة لقضاء الحنابلة وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وسمع منه خلق من الحفاظ وغيرهم
كالمزي والبرزالي والذهبي وشيخنا ابن القيم توفي سنة ٦٩٤ وكانت جنازته حافلة خرج نائب السلطنة
للصلاة عليه والقضاة والأكابر رحـ

أحمد بن محمد بن أنجب بن الكسار الواسطي الأصل البغدادي المحدث الحافظ ولد سنة ٦٣٥ سمع
ببغداد من القطيعي وابن اللتي والكندي وأكثر عن المتأخرين وقرأ الكثير من الكتب والأجزاء وعني بالحديث وكان
له معرفة حسنة به قال الشيخ صفي الدين تفرد في زمانه بمعرفة الحديث وأسماء الرواة وكان ضنيناً
بالفوائد قال الفرضي كان فقيهاً محدثاً حافظاً وهو متماسك وله عمل كثير في الحديث وشهرة وكان
نائباً بدار الحديث المستنصرية معيداً بها وكان بعض الشيوخ ينسبه إلى التهاون في الصلاة وقال
بعضهم إنهم كانوا يحسدونه لما كان يرد عليهم في الكلام والمجالس توفي سنة ٧٠٤ قال ابن رجب بلغني أن
رجلاً من أهل سامرة أشكل عليه الجمع بين حديثين وهما قوله صلى الله عليه وسلم من هم بسيئة فلم يعملها كتبت
له حسنة وقوله في الذي آتاه الله مالاً ينفقه في المعاصي لو أن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما فعل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهما في الوزر سواء فقدم بغداد فلم يجبه أحد بجواب شاف حتى دل
على ابن الكسار فقال له على الفور ما معناه إن المعفو عنه إنما هو الهم المجرد فأما ما اقترن به القول
أو العمل فليس بمعفو عنه وذكر قوله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به ما لم تتكلم به أو تعمل

محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي الفقيه المحدث النحوي ولد سنة ٦٣٠ وسمع الحديث وطلب

وقرأ وتفقه وبرع في العربية واللغة واشتغل ودرس وافتى وصنف وكان يحضر دار الحديث ويشغل بها قال الذهبي لي منه اجازة وممن قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية توفي سنة ٦٩٩

علي بن محمد بن احمد اليونيني الفقيه المحدث الزاهد ولد سنة ٦٢١ ارتحل بعد الاربعين الى مصر لطلب العلم والحديث فسمع بها ولازم الحافظ عبد العظيم المنذري وتخرج به وعني بالحديث واستنسخ صحيح البخاري واعتنى بامره كثيرا قال الذهبي قرأ بنفسه وكتب بخطه وافتى ودرس وعني باللغة وقال البرزالي يحفظ كثيرا من الاحاديث بلفظها ويفهم معانيها وكان فصيح العبارة حسن الكلام وكان له قبول من الناس مدىما للمطالعة كثير المحاسن منور الشيبة عظيم الهيبة توفي سنة ٧٠١ ببعلبك وصلي عليه يوم الجمعة بجامع دمشق صلوة الغائب وكان موته شهادة في رمضان

موسى بن ابراهيم بن يحيى بن علوان الازدي الشقراوي الفقيه المحدث النحوي المعدل ولد سنة ٦٢٣ وسمع من ابيه والضياء المقدسي ويوسف بن سبط ابن الجوزي وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه ما لا يوصف وتفقه وافتى وولي مشيخة دار الحديث العالية بالسفح ودار الحديث العزية بالشرف الاعلى قال الذهبي كان اماما متقنا له معرفة بالحديث واللغة والعربية كثير المحفوظ حدث وروى عنه الذهبي توفي سنة ... رحمه الله تعالى

ابراهيم بن احمد بن محمد الرقي الزاهد المحدث ولد سنة ٦٤٧ قرء ببغداد وسمع بها الحديث بعد الستين قال الذهبي عني بتفسير القرآن وتقدم في علم الطب وشارك في علوم الاسلام له المواعظ والنظم العذب والعناية بالآثار النبوية وكان كلمة اجماع وربما حضر السماع وتواجد قال البرزالي كان عارفا بالتفسير والحديث والفقه والاصلين قال ابن رجب سمع منه الذهبي والبرزالي وغيرهما قال الذهبي له النظم الرائق يستحق ان تطوى الى لقيه مراحل توفي سنة ٧٠٣

علي بن مسعود بن نفيس الحلبي الصوفي المحدث الحافظ الزاهد نزيل دمشق ولد سنة ٦٢٥ بحلب سمع من ابن رواحة وجماعة بمصر وقرأ كتبا مطولة مرارا وعني بالحديث عناية تامة وكانت قراءته مفسرة حسنة وكان يجوع ويشتري الاجزاء ويتعفف ويقنع بكسرة وكان فقيرا على مذهب احمد سمع منه الذهبي وجماعة توفي سنة ٧٠٤ وشيعه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

محمد بن اسمعيل بن ابي سعد الآمدي ثم المصري الامير الكبير الاديب ولد سنة ٦٣٤ سمع بمصر

ودمشق من جماعة وسمع الحديث ورواه وكان محدثا فاضلا متقنا وزير الملك السعيد الارتقي صاحب ماردين سمع منه جماعة منهم ابن تيمية شيخ الاسلام توفي سنة ٧٠٨ وكان سبب موته انه سقط عن فرسه فتكسرت اعضاؤه وبقي اياما فمات رحمه

محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي المقري المحدث الصوفي الكاتب ولد سنة ٦٤٠ سمع الكثير من ابن روزبه وابن الخازن وابن القطيعي وعني بالحديث وسمع الكتب الكبار والاجزاء وكتب بخطه وخطه في غاية الحسن وولي مشيخة دار الحديث المستنصرية ولبس خرقة التصوف وانتهى اليه علو الاسناد وسمع منه خلق كثير من اهل بغداد والرحالين اليه وحدث بالكثير توفي سنة ٧٢٨ ودفن بمقبرة الامام احمد رضي الله عنه

محمد بن عبد الرحمن بن شامة بن كوكب الطائي البنبسي المحدث الحافظ الزاهد العابد ولد سنة ٦٦٣ طلب بنفسه وسمع من جماعة منهم ابن البخاري ورحل الى مصر وسمع بها وبالاسكندرية من اعيانها ورحل الى بغداد واصبهان وحلب وواسط وعني بهذا الفن وحصل الاصول وكتب العالي والنازل وخرج لنفسه قال الحافظ عبد الكريم الحلبي طاف البلاد وقرأ الكثير وسمع من صغره الى حين وفاته قال البرزالي قراءته حسنة صحيحة معربة خالطه الفقر وصارت له اوراد وكثرة تلاوة وحظوة وشهرة بالحديث وقراءته وكان ملازما للتلاوة في مشيه مواظبا على الكتابة والنسخ وقراءة الحديث ونسخ الصحيحين بخطه وقابلهما وقرأهما وبيعا في تركته بالف درهم رغبة فيه وفي تصحيحه قال الذهبي احد الرحالين والحفاظ المكثرين وكان ثقة صحيح النقل عارفا بالاسماء مفيدا للطلبة على طريقة السلف في لبسه وتواضعه وترك التكلف حدث وسمع منه البرزالي والذهبي وغيرهما توفي سنة ٧٢٨ بمصر رحمه

محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي الفقيه المحدث النحوي اللغوي ولد سنة ٦٤٥ وقيل سنة ٦٤٤ سمع من الحفاظ الكبار وعني بالحديث وطلب وقرء بنفسه وكتب بخطه وبرع وافتى وصنف تصانيف له تخاريج كثيرة في الحديث يروي فيها الحديث باسانيده ويتكلم على المتون من جهة الاعراب والفقه وغير ذلك ودرس الحديث بالمدارس وافتى زمانا طويلا قال الذهبي كان اماما في الحديث والعربية والمذهب غزير الفوائد وكان ثقة صالحا على طريقة السلف حدث بدمشق وبعلبك وطرابلس وتوفي سنة ٧٠٩

احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الحزامي الزاهد القدوة العارف المحدث ولد سنة ٦٥٧ الهمه الله من صغره طلب الحق ومحبته والنفور عن البدع واهلها اجتمع بالفقهاء الشافعية وخالط طوائف

الفقراء ولم يسكن قلبه الى شيء من الطوائف المحدثة واجتمع بالاسكندرية بالطوائف الشاذلية فوجد
عندهم ما يطلبه من لوائح المحبة والمعرفة والسلوك فاخذ عنهم وانتفع بهم واقتفى طريقتهم وهديهم
ثم قدم دمشق فرأى الشيخ تقي الدين بن تيمية وصاحبه فدله على مطالعة السيرة النبوية فاقبل على
مطالعة كتب الحديث والسنة والآثار وتخلى من جميع طرائقه واذواقه وسلوكه واقتفى آثار الرسول
صلى الله عليه وسلم وهديه وطرائقه المأثورة عنه في كتب السنن والآثار واعتنى بالسنة اصولا و
فروعا وشرع في الرد على الطوائف المبتدعة الذين خالطهم وعرفهم من الاتحادية وغيرهم وبين
عوراتهم وكشف استارهم وانتقل الى مذهب الامام احمد والف تاليف كثيرة في الطريقة النبوية
والسلوك الاثري والفقر المحمدي وهي من انفع كتب الصوفية للمريدين انتفع بها خلق كثير من متصوفة
اهل الحديث ومتعبديهم وكان الشيخ تقي الدين بن تيمية يعظمه ويجله ويقول هو جنيد وقته وكتب
اليه كتابا من مصر اوله الى شيخنا العارف الامام القدوة السالك قال البرزالي له كلام متين في التصوف
الصحيح وهو داعية الى طريق الله وقلمه ابسط من عبارته واختصر السيرة النبوية وكان يقوت من النسخ
ولا يكتب الا مقدار ما يدفع به الضرورة وكان حجة لاهل الحديث معظما لهم واوقاته محفوظة قال الذهبي
وكان داعية الى السنة ومذهبه مذهب السلف في الصفات يمرها كما جاءت وقد انتفع به جماعة
صحبوه ولا اعلم خلف بدمشق في طريقته مثله قال ابن رجب ومن تصانيفه شرح منازل السائرين
وله نظم حسن في السلوك كتب عنه البرزالي والذهبي وسمع منه جماعة وكان له مشاركة جيدة
وخط في غاية الحسن وكان معمور الاوقات بالعبادات والتصنيف والمطالعة والذكر والفكر مصروف
العناية الى المراقبة والمحبة والانس بالله وقطع الشواغل والعوائق عنه حتى يسير الى وادي الفناء
بالله والبقاء به كثير اللهج بالاذواق والتجليات والانوار القلبية متزويا عن الناس لا يجتمع الا بمن يحبه
ويحصل له باجتماعه منفعة دينية ولم يزل على ذلك الى ان توفي في سنة [illegible] وصلي عليه من الغد رحمه الله
محمد بن احمد بن نصر الدباهي ولد سنة [illegible] وبمكة عشر سنين ودخل الروم والجزيرة و
مصر والشام وخراسان وطن دمشق وبها توفي قال ابن الزملكاني له يد فضل وعنده مشاركات جيدة في علوم
وله عبارة حسنة فيما يكتبه لا يرى خاليا من اعمال الخير والبر ويلازم الجماعات في الجامع ولا يغشى
السلاطين ولا الولاة ولا اهل الدنيا وكان يحب سلوك طريق السلف الصالح وله جمع وتاليف عدة

التكلف وافر الاخلاص متبع السنة سيد من السادات قال الذهبي وكان حسن المجالسة متبعاً للسنة مجانباً
من البدعة كثير الطلب يصحب بقايا الصوفية ويقتفي آثارهم وقرأ الفقه في شبيبته على مذهب احمد
ولما لمعت له انوار شيخ الاسلام ابن تيمية ظفر باضعاف تطلبه سمع منه البرزالي والذهبي وانتقل الى رحمة
الله تعالى في سنة وانشد لبعضهم ؎

الدهر ساومني عمري فقلت له ... لا بعت عمري بالدنيا وما فيها
ثم اشتريه تقاضيا بلا ثمن ... تبت يدا صفقة قد خاب شاريها

(مسعود الحارثي) **مسعود بن احمد** بن مسعود الحارثي المصري الفقيه المحدث الحافظ قاضي القضاة سعد الدين ولد سنة ٦٥٢ سمع بمصر من جماعة وبدمشق من خلق من هذه الطبقة وعني بالحديث وقرأ بنفسه و
كتب بخطه الكثير وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم وصنف شرح سنن ابي داود وخرج لنفسه امالي
وتكلم فيها على الحديث ورجاله وعلى التراجم فاحسن وشفى وكلامه في الحديث اجود من كلامه في الفقه فانه
كان اجود فنونه وكان يكتب خطا حسنا وحج غير مرة ودرس وكان سنيا اثريا متمسكا بالحديث قال الذهبي كان عالما
بالحديث وفنونه حسن الكلام عليه وعلى الاسماء روى عنه ابو الحجاج المزي وابو محمد البرزالي وذكره الذهبي ايضا في
طبقات الحفاظ قال ابن رجب روى عنه جماعة من شيوخنا توفي سنة ٧١١

(ابن قدامة) **سليمان بن حمزة بن احمد** بن قدامة المقدسي قاضي القضاة تقي الدين ولد سنة ٦٢٨ وقرأ على ابن
الزبيدي صحيح البخاري وجماعة وسمع من ابن اللتي وكريمة القرشية واكثر عن الحافظ الضياء حتى قال
سمعت منه نحو الف جزء وقرأ بنفسه على ابن عبد الدائم واجاز له خلق كثير قال البرزالي شيوخه
بالسماع نحو مائة شيخ وبالاجازة اكثر من سبعمائة وكان بهي المنظر وضيء الشيبة حسن الشكل حدث
بثلاثيات البخاري مرة وبصحيحه اخرى قال الذهبي كان اماما محدثا فقيها افتى نيفا وخمسين سنة
ودرس بالجوزية ولم يخلف مثله ولولا دخوله في القضاء لعد من العلماء العاملين وهو مع هذا مسلم
ذو حظ من عبادة قال لم اصل الفريضة قط منفردا الا مرتين وكاني لم اصلهما قط حدث بالكثير وسمع
منه الكثير وروى عنه خلق كثير توفي سنة ٧١٥ توضأ للمغرب ومات عقب الصلوة

(الطوفي) **سليمان بن عبد القوي** بن عبد الكريم الطوفي الصرصري الاصولي الفقيه ولد سنة بضع و
سبعين وستمائة وبرع في العلوم وسمع الحديث وسافر الى الصعيد ولقي بها جماعة وحج وجاور الحرمين

الشريفين وسمع بها وله تصانيف منها دفع التعارض عما يوهم التناقض في الكتاب والسنة ولم يكن له يد
فيه وفي كلامه تخبيط كثير وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الامام احمد وكان مع ذلك
كله شيعيا منحرفا في الاعتقاد عن السنة حتى انه قال في نفسه حنبلي رافضي اشعري هذه احدى العبر
وصنف كتابا سماه العذاب الواصب على ارواح النواصب ومن دسائسه الخبيثة انه قال في شرح
الاربعين للنووي اعلم ان من اسباب الخلاف الواقع بين العلماء تعارض الروايات والنصوص
وبعض الناس يزعم ان السبب في ذلك عمر بن الخطاب وذلك ان الصحابة استاذنوه في تدوين السنة
من ذلك الزمان فمنعهم من ذلك وقال لا اكتب مع القران غيره مع علمه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اكتبوا لابي شاه خطبة الوداع وقال قيدوا العلم بالكتاب قال فلو ترك الصحابة يدون كل
واحد منهم ما روى عن النبي صلعم لانضبطت السنة ولم يبق بين اخر الامة وبين النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث الا الصحابي الذي دون روايته لان تلك الدواوين كانت تتواتر عنهم الينا كما تواتر
البخاري ومسلم وغيرهما قال ابن رجب فانظر الى هذا الكلام الخبيث المتضمن ان امير المؤمنين عمر رضي
الله عنه هو الذي اضل الامة قصدا منه وتعمدا ولقد كذب في ذلك وفجر ثم ان تدوين السنة اكثر ما
يفيد صحتها وتواترها وقد صحت بحمد الله تعالى وحصل العلم بكثير من الاحاديث الصحيحة المتفق
عليها او اكثرها لاهل الحديث العارفين به من طرق كثيرة دون من اعمى الله بصيرته لاشتغاله عنها
بشبه اهل البدع والضلال والاختلاف لم يقع لعدم تواترها بل وقع من تفاوت فهم معانيها و
هذا موجود سواء دونت وتواترت او لا وفي كلامه اشارة الى ان حقها اختلط بباطلها ولم يتميز وهذا
جهل عظيم وقد كان الطوفي اقام بالمدينة المنورة مدة يصحب شيخ الرافضة السكاكيني المعتزلي ويجتمعان
على ضلالتهما وقد هتكه الله وعجل الانتقام منه بالديار المصرية قال تاج الدين القيسي في حقه قدم
علينا مصر في زي اهل الفقر واشتهر عنه الرفض والوقوع في ابي بكر وابنته عائشة فرفع امره الى
القاضي الحنبلي وقامت عليه بذلك البينة فتقدم الى بعض نوابه بضربه وتعزيره واشهاره وطيف به
ونودي عليه بذلك وحبس اياما قال ابن رجب وقد ذكر بعض شيوخنا عمن حدثه عن اخر انه اظهر
له التوبة وهو محبوس وهذا من تقيته ونفاقه توفي سنة

عبد الله بن احمد بن تمام الصالحي الحنبلي الاديب الزاهد ولد سنة وسمع الحديث من

ابن قميرة والمرسي وجماعة وقرء النحو والادب واقام بمصر مدة صحب الفقراء والفضلاء وكان
شيخا زاهدا متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسة ولا فراش ولا سراج بل كان بيته خاليا من ذلك
كله توفي سنة ... له نظم كثير حسن رائق انشد لنفسه

اشاهد من محاسنكم منارا ... يكاد البدر يشبهه شقيقا
واصحب من جمالكم جمالا ... فاني سرت يرشدني الطريقا
ارى نجم الزمان بكم سعيدا ... ومعنى حسنكم معنى دقيقا
وبدر التم يزهو من سناكم ... وشمس جمالكم برزت شروقا
وروض عبير ارضكم تغالى ... جرى ذهب الاصيل به خلوقا
حديثي والغرام بكم قديم ... وشوقي يزعج القلب المشوقا
وانفاس بعثت بها اليكم ... سلوا عنها النسيم والبروقا
ولي صدق المودة في حماكم ... سقى الله الحمى ورعى الصديقا

وله ايضا رحمه الله

اكرر فيكم ابدا حديثي ... فيحلو والحديث بكم شجون
وانظمه عقودا من دموعي ... فتنثره المحاجر والجفون
وابتكر المعاني في هواكم ... وفيكم كل قافية تهون
واعتنق النسيم لان فيه ... شمائل من معاطفكم تبين
واسأل عنكم الركبان سرا ... وسر هواكم سر مصون

محمد بن عمر بن عبد المحمود الحراني الفقيه الزاهد ولد سنة ٦٣٤ وسمع بها من عيسى الحافظ و
الشيخ مجد الدين بن تيمية وبدمشق من ابن عبد الدائم وعني بسماع الحديث الى اخر عمره قال الذهبي كان
فقيها زاهدا ناسكا سلفي النحلة تارعا بمذهب الامام احمد حدث وسمع منه جماعة منهم الذهبي سافر
الى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين بن تيمية فاسر وبقي مدة في الاسر يقال ان الفرنج لما راوا ديانته وامانته و
اجتهاده اكرموه واحترموه يقال توفي سنة ... رحمه الله تعالى

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن ... بن معين بن زائدة الشيباني المروزي الاصل البغدادي الاخباري ابن الفوطي

المؤرخ الكاتب الاديب يعرف بابن الفوطي ولد سنة ٦٤٢ سمع من الصاحب محي الدين بن الجوزي ثم اسر في وقعة بغداد وخلصه النصير الطوسي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه واخذ عنه علوم الاوائل وبرع في الفلسفة وغيرها وسمع من المبارك بن المستعصم بالله وعني بالحديث وقرء وكتب الكثير بخطه المليح ذكره الذهبي في طبقات الحفاظ وقال له النظم والنثر والباع الاطول في ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفرط سمع الكثير وعني بهذا الشأن وجمع وافاد فلعل الحديث ان يكتب عنه عمل تاريخا في خمسين مجلدا اسماه مجمع الاداب في معجم الاسماء على معجم الالقاب كتب حوادث المائة السابعة الى ان مات وخرج معجما لشيوخه بلغوا خمسمائة شيخ قال ابن رجب حدث وسمع منه جماعة واصابه فالج في اخر عمره وتوفي سنة ٧٢٣ سامحه الله

مات سنة ٧٢٣ **محمد بن سعد** بن عبد الاحد الحراني الامام شرف الدين سمع من ابن البخاري وغيره وطلب الحديث وقرأ بنفسه وتفقه وافتى وصحب الشيخ تقي الدين بن تيمية ولازمه وكان صحيح الذهن جيد المشاركة في العلوم من خيار الناس وعقلائهم وعلمائهم دفن بالبقيع سنة ٧٢٣ وفي تلك السنة توفي الشيخ الامام محمد بن محمود الجيلي نزيل بغداد وكان فاضلا له مصنف في الفقه سماه الكفاية ذكر فيه ان احمد نص على ان من وصى بقضاء الثلثة المفروضة عنه نفذت وصيته

مات سنة ٧٢٦ **محمد بن مسلم** بن مالك بن مزروع الزيني ولد سنة ٦٦٢ سمع من ابن البخاري وطبقته واكثر عن ابن الكمال وقرأ بنفسه وكتب بخطه وعني بالحديث وتفقه وبرع وافتى وتصدى للاشتغال والافادة واشتهر وكان من قضاة العدل مصمما الحق لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب وقد حدث وسمع منه جماعة توفي سنة ٧٢٦ ودفن بالبقيع ذكر ذلك ابن رجب قلت وفتواه بمسئلة الطلاق معتمدة على الادلة النيرة الصحيحة ليس فيها شيء يخالف المذهب الحق وما تعقبه ابن رجب على شيخ الاسلام في بعض اقواله فقد اجاب عليه حسنا السيد العلامة خير الدين البغدادي نعمان الوسي زاده رحمه الله تعالى في كتابه جلاء العينين في محاكمة الاحمدين

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني اخو الشيخ ابن تيمية رحمه الله ولد في سنة ٦٦٦ سمع من ابن عبد الدائم والصيرفي وابن ابي اليسر وخلق من هذه الطبقة وسمع المسند والصحيحين وكتب السنن و تفقه وبرع وافتى في الفرائض والحساب والهيئة وله مشاركة قوية في الحديث وكان كثير العبادة

والمراقبة والخوف من الله تعالى ذا كرامات وكشوفات ومرات متعددة وكان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم وحبس مع اخيه في الديار المصرية مدة وقد استدعى غير مرة الى المناظرة فناظر وأفحم الخصوم وذكره الذهبي في معجمه المختص فقال كان بصيرا بكثير من علل الحديث ورجاله فصيح العبارة عارفا بالعربية وقال غيره له مشاركة جيدة في الحديث توفي في رجب سنة ٧٢٨ صلى عليه اخواه تقي الدين وزين الدين وهما محبوسان بالقلعة وصلى معهما من داخل القلعة وكان التكبير يبلغهم وكثر البكاء تلك الساعة وكان وقتا مشهودا ثم صلي عليه مرة ثالثة ورابعة وحمل على الرؤوس والاصابع الى مقابر الصوفية وحضر جنازته جمع كثير وعالم عظيم وكثر الثناء والتأسف عليه رحمه الله تعالى

ابن الدواليبي

محمد بن عبد المحسن بن ابي الحسن الخطيب الازجي المحدث الواعظ يعرف بابن الدواليبي ولد سنة ٦٣٨ وقيل غير ذلك سمع صحيح مسلم واجازه جماعة كثيرة وسمع المسند من جماعة وشارك في العلوم وصار مسند اهل العراق في وقته وحدث بالكثير قال الشيخ صفي الدين شيخ جليل كثير المسموع توفي سنة ٧٢٨ وشيعه خلق كثير

اسمعيل بن محمد

اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحراني الدمشقي الامام الزاهد مجد الدين ابو الفداء ولد سنة ٦٤٥ او سنة ٦٤٦ سمع الكثير من ابن البخاري وغيره وسمع المسند والكتب الكبار وبرع في الفقه وله معرفة بالحديث والاصول وتصدى للاشتغال والفتوى مدة طويلة قال الطوفي كان عالما بالفقه والحديث واصول الفقه والفرائض وقال الذهبي كان شيخ الحنابلة وكان حافظا لاحاديث الاحكام وقال ابن رجب وكان سريع الدمعة ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في درسه الا ودموعه جارية ولا سيما اذا ذكر شيئا من الرقائق واحاديث الوعيد قرأ عليه عامة شيوخنا ومن قبلهم توفي سنة ٧٢٩ وقد رأيت له جزءا فيه مسئلتان قال فيهما من كلامه احداهما في طلاق الغضبان وانه لا يقع والثانية في مسئلة الظفر ونصر جواز الاكل مطلقا قال والظاهر من حاله وورعه وشدة تمسكه يشهد بعدم صحة ذلك والله اعلم

عبد الرحمن

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السيد الدمشقي الفقيه المحدث ولد سنة ٦٤٨ وعني بالحديث وارتحل فيه مرات نسبه لعالي الاسناد وهاجر وحج غير مرة وحدث عن الشيوخ وافاد وتفقه وافتى وفسر بعض القرآن وحدث سمع منه الذهبي وجماعة جاور بمكة اشهرا وله مواعيد كثيرة لقراءة الحديث والرقائق

ولما حبس الجماعة الذين كتبوا على مسألة الزيارة موافقة للشيخ تقي الدين بن تيمية لم يتعرضوا اليه هيبة
له واحتراما وحبس سائرهم واوذوا وله شعر كثير جيد لعله ديوان تام قال القاضي برهان الدين
الزرعي هو امام منا لو امكنني الرحلة اليه لرحلت اليه وكان قد رأى الشيخ ابن تيمية بدمشق واجتمع معه
وبالجملة فقد كان من محاسن زمانه توفي سنة ... قال ابن رجب له شعر اكثره هجو الرافضي غيره حتى قال في نفسه

تلامذة المرتب كل قدم ... بعيد الذهن لا فضل لديه
لقد صدق الذي قد قال قدما ... شبيه الشيء منجذب اليه

عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني ولد سنة ... سمع من جماعة وطلب الحديث وتفقه
على شيخ الاسلام ابن تيمية قال الذهبي تقدم في الفقه وناظر وتميز عنده صحيح مسلم عن القاسم الاربلي بسماع الجماعة بالخدمة
والافضال والحلم خرجت له جزء وحدث بصحيح مسلم انتهى توفي سنة ٧٣٩ سمع منه جماعة رحمه الله تعالى

حسين بن بدران بن داود البابصري الفقيه المحدث النحوي ولد سنة ... قال ابن رجب سمع الحديث
متأخرا من جماعة من شيوخنا وغيرهم وعني بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه الكثير وبرع في
الادب والعربية ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الاكمال لابن ماكولا
وعلقته في حياته وقرأت عليه بعضه وسمعت بقراءته صحيح البخاري وولي افادة المحدثين بدار الحديث
المستنصرية فكان يقرأ بها علوم الحديث وغيرها وحضرت له مجالس كثيرا وكانت له مشاركة حسنة في علوم
الحديث والتواريخ مع براعة في الادب والصيانة والديانة توفي مطعونا شهيدا في سنة ... رحمه الله تعالى

عمر بن علي بن موسى الازجي البزار الفقيه المحدث سراج الدين ابو حفص ولد سنة ... تقريبا سمع
من جماعة وعني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فقرأ بها صحيح البخاري وحضر قراءة الشيخ ابن
تيمية وخلق كثير وجالس الشيخ تقي الدين واخذ عنه وكان حسن القراءة للقرآن والحديث ذا عبادة
وتهجد وصنف كثيرا في الحديث وحج وتوفي سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى

اسمعيل بن علي بن محمد البابصري البغدادي الفقيه الفرضي الاديب ولد سنة ... تقريبا سمع الحديث
متأخرا على الشيخ صفي الدين ونظم الشعر الحسن وكتب بخطه الحسن كثيرا قال ابن رجب سمعت
بقراءته الحديث وحضرت درسه واشغاله عدة مرة توفي في طاعون سنة ... ببغداد بعد رجوعه من
الحج وصلي عليه صلاة الغائب بدمشق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

فصل وأما في طبقات الحفاظ فكتب كثيرة مختصة بهم منها كتاب الحافظ الذهبي وكتاب ابن [illegible]
وكتاب ابن المفضل وكتاب الحافظ ابن حجر وكتاب ابن فهد المكي وكتاب الشيخ جلال الدين السيوطي وغيرهم
رحمهم الله وقد وقفت على ملخص طبقات الذهبي في تذكرة الحفاظ قال فيه هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم
النبوي ومن يرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح والتزييف وشرع فيه بذكر حفاظ الصحابة
وهم أهل الطبقة الأولى وهلم جراً وبدأ بذكر أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال تحت الطبقة الثانية قال
الذهبي قد كان في هذا القرن الفاضل خلق عظيم من أهل العلم وأئمة الاجتهاد وأبطال الجهاد في
أقطار البلاد وسادة العباد والأبدال والأوتاد ولعل فيمن تركناهم من هو أجل وأعلم وكان
الإسلام ظاهراً غالباً قد طبق الأرض وافتتحت بلاد الترك وإقليم الأندلس بعد التسعين في دولة الوليد
وجميع الأمة تحت أوامره بل بعض نوابه وهو الحجاج الظالم الذي كان في رتبة أعظم السلطان وعمّر
أي الوليد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأكمل زخرفة وأنشأ جامع دمشق وكان خراج الدنيا لا يكاد
يحصر كثرة فقد كان رتب الخراج على القبط والعمارات اثني عشر ألف ألف دينار فما ظنك بجزية الروم فما
ظنك بجزية الفرس ولقد كان الخليفة من بني أمية ولو شاء أن يبعث بعوثاً إلى أقصى الصين لفعل
لكثرة الجيوش والأموال انتهى وذكر في الطبقة الثالثة وهي الوسطى من التابعين الحسن البصري وقال قال
ابن سعد وما أرسله فليس بحجة وقال هو مدلس فلا يحتج بقوله فيمن لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه وقال
تحت ترجمة أبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي روي أنه لقي ابن عمر جابر المذكور في الطواف فقال يا جابر
إنك من فقهاء البصرة وإنك تستفتى فلا تفتين إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية فإن لم تفعل هلكت
وأهلكت قال وكان في هذا الوقت من علماء التابعين عدد كثير في مملكة الإسلام وسماهم ثم ذكر بعد
تمام الطبقة الرابعة خاصة وفي عصر هذه الطبقة تحولت دولة الإسلام من بني أمية إلى بني العباس في
عام ١٣٢ الهجري بسبب ذلك الخلق سيول من الدماء وذهب تحت السيوف عالم لا يحصيهم إلا الله عز وجل
بخراسان وعراق والجزيرة والشام ومات فلان وفلان سماهم وهم علماء الوقت وحفاظه قال
وفي هذا الزمان ظهر بالبصرة الاعتزال والقول بالقدر وظهر بخراسان مقاتل بن سليمان وبالغ في إثبات
الصفات حتى جسّم وقام على هؤلاء علماء التابعين وأئمة السلف وحذروا من بدعهم وشرع
الكبار في تدوين السنن وتأليف الفروع وتصنيف العربية ثم كثر ذلك في أيام الرشيد وكثرت التصانيف

والغوا في اللغات واخذ حفظ العلماء ينقص فلما دونت الكتب اتكلوا عليها وانما كان قبل ذلك
علم الصحابة والتابعين في الصدور فهي كانت خزانة العلم لهم ثم لوّح بذكر الطبقة الخامسة وذكر
منها الامام ابا حنيفة النعمان وحكى عن ابن معين انه لا باس به وذكر آخرين منهم ابن جريج قال وكان
يرى المتعة فتزوج ستين امرأة ومنهم مقاتل بن حيان قال مات قبيل الخمسين بارض الهند
ومنهم سفيان الثوري ومن قوله والله ان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث اسم عرفي لامور زائدة على
تحصيل ماهية الحديث من تحصيل النسخ وتكثير الشيوخ والفرح بالالقاب وتمني العمر الطويل ليروي
وحب التفرد الى امور لازمة للاغراض النفسانية لا للاعمال الربانية فاذا كان طلبك للحديث محفوفا بهذه الآفات
فمتى خلاصك منها الى الاخلاص قال الذهبي واذا كان علم الآثار مدخولا فما ظنك بعلم المنطق والجدل
وحكمة الاوائل التي تسلب الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن والله من علم الصحابة ولا
من علم الاوزاعي والثوري والائمة الاربعة ولا عرفها اصحاب الامهات الستة وامثالهم بل كانت
علومهم القرآن والحديث والفقه والنحو وشبه ذلك قال الثوري ما من عمل افضل من طلب الحديث
اذا صحت النية يعني طلبه للعمل مع الاخلاص لا لغيره قال وفي زمان هذه الطبقة كان الاسلام واهله
في عز تام وعلم غزير واعلام الجهاد منشورة والسنن مشهورة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق
كثير والعباد متوافرون والناس في بلهنية اي سعة من العيش بالامن وكثرة الجيوش المحمدية
من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس الى قرب مملكة الخطا وبعض الهند والى الحبشة وخليفة هذا
الزمان ابو جعفر المنصور ثم ابنه المهدي ثم هارون الرشيد وكان محبا للسنة قال وكان في هذا
الوقت من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهم وفلان وفلان ومن النحاة الخليل ومن القراء كحمزة
ومن الشعراء عدد كثير قال وانما اقتصرت على هؤلاء الذين هم نيف وسبعون اماما طلبا
للتخفيف ثم ذكر الطبقة السادسة وهم تسعة وتسعون اماما منهم ابو يوسف القاضي صاحب
ابي حنيفة وحكى عنه انه قال كل ما افتيت به فقد رجعت عنه الا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ
الا ما وافق القرآن واجتمع عليه المسلمون ومنهم يحيى بن القطان قال وكان له هيبة بسبب انه في
سنة ١٩٨ ومنهم عبد الله بن وهب بن مسلم المصري احد الاعلام قال وكان ثقة حجة حافظا مجتهدا
لا يقلد احدا مات سنة ١٩٥ ومنهم النضر بن شميل قال ابو حاتم ثقة صاحب سنة وقال ابن المصعب هو اول

من أظهر السنة بمرو وخراسان ومن لطائفه أنه قال لا يجد الرجل لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه
ثم قال وكان في زمان هؤلاء خلائق من أصحاب الحديث كالترمذي وأمثاله ومن مشائخ القوم كشقيق
البلخي ونظرائه والدولة لهارون الرشيد والبرامكة ثم بعدهم اضطربت الأمور وضعف أمر الدولة
بخلافة الأمين فلما قتل واستخلف المأمون على رأس المائتين نجم التشيع وأبدى صفحته وبزغ فجر
الكلام وعربت حكمة الأوائل ومنطق اليونان وعمل رصد الكواكب ونشأ للناس علم جديد لا يطابق
أحكام النبوة ولا يوافق توحيد المؤمنين وكانت الأمة في عافية قبل ذلك وقويت شوكة الرافضة والمعتزلة
وحمل المأمون المسلمين على القول بخلق القرآن ودعاهم إليه وامتحن العلماء قال الذهبي إن من البلاء
أن تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف وتقدم عقول الفلاسفة وتعزل منقول أتباع الرسل
وتماري في القرآن وتتبرم بالسنن والآثار وتقع في الحيرة فالفرار الفرار قبل حلول الدمار وإياك ومضلات
الأهواء ومجازات العقول ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ثم ذكر الطبقة السابعة
من حفاظ العلم النبوي وقال هم عدد كثير واقتصرت منهم على الأعلام وهم مائة نفس رحمهم الله
تعالى ومنهم الشعبي البصري قيل له يجيء أبو حنيفة عن مسائل كثيرة قال إنما يجيء الفقيه إذا اتسع
علمه ومن كلامه ليس الدين بالكلام إنما الدين بالآثار ومنهم الإمام الشافعي كان حافظا للحديث بصيرا
بعلله ومنهم حفص بن عبد الله عالم نيسابور وقاضيها وكان لا يتعصب بالرأي البتة روى الذهبي
بسنده عنه إلى سالم أنه سمع رجلا من أهل الشام يسأل ابن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج فقال هي حلال
قال إن أباك قد نهى عنها فقال أرأيت إن كان أبي قد نهى عنها وقد صنعها رسول الله صلعم
أنتبع أمر أبي أم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الطبقة الثامنة وذكر منهم أحمد بن سنان
القطان الحافظ الحجة ... وحكي عنه أنه قال ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث
وإذا ابتدع الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه مات سنة ٢٥٩ قال الذهبي رح بعد ترجمته
ابن الفتى فهؤلاء المسمون وغيرهم من الطبقة علما وحفظا وعملا ومن ارتهما طائفة من نظرائهم كان المجلس
الواحد في هذا الوقت يجتمع فيه أربعة عشر ألف محبرة يكتبون الآثار النبوية ويعتنون بهذا
الشأن وبينهم نحو مائتي إمام قد برزوا وتأهلوا للفتيا فلقد تفانى أصحاب الحديث وتلاشوا

وتبدل الناس بطلبة يهزأ بهم اعداء الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار علماء العصر في الغالب عاكفين على التقليد في الفروع من غير تحرير لها ومكبين على عقليات من حكمة الاوائل وآراء المتكلمين من غير ان يتعقلوا اكثرها فعم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادي رفع العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرءا اقبل على شأنه وقصر من لسانه واقبل على تلاوة قرآنه وبكى على زمانه وادمن النظر في الصحيحين وعبد الله قبل ان يبغته الاجل اللهم وفق وارحم اجعلنا منهم ثم ذكر الطبقة التاسعة وعدهم مائة وستة انفس ومنهم الذهلي حافظ نيسابور قال ابو عمرو رايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب ورفع في عليين توفي الذهلي سنة ٢٥٨ ومنهم الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عتاب الاعين قال الذهبي لما مات وبلغ خبره احمد بن حنبل قال اني لاغبطه مات ولم يعرف غير الحديث ومنهم داود الظاهري الحافظ الفقيه المجتهد قال ابو اسحق كان في مجلسه اربعمائة طيلسان وقال ثعلب كان عقل داود اكثر من علمه مات سنة ٢٧٠ ومنهم ابو داود صاحب السنن قال كتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة الف حديث انتخبت منها هذه السنن فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث مات سنة ٢٧٥ قال الذهبي في آخر هذه الطبقة ولقد كان في هذا العصر وما قاربه من ائمة الحديث النبوي صلعم في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا واكثرهم مذكورون في تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من اهل الرأي والفروع وعدد من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مشوا وراء المعقول واعرضوا عما عليه السلف من التمسك بالآثار النبوية صلى الله عليه وآله وسلم وظهر في الفقهاء التقليد وتناقص الاجتهاد فسبحان من له الخلق والامر فبالله عليك يا شيخ ارفق بنفسك والزم الانصاف ولا تنظر الى هؤلاء الحفاظ النظر الشزر ولا ترمقنهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم انهم من جنس محدثي زماننا هذا حاشا وكلا فما فيمن سميت احد ولله الحمد الا وهو بصير بالدين عالم بسبيل النجاة وليس في كبار محدثي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة واني احسبك لفرط هواك وسعة جهلك تقول بلسان الحال ان اعوزك المقال من احمد وما ابن المديني واي شيء ابو زرعة وداود وهؤلاء المحدثون ولا يدرون ما الفقه وما اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان والمعاني ولا بالدقائق ولا خبرة لهم بالبرهان والمنطق ولا يعرفون الله تعالى بالدليل ولا هم من فقهاء الملة

فأسكت بجهلك وانطق بعلمك فالعلم النافع هو ما جاء عن أمثال هؤلاء ولكن نسبتك إلى أئمة الفقه
كنسبة محمد بن أبي حفص إلى الأئمة أهل الحديث بالأحرى ولا أنت وإنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل
فمن اتقى راقب الله واعترف بنقصه ومن تكلم بالجاه وبالجهل وبالشر والهوى فأعرض عنه وذره
وبغيه فعقباه إلى وبال نسأل الله العفو والسلامة ثم عقد الطبقة العاشرة وذكر فيها من أئمة أهل
الحديث النبوي تسعة وتسعين حافظاً منهم بقي بن مخلد القرطبي قال وكان إماماً علماً فرداً مجتهداً
لا يقلد أحداً وجمع المسند تعصبوا عليه لإظهاره مذهب أهل الأثر فدفعهم عنه أمير الأندلس محمد بن
عبد الرحمن المرواني واستنسخ كتبه وقال لبقي انشر علمك وروي عن بقي قال لقد غرست للمسلمين
غرساً بالأندلس لا يقلع إلا بخروج الدجال توفي سنة ٢٧٦ ومنهم الحافظ الكبير أحمد بن أبي عاصم قاضي أصبهان
قال كان مذهبه القول بالظاهر ونفي القياس قال أبو نعيم الحافظ كان ظاهري المذهب مات سنة ٢٨٧
ومنهم قاسم بن محمد الحافظ الأندلسي قال صار إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً وهو مصنف كتاب الإيضاح
في الرد على المقلدين وكان مذهبه الحجة والنظر ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة
مات سنة ٢٧٦ ومنهم ابن خزيمة الحافظ الشهير من كلامه ليس لأحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول إذا صح الخبر ومن لم يقر بأن الله قد استوى على عرشه فوق سبع سماواته فهو كافر حلال الدم وكان
ماله فيئاً مات سنة ٣١١ ومنهم الإمام محمد بن إسحق شيخ الحديث بخراسان يعرف بالسراج كان يضحي كل أسبوع
أو أسبوعين عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يجمع أصحاب الحديث ويطعمهم حتى قال ختمت عن رسول
الله صلعم ألف ختمة وضحيت عنه اثني عشر ألف ضحية ومنهم ابن المنذر الحافظ شيخ الحرم صاحب الكتب
التي لم يصنف مثلها قال الذهبي وكان مجتهداً لا يقلد أحداً وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل
توفي سنة ٣١٨ ومنهم الأرغياني الحافظ البارع محمد بن مسيب النيسابوري قال الذهبي كان من العباد
المجتهدين مات سنة ٣١٥ ومنهم الحافظ البارع حسين بن محمد يعرف بالسنجي قال ابن ماكولا ما بخراسان
أكثر حديثاً منه وكان لا يحب أهل الرأي الا بعد الجهد ومنهم ابن سريج الإمام العلامة شيخ الإسلام
أحمد بن عمر البغدادي وكان صاحب سنة واتباع ومنهم عبد المؤمن بن خلف الحافظ الإمام أبو يعلى
كان من علماء الظاهرية وكان شديداً بالبحث عن الآثار حطاطاً على أهل القياس ناسكاً متبعاً قال الحافظ المستغفري
شهدنا جنازته فغشينا أصوات مثل ما يكون من العساكر حتى ظننا جميعاً أن جيشاً قد قدم فكنا نقول

لبثنا صلينا عليه قبل ان يغشانا فلما اجتمع الناس وقاموا للصلوة كان الصوت لم يكن ثم اني رايته في النوم كان انسانا واقف على راس درب ابي يعلى وهو يقول ايها الناس من اراد منكم الطريق المستقيم فعليه بطريق ابي يعلى ونحو هذا مات سنة ٤٥٨ قلت وهذا من بركة اتباع السنة ومنهم الحافظ الكبير حسين بن سعيد القرطبي قال الذهبي وكان علامة مجتهدا لا يقلد ومنهم ابن شاهين الحافظ الامام المفيد محدث العراق عمر بن احمد البغدادي ذكر الذهبي عن الخطيب عن الداودي انه كان لا يعرف الفقه وكان اذا ذكر له مذهب احد يقول انا محمدي المذهب مات سنة ٣٨٥ ثم عقد الذهبي الطبقة الحادية عشر وسمى منهم نيفا وسبعين اماما ثم ذكر في الطبقة الثانية عشر ثلاثين نفسا من الائمة منهم الحافظ الصوري محمد بن علي الساحلي قال الخطيب كان من احرص الناس على الحديث واكثرهم كتبا ومن كلامه

قل لمن عاند الحديث واضحى ... عائبا اهله ومن يدعيه
ابعلم تقول هذا ابن لي ام ... بجهل فالجهل خلق السفيه
ايعاب الذين حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه
والى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه

توفي سنة ٤٤١ ومنهم شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري الهروي قال الذهبي كان مظهرا للسنة داعيا اليها رادا على اهل الفلسفة والالحاد لا يخاف في الله لومة لائم حافظ الحديث بارعا في اللغة قال ابو سعد السمعاني كان مظهرا للسنة داعية اليها محرضا عليها وكان سيفا مسلولا على المخالفين وجذعا في اعين المتكلمين وطودا في الحديث لا يتزلزل وقد امتحن مات سنة ٤٨١ ومنهم الحافظ الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين وكان اماما في الحديث وعلله ورواته محققا على مذهب اصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة وكان ظاهريا تلمذ لابن حزم فرحاه وكان يتعصب له ويميل الى قوله وقد اصابته فيه فتنة ولما شدد واعلى ابن حزم خرج الحميدي الى المشرق مات سنة ٤٨٨ ومنهم ابن الخاضبة محدث بغداد ومفيدها قال السمعاني نسخ صحيح مسلم بالاجرة سبع مرات مات سنة ٤٨٩ ومنهم الحافظ محمد بن طاهر المقدسي قال ابن منده كان لازما للاثر داودي المذهب جمع اطراف الصحاح الستة فاخطأ في مواضع ومنهم العبدري الامام الحافظ كان من اعيان الحفاظ رفيقا الظاهرية وكان داودي المذهب يحمل الاخبار على ظواهرها مات سنة ٥٢٤ ثم عقد الطبقة الثالثة عشر وسمى منهم خمسة عشر اماما منهم قوام

ابا حفص بن شاهين

الامام المفيد عبد الجليل الاصفهاني قال الذهبي هو من اولاد المحدثين قال ما اعلم طريقا الى الجنة اهدى ممن يسلك طريق الحديث مات سنة ٥٣٥ ثم ذكر في الطبقة الرابعة عشر اربعة وعشرين حافظا كانوا اثريين وذكر في الطبقة الخامسة عشر ستا وعشرين نفسا من الحفاظ العاملين بالسنة التاركين للمذهب الطارحين للتقليد وقال في ترجمة الحافظ الناقد ابن الرومية الاندلسي كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد ان كان مالكيا مات سنة ٦٣٧ وقال في ترجمة ابن الصلاح صاحب كتاب علوم الحديث الامام المشهور كان سلفيا حسن الاعتقاد كافا عن تاويل المتكلمين مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق انتقل الى الله تعالى في سنة ٦٤٣ ثم عقد الطبقة السادسة عشر الى الطبقة العشرين وذكر في كل طبقة جمعا جما من حفاظ الحديث الاثريين ومنهم ابن الظاهري قال الذهبي شيخنا الامام المحدث الحافظ فلا ما رأيت مثله ما اشتغل بغير الحديث الى ان توفي سنة ٦٩٦ وذكر في ترجمة الحافظ ابن الزبير المتوفى سنة ٧٠٨ قد قل من يقنع بالآثار ومعرفتها في هذا الوقت في مشارق الارض ومغاربها على رأس السبعمائة اما المشرق واقاليمه فقد غلقت الابواب وانقطع الخطاب والله المستعان واما المغرب وما بقي من جزيرة الاندلس فيندر من يعتني بالرواية فضلا عن الدراية ثم ذكر الطبقة الحادية والعشرين وسمى من حفاظها شيخ الاسلام ابن تيمية وقال الشيخ الامام العلامة الحافظ الناقد المجتهد المفسر البارع شيخ الاسلام علم الزهاد نادرة العصر احد الاعلام قال وكان من بحور العلم ومن الاذكياء المعدودين والافراد النجباء اثنى عليه الموافق والمخالف توفي سنة ٧٢٨ ثم ذكر المزي محدث الشام واثنى عليه كثيرا قال برافق هو وابن تيمية كثيرا في سماع الحديث وكان يقرر طريقة السلف من السنة ويعضد ذلك بالمباحث النظرية والقواعد الكلامية وجرى بينهما مجادلات ومعارضات في ذلك تركها اسلم واولى

الامام القاضي ابو بكر بن العربي وهو فخر المغرب امام في الاصول والفروع قال الشيخ العلامة احمد بن محمد المقري المغربي في كتابه نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ومن شعره وقد ركب جماعة من احداث الملثمين وكان ذلك الامر صعبا يهيج عليه بما كان في بلده فقال

يمر على الرجه ظبي مهفهف   لعوب بالباب البرية عابث

فلو كان رمحا واحدا لاتقيته   ولكنه رمح وثان وثالث

ومن حسنات حدائق كذا وقوله ان ودلك ما هو فقيل القد واللحظ وقبل غير ذلك انتهى

ذكره الحجازي في المسهب وابن الامام في سمط الجمان والشقندي في الطرف سمع يعني الحديث بالاندلس
ومصر والاسكندرية ودمشق من جماعة من الحفاظ وكان ثاقب الذهن ذكره ابن بشكوال في الصلة
وقال الامام الحافظ ختام علماء الاندلس دخل الشام والعراق وبغداد وسمع بها من كبار العلماء
ثم حج ولما غرب صنف عارضة الاحوذي شرح سنن الترمذي وولي القضاء باشبيلية مولده سنة ٤٦٨
وتوفي سنة ٥٤٣ سمع ودرس الفقه والاصول وجلس للوعظ والتفسير وصنف في غير فن والتزم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اوذي في ذلك بذهاب كتبه وماله فاحسن الصبر على ذلك كله روى
عنه خلق كثير منهم القاضي عياض ترجم له المقري ترجمة حافلة حسنة وقال كنت نقلت من المطمح في حقه
ما صورته علم الاعلام الطاهر الاثواب الباهر الالباب الذي انسى ذكاء اياس وترك التقليد للقياس وانتج الفرع
من الاصل وغدا في الاسلام امضى من النصل ومن تصانيفه كتاب القبس في شرح موطا مالك بن انس و
كتاب ترتيب المسالك في شرح موطا مالك وكتاب احكام القرآن وكتاب مشكل الكتاب والسنة وكتاب النيرين
في الصحيحين وكتاب الرد على من خالف السنة من ذوي البدع والالحاد ومن فوائده قوله قال علماء الحديث
ما من رجل يطلب الحديث الا كان على وجهه نضرة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها الحديث قال وهذا دعاء منه صلعم لحملة علمه ولا بد بفضل الله تعالى من نيل بركته انتهى والى هذه
النضرة اشار ابو العباس العزفي بقوله ـ

اهل الحديث عصابة الحق — فازوا بدعوة سيد الخلق
فوجوههم زهر منضرة — لالاؤها كتألق البرق
ياليتني معهم فيدركني — ما ادركوه بها من السبق

ومن فوائده قوله تذاكرت بالمسجد الاقصى مع شيخنا ابي بكر الفهري حديث ابي ثعلبة المرفوع ان من
ورائكم اياما للعامل فيها اجر خمسين منكم فقالوا بل منهم فقال بل منكم لانكم تجدون على الخير اعوانا
وهم لا يجدون عليه اعوانا وتفاوضنا كيف يكون اجر من يأتي من الامة اضعاف اجر الصحابة مع انهم قد
اسسوا الاسلام وعضدوا الدين واقاموا المنار وافتتحوا الامصار وحموا البيضة ومهدوا الملة
وقد قال صلعم في الصحيح لو انفق احدكم كل يوم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فتراجعنا القول
وتحصل ما اوضحناه في شرح الصحيح وخلاصته ان الصحابة كانت لهم اعمال كثيرة لا يلحقهم فيها احد

ولا يدانيهم فيها البشر واعمال سواها من فروع الدين ويهم فيها في الاجر من خلص خلاصهم وخلصها من شوائب
البدع والرياء بعدهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب عظيم هو ابداء الدين في الاسلام وهو ايضا
انتهاؤه وقد كان قليلا في ابتداء الاسلام صعب المرام لغلبة الكفار على الحق وفي آخر الزمان ايضا
يعود كذلك لعدا الصادق صلى الله عليه وآله وسلم بفساد الزمان وظهور الفتن وغلبة الباطل واستيلاء
التبديل والتغيير على الحق من الخلق وركوبهم طريق من مضى من اهل الكتاب كما قال صلعم لتركبن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وقال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا
وسيعود غريبا كما بدأ فلا بد والله تعالى اعلم لحكم هذا الوعد الصادق ان يرجع الاسلام الى واحد كما
بدأ من واحد ويضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى اذا قام به قائم مع احتوائه بالمخاوف وباع
نفسه من الله تعالى في الدعاء اليه كان له من الاجر اضعاف ما كان لمن كان متمكنا منه معانا عليه بكثرة
الدعاة الى الله تعالى وذلك قوله لانكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون عليه اعوانا حتى ينقطع
ذلك انقطاعا تاما لضعف الدين وقلة اليقين كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله يروى برفع الهاء ونصبها فالرفع على معنى لا يبقى موحد يذكر الله عز وجل والنصب على معنى
لا يبقى آمر بمعروف ولا ناه عن منكر يقول اخاف الله وحينئذ يتمنى العاقل الموت كما قال صلعم لا تقوم
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه انتهى وانشد رحمه الله تعالى لبعض الصوفية

امتحن الله بذا خلقه   فالنار والجنة في قبضته

فهجره اعظم من ناره   ووصله اطيب من جنته

ومن فوائده انه قال كنت بمجلس الوزير العادل ابي منصور بن جهير فقرأ القارئ تحيتهم يوم يلقونه
سلام وكنت بظهر ابي الوفاء ابن عقيل امام الحنبلية بمدينة السلام وكان معتزلي الاصول فلما سمعت
الآية قلت لصاحب لي كان يجلس على يساري هذه الآية دليل على رؤية الله تعالى في الآخرة فان العرب
لا تقول لقيت فلانا الا اذا رأته فصرف وجهه ابو الوفاء مسرعا الينا وقال ينتصر لمذهب الاعتزال
في ان الله لا يرى في الآخرة فقد قال الله تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وعندك ان المنافقين
لا يرون الله تعالى في الآخرة وقد شرحنا وجه الآية في المشكلين وتقدير الآية فاعقبهم هو نفاقا في قلوبهم
الى يوم يلقونه فيحتمل ضمير يلقونه ان يعود الى ضمير الفاعل في اعقبهم المقدر بقولنا هو ويحتمل ان يعود

الى النفاق جهارا على نقل براءة اجزاء انتهى ومنها قوله انه كان بمدينة السلام امام من الصوفية واي امام يعرف
بابن عطاء فتكلم يوما على يوسف واخباره حتى ذكر براءته مما نسب اليه من مكروه فقام رجل من آخر
مجلسه وهو مشحون بالخليقة من كل طائفة فقال يا شيخ يا سيدنا فاذن يوسف هم وما تم فقال نعم
لان العناية من ثم وقعت فانظروا الى حلاوة العالم والمتعلم وفطنة العامي في سؤاله والعالم في اختصاره و
استيفائه ولذا قال علماؤنا الصوفية ان فائدة قوله تعالى ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما ان الله اعطاه
العلم والحكمة ايام غلبة الشهوة لتكون سببا للعصمة انتهى ومنها قوله كنت بمكة مقيما في سنة كذا وكنت اشرب
من ماء زمزم كثيرا وكلما شربته نويت به العلم والايمان ففتح الله تعالى لي ببركته المقدار الذي يسره لي من
العلم ونسيت ان اشربه للعمل ويا ليتني شربته لهما حتى يفتح الله لي فيهما ولم يقدر فكان صفوي للعلم
اكثر منه للعمل واسأل الله الحفظ والتوفيق برحمته ومنها قوله حكاية عن الجوهري انه كان يقول اذا
امسكت علاقة الميزان بالابهام والسبابة وارتفعت سائر الاصابع كان شكلها مقروءا بقول الله
فكانها اشارة منه سبحانه في تيسير الوزن الى ان الله سبحانه مطلع عليك فاعدل في وزنك انتهى ومنها
قوله في تفسير قوله تعالى في ايام نحسات قيل انها كانت آخر شوال من الاربعاء الى الاربعاء والناس يكرهون
السفر يوم الاربعاء لاجل هذه الرواية انتهى قلت وفي المغازي ان النبي صلعم دعا على الاحزاب من
يوم الاثنين الى يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فاستجيب له وهي ساعة فاضلة فالآثار الصحاح تدل على
فضل هذا اليوم فكيف يدعى فيه التطير وتحسن حوادث لا اصل لها وقد صنف قوم ايام الاشهر
الشمسية ادعوا فيها الكراهية لا يحل لمسلم ان ينظر اليها فحسبهم الله انتهى ومنها وكان بقي امعنا
برباط ابي سعيد على الامام ذا النميمة من بلاد المغرب خنثى ليس له لحية وله ثديان وعنده جارية فربك
اعلم به ومع طول الصحبة عصمني الحياء عن سؤاله ونوددي اليوم لو كاشفته عن حاله انتهى ومن شعره

ليت شعري هل دروا　　اي قلب ملكوا　　وفؤادي لو درى　　اي شعب سلكوا
أتراهم سلموا　　ام تراهم هلكوا　　حار ارباب الهوى　　في الهوى وارتبكوا

انتهى من نفح الطيب ملخصا وذكر ترجمته ايضا سليم الخوري في آثار الادهار واثنى عليه وذكر له مؤلفات
كثيرا وبعض الاشعار وحفيده محمد بن عبد الله بن احمد يعرف بابن العربي ايضا قال في الآثار ... فسمع
من السلفي ورحل الى الشام والعراق واخذ عن عبد الوهاب بن سكينة رطابة و رجع فاخذ واشتهر

يوسف بن سعيد توفي بالاسكندرية سنة ... قاله الذهبي في تاريخه الكبير انتهى وفيه شيء

عبد الملك السلمي

عبد الملك بن حبيب السلمي عالم الاندلس قد عرف به القاضي عياض في المدارك وغيره واجل بلغت تواليفه الفا وهو مشهور عند علماء المشرق وقد نقل عنه الحافظ ابن حجر وصاحب المواهب وغيرهما تصرف في فنون العلوم وعرف كل معلوم قال في المطمح ولم يكن له علم بالحديث وكان عرضه الاجازة قال المقري واما عدم معرفته بالحديث فهو غير مسلم وقد نقل عنه غير واحد من جهابذة المحدثين نعم لاهل الاندلس غرائب لم يعرفها كثير من المحدثين حتى ان في شفاء عياض احاديث لم يعرفها اهل المشرق بالنقاد مخرجها مع اعترافهم بجلالة حفاظ الاندلس الذين نقلوها كيحيى بن مخلد وابن حبيب وغيرهما على ما هو معلوم

الأبذي

اسمعيل بن محمد بن يوسف الانصاري الاندلسي الأبذي يلقب برهان الدين سمع بمكة وغيرها من البلاد وبدمشق من الحافظ ابن طبرزد وكان فاضلا صالحا شاعرا توفي سنة ٦٥٦

القاضي منذر البلوطي

القاضي منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة وكان متقنا في ضروب العلوم وغلب عليه التفقه بمذهب داود بن علي الاصبهاني المعروف بالظاهري فكان يؤثر مذهبه ويجمع كتبه ويحتج لمقالته ويأخذ به في نفسه وذويه توفي سنة ٣٥٥ له كتاب احكام القرآن والناسخ والمنسوخ والرد على اهل المذاهب ذكر ابن اصبغ الهمداني انه خطب يوما اراد التواضع فكان من فصول خطبته ان قال حتى متى الى متى اعظ ولا اتعظ وازجر ولا انزجر ادل الطريق الى المستدلين وابقى مقيما مع الحائرين كلا ان هذا لهو البلاء المبين ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني ما عندك ولا تعذبني وانا استغفرك يا ارحم الراحمين

ابن اصبغ

قاسم بن اصبغ بن محمد البياني المالكي سمع من رجال قرطبة جماعة من بقي بن مخلد وبمكة من محمد بن اسمعيل الصائغ ودخل العراق وبغداد وسمع بها من عبد الله بن الامام احمد والحارث بن ابي اسامة وسمع بمصر والقيروان وانصرف الى الاندلس بعلم كثير فمال الناس اليه وكان بصيرا بالحديث والرجال نبيلا في النحو والغريب والشعر صنف على كتاب السنن لابي داود كتابا في الحديث وفيه من الحديث المسند ثلاثة آلاف واربعمائة وتسعون حديثا في سبعة اجزاء مولده سنة ٢٤٤ حكى القرطبي في تفسيره انه قال خرجنا ... بكر بن حماد ... فلما ... عليه قوم من ... ابيات

فقال انما هو مجتاز الى الثغار فقلت انما هو [illegible] رقت الشيخ فقال كما قلت وهم قوم كانوا يلبسون الثياب
مشققة جيوبهم امامهم فقال بكر واخذ بانفه رغما لمن لحى قال المقري وهذه الحكاية داله على عظيم قدر الرجلين

قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي سمع من النسائي والبزار وابن الجارود واعتنى بجمع الحديث واللغة هو
وابوه والف في شرح الحديث كتابا سماه الدلائل بلغ فيه الغاية في الاتقان ومات قبل اكماله فاكمله ابوه ثابت
بعده وكان متقدما في معرفة الحديث والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعا ناسكا وكان مجاب الدعوة توفي سنة ٣٠٢ الهجرية

قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار امام اهل قرطبة وجده مولى الوليد بن عبد الملك سمع بمصر من المزني
والبرقي وابن المنذر وغيرهم قال المقري وكان يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد قال له ابنه محمد
بن القاسم يا ابت اوصني قال اوصيك بكتاب الله فلا تنس حظك منه واقرأ منه كل يوم جزءا واجعل ذلك
واجبا عليك وان اردت ان تاخذ من هذا الامر بحظ يعني الفقه فعليك برأي الشافعي فاني رأيته
اقل خطأ قال ابن الفرضي لم يكن بالاندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة توفي سنة ٢٧٨

محمد بن ابراهيم بن حيون من اهل وادي الحجارة قال ابن الفرضي سمع من ابن وضاح والخشني
ورحل الى المشرق وسمع بصنعاء ومكة وبغداد ولقي جماعة من اصحاب الامام احمد وكان اماما في الحديث
عالما حافظا للعلل بصيرا بالطرق ولم يكن بالاندلس قبله ابصر بالحديث منه وهو ضابط متقن حسن
التوجه للحديث صدوق لم يذهب مذهب مالك روى عنه ابن ايمن وابن اصبغ قال خالد بن سعيد
لو كان الصدق انسانا لكان ابن حيون توفي سنة ٣٠٥

محمد بن ابراهيم بن موسى يعرف بابن شق الليل من اهل طليطلة سمع بمصر وغيرها من جماعة
وحدث عن جماعة من المحدثين كثيرة قال ابن بشكوال وكان حافظا للحديث والفقه قائما بهما متقنا
لهما الا ان المعرفة بالحديث واسماء رجاله والبصر بمعانيه وعلله كان اغلب عليه وكان مليح الخط جيد
الضبط من اهل الرواية والدراية والمشاركة والفهم وكان [illegible] تصانيف في الكلام على
علل الحديث توفي سنة ٤٥٥

ابو سلمة محمد بن علي البابائي والغرناطي روى عن [illegible] ابن الزبير وقدم الى القاهرة واستوطنها
بعد الحج حتى مات بها سنة [illegible] وكان عارفا بالحديث كتب منه كثيرا ومال الى مذهب الظاهرية وانتفع به
جماعة من طلبة الحديث وكان ثقة رحمه الله تعالى

الطرطوشي

محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي يعرف بابن ابي رندقة بالراء المهملة المفتوحة كان عالما فقيها شاعرا فاضلا جليلا اخذ عنه الحافظ ابن العربي وغيره ومن نظمه قوله من رسالة

اقلب طرفي في السماء ترددا … لعلي ارى النجم الذي انت تنظر

واستعرض الركبان من كل وجهة … لعلي بمن قد شم عرفك اظفر

واستقبل الارواح عند هبوبها … لعل نسيم الريح عنك يخبر

وامشي وما لي في الطريق مآرب … عسى نغمة باسم الحبيب ستذكر

والمح من القاه من غير حاجة … عسى لمحة من نور وجهك تسفر

وكان يقول اذا عرض لك امر دنيا واخرى فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى له كتاب بدع الامور ومحدثاتها ولد سنة ٤٥١ تقريبا وتوفي سنة ٥٢٠

ابن سكرة

حسين بن محمد بن فيرة بن حيون يعرف بابن سكرة روى عن الباجي ورحل الى المشرق وحج ثم سار الى البصرة ودخل بغداد وواسط وسمع من جماعة من حفاظها واستوطن الاندلس وقعد يحدث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان اليه وكثر سماعهم عليه وكان عالما بالحديث وطرقه عارفا بعلله واسماء رجاله ونقلته وكان حافظا لمصنفات الحديث قائما عليها ذاكرا لمتونها واسانيدها ورواتها وكتب منها صحيح البخاري في سفر وصحيح مسلم في سفر وكان قائما على الكتابين مع سنن الترمذي وفقد في وقعة كتندة سنة ٥١٤ وذكر غير واحد انه حدث ببغداد بحديث واحد وهو من ابناء الستين ذكره سليم الخوري في آثار الادهار والمقري في نفح الطيب بترجمة توافق ما ذكرنا في هذا الموضع مع زيادة يسيرة

الخفاجي

الشيخ الفاضل والاديب الكامل شهاب الدين محمود الخفاجي صاحب ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا حامل علم الفضل وناشره وجالب متاع الفضل وتاجره كان ممن تشد اليه مسافة الكمال رحالها اذ ورد من سماء المعالي بدرها وهلالها وحوى طارفها وتليدها وارتضع من در الفنون كهلها ووليدها اذ سفرت له خرائد العلوم رافعة النقاب وتزينت بمنظومه ومنثوره صدور المجالس والكتب حرر لنفسه ترجمة في كتابه الريحانة وقال ما ملخصه كنت بعد سن التمييز في عنفوان طيب النبات عن الذي حجر الذي منه ابيض عارضي وتأدبت مربي بغذاء علمي الظاهر والباطن في النعيم المقيم بانفع شان فلما درجت من عشي ترقيت على جناح علوم العربية ثم ترقيت فقرأت المعاني

والمنطق وبقية علوم الادب الاثني عشر ونظرت كتب المذهبين مذهب ابي حنيفة والشافعي مؤسسا
على الاصلين من مشائخ العصر ومن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام الشمس الرملي حضرت دروسه
الفرعية وقرأت عليه شيئا من مسلم واجازني بالعربية بجميع مؤلفاته ومروياته بروايته عن شيخ الاسلام
القاضي زكريا الانصاري وعن والده ومنهم العارف بالله الشيخ نور الدين الزيادي زاده الله حسنا لازمت حضرت
دروسه زمانا طويلا ومنهم العلامة علي بن غانم المقدسي الحنفي قرأت عليه الحديث وكتب لي الاجازة
بخطه ومنهم العلامة الفهامة خاتمة حفاظ المحدثين ابراهيم العلقمي قرأت عليه الشفاء بتمامه واجازني
به وبغيره وشملني نظره وبركة دعائه وممن اخذت عنه الادب والشعر شيخنا العلامة احمد العلقمي و
ممن اخذت عنه العروض الشيخ محمد المغربي المعروف بركروك وممن اخذت عنه الطب الشيخ داود البصير
ثم ارتحلت مع والدي للحرمين الشريفين وقرأت ثمة على الشيخ علي بن جار الله وعلى حفيد العصام وغيرهما
ثم ارتحلت الى قسطنطينية واستفدت ممن بها كابن عبد الغني ومصطفى بن عزمي والمحبر داود وهو
ممن اخذت عنه الرياضيات وقرأت عليه اقليدس وغيره واجلهم افادني استاذي سعد الدين بن حسن
ورحلت اليها ثانيا بعد ما توليت قضاء العساكر بمصر فاردت ما لي من المآثر من تآليفي الرسائل الاربعين
وحاشية تفسير البيضاوي في مجلدات وحاشية شرح الفرائض وشرح الدرة وطراز المجالس وحديقة
السحر وكتاب السوانح والرحلة وحواشي الرضي والجامي وشرح الشفاء وغير ذلك ولي من النظم ما هو
مسطور في ديواني فلا حاجة لذكره ومن المنشآت رسائل ومكاتيب ثم جمعها انتهى ما ذكره ومن مؤلفاته
كتاب الريحانة وفيها مقاماته يذكر فيها ترجمته عرضت للحلي الجادي ويشد ... الجادي لم تر عين الزمان مثله
في الكتب ولا مثل ادبه وبلاغة كلامه في حسن البلاغة وتمام فصاحته وحسن الخط كان رحمه الله
اديبا علامة في العربية ولسان العرب حاشيته على تفسير البيضاوي تدل على علو كعبه وسعة
فضله وكمال ذكائه وغاية اطلاعه ونهاية تحقيقه لم يقع في التحقيق مثله في الزمان ... في
فضائله ومناقبه انسان ذكرها ... مصر ترجمة حافلة في ... ترجمة
فاشية قال الخفاجي في الريحانة وقد جعلني ... الحماسة ...
وربما جعلوا فيها شطحة تدل على ان فيهم من النبوة والرسالة ...
النبات ولم يفهموا ... الا ... اثبات ...

كان الله لم يخلقه الا   لتنعطف القلوب على يزيد

وقد قال اصحاب التواريخ ان اول حدوث هذه العلامة كان في سنة ٧٧٣ بامر الملك الاشرف بن حسين
بتمييز الاشراف عن الناس بعصائب خضر في العمائم وفي الطبقات الكبرى للسبكي ان من ائمة الشافعية
احمد بن عيسى شارح التنبيه استنبط من قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ان ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم
من سعة الاكمام والعمة ولبس الطيلسان حسن وان لم يفعله السلف لان فيه تمييزهم وبذلك يعرفون
فيلتفت الى فتاويهم واقوالهم انتهى ومنه يعلم ان تمييز الاشراف بعلامة امر مشروع ايضا لا يقال
انما قلنا فيه امران الاول ان قولهم كان ذلك اولا بامر الملك الاشرف يرد عليه ما نقله السخاوي في
كتابه مناقب العباس ان عليا الرضى بن موسى الكاظم عهد له الخليفة العباسي وجعله ولي عهده بعده
وبويع فغير لباس العباسيين وهو السواد ولبس الاخضر فساء ذلك العباسيين ولكنه لم يطل فانه مات سنة ٢٠٣
في حياة المامون وعد ذلك من الالطاف لما فيه من سد باب الفتنة انتهى الثاني ما نقل عن بعض
العلماء والاشراف سنة رده ابن الحاج في المدخل بانه مخالف لزيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وزمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم من خير القرون فان قيل انهم به يعرفون قيل انهم لو بقوا على
الزي الاول عرفوا به ايضا لمخالفة ما عليه غيرهم الان واطال في انكار ما قالوه وقد يجاب عنه فتامل فيه انتهى
قال المرتضى الناس على وضع الريحان ونحوه من الخضر على القبور وقد ورد هذا في الحديث وفي الاشعة
وعليه عمل الناس الى الان حتى وقفوا لذلك اوقافا وانكره ابن الحاج في المدخل والخطابي فقال شق النبي
صلى الله عليه وسلم الجريدة ووضعها على القبر وقوله لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا كما في البخاري وغيره انما هو تبرك
من يده وجعل بقاءها رطوبة حدا لما وقع به من المسالة من تخفيف العذاب وليس في الجريد الرطب معنى
ليس في اليابس والعامة يفرشون الخوص على القبور وكانهم ذهبوا الى هذا وليس له وجه انتهى ورجح العلامة
ابن حجر في شرح البخاري فقال انه صلى الله عليه وسلم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة الى اخره
وانكره الخطابي وغيره بانه لا يلزم من كوننا لا نعلم تعذيبه وعدمه ان لا نتسبب في امر يخفف عنه لو عذب
كما لا نمنع من الدعاء له بالرحمة ولم يصرح في الحديث بنسبته له وقد تاسى بريدة الصحابي فاوصى بوضع الجريدة
على قبره وهو اولى ان يتاسى به انتهى قلت عفا الله عنك الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر هو الجريدة

لا الرجحان ولا غيره وهذا فعله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولا عموم للفعل وفعل الصحابي لا يصلح للحجة فالذي
ذهب اليه ابن الحاجب وغيره لعله هو الصواب ان شاء الله تعالى قال اعلم ان معجزة كل نبي على وفق
زمانه ونحوه ولما كان اشرف الخلق العرب واعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكرم كان اعظم
معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم القرآن المعجز بفصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده
جعل له معجزة باقية الى القيامة لا تزال تتلى وجديدة على كثرة الترداد لا تخلق ولا تبلى انتهى قلت ومن
هنا طالت يد سلف هذه الامة وائمتها الى تعلم العربية حتى ملكوا ناصيتها وبلغوا قاصيتها لان هذا
اللسان العربي المبين هو لغة شريعتنا الحقة فكان من الواجب علينا اخذه على وجهه ولكن تقاعد
همم الخلف عن بلوغ ذروته حتى بقوا غير عارفين به وبمحاورته وصلاته وحيث حاد بهم الحال
الى هذا المقام نحن ابن رجائهم معاني الكتاب والسنة لهم قال وعلى ذكر الهدية [illegible] سنة كان
صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة واهدى اليه اعرابي هدية فقبلها فجاءه وقال يا رسول الله اني
كنت اهديت هدية فاعطاه عطية فذهب ثم اتاه مرة اخرى فاعطاه ثم اتى مرة اخرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عزمت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او ثقفي فقال حسان

ان الهدايا تجارات اللئام وما ... يرجو الكرام لما يهدون من ثمن

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هدية العمال واذا قبلها وضعها في بيت المال فقيل له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية فقال انها كانت هدية وهي الآن رشوة ولذا قال الزاهد ابن عمران

توقى وحاذر من قبول هدية ... وان جاء فيه حديث مرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث ... تحذرنا عنها وعنها نرغب
وكانت هدايا في الاوائل قبلنا ... تؤلف فيما بينهم وتحبب
فعادت بلايا يسرع المن بعدها ... تفرق فيما بيننا وتجنب

ترجمة الجامع

السيد العلامة والشريف الفهامة ابو احمد حسن بن علي الحسيني

البخاري القنوجي والد محرر السطور فرع من دوحة هاشم ونبعة من وشيج نبات المكارم من آل السيد جلال الدين
البخاري وهم من سادة مكرمون لا تمس صحف مجدهم الا المطهرون من حدث البشرية ودنس الحيوانية
من كل من تضمن العلياء وطرها وتلى آيات الكرامة وسورها تعرف منهم انفاس النبوة وتخبر عنهم على وجه البسيطة

ادبار الفتوة ولم تمح محاسنهم من صحائف الليالي والايام ولا تثمر عشاقها اغصان البراع والاقلام ولد
رضي الله عنه في سنة ١٢١٠ه وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ١٢٥٣ه قرء القرآن وتعلم الفنون الآلية وحصل الادب
وسافر الى البلاد ودار على المشائخ الامجاد من اجلهم ابناء الشيخ الاجل احمد ولي الله المحدث الدهلوي
وهم الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر رحمهم الله تعالى وكانت له صحبة اكيدة
مع الشيخ اسمعيل الشهيد والشيخ عبد الحي المرحوم وكانت بيعته على يد السيد العارف احمد البريلوي
سافر معه الى خراسان وجاهد في الله باللسان والجنان والبيان والصارم والسنان ثم عاد الى موطنه
قنوج والقى به عصا التسيار واشتغل بالتاليف والتذكير وهداية الناس الى دين الله الجبار فبلغ عدة
من تاب على يده الشريفة واهتدى بهديه عشرة الاف انسان تقريبا وكان اية بينة من آيات الله
في التقوى والعمل وتاثير الوعظ وقلة الامل وايثار القناعة في المشرب والماكل ذا ابهة عظيمة وهيبة
فخيمة يخافه الامراء والعلماء لسانه امضى من السيف البتار وسوطه على المبتدعين والمشركين
يثير عنهم غبار الدمار لم يزل مواظبا الطاعات والعبادات قائما لله تعالى بالحجج البينات عاملا بالدليل
تاركا للتقليد متمسكا بالسنة المطهرة في كل حقير وجليل معتصما بكتاب الله العزيز لا يبالي بعدو ولا خليل
مات شابا ولم يخلف شيئا غير الكتب التفسيرية والحديثية تاسف الناس على فقده فوق الوصف ومنذ
توفي ذهب رونق الاسلام وعلو شعائر الدين من ذلك البلد وكان قد نوى الهجرة من ديار الهند الى
الحرمين الشريفين فاخرمته المنية قبل بلوغ هذه الامنية وانما الاعمال بالنيات كتب بخطه الشريف
الحسن المليح كتبا كثيرة بعضها موجود عندنا الان وضاع بعضها في زمن غدر هندستان لا يزال يرى
النور على قبره الشريف والناس يتبركون به له مؤلفات ممتعة نافعة غالبها باللسان الهندي نظما
ونثرا واقل منها باللسان الفارسي واقل قليل منها باللسان العربي وهي معروفة شائعة في اهل الاسلام
وكلها مملوة بتوحيد الله سبحانه ورد الاشراك والبدع والحث على اهلها ارخ وفاته بعض العلماء من تلامذته
واصحابه بكلمة مات بخير رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومنزله ؏

السيد العلامة الاديب النحوي الاصولي الفقيه المناظر المتخلص بالعرشي

احمد بن حسن بن علي رحمه الله تعالى شبل ذلك الاسد وخو هذا العبد كان اكبر مني بسنتين
نشأ في موطنه وقرأ وروى وحدث وبرع في الفنون كلها جملة وتفصيلا وكان يتوقد ذكاء وفطنة

وشيخا مقوسيادة وفخامة طاف البلاد ولقي العلماء وصحب المشائخ واخذ عنهم العلوم والف في رد التقليد رسائل ومسائل باللسان العربي المبين واتى فيها بالعجب العجاب وافحم المقلدين وادخل عليهم الحجر من كل باب جاهد في الله جهادا وارتحل في آخر عمره الى الحرمين الشريفين فتوفي رح في الطريق في بلدة بروده من اضلاع گجرات ودفن هنالك ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم موت الغربة شهادة وكانت وفاته في سنة له اليد الطولى في الشعر العربي والفارسي كان ينظم في ساعة نجومية قصيدة طويلة فصيحة المبنى بليغة المعنى قل من يقدر على انشاء مثلها في اسبوع بل في شهر كامل كتب الى علماء عصره وادباء مصره كتبا ورسائل لم يجيبوها وقد اوردت له اشعارا في اتحاف النبلاء وظني ان تبحره وعظمه وحصيه كلها كانت علوما وذكاء لم تر عيني مثله في جودة ذهنه وسعة اطلاعه وحفظه للعلوم ومسائلها وحضور خاطره وبداهة طبعه ولقد كان آية الله عديم النظير وفقيد المثيل في اقرانه وامثاله بارعا متقنا في جميع اقواله واحواله وافعاله بل كان تاجا على راس الزمن وكان اسمه احمد حسن لم يلتفت الى كتب الفروع والرأي واهلها قط ولم يعمل في خاصة نفسه الا بالدليل من الكتاب والسنة وكان له همة سامية في ذلك وحمية نامية فيما هنالك رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له ومنحه الحسنى

ابن باجة هو ابو بكر محمد بن يحيى التجيبي الاندلسي السرقسطي ويعرف بابن الصائغ الفيلسوف الشاعر ذكره الفتح بن خاقان في قلائد العقيان ونسبه الى انحلال العقيدة لعداوة كانت بينهما وجعل له اخر ترجمة في كتابه فقال هو رمد عين الدين وكمد نفوس المهتدين اشتهر سخفا وجنونا وهجر مفروضا ومسنونا فما يتشرع ولا يأخذ في غير الاضاليل ولا يشرع نظر في تلك التعاليم وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم العليم واقتصر على الهيئة وانكر ان تكون له الى الله فئة قال فهو يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات او نور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محي الايمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما يمر له عليه اسم الى اخر ما قال واثنى عليه المقري في نفح الطيب وسبب العداوة بينه وبين الفتح ذكره لسان الدين بن الخطيب في الاحاطة وحكاه سليم الخوري في آثار الادهار توفي بفاس عام ٥٣٣ ... قيل ان جماعة من اطبائها سموه حسدا عليه وانا وذكره ابن ابي اصيبعة في كتاب عيون الانباء وذكر ان ابا الطفيل من جملة اصحابه

ابن بطال هو ابو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال الامام الحافظ المالكي المكي اصله من قرطبة واخرجته الفتنة الى بلنسية وكان عالما فقيها عني بالحديث وله شرح على صحيح البخاري وولي قضاء لورقة وروى عن جماعة وله كتاب الاعتصام في الحديث وكانت وفاته سنة [illegible] او سنة [illegible]

ابن جماعة هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله الكناني الشافعي قاضي القضاة سمع من جماعة وحدث وكان له مشاركة جيدة في الفقه والاصول والحديث والتفسير وكان خطيبا اديبا ولي الخطابة بالقدس ثم القضاء بمصر ثم بالشام وحصلت له دنيا واسعة ثم ولي بعد ذلك مناصب جليلة ولد سنة ٦٣٩ بحماة وتوفي سنة ٧٣٣ وكان يقرض الشعر وله تصانيف جيدة منها كتاب التبيان في مبهمات القرآن ورد على المشبهة في الاية الرحمن على العرش استوى وكتاب المنهل الروي في الحديث النبوي وهو مختصر في الحديث جمع فيه خلاصة المحصول من علوم الحديث لابن الصلاح وزاد عليه وله كتاب المسالك في علوم المناسك ذكر انه جمع فيه من مهمات الدقائق واشارات الحقائق مالا يعلم ان احدا سبقه الى وضعه ذكره في اثار الادهار

ابن حبان هو ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد البستي التميمي كان اماما فاضلا رحالة مكثرا من الحديث عالما بالمتون والاسانيد ادرك كثيرا من العلماء واخذ عنهم وروى عنه جماعة كثيرة وولي القضاء بسمرقند مدة طويلة وكان من حفاظ الاثار المشهورين في الاقطار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم وكان من عقلاء الرجال وله التصانيف الكثيرة منها كتاب الصحابة وكتاب التابعين وكتاب اتباع التابعين وكتاب تبع الاتباع وكتاب تبع التبع وكتاب علل مناقب ابي حنيفة ومثالبه عشرة اجزاء وكتاب علل ما استند اليه ابو حنيفة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب الهداية الى علم السنن وهو من انبل كتبه واعزها قصد فيه اظهار صناعة الحديث والفقه ومن اجل كتبه كتاب التقاسيم والانواع المعروف بصحيح ابن حبان وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وغير ذلك وكان اية في الحفظ واللغة والفقه اخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره وسبّل كتبه ووقفها وذهب اكثرها بتطاول الزمان واستيلاء ذوي العيث والفساد على تلك البلاد توفي سنة ٣٥٤ ذكره في الاثار

ابن الجزار هو يحيى بن عبد العزيز القرطبي سمع من العتبي وعبد الله بن خالد ونظرائهما من رجال الاندلس ورحل الى مصر ومكة وسمع فيهما من جماعة وسمع منه الناس وكان يميل في فقهه الى

مذهب الشافعي وحدث عنه من أهل الأندلس غير واحد توفي سنة ٢٩٥ه

ابن خزيمة هو محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الامام الحافظ كان قوي الحافظة كثير الاطلاع غزير المادة صنف كثيرا وأفاد وكان ينعت بامام الأئمة وذكر له حجي خليفة كتاب الصحيح منسوبا اليه وكتابا في التوحيد واثبات الصفات وكان مولده سنة ٢٢٣ه وتوفي سنة ٣١١ه ذكر ترجمته النووي في الآثار وكان عاملا بالدليل تاركا للتقليد صاحب السنة والاتباع شديد العداوة للابتداع

ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق العالم الملحد المشهور من أهل مرو الروذ سكن بغداد وكان من الفضلاء في عصره ومن متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحدا أن تبلغ مصنفاته نحو من مائة واربعة عشر كتابا وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بمذاهب وكان يلازم أهل الالحاد فاذا عوتب في ذلك قال انما اريد أن أعرف مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر وذكر الطبري انه كان لا يستقر على مذهب ولا يثبت على حال وقيل انه تاب عند موته مما كان منه وأظهر الندم واختلف في زمان وفاته قال ابن خلكان سنة ٢٤٥ه وعمره اربعون سنة وقال ابن النجار سنة ٢٩٨ه وفي كشف الظنون سنة ٢٥٠ه ومن شعره

أليس عجيبا بأن امرأ	لطيف الخصام دقيق الكلم
يموت وما حصلت نفسه	سوى علمه أنه ما علم

وقوله

سبحان من وضع الأشياء موضعها	وفرق العز والاذلال تفريقا
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه	وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأفكار حائرة	وصير العالم النحرير زنديقا

ابن رشد هو القاضي ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد المالكي الأندلسي القرطبي العالم الفيلسوف الطبيب المشهور واحد أحاد عصره ذكاء وعلما واجتهادا ولد سنة ٥٢٠ه في بيت فقه وقضاء فدرس وأخذ الأدب عن جماعة ثم اشتغل بالفقه والعربية ودأب حتى رأى من نفسه ارتياحا الى الحكمة فطالعها واشتغل بها ولازم ابن العربي وغيره ولم يزل مجدا في الاشتغال بها حتى صار من يشار اليه فيها وكان كثير الدرس والمطالعة لم يدعه عن البحث والنظر شاغل وقيل بلغ من شدة مواظبته على العلم انه لم يدعه منذ عقل الا ليلة عرسه وليلة وفاة أبيه وكان أكثر تلامذته من الجهود

والنصارى وقلّ من كان يقرأ عليه من المسلمين لانه كان يرمى بضعف المعتقد ولم يزل يزداد شهرة ورفعة حتى كثر حساده واتهموه بتفضيل فلسفة القدماء على الاسلام ذكر ترجمته سليم الخوري في الآثار حافلة طويلة جدا وقيل كان يهودي الاصل يظهر الاسلام ويكتم اليهودية مع تمسكه بها وله تصانيف كثيرة منها كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم وكتاب نهاية المجتهد في الفقه وكتاب التهافت ردّ به على تهافت الغزالي ذكر فيه ان ما ذكره الغزالي يعزل عن مرتبة اليقين والبرهان وقال في آخره لا شك ان هذا الرجل اخطأ على الشريعة كما اخطأ على الحكمة وقد اوصل ابن رشد الفلسفة العربية الى غاية بعيدة ولم يأت في الاسلام من بعده من يضاهيه في الفلسفة وصار لمذهبه شهرة وقبول في المدارس النصرانية واليهودية وقد ردّ عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كثير من مقالاته فليعلم

ابن سعود هو محمد بن سعود النجدي قال في الآثار احد مشائخ عرب عنزة كان فيهم شيخ قبيلة المساليخ وله قرابة بعرب وائل وتغلب ثم كان شهما كريم الاخلاق وقورا جوادا متعقلا وجد سعود راس بيته نزل درعية بقبيلته وكان من عمال ابن حمار صاحب عيانة ولما ظهر محمد بن عبد الوهاب بالدعوة الوهابية وانقبض عنه القرامطة لجأ الى ابن سعود هذا فصدّق دعوته وقام بتأييدها وقد غرّه منه رجاء ان يتسلط على بلاد نجد وكان ذلك نحو سنة للميلاد وتزوج بابنة عبد الوهاب وانحاز الى نصرة الدعوة مع ابن سعود رجال قبيلته ففشت الدعوة الوهابية في البلاد وتكاثرت اتباعها من عرب تلك الجهات وشرع حينئذ ابن سعود في التغلب على قبائل اليمن فخدمه حظه وكثرت انصاره واحلافه وانتشب بينه وبين ابن دهاس صاحب اليمامة حرب تفاقمت خطوبها فانتهت بانتصار ابن سعود وافلت ابن دهاس فلحق بالقطيف حيث قضى نحبه فاستتب لابن سعود الولاية على جميع بلاد نجد الجنوبية وعظم امره ورأى ان يستأثر بالامر على سائر بلاد نجد فعمل على ذلك وانتصر على عرار القرمطي فأنزل به الويل ثم قصد بلاد القصيم والاحساء وعسير فدانت له ودخلت تحت لوائه ومات وقد خلف لبنيه مملكة كبيرة اقام في تشييدها عدة سنين بين حروب وخطوب وقد تم له ما وعد به ابن عبد الوهاب من نفوذ الكلمة فهابته البلاد المجاورة وخشيت بأسه وكان عالي الهمة ثابت العزم حزوما ذا خبرة بتقلبات الايام بصيرا بعواقب الامور حسن الخلق عذب الفكاهة اديبا متفننا زاد في عمارة درعية وبنى فيها المساجد والقصور

وجعلها حاضرة امارته وكان الناس يميلون اليه ويرغبون التقرب منه لكثرة حلمه واتضاع جانبه
وكان يأبى سفك الدماء وفي ايامه لم يجر شيء من مذابح وبلاء في البلاد التي دانت لسطوته بل عامل
اهلها بالرفق والحلم مع القيام على الدعوة الوهابية وتلقب بالامير واقبل على السياسة والاحكام مع
ابقاء زمام الدين في يد ابن عبد الوهاب وكانت وفاته بعد سنة ١٧٦٥ للميلاد تقديرا انتهى

عبد العزيز بن محمد بن سعود

عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في آثار الادهار خلف اباه محمدا وجرى على سنته في السياسة و
الاحكام واظهر الحرص على انتشار الشيعة الوهابية وتشييد سطوتها وتمادى في الغزو والفتوح مع تجشم
الحروب والاتعاب وكان من اكابر العلماء واعيانهم شديد الباس عالي الهمة مقداما امتدت كلمته في
جميع البلاد من الخليج العجمي الى الحجاز ودانت له المدن والامصار وقد واصل الغزو بنفسه وبابنه سعود
مرات ولم تقم له معارضة ولا فل له جيش ولما تمكن من ذلك صرف عنايته الى التغلب على قبائل العرب الحجازية
فانكر عليه ذلك غالب الشريف صاحب مكة فوقع بينهما مغاضبة افضت الى الحرب وذلك في نحو سنة ١٧٩٢
او سنة ١٧٩٣ ميلادية واستمرت الحرب بينهما على ساق وقدم شهورا واياما الى ان تغلبت الوهابية على مكة
المكرمة وقصد عبد العزيز القطيف فدهمها على عجل فتمكن منها وذبح اهلها واكتسحها ثم قصد البحرين
فافتتحها والجزائر القريبة منها في الخليج الفارسي وانقض على البلاد الواقعة على ساحل الخليج الشرقي فدانت
له وطاتها وكانت لملك العجم ثم سرح جيشه الى عمان وعقد قيادته لابنه سعود فدوخ البلاد وعاث
في خلال ديارها وتعقب السلطان سعيد الى مسقط فنازله بها وشدد عليه الحصار فضاقت على السلطان
المسالك فارسل يستامن الى ابن سعود فامنه واشترط عليه ان ينفذ اليه الجزية في كل عام وان يكون
للوهابية خفر في معاقل البلدان وان يكون لهم حق في بناء المساجد في مسقط وغيرها من مدن عمان
وفي خلال ذلك كان الوهابية يغيرون في ديار البصرة ويوقعون بقبائل العرب فيعودون عنهم
بالغنيمة ودامت الحال هذه الى سنة ١٧٩٨ وفيها سير سليمان باشا والي بغداد جيشا انحاز اليه كثير من عرب
ظفر وبني شمر والمنتفق وسار الجيش قاصدا درعية وتحول في طريقه الى الاحساء واقام على حصار قلعتها
نحوا من شهر فانفذ حاميتها الخبر الى عبد العزيز فاسرع الى نجدتهم فالتزم سليمان باشا برفع الحصار عن
القلعة واتفقا على المهادنة مدة ست سنين فانقلب سليمان باشا راجعا الى بغداد وفي سنة ١٨٠١
عمد عبد العزيز الى غزو مشهد الحسين رضي الله عنه فجهز جيشا كثيفا وخرج في مقدمته وسار

على جنة القرابات وخشيت اذ ذاك توريط وطانه فاستسلمت اليه وبذلت له الخراج الوافر والتحف السنية فكف
عنها ووجه عبد العزيز سنة ١٢١٦ جيشه لفتح بلدان بدر وسوق الشيوخ وسماوة وسار منها الى ان بلغ مشهد علي
رضي الله عنه ثم اصعد للشمال وشدد عليها الحصار فنازله اهلها واوقعوا به فرحل عنها وسار الى كربلاء فافتتحها
ودخلها عنوة وبذل السيف في اهلها واطلق لهم النهب فاستباح اموال مشهد قبر الحسين رضي الله عنه ونحوه
ودوّخ تلك البلاد ثم عاد الى درعية وتجهز للقاء جيش من العثمانيين انفذه اليه والي بغداد فلقيه على
مسافة من درعية واوقع به فمزق شمله وفي هذه السنة ايضا عاود القتال مع غالب الشريف صاحب مكة
ثم ارسل في السنة التالية جيشا الى الطائف فامتلكها عنوة ومكّن السيف من اهلها كما فعل في كربلا
واستباح اموالهم ولم ينج احد منهم وفيها استولى على قنفذة وهي على سبعة ايام من جدة الى الجنوب
منها وفي سنة ١٢١٨ ارسل عبد العزيز جيشا من الوهابية قدّم عليه ابنه سعود ليغزو مكة فسار حتى وافاها
ونزل عليها وشدد على حصارها ثلاثة اشهر ولم يكن فيها من الرجال عدد يدفع عنها وضاقت
المسالك على اهل مكة ونفد الزاد والميرة فعمدوا الى التسليم فنجا غالب الشريف ولحق بجدة ودخل
سعود بن عبد العزيز مكة في نيسان وايار من السنة المذكورة فرعى حرمة اهلها وحرمة المقام وقال
بعضهم بل قتل حاميتها واشرافها وجرد الكعبة من متاعها والزم اهلها الدخول في الدعوة الوهابية
ثم زحف الى جدة واقام على حصارها احد عشر يوما فتعذر عليه فتحها فبذل له غالب الشريف اموالا
فرفع عنها الحصار وفي هذه الاثناء قضي على عبد العزيز فانه مات قتيلا في منتصف السنة المذكورة
سنة ١٢١٨ الهجرية وذلك انه وثب عليه وهو يصلي في المسجد رجل شيعي فارسي من جيلان اسمه عبد القادر
وعاجله بضربة بين كتفيه القاه بها على الارض يتخبط بدمه فاضطرب لذلك الحاضرون والقوا
القبض على القاتل وبادروه باسنتهم فمزقت جسمه اما سبب قتله فيروى ان ملك فارس نقم
على ابن سعود لتعديه بلاد القطيف وجزائر البحرين من ولايته وتخريبه مشهد الحسين رضي الله عنه
ولما لم يكن له طاقة في محاربته والتوصل اليه عمد الى الايقاع به بالحيلة فانفذ اليه عبد القادر
المذكور فاتى درعية وتظاهر بالتدين والعبادة ولازم العبادة والسماح حتى خفي مبتغاه
وكان ابن سعود يلازم الصلوات في اوقاتها وذلك شأن غيره من امراء الوهابية وقيل ان
قاتله عبد القادر المذكور اخذ بثار عياله وقد هلكت بحد السيف حيث

سعود بن عبد العزيز

اخذ عبد العزيز كربلاء وخلف عبد العزيز ابنه سعودا الاتي ذكره انتهى ما في الآثار وسيأتي له ذكر في
غير هذا الموضع من هذا الكتاب انما فرقناه وان كان الجمع مناسبا حفظا للاخبار عن مرتجي حالة على ما هي
ابو عبد الله سعود بن عبد العزيز خلف اباه سنة ١١٦٣ الميلاد قال في اثار البلاد هذا وكان شهما
كريم النفس ثابت العزم عالي الهمة وسيما حسن البزة غاية في الذكاء والاستقامة اديبا وقورا
عالما متفننا خبيرا بتقلبات الايام شجاعا مقداما يتجشم صعاب الامور ويتحمل هول المشاق وكان له
عند ابيه مكانة ارفع من مكانة اخوته وعقد له غير مرة على قيادة الجيش الوهابي وانفذه به
الى داني البلاد وقاصيها فخدمه الحظ وساعدته الايام على بلوغ غايته وكان فيه من التدين والحلم والعدل
ما استمال اليه الخاصة والعامة من الناس فارتفع مقامه عندهم وكان صارما في انفاذ الاحكام يعاقب المجرم
اشد العقاب وقد جهد وسعه في ابطال الطلاق وشدد في حفظ فريضة رمضان ولقي منه معاصره
وذلك عظيم عناء ظل السعد خادما له ايام امارته مرافقا له في دولته الى ان توفي فحل البلاء في
اهل بيته وتفرقت كلمتهم وكان ذا نعم وافرة وبيت واسع كثير الحشم وكان جميل شعر العذار
والشارب فسماه اهل درعية بابي الشوارب وولد له من امرأته الاولى ثمانية بنين ومن الثانية ثلاثة
ولما توفي والده عبد العزيز كان سعود هذا في الحجاز مشتغلا بمحاربة غالب الشريف فضيق عليه
المسالك والزمه التسليم وكان غالب قد عاد الى مكة على حين غفلة وقد حدثته نفسه ان
يستأثر بها على رغم من الوهابية فاحسن سعود معاملته وقربه منه ثم غزا ابي حرب وانحى وبلاد ثم
ونزل على بلد ينبع فسلمت له ثم قصد المدينة المنورة ونازلها اياما فدخلها والزم اهلها الجزية
وجرد ضريح النبي صلى الله عليه وسلم مما في خزائنه وذخائره ونقلها الى درعية فبلغت حمل ثلاثين
سفينة وقد جمل وهكذا فعل ايضا بضريحي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعقد على المدينة ثم بن مجيد
بيني حبيب والزم اهلها الدخول في الدعوة الوهابية وهم سعود بتخريب قبة الضريح النبوي ولم يفعل
وامر ان لا يحج الى البيت الا من كان عابرا وشدد منع العثمانيين من دخولها فانقطع الحج بضع سنين
وتوقف حجاج الشام والعجم عن تمام فرضهم خوفا من اضرار الوهابية بهم ثم وفي اواخر سنة الف
سعود هذا ابا نقطة شيخ العسيريين برجالته الى بلاد صنعاء اليمن فعاثوا في جهات ديارها واستباحوا
ثم يأتي شيئا وحديدة ثم عادوا الى بلادهم فالزم حمودا صاحب صنعاء الدخول في الدعوة الوهابية

ليأمن شرهم ودانت لسعود بلاد الحجاز فنفذ امره فيها وانبسطت سطوته على جميع بلاد العرب
الا حضرموت وقسما من اليمن فاتسع نطاق ولايته وامتدت ارجاؤها ثم انفذ سعود رجاله غير مرة
الى البصرة وما بين النهرين فانتشروا في البلاد ونزلوا البصرة فامتنعت عليهم ثم سيَّر حركة غاراته الى صحراء
الشام فاوقع فيها بالعرب وتعقبهم الى حلب فعبر بعض رجاله الفرات ووطئوا الارض التي بين النهرين
ودخلوا ديارها وما بقي بينهم وبين بغداد الا مسافة قليلة وباثناء ذلك كانت الحروب منتشبة بين
ابي نقطة العسيري وحمود صاحب صنعا وفي سنة ١٨٠٨ ولي الشام يوسف باشا فجهد نفسه بمحاربة الوهابية
ولم ينجح وفي هذه السنة ايضا اتى الخليج العجمي اسطول للانكليز ورمى بلد راس الخيمة بالقنابل فخربها وكان
اهلها لصوصا يقطعون البحر على التجار الانكليز وفي سنة ١٨١٠ قصد سعود بلاد الشام بستة آلاف فارس
فاثخن فيها وخرب (٣٥) بلدا من حوران وتوغل في البلاد الى ان بقي بينه وبين دمشق مسيرة يومين
فخشي اهلها قدومه ولم يكن ليوسف باشا واليها طاقة في دفعه الا انه ارتد قبل وصوله اليهم غانما
ظافرا. فبلغه ان بعض مشائخ بلاد حارث تواطأوا على نبذ طاعته واثارة الفتن فعاجلهم الحال
ببعض جنده ودخل بلادهم واكتسحها وخرب مدنها وقراها ودخل بلد حتوة عنوة فمكّن السيف
من اهلها اكابر واصاغر وكان عددهم عشرة آلاف نسمة فلم يسلم منهم احد ولما استفحل امر الوهابية
في ايامه وتفاقم خطبهم على البلاد عمد السلطان محمود خان الى تنكيلهم وكف شرهم فانفذ امره
الى محمد علي باشا خديو مصر ان يكرههم على اخلاء البلاد الحجازية ويرفع ولايتهم عنها فادعى اذ دخر المعرة
والعدد وجهز جيشا عقد قيادته لابنه طوسون باشا وارسله في اسطول من (٥٢) سفينة من السويس الى
ينبع فنزلها الجيش في تشرين الاول من سنة ١٨١١ ثم خرج الجيش من ينبع قاصدا المدينة المنورة وفي طريقها
استولى على بدر والصفراء ثم لقيهم عبد الله بن سعود واخوه فيصل هذا الجيش في مضيق الجديدة على نحو
مرحلة من المدينة فاوقعا به واكثرا القتل فيه فانهزم الى بدر وقد غنم الوهابيون العدد والميرة واربعة
مدافع ثم ان طوسون باشا جدد السير الى المدينة ونزل عليها في تشرين الاول سنة ١٨١٢ وشدد عليها الحصار
ودخلها عنوة في تشرين الثاني من السنة المذكورة ومكن السيف من الوهابيين واطلق المدينة للنهب ولما امتنع بعض
المجندين في قلعتها ضيق عليهم ولما نفد زادهم استأمنوا اليه فامنهم فخرجوا من القلعة حتى اذا صاروا على
بعد من المدينة غدرت بهم العساكر ووضعت بهم فلم يسلم منهم الا من ساعده الفرار في كانون الثاني سنة ١٨١٣

تمكن طرسون باشا من فتح مكة المكرمة واستولى على جدة والطائف وجرى بينه وبين الوهابيين مناوشات ومحاربات انجلى اكثرها عن ظفر الوهابيين وفي اوائل سنة ١٨١٣ استولى المصريون على القنفذة ولم يلبثوا ان دهمهم فيها الوهابيون فاجفلوا وارتكنوا الى الفرار ودخل الوهابيون البلد واعملوا السيف فيها وبأثناء ذلك قضى على سعود بن عبد العزيز المدجرية باثر حمى اصابته وذلك في الثامن من جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ للهجرة (٢٨) نيسان سنة ١٨١٤ للميلاد وله من العمر ثمانية وستون سنة

عبد الله بن سعود

عبد الله بن سعود المتقدم ذكره خلف اباه سنة ١٨١٤ وكان شهماً اشبه ما اعتبره ابوه في ايامه وعول عليه في صعاب الامور وقد فاق اباه في علو الهمة وشدة البأس الا انه كان اقل عزم ونظر منه فتثبط في محاربة محمد علي باشا عزيز مصر وكان قد قدم الحجاز يتفقد حالة جيشه ويأخذ بنصرته فانحدر في بلاد الحجاز الجنوبية وتغلب على الوهابية وامن الناس من شرهم ثم عاد العزيز الى مكة في اذار سنة ١٨١٥ وعرض ابن سعود الصلح مشترطاً عليه رد اسلاب الضريح النبوي الشريف وان لم يفعل قصد ابجيشه الى درعية فلم يجبه ابن سعود بل سار في عرب نجد لقتال طرسون باشا فانه كان نازلاً في خبرة من القصيم فنزل هو في شنانة على بعد ساعات من خبرة وقطع المسالك على المصريين واحاط بهم فخشوا كثرة العدد ورغبوا في المسالمة ودسوا الى ابن سعود في ذلك فصغى لهم لانه كان قد عجز امرهم وانحاز اليهم كثيرون من قبائل الحجاز ونجد لما بذلوه لهم من المال فابرم ابن سعود صلحاً مع طرسون باشا على شروط تقرر بينهما منها اخلاء عن الوهابية واباحة الحج لهم بدون معارضة واخلاء القصيم من المصريين ورد مناشير العرب الذين كانوا قد سبقوا واعتصلوا وانحازوا الى المصريين والاقرار بسلطنة السلطان وغير بجل ذلك وعاد طرسون باشا بجيشه من خبرة الى الرس ثم الى المدينة فدخلها في اواخر حزيران سنة ١٨١٥ ولم ابايه فيها فانه كان قد عاد الى مصر لشاغل بلاده فيها فارسل رسولاً ابن سعود الى مصر وتحفاً الى العزيز فيها و طلبا اليه التوقيع على صك المصالحة فابى الا اعطاء الاحساء الى الدولة وكانت يومئذ تحت بلاد الوهابية تربة واوفرها خصباً فعاد الرسولان الى ابن سعود واخبراه بما كان فانكر على المصريين تعاليهم وتجهز ثانية لقتالهم ودامت الحال هذه الى سنة ١٨١٦ وفي شهر ايلول من السنة المذكورة سار ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا في مقدمة الجيش الى الحجاز وبذل وسعه في محاربة ابن سعود والتغلب على بلاده وهاك ذلك بالتفصيل وجرى بين ابن سعود وابراهيم باشا معارك وغارات انجلت عن انهزام الوهابيين ومنها وقعة الماوية

حصلت في (١٢) يار من ١٨١٨ وقعة عنيزة والشقراء في (١) كانون الثاني من سنة ١٨١٨ ثم ضرعة ثم درعية
وادخر ابن سعود الميرة والعدد في درعية وتحصن بها فنزل عليها ابراهيم باشا واقام على حصارها
مدة الى ان تولى فتحها ودخلها وقبض على ابن سعود واهل بيته فلم يفلت منهم سوى ابنه تركي وقال بعضهم
ان ابن سعود لما يئس من النجاة وقد هدم درعية الخراب عن قنابر وكرات المصريين مدة الحصار ارسل
يستأمن الى ابراهيم باشا فأمنه وكان ذلك في الثامن من ذي القعدة ١٢٣٣ هجرية (١٩) ايلول سنة ١٨١٨
ميلادية فاتى ابن سعود ابراهيم باشا وسلم اليه وطلب منه ان يمهله الى الغد فامهله واحسن معاملته
وبالغ في اكرامه وفي الغد عاد اليه قياما بحق كلمته ورضي بالمسير الى مصر اجابة لامر السلطان فسار
ابن سعود الى مصر في خفر من الجند في (٢٠) ذي القعدة ووصلها في (١٨) من المحرم فاكرمه محمد علي
باشا عزيز مصر والبسه خلعة ثم انفذه الى الاستانة العلية فبلغها في (١٨) صفر (١٦) كانون الاول من
السنة المذكورة فشهر واميت صبرا هو وسري خزنداره وعبد العزيز بن سلمان كاتبه انتهى

محمد بن عبد الوهاب قال كرنيليوس فنديك الاميركاني في كتابه المرآة الوضية في الكرة الارضية
في الفصل الرابع في بلاد العرب في صفحة (٢٢٢) ما لفظه وفي اوائل هذا القرن نبتت الطائفة الوهابية
وهي منسوبة الى رجل من تميم يقال له محمد بن عبد الوهاب سكن في درعية بنجد وكان يوصي بن سعود بن
عبد العزيز العنزي من ربيعة الفرس شيخ البلد ومحمد بن عبد الوهاب من اشياخ من ولد علي لهذه القبيلة
يوالي في نواحي زبيد على خليج العجم فاتفق سعود مع محمد بن عبد الوهاب على اذاعة تعاليمه وكان ذلك نحو سنة ١٧٤٧ مسيحية
وقام بعده عبد العزيز بن سعود واستظهر على كتيبتين ارسلهما اليه وزير بغداد وظفر بجيش عظيم
تحت راية غالب بن مساعد شريف مكة ١٨٠٣ وقوي هذا الحرب في العراق واستولى على مشهد علي واخربه
وفي سنة ١٨٠٣ بعث عبد العزيز ابنه سعود ومعه (١٢٠٠٠) رجل فاستملك الطائف ومكة ثم تقدم الى جدة
وحاصرها وهناك بلغه خبر وفاة ابيه فرجع الى درعية وفي سنة ١٨٠٤ رجع الى الحجاز ودخل المدينة المنورة
وتسلط على تلك الاطراف الى سنة ١٨١٥ فنهض لطرده ابراهيم باشا صاحب مصر وانتصر عليه في وقائع عديدة
الى ان اخرجه من الحجاز ومات سعود في درعية بمرض الحمى وهو ناهز الخمسين من عمره ولم يزل نسله متسلطا
على نجد وما يليها الى الآن وقصبتهم مدينة رياض وهم من الوهابيين انتهى ... تاريخ تأليف هذا الكتاب
١٨٥٢ وتمام مراجعته ثانية ١٨٦٨ وسيأتي ذكر نجد وامرائها وذكر محمد بن عبد الوهاب نقلا من كتاب

الى بلد الطائف ان شاء الله تعالى قال واما نجد فهو ما يتصل بالشام شمالا والعراق شرقا والحجاز غربا واليمامة جنوبا وهي اطيب ارض في بلاد العرب وقد لهجت به الشعراء كثيرا قال قيس بن الملوح

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

وقال الآخر

سقى الله نجدا والسلام على نجد ... ويا حبذا نجد على القرب والبعد

وفيها الارض العالية التي حماها كليب بن وائل بن ربيعة وافضى ذلك الى قتله وانتشاب حرب البسوس التي يضرب بها المثل وجبل حكاء الذي لم تثبت العربية الفصيحة بعد خلو الاجيال الا بين اهله انتهى

ابن الطبري هو احمد بن الحسين بن علي المروزي يعرف بابن الطبري سمع من جماعة قال الخطيب كان احد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين حافظا للحديث بصيرا بالاثر ورد بغداد وعاد الى خراسان فولي بها قضاء القضاة وصنف الكتب وروى ثم دخل بغداد وقد علت سنه فحدث بها وكتب الناس عنه وكان من الفقهاء الكبار لاهل الرأي كتب الحديث الكثير وخرج وصنف التاريخ وسكن بخارى ومات بها سنة ٤٢٤

ابن شاهين عمر بن عثمان الحافظ الواعظ البغدادي كان ثقة في الحديث مكثرا منه روى حدث عن جماعة وسمع منه غير واحد ولد سنة ٢٩٧ وتوفي سنة ٣٨٥ وله تاليف مفيدة منها جزء في الحديث سماه ناسخ الحديث ومنسوخه اختصره ابراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق

ابن طباطبا محمد بن ابراهيم بن اسمعيل العلوي ظهر سنة ١٩٩ بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد صلعم والعمل بالكتاب والسنة وكان القيم بامره في الحرب ابو السرايا السري بن منصور ويلقب بالشيباني

ابن العفيف التلمساني شمس الدين محمد بن سليمان كان شاعرا اديبا ظريفا حسن البادرة الذكاء ترجمه القاضي شهاب الدين بن فضل الله واثنى عليه ومما قاله فيه وكان لاهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره وخاصة اهل دمشق فانه بين خمائل حياضهم ربي وفي كمائم رياضهم حبا حتى تدفق نهره واينع زهره واكثر شعره لا بل كله رشيق الالفاظ سهل على الحفاظ لا يخلو من الفاظ العامية وما تطويه المذاهب الكلامية وله اشعار كثيرة منها قوله

ما بين هجرك والنوى ... قد ذبت فيك من الجوى

وحياة وجهك لا سلا ... عنك المحب ولا نوى

يا فاتني بمعاطف ÷ ميلت بها قضب اللوى ... يا من حكى بقوامه ... قد القضيب اذا التوى

ما انت عندي والقضيب اللدن في حال سوى ... هذاك حركه الهوى ... وانت حركت الهوى

ولد بالقاهرة سنة وتوفي في شرخ شبابه سنة بدمشق ذكره حجي خليفة مقامات العشاق في ورقتان وديوان شعر انتهى ما في الآثار

ابن الفارض

ابن الفارض هو ابو حفص عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض المنعوت بالشرف ولد سنة وقيل سنة وقيل غير ذلك وكان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور بمكة المشرفة زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة له ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت على اصطلاحهم ومنهجهم في التصوف وهي المعروفة بالتائية الكبرى ونظم السلوك اولها

سقتني حميا الحب راحة مقلتي ... وكاسي محيا من عن الحسن جلت

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ... به سر سري في انتشاري بنظرة

توفي بالقاهرة سنة هجرية ورثاه بعضهم وقال ولده كان ابي معتدل القامة وجهه جميل مشرب بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من كل جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على مقامه وكان اذا مشى في المدينة تزدحم الناس يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل يصافحه وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار واذا خاطبوه فكانهم يخاطبون ملكا عظيما وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبعث اليه السلطان محمد الملك الكامل الف دينار فردها اليه وله كرامات كثيرة ودخل مكة المكرمة حاجا واقام بها خمس عشرة سنة وطاف اوديتها وجبالها وكان يستانس فيها بالوحوش ليلا ونهارا واشار اليه في قصيدته التائية ثم عاد الى القاهرة واقام بها الى ان توفي وكان في غالب اوقاته دهشا وبصره شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مضطجعا على جنبه وتارة يكون مستلقيا على ظهره مغطى كالميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر

وهو على هذه الحالة لا يأكل ولا يشرب ولا يتكلم ولا يتحرك ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون
اول كلامه انه يملي من القصيدة ما فتح الله عليه فجاءت قصيدة غراء وفريدة زهراء لم ينسج على منوالها
ولا سمح خاطر بمثلها وهي مذكورة في ديوانه المسمى بالجواهر النفائس في ديوان ابن الفارض وهو الذي
شخصت اليه الاعين واشهرت به الافكار لسمو معانيه وحسن اسلوبه وقال جماعة انه لم ينظمها
على حد نظم الشعراء اشعارهم بل كانت تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع
والعشرة ايام فاذا افاق املى ما فتح الله عليه منها ثم يدع حتى يعاوده ذلك الحال طبع ديوانه في بيروت
وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة وكفّر ابن الفارض برهان الدين ابراهيم بن عمر البقاعي
في كتاب سماه تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض فرد عليه بعضهم مبرئا ابن الفارض مما اتهم به

ابن الفصيح هو فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني يعرف بابن الفصيح الكوفي
كان اماما عالما علامة معظما سعيدا مدرسا له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فاكرمه الطنبغا
نائب الشام ودرس وكان من فقهاء الحنفية له مؤلفات ارخ الذهبي مولده سنة تقريبا واورخ
الصفدي وجزم به سنة قال الذهبي افتى ودرس وناظر وظهرت فضائله وقال الكمال جعفر نظم
الكثير واجازله اسمعيل بن الكيال وتقدم في العربية والقراآت والفرائض وغيرها وكان كثير
التودد لطيف المحاضرة تصدر ببغداد لاقراء العربية وهو القائل

ما العلم الا في الكتاب وفي احاديث الرسول ... وسواهما عند المحقق من خرافات الفضول

وكانت وفاته بدمشق سنة كذا في طبقات التميمي رحمه الله تعالى

الشيخ شهاب الدين بن محمد بن داود المنزلاوي رضي الله عنه قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي
في طبقاته الكبرى في حقه الشيخ الصالح السني المحمدي كان ملازما للعمل بالكتاب والسنة ما رأت
عيني بعد الشيخ محمد بن عنان اضبط للسنة منه وكان يقول من اراد حفظ السنة فليعمل بها فانها
تستقيل عنده ولا ينساها وكان يدرس العلم ويقرأ كتب التصوف في زاويته على بحيرة دمياط وكان
مورداً للضيوف الواردين من دمياط والصادرين صحبته رضي الله عنه نحو من اربعين سنة ما
رأيته قط زاغ عن السنة في شيء من احواله انتهى مات سنة عن نيف وثمانين سنة وقال في ترجمة
والده محمد بن داود وولده الشيخ شهاب الدين كان يضرب به المثل في اتباع الكتاب والسنة وقراءة

في عصري هذا اضبط منه للسنة ولا من الشيخ يوسف الحريثي انتهى

اهيم بليلى ما حييت وان امت　　　أوكّل بليلى من يهيم بها بعدي

محمد بن اسلم الطوسي

الشيخ العالم الصالح محمد بن اسلم الطوسي قال الشعراني في الطبقات وكان يقول عليكم باتباع السواد الاعظم قالوا له من السواد الاعظم قال هو الرجل العالم او الرجلان المتمسكان بسنة رسول الله صلعم وطريقته وليس المراد به مطلق المسلمين فمن كان مع هذين الرجلين او الرجل وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف اهل الجماعة توفي رحمه الله سنة ٢٤٢

سهل التستري

ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ذكر له الشعراني ترجمة حسنة حافلة في طبقاته وقال هو احد ائمة القوم ومن اكابر علمائهم المتكلمين في علوم الاخلاص والرياضات وعيوب الافعال وكان رضي الله عنه يقول الفتنة على ثلاثة اقسام فتنة العامة دخلت عليهم من صناعة العلم وفتنة الخاصة دخلت عليهم من الرخص والتاويلات وفتنة العارفين دخلت عليهم من تاخير الحق الواجب الى وقت اخر وكان يقول اصولنا سبعة اشياء التمسك بكتاب الله والاقتداء بسنة رسول الله صلعم واكل الحلال وكف الاذى واجتناب المعاصي والتوبة واداء الحقوق وكان يقول لقد ايس العلماء في زماننا هذا من هذه الثلاث خصال ملازمة التوبة ومتابعة السنة وترك اذى الخلق وكان يقول ما عمل عبد بما امره الله تعالى عند فساد الامور وتشويش الزمان واختلاف الناس في الرأي الا جعله الله تعالى اماما يقتدى به هاديا مهديا وكان غريبا في زمانه وكان يقول ياتي على الناس زمان يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون الاموال من غير حلها فيسلط الله بعضهم على بعض يعني بالاذى والمرافعات عند الحكام فتذهب لذة عيشهم ويلزم قلوبهم خوف فقر الدنيا وخوف شماتة الاعداء ولا يجد لذة العيش الا عبيدهم ومماليكهم وتكون ساداتهم في بلاء وشقاء وعناء وخوف من الظالمين ولا يستلذ بعيش يومئذ الا منافق لا يبالي من اين اخذ ولا فيما انفق ولا كيف اهلك نفسه وحينئذ تكون رتبة القراء رتبة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت اهل الحيرة والضلال انتهى

ابن وفا

الاستاذ علي بن محمد وفا ذكر له الشعراني ترجمة كاملة في طبقاته وقال كان في غاية الظرف والجمال لم ير في مصر اجمل منه وجها ولا لباسا وله نظم شائع وعدة مؤلفات شريفة وكان يقول علماء

السوء اضر على الناس من ابليس يلبسون الحق بالباطل ويزيدون الاحكام على وفق الاغراض والاهواء
بزعمهم وجهلهم فمن اطاعهم ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا فاستعذ بالله منهم واجتنبهم
وكن مع العلماء الصادقين وكان يقول من المتفقهين تستفيد دعوى العلم باحكام الدين ومن
العلماء العاملين تستفيد العمل باحكام الدين فانظر اي الفائدتين اقرب قربى عند رب العالمين
فاستمسك بها وكان يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولان لا يحسدك احد فان الحكم الجوري
اقتضى مقابلة النعم بالحسد فمن طلب ان لا يكون له حاسد فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب
الوقاية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش فيها فافهم
فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر حاسد اذا حسد ولم يقل ان لا يحسد
فافهم انتهى قلت

هم يحسدوني وشر الناس كلهم … من عاش في الناس يوما غير محسود

اللهم لك الحمد على ما جعلتني محسودا للاعادي ولم تجعلني حاسدا فقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك

عمر بن حسن

ابو حفص عمر بن حسن الهوزني الحسيب العالم المحدث رحل الى مصر ثم مكة وسمع صحيح البخاري
وعنه اخذ اهل الاندلس ورجع وسكن اشبيلية وخدم المعتضد فقتله سنة ٤٦٠ له شعر يحرض فيه على الجهاد

ابن الدباغ

خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ الاندلسي رحل الى المشرق وكان حافظا فهما عالما
بالرجال حدث حديث مالك وشعبة واشياء في الزهد وسمع بمصر ودمشق ومكة وقرطبة وتوفي سنة ٣٩٣

ابو عمرو الداني

الحافظ المقري الامام ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد الاموي مولاهم القرطبي عرف
بالداني لسكناه دانية ولد سنة ٣٧١ رحل الى المشرق ومكث بالقيروان ودخل مصر وحج ورجع الى الاندلس
وقرء بالروايات بقرطبة وسمع من البزار وغيره واخذ عن القابسي وتلا عليه خلق وحدث عنه جمع
كثير لم يكن في عصره ولا بعده من يدانيه في حفظه وتحقيقه وكان احد الائمة في علم القرآن والحديث
وله معرفة بطرق الحديث وغرايبه واسماء رجاله وكان حسن الخط والضبط والذكاء واليقين
كان دينا فاضلا ورعا سنيا وقال بعضهم كان مجاب الدعوة مالكي المذهب له ماية وعشرين تصنيفا
وكانت وفاته سنة ٤٤٤ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

ابو حاتم

الحافظ ابو حاتم محمد بن سعدون بن مرجي القرشي العبدري من اهل ميورقة من بلاد الاندلس

سكن بغداد وسمع بها من ابن خيرون والحميدي وجماعة ولم يزل يسمع الى حين وفاته وكتب بخطه كثيرا وجمع وخرج وكان صحيح العقل متقن الضبط وكفاه فخرا وشرفا ان روى عنه الحافظ السلفي وابن ناصر وكان فيه امة علامة ذا معرفة بالحديث متعففا مع فقره وكان يذهب الى المناولة والعرض كالسماع قال السلفي انه من اعيان علماء الاسلام عدينة السلام وكان حاوي المذهب قد كتب عني وكتبت عنه وسمعنا معا على كثير من شيوخ بغداد وقال ابن عساكر كان احفظ شيخ لقيته توفي سنة ٥٢٣

محمد بن سعدون الباجي سمع بمصر من ابن الورد وابن السكن وابن رشيق وبمكة من الآجري وكان حافظا فاضلا محدث ومات سنة ٣٩٢ ومولده سنة ٣٢٢ رحمه الله تعالى رحمة كاملة واسعة

محمد بن سعدون التميمي الجزيري كانت اذابة كثيرة حج غير مرة ورابط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقران سمع الحديث بمصر من جماعة وبمكة صحب الفقراء وطاف بالشام وغزا غزوات وتعرض للجهاد وحرض عليه ذكر انه صلى بمصر الضحى اثنتي عشرة ركعة ثم نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان مالكا والليث اختلفا في الضحى فمالك يقول ثنتا عشرة ركعة والليث يقول ثمانية فضرب عليه بين وركيه وقال رأي مالك هو الصواب ثلاث مرات قال وكان في وركي وجع فمن تلك الليلة زال عني وكان له براهين من نور يضيئ عليه اذا صلى ونحوه وانشد **شعر**

صون اللسان هو السلامة للفتى   من كل نازلة لها استيصال

ان اللسان اذا حللت عقاله   القاك في شنعاء ليس تقال

توفي سنة ٤٨٣

محمد بن طاهر بن علي الخزرجي من اهل جانية سمع من ابن عبد البر ولقي ابا الحسن الحصري قال انشد لي لنفسه

عجبت من في الانام طرا   من طيب كان ومن خبيث

فمستريح ومستراح +   منه كما جاء في الحديث

وكان شديد الوسوسة في الوضوء ذكره ابن عساكر حج فقدم دمشق سنة ٥٠٨

محمد بن الحسين يعرف بالموري روى عن الصدفي ورحل حاجا فسمع بمكة وبالاسكندرية وحدث في مرسية بلده بالتنزيه وكان فقيها ظاهريا عارفا بالحديث واسماء الرجال غلب عليه الزهد والصلاح وصار اخيرا الى دياره وحدث هنالك وسمع منه في سنة ٥٣٨ رحمة الله عليه

محمد بن علي الجياني وكان يعلم القرآن ويسمع الحديث طول البلاد وسمع بها جماعة منهم ووقف كتبه على اصحاب الحديث وله اعوال مخرجة من حديثه ساوى بعض شيوخه البخاري في مسلم او ابا والترمذي والنسائي مات سنة ... رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحمن التجيبي نزيل تلمسان وسمع في الرواية وكتب العلم عن جماعة كثيرة ازيد من مائة وثلاثين من اعيانهم ابو الطاهر السلفي صحبه واختص به واكثر عنه وقال له تكون محدث المغرب ان شاء الله تعالى ودعا له بطول العمر وله اربعون حديثا في المواعظ مولده في سنة ... وتوفي سنة ...

ابو العباس المرسي كان من اكابر الاولياء صحب ابا الحسن الشاذلي قبره بالاسكندرية مشهور ذكره ابن عطاء الله في كتابه لطائف المنن والصفدي في الوافي وله كلام بديع في تفسير القرآن وكلامه يدل على عظيم ما منحه الله من العلوم اللدنية قال الفتوة الايمان قال سبحانه انهم فتية آمنوا بربهم وقال في قوله تعالى حاكيا عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الآية قال ولم يقل من فوقهم ولا من تحتهم لان فوقهم التوحيد وتحتهم الاسلام وقال في قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر اي لا افتخر بالسيادة وانما الفخر لي بالعبودية وقال في قول سمنون المحب

وليس لي في سواك حظ   فكيف ما شئت فاختبرني

قال الاولى ان يقول فكيف ما شئت فاعف عني اذ طلب العفو اولى من طلب الاختبار وقال الزاهد جاء من الدنيا الى الآخرة والعارف جاء من الآخرة الى الدنيا توفي سنة ... رحمة الله تعالى عليه

محمد بن احمد بن يحيى بن مفرج القرطبي ولد سنة ... سمع بقرطبة من قاسم بن اصبغ كثيرا وسمع بمكة من ابن الاعرابي ولزمه حتى مات وسمع بها من جماعة غيره وسمع بجدة والمدينة ودخل صنعاء وزبيد وعدن وسمع بها من جماعة وسمع بمصر من البرقي وسمع من السيرافي وبغزة وعسقلان وطبرية ودمشق وطرابلس وبيروت وصيدا والرملة وصور وقسارية والقلزم والفرما والاسكندرية فبلغت شيوخه الى مائتين وثلاثين شيخا وروى عنه جماعة ومات سنة ... قال الحميدي وهو محدث جليل صنف كتابا في فقه الحديث وفي فقه التابعين وقال ابن الفرضي كان عالما بالحديث بصيرا برجاله صحيح النقل حافظا جيد الكتابة على كثرة ما جمع وقال ابن عفيف في حقه كان من اعلى الناس بالعلم واحفظهم للحديث وابصرهم بالرجال ...

مثله في هذا الفن من اوثق المحدثين بالاندلس واصحهم كتبا واشدهم تعبا الرواية واجودهم ضبطا الكتبه واكثرهم تصحيحا لها لا يدع فيها شبهة رحمه الله تعالى

ابن سعادة موسى

موسى بن سعادة من اهل مرسية سمع من صهره ابن سكرة الصدفي ولازمه واكثر عنه وروى عن الشاطبي وابن شفيع قرأ عليهما الموطأ ورحل وحج وسمع السنن وعني بالرواية والنشر الصحيحين البخاري ومسلم بخطه وسمعهما على صهره خمس عشرة مرة حدث عنه جماعة فقد في سنة ٥١٣

محمد السلمي

محمد بن عبد الله السلمي المرسي قال ابن النجار ولد سنة ٥٧٠ وقال غيره في التي قبلها دخل مصر وسافر الى الحجاز وعاد الى بغداد واقام بها يسمع ويقرء وسافر الى خراسان ونيسابور وهراة وحدث بكتاب السنن الكبرى للبيهقي وبكتاب غريب الحديث للخطابي وكان من الائمة الفضلاء في جميع فنون العلوم من علم القراآت والحديث والفقه والنحو واللغة وله فهم ثاقب قال ابن النجار ما رأيت مثله في فنه وكان شافعي المذهب وله تفسير سماه ري الظمآن كبير جدا وتعليق على الموطأ وله نظم بليغ ومن شعره

من كان يرغب في النجاة فما له	غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره	سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي	صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السوال بكم وكيف فانه	باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه	والتابعون ومن مناهجهم قفا

توفي سنة ٦٥٥

ابن سعيد علي

علي بن موسى بن سعيد العنسي مصنف كتاب المغرب في اخبار المغرب ذكره المقري في نفح الطيب بترجمة حافلة الى كراسة وذكر من اشعاره شيئا كثيرا في المغرب وانا اعتذر في ايراد ترجمتي هنا بما اعتذر به ابن الامام في كتاب سمط الجمان وما اعتذر به الحجازي في كتاب المسهب وابن القطاع في الدرة وغيرهم من العلماء انتهى قال المقري بعد ترجمته وكان وصوله بالاسكندرية في سنة ٦٣٩ وحكي انه قال اجتمعت والدي يوما في احتفال من اعيان الناس انهم لا يسلمون لاحد فيما اختياره فقيل له منذ رددت ان يسلم لك احد في هذا المطلع اعني المغرب ولا ترض اتعبت نفسك باطلا وطلبت غاية لا تدرك وانا اضرب لك مثلا الى قوله باني سمعت كلامهم وعلمت ان اهل لا يسلم من اعتراض

الناس على اي حالة كان اعتراضهم انتهى ثم ذكر المقري قصائد كثيرة انشدها علماء دمشق ادباؤها
في مدح المقري وما عندي من ايرادها وقال قلت وذكري لكلام اعيان دمشق حفظهم الله تعالى من مدحهم
لي ليس علم الله لاعتقادي في نفسي فضلا بل اثبت به دلالة على فضلهم الباهر حيث عاملوا مثلي
من القاصرين بهذه المعاملة وكسوه حلل تلك المجاملة مع كوني لست في الحقيقة له باهل لما انا عليه
من الخطأ والخطل والجهل انتهى قلت عفا الله عني وانا ايضا انحو بهذه المقالة في ايرادي لمدائح
الناس لي في كتبي وتحرير تقاريظهم في اخر مؤلفاتي وجمعي لمكاتيبهم وعد اثقهم في ثنائي في مصنف
فاني انما اثبت بذلك ابانة لعلمهم وفضلهم في الاقران في بلاغة النثر وفصاحة النظم ليعرف
العارفون ان الزمان ليس خاليا عن اهل العلم في حين من الاحيان وان كان الدهر عاد في
هذا الوقت طريدا غريبا ولا ترى فيه واحدا من المئين عالما كاملا ولا شاعرا اديبا والله يعلم وانتم
لا تعلمون وانما الاعمال بالنيات وانما العبرة بالخواتيم ختم الله لي بالحسنى وزيادة

ابن الرومية
احمد بن محمد بن مفرج الاموي يعرف بابن الرومية كان عارفا بالعشب والنبات رحل
الى البلاد ودخل حلب وسمع الحديث بالاندلس وغيرها وحج في رحلته ولقي كثيرا له مختصر كتاب
الكامل لاحمد بن عدي في رجال الحديث وله كتاب المعلم بما زاده البخاري على كتاب مسلم مولده
سنة ٥٦١ وتوفي سنة ٦٣٧ وسمع ببغداد من جماعة وحدث بمصر احاديث من حفظه ويقال له الحزمي بفتح
الحاء نسبة الى مذهب ابن حزم لانه كان ظاهري المذهب وكان زاهدا صالحا وكان متعصبا لابن حزم
بعد ان تفقه في المذهب المالكي وكان بصيرا بالحديث ورجاله كثير العناية واختصر كتاب الدارقطني
في غريب حديث مالك رحمه الله تعالى

ابن الاقليشي
احمد بن معد بن عيسى يعرف بابن الاقليشي اخذ العربية والاداب وسمع الحديث
من الحافظ ابي بكر بن العربي وجاور بمكة وكان عالما عاملا متصوفا شاعرا مجودا له تصانيف منها
كتاب الغرر من كلام سيد البشر كان الناس يدخلون عليه بمنه والكتب عن يمينه وشماله ومن شعره

اسير الخطايا عند بابك واقف	له عن طريق الحق قلب مخالف
قديما عصى عمدا وجهلا وغرة	ولم ينهه قلب من الله خائف
تزيد سنوه وهو يزداد ضلة	فها هو في ليل الضلالة عاكف

تطلع صبح الشيب والقلب مظلم ... فما طاف منه من سنى الحق طائف

ثلاثون عاماً قد تولت كأنها ... حلوم تقضت أو بروق خواطف

وجاء المشيب المنذر المرء أنه ... إذا رحلت هذي الشبيبة تالف

فيا أحمد الخوان قد أدبر الصبا ... وناداك من سن الكهولة هاتف

فهل أرق الطرف الزمان الذي مضى ... وأبكاه ذنب قد تقدم سالف

فجد بالدموع الحمر حزناً وحسرةً ... فدمعك ينبي أن قلبك آسف

قال المقري في نفح الطيب وقد وافق في أول هذه القطعة قول أبي الوليد ابن الفرضي وأخذه منه نقلاً

توفي سنة ٤٠٣ﻫ وقيل: ٤٠٢ﻫ رحمة الله عليه

ترجمة المقري

الشيخ احمد بن محمد بن احمد المقري التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل قاهرة قال في خلاصة الاثر حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم التفسير والحديث ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات له المؤلفات الشائعة منها عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب انتهى قلت وذكر في كشف الظنون انه سماه بعد ذلك نفح الطيب عن غصن الاندلس الرطيب انتهى وله اضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرء على عمه سعيد بن احمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب الستة وانتهت الفتوى صارت اليه في سنة ارتحل تاركاً للمنصب والوطن الى حج بيت الله الحرام سنة ١٠٢٧ ثم ورد الى مصر وتزوج بها من السادة الوفائية سنة ١٠٢٨ ثم زار بيت المقدس سنة ١٠٢٩ وكرر الذهاب الى مكة واملى بها دروساً ووفد على طيبة سبع مرات واملى الحديث النبوي بمرأى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر سنة ١٠٣٧ ثم ورد الى دمشق واملى صحيح البخاري وحضره غالب اعيان دمشق من العلماء واما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان يوم ختمه حافلاً جداً اجتمع فيه الالوف من الناس وعلت الاصوات بالبكاء وأتي له بكرسي الوعظ فصعد عليه وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع نظيره ابداً وتكلم على ترجمة البخاري وانشد له بيتين وافاد ان ليس للبخاري غيرهما وهما

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى ان يكون موتك بغتة

كم صحيح قد مات قبل سقيم ... ذهبت نفسه النفيسة فلتة

وكانت المجلس من طلوع الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بابيات قالها في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي قوله

يا شفيع العصاة انت رجائي كيف يخشى الرجاء عندك خيبه
واذا كنت حاضرا بفؤادي غيبة الجسم عنك ليس بغيبه
ليس بالعيش في البلاد انتفاع اطيب العيش ما يكون بطيبه

ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار الاربعاء سابع عشر رمضان سنة ١٠٣٧ ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الحظوة واقبال الناس وكان بعدما رأى من اهلها ما رأى كثير الاهتمام بمدحها وقد عقد في كتابه نفح الطيب فصلا يتعلق بها وباهلها واورد في مدحها اشعارا وجرى بينه وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفائية واراد العود الى دمشق للتوطن بها ففاجأه الحمام قبل نيل المرام وكانت وفاته سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى ذكره الخفاجي في ريحانة الالباء والمنتهى بعبارة ابتهجت بها العلماء وانشد له اشعارا وقال رايت له نظما ونثرا ومحاسن تملأ الافواه والاسماع درا ومن تآليفه ازهار الرياض في اخبار عياض انتهى

العلامة زين الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين ابي العباس احمد بن رجب شيخ الحنابلة والمحدثين قال نعمان افندي قسطلي في كتابه الروضة الغناء في تاريخ دمشق الفيحاء هو الامام الاصولي المحدث الفقيه الواعظ الشهير كان اماما في العلوم له مصنفات كثيرة منها شرح البخاري وشرح الاربعين النووية وطبقات الحنابلة والقواعد ورياض الانس وغيرها مات بدمشق ودفن بباب الصغير عند قبر معاوية انتهى قلت وهذه الروضة مؤلفها نصراني قد عقد فصلا في كتابه المذكور لذكر من مات واشتهر ضريحه بدمشق من الاولياء المقربين والعلماء العاملين وذكر فيه جماعة من حفاظ الحديث منهم ابن عساكر بن حسين بن هبة الله وقال هو الفخر الحافظ الكبير ابو القاسم امام اهل الحديث الف تاريخ الشام في ثمانين مجلدا وله تآليف غير التاريخ بلغت ثمانية وعشرين مصنفا توفي سنة ٥٧١ ودفن بالحجرة التي فيها معاوية انتهى ومنهم ابراهيم الناجي شيخ المحدثين بدمشق كان اماما ورعا عارفا بالصحابة ورجال الحديث مات بدمشق وقبره في الطريق ومنهم الشيخ عمر بن حسن البحري من تابعي اصحاب الامام احمد ومن علماء مذهبه المعتبرين ومن المعول عليهم بالفقه كان زاهدا

عالما قائما بالقليل رحل من بغداد وسكن بدمشق فرأى يوما منكرا فانكره ونهى عنه فقتل لاجل ذلك ومنهم تقي الدين بن الصلاح وهو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري كان اماما في التفسير والحديث والفقه متبحرا في الاصول مات بدمشق سنة ٦٤٣ه

الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الدمشقي الانصاري يعرف بابن عربشاه طيب الله ثراه كذا نسب نسبه في شرح قصيدته التي سماها عقود النصيحة ذكره السيوطي في اعيان الاعيان فقال الدمشقي الحنفي كان عالما اديبا ناظما جال في البلاد واخذ عن الاكابر ولد سنة ٧٩١ه ومات سنة ٨٥٤ه وذكر في شرح القصيدة من شرح حاله ما ملخصه انه جود القرآن بمدينة سمرقند وقرأ بها النحو والصرف على تلامذة السيد الشريف الجرجاني وكان يحضر ايضا مجلس السيد ويسمع دروسه ثم انه طاف بلاد ما وراء النهر والمغل الى حدود الخطا وقطع سيحون واجتمع بمشائخ لا يحصون من اعظمهم الخواجه عبد الاول وابن عمه عصام الدين وغيرهما واسمع البخاري على عالمها الرباني الخواجه محمد زاهد ومكث بما وراء النهر نحوا من ثمان سنين واجتمع بخوارزم بعالمها نور الله وحافظ الدين البزازي واقام عندها نحوا اربع سنوات وقرأ عليه الفقه واصوله والمعاني والبيان ثم قدم الديار الرومية واقام بها نحو عشر سنين واجتمع بعلمائها وقرأ على بعضهم العلوم العقلية والنقلية وتقلبت به الاحوال الى ان اتصل بخدمة السلطان غياث الدين ابي الفتح محمد بن عثمان واقرأ اولاده و منهم السلطان مراد خان وكان يكتب عند السلطان غياث الدين الى سائر الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا وغير ذلك ثم قال والحاصل اني لا اخل برؤية احد ممن ينسب اليه من ملك وسلطان ولا عالم و لا شيخ ولا كبير على حسب ما يتفق ولم يبق من العلوم فن الا وكان لي فيه حظ وافر ولا منصب الا وكان لي فيه نصيب من التدريس والخطابة والامامة والكتابة والوعظ والتصنيف والترجمة وغير ذلك ومن شعره

فعش ما شئت في الدنيا وادرك ‏ ‏ ‏ ‏ بها ما شئت من صيت وصوت
فحبل العيش موصول بقطع ‏ ‏ ‏ ‏ وخيط العمر معقود بموت

وقد ذكر له في الضوء اللامع ترجمة واسعة واثنى عليه وذكر له من التاليف العقد الفريد في التوحيد وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الاهاب الناقب وجواب الشهاب الثاقب وكان آخر ما الفه كتاب على لسان الحيوانات فيه العجائب والغرائب اثنى عليه الائمة كابن حجر والمقريزي وغيرهما

حتى وصفه بعضهم بقوله الامام العلامة احد افراد الدهر في النثر والنظم وعلم المعاني والبلاغة
وترجم كتابه عجائب المقدور وطبع في هولندة وطبع الاصل العربي بمصر وكذلك طبع ايضا كتابه
فاكهة الخلفاء بمصر وفي المانيا سنة ١٨٣٢ انتهى ما في آثار الادهار وكتاباه هذان عندنا وقفنا عليهما وهما نادران
في بابهما خطيبان في عصرهما قل نظيرهما في كتب التواريخ والادب العربية والله اعلم وبالجملة فقد كان
فاضلا جيدا اديبا كاملا لبيبا اريبا وحيد عصره في العربية واللسان فريد دهره في الادب والبيان شهرته
تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره كتابه عجائب المقدور في اخبار تيمور يدل على سعة
علمه واطلاعه وقوة دركه وفهمه وبراعة يراعه حقق فيه فصلا فيمن حصل في ايام استيلاء
تيمور بسمرقند من الفقهاء وقال ومن المحققين مولانا سعد الدين التفتازاني توفي سنة ٧٩٢ بسمرقند والسيد
الشريف محمد الجرجاني توفي بشيراز ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان خرج من الروم
وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز ومن المفسرين الحافظ الجليل
محمد الزاهد البخاري فسر القرآن الكريم في مائة مجلد توفي بمدينة النبي صلعم سنة ٨٢٢ ومن حفاظ القرآن
المجودين قراءة وصوتا عبد اللطيف الدامغاني ومولانا اسد الدين بن الحافظ الحسيني ومحمود الحافظ
الخوارزمي وعبد القادر المراغي الاستاذ في علم الادوار ومن الوعاظ المتكلمين مولانا احمد
بن شمس الائمة السرائي كان يقال له مالك الكلام عربيا وفارسيا وتركيا وكان اعجوبة الزمان ومولانا
احمد الترمذي ومولانا منصور القاغاني ومن الكتاب المجودين السيد الخطاط ابن بندكير وتاج الدين
السلماني وغيرهما الى آخر ما قال قال وكان في سمرقند انسان يسمى بالشيخ العريان فقيرا ذهبي
بشكل بهي وعزم سني قيل ان عمره على ما هو فيهم شائع وبين اكابرهم واصاغرهم ذائع ثلاث مائة وخمسين
سنة مع ان قامته مستوية وهيئته حسنة كان المشائخ الهرمون والاكابر المعمرون يقولون انا
كنا ونحن اطفال نرى هذا الرجل على هذا الحال وكذلك نروي عن ابائنا الاكرمين ومشائخنا الاقدمين
ناقلين ذلك عن ابائهم والمعمرين من كبرائهم وكان اطلس وله قوة ناهضة وحدة من
راه بنصور انه لم يبلغ اشده لم يكن للكبر بوجهه تجعيد ولا اثر وكان الامراء والكبراء
والاعيان والصلحاء والفضلاء والرؤساء يترددون الى زاويته ويتبركون بطلعته و
يلتمسون بركة دعوته انتهى حاصله

سعود بن عبد العزيز

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٦٠ او قبلها بقليل او بعدها بقليل في وطنه ووطن اهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية وكان قائد جيوش ابيه عبد العزيز وكان بدء ظهورهم في القرية التي هو فيها انه وصل اليها الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات فاجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من يخالفه وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها الامور الجاهلية وصار الاسلام فيها غريبا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض البلاد النجدية وقام ولده عبد العزيز مقامه فافتتح جميع الديار النجدية والبلاد العارضية والحسا والقطيف وجاوزها الى فتح كثير من البلاد الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب وغالب هذه الفتوح على يد ولده سعود ثم قام بعده ولده سعود فتكاثرت جنوده واتسعت فتوحه ووصلت جنوده الى اليمن فافتتحوا بلاد ابي عريش وما يتصل بها ثم تابعهم الشريف حمود بن محمد شريف ابي عريش وامدهم بالجنود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد وما زال الوافدون من سعود يفدون الينا الى صنعا الى حضرة الامام المنصور وولده الامام المتوكل بمكاتيب اليهما بالدعوة الى التوحيد وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ويكتب الي ايضا ما يصل من الكتب الى الامامين ثم وقع الهدم للقباب والقبور المشيدة في صنعا وفي كثير من الامكنة المجاورة لها وفي جهة ذمار وما يتصل بها ثم خرج باشا مصر الى مكة بعد ارساله بجنود افتتحوا مكة والمدينة والطائف وغلبوا عليها وكان استيلاؤه على مكة والمدينة سنة ١٢٢٨ وخروجه الى مكة سنة ١٢٢٦ والحرب مستمرة ومات سعود في هذه السنة ١٢٢٩ وقام بالامر ولده عبد الله بن سعود وقد افردت هذه الحوادث العظيمة بمصنف مستقل وسيأتي في ترجمة الشريف غالب شريف مكة اشارة الى طرف من هذه الحوادث ان شاء الله تعالى ثم خرجت جيوش الروم ومصر على عبد الله بن سعود وما زال الحرب بينهم سجالا وتكاثرت جنود الروم حتى حصروا عبد الله بن سعود ومن معه من الجند في قريته الدرعية وطال الحصر واخربت المدافع الرومية كثيرا من الابنية وبعد هذا استسلم عبد الله بن سعود وكان ذلك في سنة ١٢٣٣ وادخلوه اسيرا الى حضرة سلطان الروم والله اعلم ما انتهى اليه حاله ثم خرج بعض الجنود الرومية صحبة الباشا خليل الى تهامة اليمن التي كانت بيد الشريف حمود وكان

خروجهم بعد موته وقيام ولده احمد بالامر مع معاضدة الشريف حسن بن خالد الحازمي
الشريف احمد فاستولت الجنود الرومية على ما كان بيد الشريف احمد بن حمود واستلموا الى ايديهم
وادخلوه الى حضرة السلطان وكان هذا في سنة ١٢٣٣ واما الشريف حسن بن خالد الحازمي ففر ومن
معه الى بلاد عسير وتحصن بمكان يقال له المناظر فخرجت عليه الجنود الرومية ووقع بينهم
حروب آخرها قتل فيه الشريف حسن بن خالد والامر لله سبحانه انتهى

الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب ابي عريش قال في البدر الطالع ولد بعد سنة ١١٧٠
تقريبا ثم استقل بولاية ابي عريش وسائر الولاية الراجعة الى ابي عريش كصبيا وضمد والمخلاف
السليماني وكان متوليا لذلك من طريق مولانا الامام المنصور رح ثم حدث ما حدث من قيام صاحب
نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين بلاد ابي عريش فامر عبد الوهاب بن عامر العسيري المعروف
بابن نقطة بان يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين الفا والشريف حمود
استقر في ابي عريش لقلة جيشه فتقدم عليه ابو نقطة الى ابي عريش فدخلها في شهر رمضان سنة ١٢١٤
وقتل من الفريقين فوق الالف ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج
على البلاد الامامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديدة وعلى زبيد وما يرجع الى هذه الولايات
واختط مدينة الزهراء وصار ملكا مستقلا ثم افسد ما بينه وبين النجدي فامر ابا نقطة المذكور ان
يغزوه فغزاه والتقيا باطراف البلاد فقتل ابو نقطة وانهزم جيش الشريف حمود وقتل منهم نحو الفين
وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر الفا وكان جيش ابن نقطة كما قيل
نحو مائة الف لانه امده النجدي بجماعة من امرائه كابن شكبان والمضايفي ثم ان جيش صاحب نجد
بعد قتل ابن نقطة وهزيمة الشريف تقدموا على ابي عريش وجرت بينهم ملاحم كبيرة وانحصر
الشريف في ابي عريش وتحصن سائر بلاد ابي عريش بالمقاتلة ثم رجع سائر الامراء النجدية وبقي فيه من
الجيش في بلاد ابي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه ابو نقطة في سنة ١٢٢٤ وفي
سنة ١٢٢٥ وقع الصلح بينه وبين مولانا الامام المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك باطلاعي وحاصل
انه يثبت الشريف على ما قد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين الامام المذكور ولم تزل
الحرب ثائرة بينه وبين الامام الى هذا التاريخ وهو سنة ١٢٢٩ وهو مستمر على الانتماء الى صاحب نجد ثم مات في سنة ١٢٣٣ انتهى

غالب بن مساعد شريف مكة قال في البدر الطالع له شغلة عظيمة بصاحب نجد عبد العزيز
بن محمد بن سعود المستولي الآن على البلاد النجدية وغيرها مما هو مجاورها وكثيراً ما يجمع الشريف غالب
الجيوش لحربه وأرض نجد فيصل الى أطرافها فيبلغنا أنها تقوم لحربه طائفة يسيرة من أطراف البلاد
فيهزمونه ويعود الى مكة وآخر ما وقع منه ذلك في سنة ١٢١٢ فإنه جمع جيشاً كبيراً وغزا نجداً وأوقع
ببعض البلاد الراجعة الى السلطان نجد المذكور فلم يشعر الا وقد دهمه جيش لا طاقة له به أرسله
صاحب نجد فهزمه واستولى على غالب جيشه قتلاً وأسراً بل جاءت الأخبار بأنه لم يسلم من جيش
الشريف الا طائفة يسيرة وقتل جماعة من أشراف مكة في المعركة وتمت الهزيمة الى مكة ولو ترك
ذلك واشتغل بغيره لكان أولى له **شعر**

فإن من حارب من لا يقوى … لحربه جرّ اليه البلوى

فإن صاحب نجد قد بلغ عنه قوة عظيمة لا يقوم لمثلها صاحب الترجمة يعني شريف مكة فقد سمعنا
انه قد استولى على بلاد الحسا والقطيف وبلاد الدواسر وغالب بلاد الحجاز ومن دخل تحت حوزته
أقام الصلاة والزكاة والصيام وسائر شعائر الاسلام ودخل في طاعته من عرب الشام الساكنين ما بين
الحجاز وصعدة غالبهم إما رغبة وإما رهبة وصاروا مقيمين لفرائض الدين بعد أن كانوا لا يعرفون
من الاسلام شيئاً ولا يقومون بشيء من واجباته الا مجرد التكلم بلفظ الشهادتين على ما في لفظهم بها من عوج
وبالجملة فكانوا جاهلية جهلاء كما تواترت بذلك الأخبار الينا ثم صاروا الآن يصلون الصلوات لأوقاتها
ويأتون بسائر الأركان الاسلامية على أبلغ صفاتها ولكنهم يرون أن من لم يكن داخلاً تحت دولة
صاحب نجد وممتثلاً لأوامره خارج عن الاسلام ولقد أخبرني أمير حجاج اليمن السيد محمد بن حسين
المراجل الكبسي أن جماعة منهم خاطبوه هو ومن معه من حجاج اليمن بأنهم كفار وأنهم غير معذورين
عن الوصول اليه لينظر في اسلامهم فما تخلصوا منهم الا بجهد جهيد وقد صارت جيوش صاحب نجد
في بلاد يام وفي بلاد السراة المجاورة لبلاد أبي عريش ومن تبعه من هذه الأجناس اغتبط بمتابعته و
قاتل من يليه ممن هو خارج عن طاعته فبهذا السبب صار معظم تلك البلاد راجعة اليه ثم بلغنا
عنهم أخبار أسهلها أنهم يستحلون دم من استغاث بغير الله من نبي أو ولي أو غير ذلك ولا ريب
أن ذلك عن عقائد تأثير المستغاث به كتأثير الله كفر يصير به صاحبه مرتداً كما يقع من كثير هؤلاء

المعتقدين للاموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليهم زيادة على تعويلهم
على الله سبحانه وتعالى ولا ينادون الله جل وعلا الا مقترنا باسمائهم ويخصونهم بالنداء منفردين
عن الرب فهذا كفر لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يتب كان حلال الدم والمال كسائر المرتدين
ومن جملة ما بلغنا عن صاحب نجد انه يستحل سفك دم من لم يحضر الصلوة في جماعة وهذا
ان صح غير مناسب لقانون الشرع نعم من ترك صلوة فلم يفعلها منفردا ولا في جماعة فقد دلت الادلة
الصحيحة على كفره وعورضت باخرى فلا حرج على من ذهب الى القول بالكفر انما الشأن في استحلال دم
من ترك حضور الجماعة ولم يتركها منفردا وتبلغ امور غير هذه الله اعلم بصحتها وبعض الناس يزعم
انه يعتقد اعتقاد الخوارج وما اظن ذلك صحيحا فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون
بما تعلموه من محمد بن عبد الوهاب وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فعاد الى نجد
وصار يعمل باجتهادات جماعة من متأخري الحنابلة كابن تيمية وابن القيم واضرابهما وهم من اشد الناس
على معتقدي الاموات وقد رأيت كتابا من صاحب نجد الذي هو الآن صاحب تلك الجهات اجاب به
على بعض اهل العلم وقد كاتبه وسأله بيان ما يعتقده فرأيت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق
للكتاب والسنة والله اعلم بحقيقة الحال واما اهل مكة فصاروا يكفرونه ويطلقون عليه اسم الكافر
وبلغنا انه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء مكة بحضرة الشريف في
مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي سنة ١٢١٥ وصل من صاحب نجد المذكور
مجلدان لطيفان ارسل بهما الى حضرة مولانا الامام حفظه الله احدهما يشتمل على رسائل لمحمد بن
عبد الوهاب كلها في الارشاد الى اخلاص التوحيد والتنفير من الشرك الذي يفعله المعتقدون
في القبور وهي رسائل جيدة مشحونة بادلة الكتاب والسنة والمجلد الآخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء
المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذاكروه في مسائل متعلقة باصول الدين وبجماعة من
الصحابة فاجاب عليهم جوابات محررة مقررة محققة تدل على ان المجيب من العلماء المحققين العارفين
بالكتاب والسنة وقد هدم عليهم جميع ما بنوه وابطل جميع ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون
فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى اهل صنعاء وصعدة وهكذا [illegible] ولم يعرف مقدار نفسه
وارسل صاحب نجد مع الكتابين المذكورين بنجمة منه الى سيدي المولى حفظه الله [illegible] حفظه الله

جميع ذلك اني ناجبت عن كتابه الذي كتبه الى مولانا الامام على لسانه حفظه الله بما معناه
ان الجماعة الذين ارسلوا اليه بالمذاكرة لا ندري من هم وكلامهم يدل على انهم جهال والاصل والجواب
موجودات في مجموعي وفي سنة ١٢١٥ دخلت بلاد ابي عريش واشرافها في طاعة صاحب نجد ثم تزلزلت
الديار اليمنية بذلك واستولى اصحابه على بعض ديار تهامة وجرت امور يطول شرحها وهي الى الآن
في سريان وقد افردت ما بلغنا من ذلك في مصنف مستقل لان هذه الحادثة قد عمت وطمت
وارتجفت لها اقطار الديار الشامية والمصرية والعراقية والرومية بل وسائر الديار لا سيما بعد
دخول اصحاب النجدي مكة المشرفة وطرد اشرافها عنها ولله امر هو بالغه ثم في سنة ١٢٢٢ وصل الينا
جماعة من صاحب نجد سعود بن عبد العزيز لبعضهم معرفة في العلم ومعهم مكاتيب من سعود
الى الامام المنصور رحمه الله تعالى والي ايضا ثم وصل جماعة اخرون كذلك في سنة ١٢٢٤ ثم وصل جماعة
اخرون كذلك في سنة ١٢٢٥ وجرى مع هؤلاء الاخرين ومع غيرهم من المكاتبة ما لا يتسع المقام لبسطه
ثم بعد هذا في سنة ١٢٢٩ خرج باشا مصر محمد علي بجنود السلطان ووصل الى مكة واسر الشريف غالب
وجهزه الى الروم ثم بلغ موته هنالك انتهى. ثم ذكر غلبة افرنج من قوم فرانسيس على مصر واسكندرية
وسائر اعمالها وقال كتب في ذلك الشريف غالب كتابا الى امام اليمن واستمد منه ومن طرفه اجيب
على كتابه ونقل هذه الخطوط بعينها وقال قد جاءت في هذا الباب مكاتيب كثيرة ولم يعلم ما جرى
من طرف السلطنة الى تحرير هذه الاحرف في خواتم شهر شوال سنة ١٢١٣ ولعل وراء الغيب امر يسرنا
اللهم انصر الاسلام والمسلمين ثم قال وفي سنة ١٢١٦ خرج افرنج من مصر ولله الحمد واما الشريف غالب
فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه ودخل تحت امره ونهيه واستمر نائبا له منذ
دخول جيوشه مكة وكان القادم بالجيوش سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ثم مات
عبد العزيز وصار الامر بعده الى ولده سعود وما زال ياتي للحج في كل عام الى سنة ١٢٢٨ فخرج باشا مصر
محمد علي بجنود متكاثرة واستولى على مكة والمدينة عن مواطاة بينه وبين الشريف غالب ثم
لما استقر بمكة قبض على الشريف غالب واستولى على جميع املاكه وذخائره وهي كثيرة جدا و
ارسله في سفينة هو وخواص اهله الى الروم والله اعلم ما كان من اخر امره فانه لم يبلغنا الى الآن
خبر صحيح عما كان من امره بعد خروجه من مكة وذهابه الى تلك الديار والباشا محمد علي مستقر

بمكة وجدة الى الآن وهي سنة ١٢٣٠ والحرب بينه وبين اهل نجد مستمر ومات في هذه السنة امير
العرب صاحب نجد وهو سعود بن عبد العزيز وقام مقامه ولده عبد الله بن سعود ونماز الجهز
الجند الى مكة ومن بها والحرب بينهم سجال وقد نقدم ما انتهى اليه حال هذا الحرب في ترجمة سعود
انتهى وقال في ترجمة محمد علي باشا متولي الديار المصرية ما زال امره يرتفع حتى صارت اليه ولاية الحرمين
ثم وصل الى مكة واسر الشريف غالب ثم حارب صاحب نجد وقدم عليه الجيوش مع ابنه ابراهيم
ومع غيره وما زال يغلب جيوش صاحب نجد جيشا بعد جيش حتى وصل جيشه الى الدرعية وطرح
عليها حتى اخربها وخرج صاحبها اذ ذاك وهو عبد الله بن سعود الى بين جيوش صاحب الترجمة
وسلم نفسه هو واعيان ذلك المحل من اولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب واوصلوهم الى مصر والله
اعلم ما كان من امرهم وصاحب الترجمة هو الآن في سنة ١٢٣٢ باقيا على الباشوية بمصر وله مع اهل نجد غزوات
واقدامات انتهى قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتاب نفح العود في ايام الشريف
حمود ومن كتب عبد العزيز بن سعود هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز
بن سعود الى من يراه من اهل المخلاف السليماني خصوصا اولاد الشريف حمود وناصر ويحيى وسائر اخوانهم واولاد اخوانهم وكذلك اشراف بني النعمي وكافة اشراف تهامة وفقنا الله واياهم الى
سبيل الحق والهداية وجنبنا واياهم طريق الشرك والغواية وارشدنا واياهم الى اقتفاء آثار
اهل العناية اما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان الشريف احمد بن حسين الفلقي قدم الينا فرأى
ما نحن عليه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك التمس منا ان نكتب لكم ما يزول به الاشتباه فتعرفوا
دين الاسلام الذي لا يقبل من احد سواه فاعلموا رحمكم الله تعالى ان الله سبحانه ارسل محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم على فترة من الرسل فهدى به الى الدين الكامل والشرع التام واعظم ذلك واكبره
وزبدته اخلاص العبادة لله لا شريك له والنهي عن الشرك وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق
لاجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين واخلاص الدين هو صرف جميع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له
وذلك ان لا يدعى الا الله ولا يستعان الا به ولا يلتجأ الا اليه ولا يخشى ولا يرجى سواه ولا يرهب ولا يرغب

الا فيما لديه ولا يتوكل في جميع الامور الا عليه وان كل ما هنالك لله تعالى لا يصلح شيء منه لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا شيء غيرهما وهذا هو بعينه توحيد الالوهية الذي اسس الاسلام عليه وانفرق به المسلم عن الكافر وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلما من الله تعالى علينا بمعرفة ذلك وعلمنا انه دين الرسل اتبعناه ودعونا الناس اليه والا فنحن قبل ذلك ما عليه غالب الناس من الشرك بالله تعالى من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والاستعانة منهم والتقرب بالذبح لهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينضم الى ذلك من فعل الفواحش والمنكرات وارتكاب الامور المحرمات وترك الصلوة وترك شعائر الاسلام حتى اظهر الله الحق بعد خفائه واحيا اثره بعد عفائه على يد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب احسن الله تعالى اليه في اخرته والمآب فابرز لنا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فبين الذي نحن عليه وهو دين غالب الناس اليوم من الاعتقادات في الصالحين وغيرهم ودعوتهم عند الشدائد والتقرب بالذبح لهم والنذر لهم والاستغاثة بهم وطلب الحاجات منهم وانه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وتهدد بالوعيد الشديد عليه واخبر في كتابه انه لا يغفره الا بالتوبة منه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار وقال تعالى والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير والايات في ان دعوة غيره شرك اكبر كثيرة واضحة شهيرة فحين كشف لنا الامر وعرفنا ما نحن عليه من الشرك والكفر بالنصوص القطعية والادلة الساطعة من كتاب الله وسنة رسوله وكلام الائمة الاعلام الذين اجمعت الامة على درايتهم عرفنا ان ما نحن عليه وما كنا ندين به اولا انه الشرك الاكبر الذي نهى الله عنه وحذر وان الله انما امرنا ان ندعوه وحده وذلك كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى له دعوة الحق وقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اذا عرفتم هذا فاعلموا رحمكم الله ان الذي ندين الله به هو اخلاص العبادة لله وحده ونفي الشرك واقام الصلوة في الجماعة

وغير ذلك من اركان الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفى على ذوي البصائر والافهام
والمتدبرين من الانام ان هذا هو الدين الذي جاءنا به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال جل
وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن قبل هذا والتزم العمل به فهو حظه
في الدنيا والآخرة ونحن الحظ دين الاسلام ومن ابى غيره واستكبر فلم يقبل هدى الله لما تبين له
نوره وسناه واعرض عن ذلك قاتلناه قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
وقصدنا بهذه النصيحة اليكم القيام بواجب الدعوة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى
قال وكتب الشريف منصور الى ابن عمه علي بن حيدر القائم بابي عريش ويحثه على الخروج على
خالعي الطاعة وهو يعده بذلك حتى خرج ووصل اليه الشريف حمود بن محمد وتقدم كل منهم الى غراب
وادي صبيا في محل يسمى الحجرين واجتمع الجعفريون ومن والاهم من اهل تلك المخلاف الى حد وادي الجاز
من قرى وادي بيش الشامية وفيها الاشراف العباديون فاجتمع الجميع بمحل يسمى البطح والتحم القتال
كانت الدائرة على الجعافرة وانجلت المعركة عن قتل كثير واسر كثير وقتل فيها مسعود اخو الشريف حمود
وعاد الشريف الى ابي عريش وكان الشيخ محمد بن احمد والد الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر ممن خالطت قلوبهم
بشاشة الدعوة النجدية وناصرها ادعاها باشعار حماسية والاقوال في الرسائل الى اهل الرياسة وذلك في سنة ١٢٢٤ انتهى

السيد محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بن المنصور صاحب العواصم والقواصم

كان من كبار حفاظ الحديث وعلماء المجتهدين اليمانيين غلط السخاوي في ترجمة نسبه كما يلوح من
كتاب البدر الطالع قال الشوكاني هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف بابن الوزير ولد في شهر رجب سنة
وقال السخاوي انه ولد سنة ٧٧٥ تقريبا وهذا التقريب بعيد والصواب الاول برع في جميع العلوم وفاق الاقران
واشتهر صيته وبعد ذكره وطار علمه في الاقطار قال صاحب مطلع البدور وترجمه ابن حجر
العسقلاني في الدرر الكامنة انتهى وهذا لا اصل له فانه لم يترجمه فيها اصلا بل ترجمه في انباء الغمر
وترجمه التقي بن فهد في معجمه صنف في الرد على الزيدية العواصم والقواصم واختصره في
الروض الباسم وانشد له في معجمه

العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه

فإذا أردت حقيقة تدري بها ... وراثه وعرفت ما ميراثه

ما ورث المختار غير حديثه ... فينا فذاك متاعه وأثاثه

فلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة إحداثه

وذكره ابن حجر في انباء الغمر في ترجمة اخيه الهادي فقال وله اخ يقال له محمد مقبل على [illegible] بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف اهل بيته انتهى ولو لقيه الحافظ ابن حجر بعد ان تبحر في العلوم لاطال عنان قلمه في الثناء عليه وكذلك السخاوي لو وقف على العواصم والقواصم لرأى فيها ما يملأ عينيه وقلبه ولكن لعله بلغه الاسم دون المسمى ولا ريب ان علماء الطوائف لا يكثرون العناية باهل هذه الديار لاعتقادهم في الزيدية ما لا مقتضى له الا مجرد التقليد لمن لم يطلع على الاحوال فان في ديار الزيدية من ائمة الكتاب والسنة عددا يجاوز الوصف يتقيدون بالعمل بنصوص الادلة ويعتمدون على ما صح في الامهات الحديثية وما يلتحق بها من دواوين الاسلام المشتملة على سنة سيد الانام ولا يرفعون الى التقليد رأسا ولا يشوبون دينهم بشيء من البدع التي لا يخلو اهل مذهب من المذاهب من شيء منها بل هم على نمط السلف الصالح في العمل بما يدل عليه كتاب الله وما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كثرة اشتغالهم بالعلوم التي هي آلات علم الكتاب والسنة من نحو وصرف ومعان وبيان واصول ولغة وعدم اخلالهم بما عدا ذلك من العلوم العقلية ولو لم يكن من المزية الا التقيد بنصوص الكتاب والسنة وطرح التقليد فان هذه خصيصة خص الله بها اهل هذه الديار في هذه الازمنة الاخيرة ولا توجد في غيرهم الا نادرا ولا ريب ان في سائر الديار لا سيما المصرية والشامية من العلماء الكبار من لا يبلغ غالب اهل ديارنا هذه الى رتبته ولكنهم لا يفارقون التقليد الذي هو دأب من لا يعقل حجج الله ورسوله ومن لم يفارق التقليد لم يكن لعلمه كثير فائدة وان وجد منهم من يعمل بالادلة ويدع التعويل على التقليد فهو القليل النادر كابن تيمية وامثاله واني لاكثر التعجب من جماعة من اكابر العلماء المتأخرين الموجودين في القرن الرابع وما بعده كيف يقفون على تقليد عالم من العلماء ويقدمونه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم مع كونهم قد عرفوا من علم اللسان ما يكفي في فهم الكتاب والسنة بعضه فان الرجل اذا عرف من لغة العرب ما يكون به فاهما لما يسمعه منها صار كأحد

الصحابة الذين كانوا في نعمته صلعم ومن صار كذلك وجب عليه التمسك بما ثبت من كلام الله ورسوله صلعم
وترك التعويل على محض الآراء فكيف بمن وقف على دقائق اللغة وعلائقها افرادية وتركيبا واعرابا وبناء
ومارس الدقائق النحوية والصرفية والاسرار البيانية والحقائق الاصولية ممارسة بمقام لا يخفى عليه من لسان
العرب خافية ولا يشذ عنه منها شاذة ولا فاذة وعرف ما ورد عن رسول الله صلعم في تفسير
كتاب الله وما صح عن علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمنه واتعب نفسه في سماع دواوين
السنة التي صنفها ائمة هذا الشان في قديم الازمان وفيما بعده فمن كان بهذه المثابة فكيف يسوغ له
ان يعدل عن آية صريحة او حديث صحيح الى رأي رآه بعض المجتهدين حتى كانه بعض العوام الاغتام
الذين لا يعرفون من رسوم الشريعة الا اسمها فيالله العجب اذا كانت نهاية العالم كبدايته وآخر
امره كأوله فقل لي اي فائدة لتضييع الاوقات في المعارف العلمية فان قول امامه الذي يقلده هو
كان يفهمه قبل ان يشتغل بشيء من العلوم كما تشاهده في المقتصرين على علم الفقه فانهم
يفهمونه بل يصيرون فيه من التحقيق الى غاية لا يخفى عليهم منه شيء ويدرسون فيه ويفتون به وهم
لا يعرفون سواه بل لا يميزون بين الفاعل والمفعول والذي ادين الله به انه لا رخصة لمن علم من لغة
العرب ما يفهم به كتاب الله بعد ان يقيم لسانه بشيء من علم النحو والصرف وشطر من مهمات كليات
اصول الفقه في ترك العمل بما يفهمه من آيات الكتاب العزيز ثم اذا انضم الى ذلك الاطلاع على كتب
السنة المطهرة التي جمعها الائمة المعتبرون وعمل بها المتقدمون والمتأخرون كالصحيحين وما
يلتحق بهما مما التزم فيه مؤلفوه الصحيح او جمعوا فيه بين الصحيح وغيره مع البيان لما هو صحيح ولما هو
حسن ولما هو ضعيف وجب العمل بما هو كذلك ولا يحل التمسك بما يخالفه من الرأي سواء كان قائله
واحدا او جماعة او الجمهور فلم يأت في هذه الشريعة الغراء ما يدل على وجوب التمسك بالآراء المجردة
عن معارضة الكتاب او السنة فكيف بما كان منها كذلك بل الذي جاءنا في كتاب الله على لسان رسول الله
صلعم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة الى غير ذلك وصح عن رسول الله صلعم انه قال كل امر ليس عليه امرنا
فهو رد فالحاصل ان من بلغ في العلم الى رتبة يفهم بها الكتاب بنفسه ويرجح بها ما يرد عليه محققا
من تفاسير السلف الصالح ويهتدي بها الى كتب السنة التي يعرف بها ما هو صحيح وما ليس بصحيح

فهو مجتهد لا يحل له ان يقلد غيره كائناً من كان في مسئلة من مسائل الدين بل يستروي النصوص
من اهل الرواية ويعرف في علم الدراية ويقتصر من كل فن على مقدار الحاجة والمقدار الكافي من تلك الفنون
هو ما يتوصل به الى الفهم والتمييز ولا سيما ان ليصير في المعارف وتطويل الباع في انواعها هو خير كله لا سيما الاستكثار
من علم السنة وحفظ المتون ومعرفة احوال رجال الاسانيد والكشف عن كلام الائمة في هذا الشان فان ذلك
مما يوجب تفاوت المراتب بين المجتهدين لا انه يتوقف الاجتهاد عليه فان قلت ما يقف على هذا الكلام من هو
متوجه لطلب العلم فلا يدري باذا يشتغل ولا يعرف ما هو الذي اذا اقتصر عليه في كل فن بلغ الى رتبة
الاجتهاد الذي يجب عليه عنده العمل بالكتاب والسنة قلت لا يخفى عليك ان القرائح مختلفة والفطن متفاوتة
والافهام متباينة فمن الناس من يرتفع بالقليل الى رتبة علية ومن الناس من لا يرتفع من حضيض التقصير
بالكثير وهذا معلوم بالوجدان ولكني اذكر هنا ما يكتفي به من كان متوسطا بين الغايتين فاقول يكفيه من علم
مفردات اللغة مثل القاموس وليس المراد احاطته به حفظاً بل المراد الممارسة لمثل هذا الكتاب او ما يشابهه على
وجه يهتدي به الى وجدان ما يطلبه منه عند الحاجة ويكفيه في النحو مثل الكافية لابن الحاجب او الالفية وشرح
مختصر من شروحها وفي الصرف مثل الشافية وشرح من شروحها المختصرة مع ان فيهما ما لا تدعو اليه حاجة وفي
اصول الفقه مثل جمع الجوامع او التنقيح لابن صدر الشريعة او المنار للنسفي او مختصر المنتهى لابن الحاجب او
غاية السول لابن الامام وشرح من شروح هذه المختصرات المذكورة مع ان فيها جميعها ما لا تدعو اليه حاجة
بل غالبها كذلك ولاسيما تلك التدقيقات التي في شروحها وحواشيها فانها من علم الكتاب والسنة بمعزل
ولكنه جاء في المتأخرين من اشتغل بعلوم اخرى خارجة عن العلوم الشرعية ثم استعملها في العلوم الشرعية
فجاء من بعده فظن انها من علوم الشريعة فبعدت عليه المسافة وطالت عليه الطريق فربما مات
دون المنزل ولم يبلغ الى مقصده فان وصل اليه وصل بذهن كليل وفهم عليل لانه قد استفرغ
قوته في مقدماته وهذا مشاهد معلوم فان غالب طلبة علوم الاجتهاد تنقضي اعمارهم في تحقيق
الآلات وتدقيقها ومنهم من لا يفتح كتاباً من كتب السنة ولا سفراً من اسفار التفسير فحال هذا كحال
من حصّل الكاغد والحبر وبرى اقلامه ولاق دواته ولم يكتب حرفاً فلم يفعل المقصود اذ لا ريب ان المقصود
من هذه الآلات هو الكتابة لكن الشان من قبله ومن عرف ما ذكرناه سارع الى الرجوع الى قراءة
كتب التفسير على الشيوخ لانه قد حصل ما يحتاج اليه وكفاه ان العربي اذا اشكل عليه شيء من مفردات

القرآن يرجع الى ما قدمنا انه يكفيه من علم اللغة واذا اشكل عليه اعراب فعنده من علم النحو ما يكفيه
وكذلك اذا كان الاشكال يرجع الى علم الصرف واذا وجد اختلافا في تفاسير السلف التي يقف عليها مطالعة
فالقرآن عربي والمرجع لغة العرب فما كان اقرب اليها فهو احق مما كان ابعد وما كان من تفاسير
الرسول صلعم فهو مع كونه شيئا يسيرا موجود في كتب السنة ثم هذا المقدار الذي قدمنا يكفي في معرفة
معاني متون الحديث واما ما يكفيه في معرفة كون الحديث صحيحا او غير صحيح فقد قدمنا الاشارة الى ذلك
ونزيده ايضا ها هنا فنقول اذا قال امام من ائمة الحديث المشهورين بالحفظ والعدالة وحسن المعرفة
والضبط انه لم يذكر في كتابه الا ما كان صحيحا وكان ممن مارس هذا الشأن ممارسة كلية كصاحبي
الصحيحين وبعدهما صحيح ابن حبان وصحيح ابن خزيمة ونحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد
في تلك الكتب وموجب لتقديمه على التقليد وليس هذا من التقليد لانه عمل برواية الثقة
والتقليد عمل برأيه وهذا الفرق اوضح من الشمس وان التبس على كثير من الناس واما ما يدندن
حوله ارباب علم المعاني والبيان من اشتراط ذلك وعدم الوقوف على حقيقة معاني الكتاب والسنة
بدونه فاقول ليس الامر كما قالوا لان ما تمس الحاجة اليه في معرفة الاحكام الشرعية قد اغنى عنه
ما قدمنا ذكره من اللغة والنحو والصرف والاصول والزائد عليه وان كان من دقائق العربية واسرارها
ومما له مزيد تأثير في معرفة بلاغة الكتاب العزيز لكن ذلك امر وراء ما نحن بصدده وربما يقول
قائل بان هذه المقالة مقالة من لم يعرف ذلك الفن حق معرفته وليس الامر كما يقول فاني قد
شغلت برهة من العمر في هذا الفن فمنه ما قعدت فيه بين ايدي الشيوخ كشرح التلخيص المختصر
وحواشيه وشرحه المطول وحواشيه وشرح الاطول ومنه ما طالعته مطالعة متعقب وهو
ما عدا ما قدمته وقد كنت اظن في مبادي طلب هذا الفن ما يظنه هذا القائل ثم قلت ما قلته عن
خبرة وممارسة وتجريب والزمخشري وامثاله وان رغبوا في هذا الفن فذلك من حيث كونه
مدخلا في معرفة البلاغة كما قدمنا وهذا الجواب الذي ذكرته ههنا هو الجواب على المعترض
في سائر ما اهملته مما يظن انه معتبر في الاجتهاد ومع هذا كله فانا بصدد بيان القدر الذي يحتاج
عنده العمل بالكتاب والسنة ولا نحجر على من يرغب الطلبة في الاستكثار من المعارف العلمية على اختلاف
انواعها كما تقدم من الاشارة الى ذلك ومن رام الوقوف على ما يحتاج اليه طالب العلم من العلوم

على التفصيل والتحقيق فليرجع الى الكتاب الذي جمعته في هذا الشأن وسميته ادب الطلب ومنتهى الارب وهو كتاب لا يستغني عنه طالب الحق على اني اقول بعد هذا ان من كان عاطلا عن العلوم الواجب عليه ان يسأل من يثق بدينه وعلمه عن نصوص الكتاب والسنة في الامور التي تجب عليه من عبادة او معاملة وسائر ما يحدث له فيقول لمن يسأله علمني اصح ما ثبت في ذلك من الادلة حتى اعمل به وليس هذا من التقليد في شيء لانه لم يسأله عن رأيه بل عن روايته ولكنه لما كان بجهله لا يفطن الفاظ الكتاب والسنة وجب عليه ان يسأل من يفطن ذلك فهو عامل بالكتاب والسنة بواسطة المسئول ومن احرز ما قدمنا من العلوم عامل بهما بلا واسطة في التفهم وهذا يقال له مجتهد والعامي المعتمد على السؤال ليس بمقلد ولا مجتهد بل عامل بالدليل بواسطة مجتهد يفهمه معانيه وقد كان غالب السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين هم خير القرون من هذه الطبقة كذلك ولا ريب ان العلماء بالنسبة الى غير العلماء اقل قليل فمن قال انه لا واسطة بين المقلد والمجتهد قلنا له قد كان غالب السلف الصالح ليسوا بمقلدين ولا مجتهدين اما كونهم ليسوا بمقلدين فلانه لم يسمع عن احد من مقصري الصحابة انه قلد عالما من علماء الصحابة المشاهير بل كان جميع المقصرين منهم يستروون علماءهم نصوص الادلة ويعملون بها وكذلك من بعدهم من التابعين وتابعيهم ومن قال ان جميع الصحابة مجتهدون وجميع التابعين وتابعيهم كذلك فقد اعظم الفرية وجاء بما لا يقبله عارف وهذه المذاهب التقليدات التي معناها قبول قول الغير دون حجته لم تحدث الا بعد انقراض خير القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

وخير الامور السالفات على الهدى ... وشر الامور المحدثات البدائع

واذا لم يسع خير العالم في عصور الخلف ما وسعه في عصور السلف فلا وسع الله عليه قال وهذا عارض من القول اقتضاه ما قدمناه فلنرجع الى ما نحن بصدده من ترجمة هذا السيد الامام انتهى

امل نصيحة واعظ ... ولو انه فيها مرائي ... فلربما نفع الطبيب ... وكان احوج للدواء

ترجمة ابي حيان

محمد بن يوسف الغرناطي المعروف باثير الدين ابي حيان الاندلسي امام العربية والتفسير ذكر له المقري ترجمة حسنة طويلة وقال ابن مرزوق في حقه شيخ النحاة بالديار المصرية وشيخ المحدثين بالمدرسة المنصورية صحبته وقرأت وحدثني بسنن ابي داود والنسائي والموطا عن جماعة

من الحفاظ قال شكوت اليه يوما ما يلقاه الغريب من اذاية العداة فانشدني لنفسه

عداتي لهم فضل علي ومنة ... فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا

هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها ... وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا

ذكر الصفدي ترجمته واثنى عليه وبالغ فيه وقال خدم هذا العلم مدة تقارب الثمانين وسلك من
غرائبه وغوامضه طرقا متشعبة الافانين ولم يزل على حاله الى ان دخل في خبر كان وتبدلت حركاته
بالاسكان توفي سنة ٧٤٥ وصلي عليه بدمشق صلوة الغائب وكان مولده سنة ٦٥٤ وله اليد الطولى في
التفسير والحديث وتراجم الناس وطبقاتهم وله التصانيف التي سارت وطارت وانتشرت وما
انتثرت وقرئت ودريت ونسخت وما فسخت اخملت كتب المتقدمين واقرأ الناس عليه وصاروا
ائمة واشياخا في حياته وكان حسن العمة مليح الوجه ظاهر اللون مشربا بحمرة منور الشيبة كبير اللحية
مسترسل الشعر وكان فيه خشوع يبكي اذا سمع القران ويجري دمعه عند سماع الاشعار الغزلية
قال الادفوي قال لي اذا قرأت اشعار العشق اميل اليها وكان اولا يرى رأي الظاهرية ثم انه تمذهب للشافعي
وكان اولا يعتقد في الشيخ ابن تيمية وامتدحه بقصيدة ثم انه انحرف عنه لما وقف على كتاب العرش له قلت
وليس لاحد ذلك قال في البدر الطالع وكان ظاهريا وبعد ذلك انتمى الى الشافعي وكان ابو البقاء يقول
انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول انى يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه انتهى
ولقد صدق في مقاله فمذهب الظاهر هو اول الفكر واخر العمل عند من منح الانصاف ولم يرد على فطرته
ما يغيرها عن اصلها وليس هو مذهب داود الظاهري واتباعه فقط بل هو مذهب اكابر العلماء
المقيدين بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الان وداود واحد منهم وانما اشتهر عنه الجمود في
مسائل وقف فيها على الظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من انواع القياس ما لا ينبغي لمنصف اهماله
وبالجملة فمذهب الظاهر هو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات وطرح التعويل على محض
الراى الذي لا يرجع اليهما بوجه من وجوه الدلالة وانت اذا امعنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين
المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعينه بل اذا رزقت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية
كما ينبغي ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا اى عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه
لا الى داود الظاهري فان نسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة وهذه النسبة هي مساوية للنسبة الى

مذهب الظاهر

ت

الايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه افضل الصلوة والتسليم والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي اشار اليه ابن حزم بقوله ؎

وما انا الا ظاهري وانني علي ما بدا حتى يقوم دليل

انتهى قال الصلاح الكتبي الشيخ الامام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وامام النحاة اثير الدين ابو حيان قرأ القرآن بالروايات وسمع الحديث ببلاد الاندلس وجزيرة افريقية وثغر الاسكندرية و بلاد مصر والحجاز وحصل الاجازات من الشام وغير ذلك وطلب حصل وكتب واجتهد وله اشعار رائقة وابيات فائقة اورد جملة منها في الفوات كذا ذكر المقري في نفح الطيب نبذة من اشعاره الرائقة و قد مدحه كثير من الشعراء والكبار الفضلاء وذكر اشعارهم في مدائحه وقال الامام العلامة لسان العرب ترجمان الادب جامع الفضائل عمدة وسائل السائل حجة المقلدين زين المجتهدين افضل الاخرين وارث علوم الاولين وكان سبب انحرافه عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه قال يوما عنده كذا قال سيبويه فقال شيخ الاسلام يكذب سيبويه واعترض عليه في غير موضع والا فابو حيان هو الذي انشأ في المجلس ارتجالا في مدح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رحمة واسعة ؎

لما اتينا تقي الدين لاح لنا داع الى الله فرد ماله وزر
على محياه من سيما الالى صحبوا خير البرية نور دونه القمر
حبر تسربل منه دهره حبرا بحر تقاذف من امواجه الدرر
قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذ عصت مضر
فاظهر الحق اذ آثاره درست واخمد الشر اذ طارت له الشرر
كنا نحدث عن حبر يجيء فها انت الامام الذي قد كان ينتظر

جلال الدين السيوطي قال في البدر الطالع في ترجمته الامام الكبير صاحب التصانيف اجازله اكابر علماء عصره من سائر الامصار وبرز في جميع الفنون و فاق الاقران واشتهر ذكره و بعد صيته وتصانيفه من الفنون مقبولة قد سارت في الاقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه وان السخاوي في الضوء اللامع وهو من اقرانه ترجمه ترجمة مظلمة غالبها ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحا وتلويحا ولاجرم فذلك دابه في جميع

جلال الدين السيوطي

الفضلاء من اقرانه وممن ينافس هو وصاحب الترجمة منافسة اوجبت تاليف صاحب الترجمة لرسالة
سماها الكاوي لدماغ السخاوي فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع انها صدرت
من خصم له غير مقبول عليه انتهى ثم نقل العبارة من السخاوي في ذمه وقال اقول لا يخفى على المنصف
ما في هذا المنقول من التحامل على هذا الامام فان ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل
على ما ذكره من عدم الذكاء فان هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي الا نادرا كما نشاهده الآن في اهل عصرنا
وكذلك سكوته عند قول القائل له يجمع لك اهل كل فن من فنون الاجتهاد فان هذا الكلام خارج
عن الانصاف لان رب الفنون الكثيرة لا يبلغ في تحقيق كل واحد منها ما يبلغه من هو مشتغل به
على انفراده وهذا معلوم لكل احد وكذلك قوله انه مسخ كذا واصلح كذا ليس بعيب فان هذا ما زال دأب
المصنفين ياتي الآخر فياخذ من كتب من قبله فيختصر او يوضح او يعترض او نحو ذلك من الاغراض
التي هي الباعثة على التصنيف ومن ذلك الذي يعمد الى فن قد صنف فيه من قبله فلا بد ان ياخذ من كلامه
وقوله انه رأى بعضها في ورقة لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته فانه لم يقل
انها زادت على ثلاث مائة مجلد بل قال انها زادت على ثلاثمائة كتاب وهذا الاسم يصدق على
الورقة فما فوقها وقوله انه كثير التصحيف والتحريف دعوى مجردة عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته
على ظهر البسيطة محررة احسن تحرير ومتقنة ابلغ اتقان وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من
قول ائمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الاقران في بعضهم بعضا مع ظهور ادنى منافسة فكيف بمثل المنافسة
بين هذين الرجلين التي افضت الى تاليف بعضهم في بعض فان اقل من هذا يوجب عدم القبول
والسخاوي رحمه الله وان كان اماما غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف ذلك من
طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه عليه وانما يعظم
مشائخه وتلامذته ومن لم يعرفه ممن مات في اول القرن التاسع قبل موله او من كان في غير
مصره او يرجو خيره او يخاف شره واما ما نقله من اقوال من ذكره من العلماء مما يؤذن بالحط
على صاحب الترجمة فسبب ذلك دعواه الاجتهاد كما صرح به وما زال هذا دأب الناس مع من
بلغ الى تلك الرتبة ولكن قد عرفناك في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية انها جرت عادة الله سبحانه كما
يدل عليه الاستقراء برفع شان من عودي بسبب علمه وتصريحه بالحق وانتشار محاسنه بعد موته

وارتفاع ذكره وانتفاع الناس بعلمه وهكذا كان امر صاحب الترجمة فان مؤلفاته انتشرت في الاقطار وسارت بها الركبان الى الانجاد والاغوار ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لاحد من معاصريه والعاقبة للمتقين تجاوز الله عنا جميعا وعنا بفضله وكرمه ولد السيوطي في سنة ٨٤٩ وتوفي في ٩١١ه انتهى رحمه الله تعالى رحمة واسعة

قال في البدر الطالع في ترجمة القاضي **حسين بن محمد** بن سعيد اللاعي المعروف بالمغربي صاحب البدر التمام في شرح بلوغ المرام قاضي صنعاء وعالمها وهو من اجل شيوخ الحسن بن اسمعيل بن الحسين ولد سنة ... وهو مصنف شرح بلوغ المرام وهو شرح حافل نقل فيه ما في التلخيص من الكلام على متون الاحاديث واسانيدها فاذا كان الحديث في البخاري نقل شرحه من فتح الباري واذا كان في صحيح مسلم نقل شرحه من شرح النووي وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب هذه النقول الى اهلها غالبا مع كونه يسوقها باللفظ وينقل الخلافات من البحر الزخار للامام المهدي احمد بن يحيى وفي بعض الاحوال من نهاية ابن رشد ويترك التعرض للترجيح في غالب الحالات وهو من اهل الاجتهاد وعلى كل حال فهو شرح مفيد وقد اختصره السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير وسمى المختصر سبل السلام وله رسالة في حديث اخرجوا اليهود من جزيرة العرب رجح فيها انه انما يجب اخراجهم من الحجاز فقط تمسكا بما في رواية بلفظ اخرجوا اليهود من الحجاز توفي رحمه الله في سنة ... وقيل ... ترجم له المحبي في طيب السمر وذكر له شعرا كثيرا

ابن خلدون هو عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي المغربي الفقيه الامام الكاتب البليغ المؤرخ الحكيم المشهور قال لسان الدين بن الخطيب ينسب سلفه الى وائل بن حجر تأسلوا على حشمة وسراوة ورسوم حسنة واسمعه رجل فاضل حسن الخلق جم الفضائل باهر الخصائل رفيع القدر ظاهر الحياء اصيل المجد وقور المجلس خاصي الزي عالي الهمة عزوف عن الضيم صعب المقادة قوي الجاش طامح لقنن الرياسة خاطب للحظ متقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا سديد البحث كثير الحفظ صحيح التصور بارع الخط مغري بالتجلة جواد حسن العشرة مبذول المشاركة مقيم لرسم التعين عاكف على رعي خلال الاصالة مفخر من مفاخر التخوم المغربية قرأ القرآن وتأدب بابيه واخذ عن المحدث ابن جابر وحضر مجلس القاضي ابن عبد السلام وروى عن الحافظ السطي واخذ المنطق وسائر الفنون الحكمية وكان يشهد له بالتبريز في جميع ذلك ودخل مكة وادى فريضة الحج واكب على التدريس والتصنيف

ومن مؤلفاته رحلة كثيرة الفائدة وشرح البردة شرحاً بديعاً ولخص محصل الرازي ونظمه جيد
اتى فيه بكل غريبة واما تاريخه الكبير الموسوم بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فهو تاريخ حافل
كثير الفوائد كبير الحجم دل به على اطلاع كثير وهذا الكتاب قل ما تضمنه من شوارد الفوائد ونوابغ
الكلام وهو جديد النزعة غريب الوضع اجاد في تصنيفه والبسه رونق البلاغة ودل به على غزارة مادته
ومشاركته في كثير من العلوم وتضلعه من الادب وخبرته بالسياسة والاحكام الشرعية مع ضبط
التحديد وحسن الاسلوب وقد لعبت ايدي النساخ بكتابه فاحدثت خللاً كثيراً في ضبط الاعلام و
التواريخ ولا تحسن نسبة ذلك الى المؤلف لما علمت من سعة علمه وتحقيقه واطلاعه وتقلبه في
مراتب العلم والاحكام ولا يبعد الظن بانه لم يتهيأ له مراجعته وتهذيبه فبقي فيه ما ذكر من الخلل ذكره له
الخوري في الآثار ترجمة حافلة وابان حال هذا التاريخ طبع بجملته في مصر سنة ١٢٨٤ في سبع مجلدات قال
وبالجملة ان تاريخه من اجل التواريخ القديمة واحواها للفوائد وهو من الآثار العربية وقد ختمه
بالتعريف بنفسه انتهى قلت وهو عندي موجود وقفت عليه وانتفعت به كثيراً في مؤلفاتي ولله الحمد
وفي البدر الطالع في ترجمة عبد الرحمن بن خلدون صاحب كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ولد في
اول رمضان سنة ٧٣٢ بتونس قال ابن الخطيب انه رجل فاضل جم الفضائل رفيع القدر اصيل المجد
وقور المجلس عالي الهمة قوي الجاش مقدم في فنون عقلية ونقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير
الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة اثنى عليه المقريزي وكان الحافظ ابو الحسن الهيثمي يبالغ في
الغض منه قال الحافظ ابن حجر فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لي انه بلغه انه قال في الحسين السبط رضي
الله عنه انه قتل بسيف جده ثم اردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه وهو يبكي قال ابن حجر لم توجد
هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن وكأنه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها قال والعجب ان صاحبنا
المقريزي كان يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر
ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الائمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحضر
مراعاة للخليفة العباسي وكان المقريزي ينتمي الى الفاطميين فاحب ابن خلدون لكونه اثبت نسبهم و
جهل مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن العلوية يثبت نسب العبيديين اليهم لما اشتهر من
سوء معتقدهم وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وكأنه اراد ان يجعل ذلك ذريعة

الى الطعن هكذا حكاه السخاوي عن ابن حجر والله اعلم بالحقيقة واذا صحت صدور تلك الكلمة عن صاحب الترجمة فهو ممن اضله الله على علم وختم على سمعه وبصره انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة **احمد بن علي** المعروف بابن المقريزي صاحب الخطط والآثار للقاهرة قال السخاوي كان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بعد الستين يعني وسبعمائة تقريبا ونشأ وحفظ القرآن وسمع ... وجالس الائمة وتفقه حنفيا على مذهب جده لامه ثم تحول شافعيا قال السخاوي ولكن كان مائلا الى الظاهر وكذا قال ابن حجر انه احب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم انتهى وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه قضاؤها مرارا فابى وحج غير مرة وجاور ثم اعرض عن جميع ذلك واقام ببلده عاكفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد صيته ومن جملة تصانيفه الخطط وهو من احسن الكتب وانفعها وفيه عجائب ومواعظ وكان فيه نشر محاسن العبيدية ويفخر بشأنهم ويشيد ذكر مناقبهم وكنت قبل ان عرفت انتسابه اليهم اعجب من ذلك لكونه على غير مذهبهم فلما وقفت على نسبه علمت انه استروح الى ذكر مناقب سلفه ووجدت بخطه ان تصانيفه زادت على مائتي مجلد وكان متبحرا في التاريخ على اختلاف انواعه ومؤلفاته تشهد له بذلك وان جعله السخاوي فيه دابه في ثلب اعيان معاصريه مات في سنة ٨٤٥ انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة احمد بن محمد بن علي المصري المعروف **بابن الرفعة** ولد في ٦٤٥ وتوفي في ٧١٠ وكان قد ندب لمناظرة ابن تيمية فسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال رأيت شيخا تتقاطر فروع الشافعية من لحيته هكذا ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة وندب مثل صاحب الترجمة لمناظرة ابن تيمية لا يفعله الا من لا يفهم ولا يدري مقادير العلماء فابن تيمية هو ذاك الامام المتبحر في جميع المعارف على اختلاف انواعها واين يقع صاحب الترجمة منه وما ذا عساه يفعل في مناظرته الا ان تكون المناظرة بينهما في فقه الشافعية وصاحب الترجمة اهل للمناظرة واما في ما عدا ذلك فلا يقابل ابن تيمية بمثله الا من لا يفهم ولعل النادب له بعض اولئك الامراء الذين كانوا يشتغلون بما لا يعنيهم من امر العلماء كسلار وبيبرس واضرابهما ولا ريب ان صاحب الترجمة غير مدفوع عن تقدمه في معرفة فقه الشافعية ولكن لا مدخل للمناظرة بين جهل وعقل انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة الفناري محمد بن محمد ابو محمد بن حمزة بن محمد ولد في صفر سنة ٧٥١ وهو مصنف فصول البدائع في اصول الشرائع جمع فيه المنار والبزدوي ومحصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثين سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وله رسالة اتى فيها بمسائل من مائة فن وتكلم فيها على مسائل مشكلة وسماها انموذج العلوم انتهى قال وقد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله بالقضاء وكان له جلالة وابهة بحيث ان عبيده لا يكادون يحصون منهم اثنا عشر يلبسون الثياب الفاخرة النفيسة وله جوار عدة منهن اربعون يلبسن القلائد الذهبية ومع ذلك كان متزهدا في ملبوسه على زي الصوفية وكان يقول اذا عوتب في ذلك ان ثيابي وطعامي من كسب يدي ولا يفي كسبي باحسن من ذلك ويخلف ثروة عظيمة فيها من الكتب نحو عشرة آلاف ومن تصلبه في الدين وتثبته في القضاء انه ردّ شهادة سلطان الروم في قضية فسأله السلطان عن سبب ذلك فقال انك تارك للجماعة فبنى السلطان قدام قصره جامعا وعين لنفسه فيه موضعا ولم يترك الجماعة بعد ذلك فلله در هذا العالم الصادع بالحق مع ما هو فيه من التقلب في نعمة سلطانه ورب عالم لا يقدر على الكلمة الواحدة في الحق لمن عليه ادنى نعمة مخافة من زوالها بل رب عالم يمنعه رجاء العطية ونيل الرتبة السنية عن تكلم بالحق ولم يكن بيده الا مجرد الاماني الاشعبية ورحم الله هذا السلطان الذي سمع الحق فاتبع ولم تصده سورة الملك وما هو فيه من السلطان الذي كاد يطبق الارض وهذا السلطان المرحوم هو السلطان بايزيد بن مراد وقد كان ضعف بصره بعد بصر الفناري فشفي فجم شكر الله الحجة الاخرى ويروى في سبب عمى المترجم له انه لما سمع ان الارض لا تأكل لحوم العلماء العاملين نبش قبر استاذه علاء الدين الاسود ليتحقق ذلك فوجده كما وضع مع انه قد مر عليه زمان طويل فسمع عند ذلك صوتا يقول هل صدقت؟ فعمى الله بصره وقد ترجمه السخاوي ترجمة مختصرة وكان يستحق التطويل ولعل عذره في ذلك بعد الديار والله اعلم انتهى

محمد بن مصلح الدين الرومي المعروف بشيخ زاده قال في البدر الطالع برع في العلوم ودرس بمدارس الروم ثم رغب عن ذلك ولزم بيته وعين له السلطان بعد تركه التدريس كل يوم خمسة عشر درهما وكان يقول انه يكفيه عشرة دراهم وهو مؤلف حاشية البيضاوي في ستة مجلدات بعبارات

واضحة جلية ويحكى عنه انه قال اذا اشكلت عليه اية من ايات كتاب الله توجه الى الله فيتسع صدره
حتى يكون قدر الدنيا فيطلع فيه قمران لا يدري اي شيء هما ثم يظهر نور فيكون دليلا الى اللوح
المحفوظ فيستخرج منه معنى الاية حكى ذلك عنه صاحب الشقائق النعمانية وحكى عنه انه قال اذا
عملت بالعزيمة لا ازيد النوم الا وانا في الجنة واذا عملت بالرخصة لا يحصل لي هذا الحال وحكى عنه
ايضا صاحب الشقائق انه تولى القضاء وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اسبوع مرة فترك القضاء
طمعا في كثرة رؤيته في المنام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يره بعد تركه للقضاء فدخل في القضاء
ثانيا فرآه فقال يا رسول الله اني تركت القضاء لمزيد قربي منك فلم يقع كما رجوت فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المناسبة بيني وبينك عند القضاء ازيد من المناسبة عند الترك لانك عند
القضاء تشتغل باصلاح نفسك واصلاح امتي وعند الترك لا تشتغل الا باصلاح نفسك و[منى]
ندت في الاصلاح ندت تقربا مني مات في سنة ٩٥١ رحمه الله تعالى رحمة واسعة كاملة

محمد بن موسى بن عيسى بن علي كمال الدين الدميري قال في البدر الطالع نشأ بالقاهرة
فتكسب بالخياطة ثم اقبل على العلم فقرأ على التقي السبكي والنويري والاسنوي والبلقيني وبرع في
التفسير والحديث والفقه والعربية والادب وغير ذلك وتصدى للاقراء والافتاء وصنف
مصنفات جيدة منها شرح سنن ابن ماجة في نحو خمس مجلدات سماه الديباجة وله تذكرة حسنة
ومن مصنفاته حياة الحيوان الكتاب المشهور الكثير الفوائد مع ما فيه من المناكير افتى بمكة ودرس بها
في ايام مجاورته قال ابن حجر اشتهر عنه كرامات واخبار بامور مغيبات يسندها الى المنامات فاريخ ولي
بعض الشيوخ اخرى وغالب الناس يعتقد انه يقصد بذلك الستر مات في سنة ٨٠٨ ومن نظمه

بمكارم الاخلاق كن متخلقا   ليفوح مسك ثنائك العطر الشذي
واصدق صديقك ان صدقت صداقة   وادفع عدوك بالتي فاذا الذي

محمد بن عبد الله بن احمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين قال في البدر الطالع ولد في
سنة ٧٧٧ تفنن في الحديث واشتهر به حتى صار المشار اليه فيه ببلاده وما حولها واستفاد منه الناس وصنف
التصانيف وقد قام عليه العلاء البخاري لكونه صنف الرد الوافر على من زعم ان من اطلق على ابن تيمية
انه شيخ الاسلام كفر وكان ذلك كالرد على العلاء البخاري لكونه كان من اعظم المنكرين على ابن تيمية

ثم جاوز في ذلك الحد حتى افتى بكفر ابن تيمية صانه الله عن ذلك واتفقت بسبب ذلك حوادث شنيعة
وبالجملة فكان صاحب الترجمة اماما حافظا مفيدا للطلبة وقد اثنى عليه جماعة من معاصريه كابن حجر
والبرهان الحلبي والمقريزي ومات في ربيع الثاني سنة ٨٤٢ ومن نظمه رحمه الله تعالى

لعبت بالشطرنج مع شادن ... رمى بقلبي من سناه سهام
وجدت شاهاتي على خده ... فمت من وجدي به والسلام

ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي قال في البدر الطالع برع في جميع العلوم وفاق الاقران لا كما
قال السخاوي انه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى امره ادراجه في الفضلاء وانه ما اتقن فنا قال وتصانيفه
شاهدة بما قلته قلت بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قال وانه من الائمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف
ولكن هذا من كلام الاقران في بعضهم بعضا بما يخالف الانصاف لما يجري بينهم من المناقشات تارة
على العلم وتارة على الدنيا وقد كان المترجم له منحرفا عن السخاوي وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة
والمخالفة ما يوجب عدم قبول احدهما على الآخر ومن امعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله
في المناسبة بين الآي والسور علم انه من اوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول
والمنقول وكثيرا ما يشكل علي شيء في الكتاب العزيز فارجع الى مطولات التفسير ومختصراتها فلا اجد ما
يشفي وارجع الى هذا الكتاب فاجد ما يفيد في الغالب وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا
الكتاب وانكروا عليه النقل من التوراة والانجيل وترسلوا عليه واغروا به الرؤساء ورأيت له رسالة
يجيب بها عليهم وينقل الادلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي ولما تنكر له الناس وبالغوا
في اذاه ألم أطرافه وتوجه الى دمشق وقد كان بلغ جماعة من اهل العلم في التعرض له بكل ما يكره الى حد
التكفير حتى ركبوا عليه دعوى عند القاضي المالكي وقد كان رام المالكي الحكم بكفره واراقة دمه
وقد امتحن الله اهل تلك الديار بقضاة من المالكية يتجرؤن على سفك الدماء بما لا يحل به ادنى
تعزير فاراقوا دماء جماعة من اهل العلم جهالة وضلالة على الله ومخالفة لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلاعبا بدينه بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها اثارة من علم فانا لله وانا
اليه راجعون ولم يزل المترجم له رحمه الله يكابد الشدائد ويناهد العظائم قبل رحلته من مصر
وبعد رحلته الى دمشق حتى توفاه الله في سنة ٨٨٥ وقد ترجم له السخاوي ترجمة مظلمة كلها ثلب وانتقاص

وطولها بالمثالب بل ما زال يحط عليه في جميع كتابه المسمى بالضوء اللامع لابل لم تترجم له كتب لاهل

عصره تراجمهم ونال من اعراض جماعة منهم لاسيما الاكابر الذين انكروا عليه وكان السخاوي ينقل قوله

في ترجمة اولئك الاكابر ويناقصه ويتنقصه ولشعراء عصره فيه امداح واهاجي ع وما زال الادب

تمجه وتمدح ÷ ومن محاسنه التي جعلها السخاوي من جملة عيوبه ما نقله عنه انه قال في وصف نفسه

انه لا يخرج نفسه عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة وهذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة

رحمهم الله جميعا ورحمنا انتهى

السيد احمد التهامي المعروف بالرقة الشاعر المشهور نشأ بصنعاء قال في البدر الطالع

وحكم الخفاجي له بالسبق فحسدوه وتعصبوا عليه ففارق مكة وعاد الى حضرة المهدي صاحب المواهب

ومدحه بغرر القصائد ونال منه دنيا عريضة ومن قصائده الفائقة التي مطلعها

اني اريج المواهب اصفهان ام التخت الرفيع وشاهجهان ÷ توفي سنة ١١٠٨

قال في البدر الطالع في ترجمة **احمد بن اسمعيل** الكوراني عالم قال السخاوي وظهر لما ترفع حاله

ما كان كامنا عليه من اعتقاد نفسه الذي جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث ان وقع بينه وبين

حميد الدين النعماني المنسوب الى ابي حنيفة رح والمحكي انه من ذريته مباحث تسلط فيها عليه

وتشاتما بحيث تعدى هذا الى اباه ووصل علم ذلك الى السلطان فامر بالقبض عليه وسجنه

بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضي الحنفية ابن الديري واقيمت البينة بالشتم وبكون المشتوم من

ذرية الامام ابي حنيفة فعزر بحضرة السلطان نحو ثمانين ضربة وامر بنفيه واخرج عن تدريس

الفقه بالبرقوقية فاستقر فيه الجلال المحلي انتهى قلت وقد لطف الله بالمترجم له بمرافعته الى حاكم

حنفي فلو رفع الى مالكي لحكم بضرب عنقه وقبح الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والاعراض

بمجرد اشياء لم يوجب الله فيها اراقة دم ولا هتك عرض فان ضرب هذا العالم الكبير ثم نفيه وتمزيق

عرضه والوضع من شانه بمجرد كونه شاتم من شاتمه ظلم بين وعسف ظاهر ولاسيما اذا كان لا يدري

بانتسابه من ذكر الى ذلك الامام لاجرم قد ابدله الله بسلطان خير من سلطانه وجيران افضل

من جيرانه ورزقا اوسع مما منعوه منه وجاها ارفع مما حسدوه عليه فانه لما خرج توجه الى

مملكة الروم وما زال يترقى بها حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وقد ترجم له صاحب الشقائق

النعمانية ترجمة حافلة وذكر فيها ان سلطان الروم عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وانه اذا سلم له مكتوب
من السلطان فيه مخالفة للوجه الشرعي مزقه وانه كان يخاطب السلطان باسمه ولا ينحني له ولا يقبل
يده بل يصافحه مصافحة وانه كان لا ياتي الى السلطان الا اذا ارسل اليه وكان يقول له طعامك حرام ولباسك
حرام فعليك بالاحتياط وذكر له مناقب جمة تدل على انه من العلماء العاملين كما قال السخاوي انتهى

وفي البدر الطالع في ترجمة **احمد بن حسين بن حسن** المعروف بابن رسلان كان معرضا
عن الدنيا وبنيها جملة تاركا لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها بل كان يمتنع من اخذ ما
يرسل اليه من المال سمع من جماعة في الحديث وغيره مع حرصه على سائر انواع الطاعات قال
السخاوي هو في الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لا اعلم في وقته
من يدانيه في ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه انتهى له مصنفات منها في التفسير
وشرح سنن ابي داود مات في سنة ٨٤٤ وحكى السخاوي في الضوء اللامع انه قيل لما اشتد به الاحتضار يقول
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ورآه حسن الكردي احد الصالحين بعد موته فقال له ما
فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال يا احمد اعطيتك فما عملت به قال علمته وعملت به فقال صدقت
يا احمد تمن علي فقلت تغفر لمن صلى علي فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ولم يلبث
الرائي ان مات انتهى وفي شرح المناوي في ترجمته ما لفظه ابن رسلان رأس الصوفية المتشرعة في وقته
ولد برملة فلسطين سنة ٧٧٣ ونشأ بها ثم رحل لاخذ العلوم فسمع الحديث على جمع وسلك طريق الصوفية
العلية وجد واجتهد حتى صار علما يهتدي به السالكون واماما يقتدي به الناسكون وغرست محبته
في افئدة الناس فاقر له بذلك العام والخاص وكان اعظم اهل عصره اتباعا للسنة النبوية واقتفاء للآثار المصطفوية
فكان يراعي ذلك حسب الامكان في دقيق الامور وجليلها واخذ نفسه بفضائل الاقوال والاعمال
دون مفضولها اوقاته موزعة على انواع العبادة ما بين قيام وصيام وتاليف وافادة ومن تآليفه
نظم انواع علوم القرآن وشرح البخاري وشرح سنن ابي داود وشرح اذكار النووي وشرح جمع الجوامع
وشرح الفية العراقي وانتقل لبيت المقدس الى ان مات به في شعبان سنة ٨٤٤ وله كرامات ظاهرة لا تحصى
عند اهل الرملة والقدس وما حولهما وتواترت رحمه الله تعالى انتهى

الحافظ ابن حجر العسقلاني هو احمد بن علي بن محمد شهاب الدين المصري الشافعي قال سليم

الجوري في ابا الادها رو بعث بشيخ الاسلام ولد بمصر سنة ٨٢٤ ونشأبها يتيما وحفظ القرآن وهو ابن
تسع سنين وتفقه على الابناسي والبلقيني ولازمهما مدة واشتغل بالعلم وحصل وارتحل الى الشام و
الحجاز فاخذ عن جماعة ثم اقتصر على الحديث وصنف كتبا وله نظم جيد وخطب بليغة انتهى و
ذكر من تصانيفه شيئا كثيرا سماها باسمائها اقال وتوفي بمصر سنة ٨٥٢ وقد ترجمه تلميذه السخاوي في كتاب
سماه الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر وترجمه البلقيني ايضا في كتاب وقف عليه في حياته
وقال المعلم بطرس البستاني في دائرة المعارف جد في الفنون حتى بلغ الغاية وعكف على الزين العراقي
وانتفع به واخذ عن الشيوخ واذن له في الافتاء والتدريس وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه
عليه مطالعة وقراءة واقراء وتصنيفا وشهد له اعيان شيوخه بالحفظ وزادت تصانيفه التي
معظمها في فنون الحديث وفنون الادب والفقه وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق
فيها السعد والقبول خصوصا فتح الباري في شرح البخاري الذي لم يسبق لنظيره وقد بيع بثلثمائة دينار
وله النظم البليغ الذي افحم الشعراء والخطب البليغة انتهى قال الشوكاني في البدر الطالع في ترجمته
نقل عنه انه قال لست راضيا عن شيء من تصانيفي لاني عملتها في ابتداء الامر ثم لم يتهيأ لي من يحررها
معي سوى شرح البخاري ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان وروى عنه في موضع آخر
انه اثنى على شرح البخاري والتعليق والنخبة ولا ريب ان اجل مصنفاته فتح البخاري وكان تصنيفه على
طريق الاملاء ثم صار يكتب من خطه مداوله بين الطلبة شيئا فشيئا والاجتماع في يوم من الاسبوع
للمقابلة والمباحثة الى ان انتهى في سنة ٨٤٢ سوى ما الحق فيه بعد ذلك وقد سبقه الى هذه التسمية
شيخه صاحب القاموس فانه وجد له في اسماء مصنفاته ان من جملتها فتح الباري في شرح صحيح البخاري
وانه كمل ربعه في عشرين مجلدا انتهى ثم قال في البدر الطالع ولما كمل شرح البخاري تصنيفا وقراءة
عمل مصنفه رحمه الله تعالى وليمة عظيمة وقرأ المجلس الاخير وجلس المصنف على الكرسي قال تلميذه
السخاوي وكان يوما مشهودا لم يعهد اهل العصر مثله بمحضر من العلماء والقضاة والرؤساء والفضلاء
وقال الشعراء في ذلك فاكثروا وفرق عليهم الذهب وكان المستغرق في الوليمة خمسمائة دينار
ووقعت في ذلك اليوم مطارحة ادبية الى آخر ما قال انتهى قلت ولما وقفت على هذه الحكاية عملت
وليمة عظيمة على تفسيري فتح البيان في مقاصد القرآن عند ما ختم طبعه بمصر بالمحروسة وجمعت

له ... [illegible] ... دام فضله

علماء البلد وطلبته وحضرت الرئيسة المعظمة تاج الهند صاحبة القران الثاني نواب شاهجهان بيگم
انعم الله عليها واكرم فيها بنفسها الكريمة القياصرة وفرقت على الجماعة الحاضرة مبالغ من الفضة كثيرة
وكان جملة المصروف في امر هذا التفسير خمساً وعشرين الف ربية ولله الحمد فكانت تلك الوليمة على
شرح الحديث وهذه على تفسير الكتاب العزيز وانما عملت هذا كله تشبهاً بالائمة الكبار وتقربا باهل
الحديث الابرار

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم   ان التشبه بالكرام فلاح

قال في البدر الطالع في ترجمة **احمد بن محمد** قاطن وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون
الاجتهاد على اختلاف انواعها وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد قوية في حفظها وهو عامل
باجتهاد نفسه لا يقلد احدا واستمر مشتغلا بنشر العلم مجتهدا في الطاعات حتى توفاه الله في سنة ١١٩٩
وله اولاد اعلمهم عبد الحميد بن احمد وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع حسن سمت ووقار
عقل وجودة فهم وقوة ادراك وهو على طريقة والده في العمل بالادلة وله قراءة في بعض مؤلفاتي سؤال
سنة ١٢٥٠ وتوفي رحمه في سنة ١٢٥٠ وقال في ترجمة السيد اسمعيل بن الحسن الشامي بيني وبينه مودة صادقة
ومحبة خالصة ولنا اجتماعات نفيسة وله يد في المعارف العلمية وعمل بما يقتضيه الدليل وانصاف
في جميع مسائل الخلاف توفي رحمه في سنة ١٢٣٠ قال في النفس اليماني في ترجمة احمد القاطن ومنهم شيخنا
العلامة المسند وحيد عصره صفي الاسلام احمد قاطن كان من اجل الاعلام الاعيان كبير المقدار
عظيم الشان ومن مشائخه السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير والسيد المحقق هاشم بن يحيى الشامي
وسيدي الجد يحيى بن عمر مقبول الاهدل ثم ذكر له قصائد رائقة لا يتسع المقام لذكرها
وفي البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن كثير عماد الدين بن اسمعيل بن عمر برع في الفقه والتفسير و
النحو وامعن النظر في الرجال والعلل ومن جملة مشائخه شيخ الاسلام ابن تيمية ولازمه واحبه حبا
عظيما كما ذكر معنى ذلك ابن حجر في الدرر وافتى ودرس وله تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور
وهو في مجلدات وقد جمع فيه فاوعى ونقل المذاهب والاخبار والآثار وتكلم باحسن كلام وانفسه
وهو من احسن التفاسير مات في سنة ٧٧٤ رحمه الله تعالى
قال في البدر الطالع في ترجمة **اسمعيل بن يحيى** بن حسن الصديقي الصعدي ثم الذماري

ولد بعد سنة ١١٣ وكان صدرا من الصدور عظيم الهمة شريف النفس كبير القدر نافذ الكلمة له دنيا و
أملاك جليلة وقد دعاني في أيام طلبي للعلم إلى بيته مرات ويظهر من التعظيم والإجلال ما لا يوصف وآخر
ذلك قبيل موته بنحو نصف سنة فإنه أضافني منفردا وقد كان شنع جماعة في تلك الأيام بالحط على
ما يقتضيه اجتهادي في كثير من المسائل كما هو دأب اليمن وأهله بل دأب جميع المقصرين مع من يمشي مع الدليل
من العلماء فقال رحمه الله ما مضمونه أن في التظهر بذلك فتنة وذكر لي قضايا اتفقت مع السيد العلامة محمد بن
اسمعيل الأمير شاهدها وعرفها وما زال يضرب لي الأمثال بكلام رصين وخطاب متين من جملته أن السيد
محمد الأمير قد عرفت ما ناله من الناس من الأذى بالقول والفعل ومع ذلك فمعه الوزير فلان والأمير فلان و
فلان وفلان يقومون بنصره ويدفعون عنه ما يكره وأنت بالأولى قليل التقبض عن الناس حيث عكفت على العلم وانجمعت عن
الكل بحيث إن السيد قد كان عنده حظ من مخالطة الناس في أيامه في أواخر عمره وأنت في عنفوان الشباب فلا يحتمل الناس منك
ما كان يحتملونه منه وأطال معي في هذا الشأن وما زال على حاله الجميل حتى مات في تاسع شهر صفر سنة ١٢٠٣ انتهى ٥

وفي البدر الطالع **أيمن بن محمد** بن محمد أربعة عشر أبا في نسق واحد قال ابن حجر في الدرر لم يوجد له نظير في ذلك
ان كان ابتداء ولد بتونس ثم قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة ثم قدم المدينة النبوية وجاور بها وتاب والتزم
أن يمدح النبي صلعم خاصة إلى أن يموت فوفى بذلك ثم أراد الرحلة عن المدينة فذكر أنه رأى النبي صلعم في النوم
فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة إلى أن مات وسمى نفسه عاشق
النبي صلعم وذكر أن صاحب تونس بعث إليه يطلب منه العود إلى بلده ويرغبه فيه فأجاب لو أعطيت
ملك المشرق والمغرب لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه رأى النبي صلعم وفاطمة ولما انصرفتما
قال وقال لي كلاما لا أقوله لأحد غير أن في آخره واعلم أني عنك راض فعمل قصيدة منها شعر

قربت من دنياي ركائبي ... فزت بصحب طائل بحبيبه
ثم أتت إلى هذا الجناب فإنما ... جاءت إلى سامي العماد حبيبه

قال ابن حجر رحمه الله وذكر أبو البركات أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنشد هذا البيت شعر

لولاك ما زاد المحبة ... لولاك ما زاد الطريق

قلت وفي معنى هذا البيت شعر

فلولاكم ما عرفنا الهوى ... ولولا الهوى ما عرفناكم

قال في البدر الطالع في ترجمة **الامير تيمور كوركان** بعد ان فتح حلب جلس في ابوابها وطلب
القضاة والعلماء للسلام عليه فامتثلوا امره وجاؤا اليه فلم يكرمهم وجعل يتعنتهم بالسؤال وكان
آخر ما سألهم عنه انه قال ما تقولون في معاوية ويزيد هل يجوز لعنهما ام لا وعن قتال علي ومعاوية
فاجابه القاضي علم الدين القفصي المالكي بان عليا اجتهد فاصاب فله اجران ومعاوية اجتهد
فاخطأ فله اجر فغيظ من ذلك ثم اجاب الشرف ابو البركات الانصاري الشافعي بان معاوية لا يجوز
لعنه لانه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فاجاب القاضي انه من رأى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب بان ذلك بشرط كون الرائي
مسلما وانه رأى في حاشية على بعض الكتب انه يجوز لعن يزيد فغيظ لذلك ولا عتب عليه اذ
تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الامر الذي
ما زالت المراجعة به بين اهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض
الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محقا او مبطلا وقد سألهم في هذا الموقف او في موقف آخر
بمسئلة عجيبة فقال ما مضمونه انه قد قتل منا ومنكم من قتل فمن في الجنة ومن في النار هل
قتلانا او قتلاكم فقال بعض العلماء الحاضرين وهو ابن الشحنة هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف قلت قال ثبت في الحديث الصحيح ان قائلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى مكانه
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة او كما قال فلما سمع تيمور هذا الجواب اعجبه و
اطربه ولله در هذا المجيب فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهكذا فلتكن جوابات العلماء الا كما قال القاضي
شرف الدين انه رأى في حاشية ومن رام الاطلاع على احواله فليرجع الى كتاب سيرته انتهى
يعني كتاب عجائب المقدور في احوال تيمور لابن عرب شاه وكان مغرى بغزو المسلمين دون الكفار
واستولى على غالب البلاد الاسلامية وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين
هذه الممالك وله فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة وفراسة قل ان تخطئ مع كونه اميا لا يحسن
الكتابة ولا القراءة ويعتمد قواعد چنگيز خان ويجعلها اصلا قال السخاوي ولعله قارب الثمانين انتهى
ولقد كان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه اعرج شديد العرج ومع ذلك يصلي

من ثم مهاما بابطالاتها حاجبا راظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك افنى في مدة سلطنته من الامم ما لا يحصيهم الا الله وخرب بلادا كثيرة تفوت الحصر انتهى ملخصه

جلال بن احمد التباني كان عالما كبيرا قال في البدر الطالع انتهت اليه رياسة الحنفية وعرض عليه القضاء غير مرة فاصر على الامتناع وقال هذا امر يحتاج الى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه مجرد الاتساع في العلم له مصنف في منع تعدد الجمعة واخر في ان الايمان يزيد وينقص وكان محبا للحديث حسن الاعتقاد شديدا على الاتحادية والمبتدعة مات في سنة ٧٩٣ بالقاهرة عن بضع وستين سنة

السيد حسن بن احمد بن محمد المعروف بجلال كان علامة كبيرا من ائمة اليمن ذكر له في البدر الطالع ترجمة حسنة وقال صنف التصانيف الجليلة منها ضوء النهار جعله شرحا للازهار للامام المهدي وحرر اجتهاداته على مقتضى الدليل ولم يعبأ بمن وافقه من العلماء او خالفه وفيه ما هو مقبول وما هو غير مقبول وهذا شان البشر فكل احد يوخذ من قوله ويترك الا المعصوم وما اظن سبب كثرة الوهم في ذلك الكتاب الا ان هذا السيد كالبحر الزخار وذهنه كشعلة نار فيبادر الى تحرير ما يظهر له وانفا بكثرة علمه وسعة دائرته وقوة ذهنه ولا اقول كما قال بعضهم انه عظام لا لحم عليها بل اقول هو بحر عجاج متلاطم الامواج وله القصيدة التي سماها فص الشماع اولها

العلم علم محمد وصحابه ... يا هائما بقياسه وكتابه

ولي كثير من المناقشات في ترجيحاته التي حررها في مؤلفاته ولكن مع اعترافي بعظيم قدره وطول باعه وتبريزه في جميع انواع المعارف ومن رام الوقوف على ما وقع بيني وبينه من الخلاف فلينظر في شرحي على الازهار وفي حاشيتي التي سميتها السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار وكان له مع ابناء دهره قلاقل وزلازل كما جرت به عادة اهل القطر اليمني من وضع جانب اكابر علمائهم الموثرين للنصوص من الادلة على اقوال الرجال مات رحمه الله تعالى في سنة ١٠٨٤ انتهى ملخصه

حسن بن اسمعيل بن حسين المغربي حفيد صاحب البدر التمام شرح بلوغ المرام كان بارعا في جميع العلوم والمعارف شيخ مشائخ عصره قال في البدر الطالع بعد بيان مناقبه والحاصل انه من العلماء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله عز وجل وكل شئونه جارية على نمط السلف الصالح وكان اذا سأله سائل احاله في الجواب على احد تلامذته واذا اشكل عليه شئ في الدرس او فيما يتعلق بالعمل

سأل عنه غير مبال سواء كان المسئول عنه خفيا وجليا لانه جبل على التواضع ومع هذا ففي تلامذته القاعدين بين يديه نحو عشرة مجتهدين والبعض منهم يصنف اذ ذاك في انواع العلوم وهو لا يزداد الا تواضعا قرأت عليه في المطول وحواشيه والعضد والكشاف وحواشيه و الرسالة الشمسية وشرحها للقطب وحاشيتها للشريف وبعض تنقيح الانظار في علوم الحديث وشرح بلوغ المرام لجده توفي رح في سنة ١٢٣٠ انتهى وترجمته حافلة حسنة طويلة ليس هنا محل ذكرها

الشريف حسن بن خالد الحازمي العريشي كان عالما كبيرا ولد تقريبا بعد سنة ١١٨٠ قال في البدر الطالع صار لمزيد ذكائه وحسن حفظه وقوة ادراكه من العلماء الاعلام ثم لما استولى اهل نجد على بلاد ابي عريش ودخل الشريف حمود في طاعتهم صار هذا عندهم هو المرجوع اليه في الامور الشرعية وكان حمود يطيعه ويأتمر به ولا يخالفه ثم ارتفعت درجته حتى صار يقود الجيوش ويتولى الحروب ويقيم الحدود مستقلا وحمل الناس على العمل بالسنة ومنعهم عن التدريس في فقه المذاهب باسرها فعظم ذلك على المقلدة ولم يزل على هذه الطريقة حتى قتل في المعركة في سنة ١٢٣٤ رحمه الله تعالى

السيد حسن بن زيد بن حسن الشامي من علماء القرن الثاني عشر حصل العلم بصنعا قال في البدر الطالع برع في علم الحديث وشارك في غيره من الفنون مشاركة قوية ونشر العلم وانتصب نفسه في الارشاد الى الحق من العمل بالدليل واقبل اليه الخاص والعام واخذوا عنه وتخلقوا باخلاقه ومشوا على طريقته وكان لا يمل من ذلك في جميع الاوقات فظهرت بركته وعم النفع به فانه سكن في صنعا فصار له اتباع لا يعملون الا بالادلة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي مع قيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى ملخصا

حسن بن علي بن حسن من كبار علماء الديار اليمنية ذكره في البدر الطالع ترجمة حسنة طويلة وقال له كمال الشغلة والعناية بعلم الحديث والتفسير يعمل بما تقتضيه الادلة ولا يبالي بما عدا ذلك ولديه من الكتب النفيسة ما لا يوجد عند غيره وبيني وبينه من خالص الوداد ما اقدر على التعبير عن بعضه والحاصل انه لله دره جمال لاهل العلم جلال وللفقراء ذخيرة افضال توفي رح في سنة ١٢٢٥ انتهى

حسين بن محمد بن عبد الله الطيبي صاحب شرح المشكوة امام مشهور وعالم صدور
كان في مبادي عمره صاحب ثروة عظيمة بذل المال في وجوه الخيرات حتى صار فقيرا في آخر عمره
قال في البدر الطالع كان حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائحهم
مع استيلائهم على بلاد المسلمين في عصره شديد المحبة لله ورسوله كثير الحياء ملازما للجمعة
والجماعة ملازما لتدريس الطلبة في العلوم الاسلامية له اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب
والسنة وحاشيته على الكشاف هي انفس حواشيه على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الاحاديث
في بعض الحالات اذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبقته في علمي
المعقول والمنقول شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخاري فكان
يقرأ في التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لاسماع البخاري الى ان كان يوم وفاته فرغ عن قراءة
التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الاقامة
للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة في شعبان سنة ٧٤٣ انتهى رحمه الله تعالى

السيد حسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي الذماري قال في البدر الطالع ولد في سنة ١١٣٩
وبيني وبينه من المودة ما لا يعبر عنه وهو من جملة من رغبني في شرح المنتقى فلما اعان الله على
تمامه صار يراسلني في الارسال اليه بنسخة ولم يكن قد تيسر ذلك ولما الفت الرسالة التي سميتها ارشاد
الغبي الى مذهب اهل البيت في صحب النبي ونقلت اجماعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم
ذكر الصحابة بسب وما يقاربه وقعت هذه الرسالة بايدي جماعة من الروافض فجالوا وصالوا
وتعصبوا وتحزبوا واجابوا باجوبة ليس فيها الا محض السباب والمشاتمة وكتبوا ابياتا نقلوها من كتب
الامامية وزاد الشر وعظم الفتنة واتانهم على ذلك جماعة ممن له صولة ودولة وتعصب اهل
العلم لها وعليها وكل من له ادنى معرفة بعلم يعلم اني لم اذكر فيها الا مجرد الذب عن اعراض الصحابة الذين
هم خير القرون قال والمترجم له عافاه الله ناشر العلم في مدينة ذمار مع احتماله لما يلاقيه من الجفاء
الزائد من اهل بلده بسبب نشره لعلم الحديث بينهم وميله الى الانصاف في بعض المسائل
مع مبالغته في التكتم وسلك ما استراره حتى توفاه الله في سنة ١٢٤٩ ويكون عمره مائة انتهى رح
قال في البدر الطالع في ترجمة **خليل بن صبران شاه بن تيمورلنك** فيه جمال صورة مات

بالري سموما في سنة ٨٥٩ه وضربت زوجته المسماة بشاه ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها
وقال صف مؤلف سيرة تيمور من مزيد عشقه لزوجته هذه وافراط محبته لها ما يقضي منه العجب
حتى قال انه كان يقف معها في قميص واحد بل حلان جميعا لمزيد شغف كل واحد منهما
بالآخر فلهذا قتلت نفسها بعد موته ووصف من جمالها ما تعذ سمعه زوجته وكذلك
وصف من جمالها ما يخفف عنه الملامة فيما تهتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب
ذهاب ملكه ونفسه ولله الأمر انتهى

قال في البدر الطالع السلطان **حيدر الغازي** الهندي سلطان الولاية التي يقال لها لكهنو
وقفنا على كتاب مشتمل على وصف حاله صنفه احمد الشرواني الواحل الى بلاد الهند وتاريخ هذا
الكتاب ١٢٣٣ه ذكر فيه انه شاهد فيلا ينوح على الحسين السبط رضي الله عنه في الشهر المحرم بشعر
موزون الى قوله وهذا مستبعد جدا والظاهر ان الفيل همهم همهمة تحصل وزن الشعر فان كان
صدر ذلك بلسان فصيح كنطق الانسان فما اظن الناطق من حجرته الا شيطان وقد ينطق من الاصنام وهي
جمادات فهو ينطق من رؤس من يدعي انه قد صار له قرين من الشياطين كما ذلك معروف انتهى

ابو السعود افندي امام كبير عالم الروم بارع في جميع الفنون فائق على الاقران قال في البدر الطالع
مولده ٨٩٣ه اخذ عن اكابر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضيا بمدينة بروس ثم صار مفتيا
بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير
المشهور عند الناس بابي السعود في مجلدين ضخمين سماه ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم
وهو من اجل التفاسير واحسنها واكثرها تحقيقا وتدقيقا واهداه للسلطان سليمان خان فانعم
عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك
الرومية وصار المرجع فيما يتعلق بالعلوم مات سنة ٩٨٢ انتهى

سعيد بن محمد المقدسي المعروف بابن الديري كان علامة وقته ذكره في البدر الطالع وقال ولد
في ٧٦٨ه وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام
والامين الاقصرائي فامتنعا وقالا لا يتقدم على الشيخ وجد واخذ عنه اهل كل مذهب له تصانيف منها
الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات الى الاموات رسالة في نوم الملائكة هل هو كائن ام لا وهل منع

الشعر مخصوص من بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم أم هو عام لكل الانبياء وله نظمات
في سنة ٩٩٠ه وأكرمه الله قبل موته بشهر بانفصاله عن القضاء انتهى ملخصًا

سليمان بن ابراهيم بن عمر نفيس الدين الزبيدي ولد سنة ٧٤٥ه اجازه البلقيني وابن الملقن
والعراقي والهيثمي والمناوي قال في البدر الطالع برع في الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم
واخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وارتحلوا اليه من الآفاق وتلمذ له من لا يحيط به الحصر حدث
عن نفسه انه قرء البخاري اكثر من خمسين مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس فقال امام السنة وأما
ابن حجر فقال في انبائه انه مع محبته للحديث واكبابه على الرواية غير ماهر فيه انتهى مات في سنة ٨٢٥ه رحمه الله

صالح بن مهدي بن علي المعروف بالمقبلي الصنعاني ثم المكي ولد سنة ١٠٤٧ه تلمذ على ابن الوزير
قال في البدر الطالع جرت بينه وبين علماء صنعاء مناظرات وجبت لمنافرتهم فيه من الجرأة
والتصميم على ما يقتضيه الدليل وعدم الالتفات الى التقليد ثم ارتحل الى مكة ووقعت له امتحانات
هنالك واستقر بها حتى مات في سنة ١١٠٨ه وهو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الاصول
والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير وفاق في جميع ذلك وله مؤلفات كلها مقبولة عند
العلماء محبوبة اليهم يتنافسون فيها ويحتجون بترجيحاته وهو حقيق بذلك وفي عباراته قوة و
فصاحة وسلاسة تعشقها الاسماع وتلتذ بها القلوب ولكلامه وقع في الاذهان قل أن يمعن في
مطالعته من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك واذا رأى كلامًا متينًا فتانيقه ومزقه بعبارات
عذبة حلوة وقد اكثر الحط على المعتزلة في بعض المسائل وعلى الاشعرية في بعض اخر وعلى الصوفية
في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تفريعاتهم وعلى المحدثين في بعض غلوهم ولا يبالي
اذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائنًا من كان وله مؤلفات منها الاتحاف لطلبة الكشاف انتقد
فيه على الزمخشري كثيرًا من المباحث وذكر ما هو الراجح لديه ومنها الابحاث المسددة جمع فيه
مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية واصولية وكان قد الزم نفسه السلوك في مسالك الصحابة
وعدم التعويل على التقليد لاهل العلم في جميع الفنون ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي
محمد بن عبد الرسول المدني على العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشائخ فكتب عليه اعتراضات
فرده عليه بمؤلف سماه الارواح النوافخ فكان ذلك سبب الانكار عليه من علماء مكة و

[illegible]

نسبوه الى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على سلافهم ثم دفعوا الاموال لسلطان الروم فارسل بعض علماء حضرته لاختباره فلم يروا منه الا الجميل وسلك مسلكه واخذ عنه بعض اهل داغستان ونقلوا بعض مؤلفاته والمترجم له مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات الى اصطلاحات المحدثين في الحديث ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته كما هو المعتبر عند اهل الاصول مع انه لا ينقل الاحاديث الا من كتبها المعتبرة كالامهات وما يلتحق بها واذا وجد الحديث قد خرج من طرق وان كان فيها من الوهي ما لا ينتهض معه للاحتجاج ولا يبلغ به الى رتبة الحسن لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كانت له علل خفية فينبغي للطالب ان يثبت في مثل هذه المواطن وقد ذكر انه اخذ في مكة عن الشيخ ابراهيم الكردي رحمهما الله تعالى انتهى

صديق بن علي المزجاجي الزبيدي ولد سنة ١١٥٠ تقريبا اتقن كتب الاحاديث والفقه الحنفي وسافر للدرس والتدريس الى مخا ثم رجع الى صنعا قال في البدر الطالع ووصل الي ولم اكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفني وجرت بيني وبينه مذاكرات في عدة فنون ثم خطر بالي ان اطلب منه الاجازة فعند ذلك خطر بخاطره طلب مني الاجازة فكان ذلك من المكاشفة فاجزت له واجازني وكان اذ ذاك سنه فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم ما زال يتردد الي وفي بعض المواقف بحضور جماعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل واكثرت الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية واوردت الدليل وما زال يتطلب المحامل لما يقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقني هل ما تبديه في المراجعة تعتقده اعتقادا جازما فان مثلك في علمك بالسنة لا يظن به انه يوثر مذهبه الذي هو محض الراي في بعض المسائل على ما يعلمه صحيحا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اعتقد صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين الله بما يقوله ابو حنيفة واصحابه اذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه انتهى

السيد صلاح بن الجلال صاحب تتمة شفاء الاوام للامير حسين ولد بهجرة رغافة سنة [illegible] قال في البدر الطالع وقد كنت ارجو ان اجعل على هذا الكتاب شيئا ابين فيه ما لعله يحتاج الى الكلام في مواضع منه فاعانني الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبت عليه حاشية تاتي في مقدار مجلدين اكمل وسميتها وبل الغمام على شفاء الاوام وكان الفراغ منها في شهر رجب سنة [illegible] وهو الآن في الاحياء

فيه في تحرير هذه التراجم وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو دأب من كان
فرضه الاجتهاد ومن نظر اليها بعين الانصاف مع كمال اهليته عرف مقدارها انتهى

ضياء العجمي

قال في البدر الطالع في ترجمة الضياء العجمي كان حسن الاخلاق لكنه مغرما بمشاهدة الحسان من المردان لا ينفك عن هوى واحد يهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشي وفي يده حزمة من الرياحين فمن لقيه من المرد دناها الى انفه فيشمها اياه فان القس منه ذلك دولحية قلبها وضربه على انفه واتفق انه دخل مصر فرأى نصرانيا نازعه في امر من الامور فضربه بعكاز في يده ضربة قضى منها في الحال فتعصب عليه بعض الرؤساء الى ان امر السلطان بقتله فقتل رحمه الله تعالى وهو مظلوم لا محالة لان القائل بقتل المسلم بالكافر وهم الحنفية لا يوجبون القصاص في القتل بالمثقل وسائر العلماء لا يقولون انه يقتل مسلم بكافر وكان وجود صاحب الترجمة في القرن الثامن

عبد الرحمن الضمدي

عبد الرحمن بن احمد البهكلي الضمدي ثم الصبيائي ولد سنة ١١٨٠ه تقريبا كان من اكابر العلماء واخذ عن اكابرهم وكان فائقا في جملة العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والحديث قال في البدر الطالع وقد اجزته بكل ما يجوز لي روايته وهو مشارك لي في السماع من اكابر شيوخي له قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة في جميع العلوم عقلا ونقلا ولا يقلد احدا بل يجتهد رأيه وهو حقيق بذلك انتهى قال في الديباج الخسرواني مولده بمدينة صبيا سنة ١١٨٠ه ولازم شيخنا البدر الشوكاني له شرح على المجتبى للنسائي سماه تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى بلغ فيه الى قريب الحج وعاقه عن اتمامه الحمام وله رسائل جمة وفوائد مهمة وتولى القضاء في بيت الفقيه من طريق امام صنعا المنصور بالله عام ١٢١٣ه واستمر على ذلك الى انه مات ولعمري انه جمل منصب القضاء ولم يتجمل به انتهى

القاضي عضد الدين

القاضي عضد الدين الايجي ولد بعد سنة ٦٨٠ه علامة المعقول والمنقول وفهامة الفروع والاصول قال في البدر الطالع له المواقف في الكلام ومقدماته وهو كتاب يقصر عنه الوصف لا يستغني عنه من رام تحقيق الفن وله السوال المشهور الذي حرره الى المحقق الجاربردي في كلام صاحب الكشاف على قوله فأتوا بسورة من مثله واجابه بجواب فيه بعض خشونة فاعترضه صاحب

الترجمة باعتراضات تلاعب بكلامه وهو شيخه ولكنه لم ينصفه في الجواب حتى يستوفي التأدب
معه وقد اجاب عن اعتراضات صاحب الترجمة ابن الجاربردي واودع ذلك مؤلفا مستقلا
وجرت بينه وبين الابهري منازعات ومناجريات وله تلامذة نبلاء منهم السعد التفتازاني
وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة ومات مسجونا في سنة [illegible] انتهى

عبد الرحمن الجامي

عبد الرحمن بن احمد الجامي قال في البدر الطالع ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم
اكمل اشتغال حتى برع في جميع المعارف ثم صحب مشائخ الصوفية فنال من ذلك حظا وافرا وكان له
شهرة بالعلم في خراسان وغيرها من الديار حتى انه استدعاه سلطان الروم بايزيد خان الى مملكته
وارسل اليه بجوائز سنية فسافر الى جهات الروم فلما انتهى الى همدان قال للذي ارسله السلطان
اليه اني قد امتثلت امر السلطان حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك تثبت بذيل الاعتذار لانه
لا اقدر على الدخول الى بلاد الروم لما اسمع فيها من مرض الطاعون وكان غرض السلطان في استدعائه
انه خطر له في بعض الاوقات الاختلاف فيما بين الصوفية وعلماء الكلام والحكماء فاراد ان يجعل
صاحب الترجمة حكما بين هذه الطوائف فما تم وله مصنفات منها شرح الكافية وشرع في تفسير
القرآن وله شواهد النبوة بالفارسية ونفحات الانس بالفارسية ايضا ونظم بالفارسية تنافس في حفظه
اهل تلك اللسان توفي بهراة سنة ٨٩٨ انتهى

عبد الرحمن الريمي

عبد الرحمن بن حسن الريمي الذماري رحمه الله تعالى ولد تقريبا سنة ... او بعدها
بقليل قال الشوكاني في البدر الطالع له قراءة علي وهو من عباد الله الصالحين ومن العاملين بالادلة
الراغبين في الحق المتمسكين بالانصاف وله ميل الى مؤلفاتي واشتغال بها وعمل بما فيها وهو الآن
من اعيان مدينة ذمار جمّل الله بوجوده تلك الاقطار

عبد القادر الكوكباني

السيد عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني قال في البدر الطالع هو شيخنا الامام
المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق ولد كما نقلته من خطه في سنة ١١٣٥ ونشأ بكوكبان ثم رحل
الى صنعا واخذ عن اكابر علمائها كالعلامة السيد محمد بن اسمعيل الامير واني اذكر وانا في المكتب مع
الصبيان سألت والدي رحمه الله من اعلم الناس بالديار اليمنية فقال فلان يعني صاحب الترجمة
وبالجملة فلم ترعيني مثله في كماله ولم اجد احدا يساويه في مجموع علومه ولم يكن بالديار اليمنية

فيه اخرمن له نظير وهو رحمه الله تعالى من جملة من رغبني في تاليف شرح المنتقى فشرعت فيه في حياته وعرضت عليه كراريس من اوله فقال اذا كمل على هذه الكيفية كان في نحو عشر مجلدات واهل العصر لا يرغبون فيما بلغ من التطويل الى دون هذا المقدار فارشد في الى الاختصار ففعلت فكمل بحمد الله وبمنته في اربع مجلدات ولم يكمل الا بعد موته بنحو ثلث سنين وقد اجاز لي اجازة عامة كتبها لي ولم تكن له كثرة اشتغال بتاليف ولو اراد ذلك لكان له في كل فن ما لا يقدر عليه غيره وله رسائل حافلة ومباحث مطولة وله فلك القاموس في كراريس توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٠٧ وتاسف الناس على فقده ورثاه الشعراء بمراث حسنات هي مجموعة في كراريس انا من جملة من رثاه بقصيدة مطلعها

تهدم من ربع المعارف جانبه ✽ واصبح في شغل عن العلم طالبه ✽ وذكره في النفس اليماني والروح الريحاني ترجمة حافلة حاصلها قوله السيد الامام انسان عين الاعلام صدر العلماء المجتهدين بقية الائمة المجتهدين له العلوم الزاخرة والاحوال الشريفة الفاخرة والاخلاق النبوية والسيرة المحمدية ومن مشائخه الشيخان العلامتان عبد الخالق بن ابي بكر ومحمد بن علاء الدين المزجاجيان ومن اهل الحرمين السيد الامام العلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي وله من الاساتذة الكملة نيف وثمانون شيخا ومن المؤلفات ما يزيد على الاربعين المؤلف منها حاشية القسطلاني وحاشية الجلالين وحاشية المطول ومختصره وشرح كفاية المتحفظ ومن مشائخه الشيخ المسند محمد حياة السندي المدني وقد ترجمه وامتدحه عدة من العلماء الاعلام منهم القاضي العلامة قال في جملة ترجمته نشأ حوله السند العالي مع النسب العالي مظهر السنة النبوية على رؤس الاشهاد مبكتا لاهل البدعة في الحاضر والباد ولقد قام بعهد الواجبات تم قيام وذب عن سنة جده بيت الاسلام وادخلها الى اذهان الفقهاء المقلدين وقبلها من له الفهم المكين والذهن السمين وسلك طريق المتقين ومال عن الاعتساف واضاف الى الانصاف فلله دره من عالم هدى وامال عن طريق الردى وامتدحه السيد العلامة علي بن محمد بن علي بن احمد اليمني بقصيدة اثنى فيها باوصافه الجميلة وايا ديه الجزيلة وقد استجاز منه لاولاده شيخنا الوالد فكتب لهم اجازة

عبد القادر بن علي البدري ولد سنة ١١٣٥ قال في البدر الطالع وهو العلامة المجتهد

في جميع العلوم اخذ العلم عن جماعة من اكابر العلماء كالعلامة المقبلي وله رسائل ومسائل يسلك فيها مسالك المجتهدين ويحرر رسائله تحريرا متقنا ويمشي مع الدليل ولا يبالي بما يخالفه من القال والقيل وكان قاضيا بمدينة ثلا مات سنة ١١٩٠ رحمه الله تعالى رحمة واسعة

عبد الله الصنعاني

عبد الله بن احمد بن سعيد احد العلماء المبرزين بصنعا قال الشوكاني اخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرء الكتب الحديثية وعمل بما فيها ومن شيوخه احمد بن محمد قاطن وكان قوالا بالحق صادق اللهجة له شعر رائق منه

ماذا يفيدك ندبة الاربع الدرس ... وشرح سالف عيشك العرين بسي

فشنف السمع من ذكري معتقة ... جلوتها كشموس في دجى الغلس

وله الة شرح العمدة في الحديث مات سنة ١١٩١ انتهى

عبد الله الكبسي

السيد عبد الله بن لطف الله الكبسي ثم الصنعاني هو احد علماء صنعا المبرزين في علم القرآن والحديث والتفسير وكان يقري في جميع هذه العلوم وله تلامذة صاروا علماء نبلاء وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي وسائر ارباب الدولة كانوا يجلونه ويهابونه وكان يعمل بالادلة ويرشد الناس اليها وينفر عن التقليد وله في نهي المنكر عناية عظيمة وكان لا يسمع بمنكر الا اتعب نفسه في القيام على صاحبه حتى يزيله واذا اصيب رجل بمظلمة قام اليه فيقوم معه قومة صادقة حتى ينتصف له فرحمه الله وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال كذلك حتى توفاه الله في سنة ١١٧٣ انتهى

عبد الله الحيمي

عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني ولد تقريبا سنة ١١٦٠ قال الشوكاني قرء علي في الاصول وسمع مني تيسير الوصول للديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير منها ونقل كثيرا من رسائلي ومسائل ملازما لي في كثير من الاوقات وبيني وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة ولم يسلم من التعصبات عليه من جماعة الجهال حتى جرت له بسبب ذلك محن وهو صابر محتسب هذا شان هذه الدنيا واهلها فالعالم المنصف بينهم في غربة لا يزال يكابد شدائد ويجاهد واحدا بعد واحد وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو الان حي نفع الله به انتهى

السيد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير الصنعاني قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٦٠ وبرع

في جميع العلوم وهو احد علماء العصر العاملين بالادلة الراغبين عن التقليد مع قوة ذهن وجودة فهم ووفور ذكاء وحسن تعبير وخبرة بمسالك الاستدلال ومتانة دين واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله واشعاره وهو الذي جمع شعره في مجلد وبلغني انه نظم بلوغ المرام وانه الآن يشرحه ولا شغل له بغير العلم والاكباب على كتب الحديث وتحرير مسائله وتقرير دلائله وله نظم منه قصيدة مطلعها

لله در كتابها البدر الذي ... يهدي الى نهج الصواب الظاهر

ابرزت من تيار علمك درة ... في سلك نثر قعر بحر زاخر

وهو الآن حي ينتفع به الناس وله الى الشعر اشعار كثيرة قال ثم توفي سنة ١٢٢٢ رأى الفقيه الفاضل عبد الله بن حسين الانسي ليلة يوم موته انه رأى جبلا انهدم فكان جبل العلم هذا

هوى بالعمري طود علم تضعضعت ... معالم ذكره ومدارس

قال في النفس اليماني ومنهم ولد شيخنا السيد الجليل العالم النبيل فخر الاسلام وزينة اللبانة عماد الاسلام السيد عبد الله ذكرته في تحفة الاخوان ايام طلبه وهو صار الآن بحمد الله من العلماء الاعلام النبلاء الفخام احد ائمة العصر وحامل لواء الفخر له اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية وجودة النظر والنقادة في الاحاديث النبوية متشغلا بذلك غاية الاشتغال حتى نال من هذا العلم الشريف كل منال مواظبا على الافادة في جميع اوقاته مقبلا على الآخذين منه بالتعليم والتفهيم في حركاته وسكناته تاركا للتعصبات المذهبية يدور مع الحق حيث دار لا يعتريه ملل ولا يميل الى الراحة والكسل فاكهته النظر في الزبر والاسفار وغذاؤه من المعاني سمان الافكار ولذته منها اقتناص الابكار رجل العلم المتغذي بلبانه المتربي له جليسا وعند الخلوة انيسا يعرفه الزمن وان خفي مكانها والحي وان عظم شانها فهو المجلي في حلبة العلوم والحائز قصب السبق ان انحرفت الفهوم مع اخلاق شريفة وشيم لطيفة تفرقت دانية قطوفها يجنيها المتعلمين وبعدها الطالبين فهم لها عاشقون واليها ناظرون وعليها معولون مع حسن نية وسلامة طوية وهمة علية يحلو منه الاطناب ولا يجوز هو الايجاز في رتبة الاعجاز مع طاعة لاوامر الله ونواهيه تسر الودود وتسوء كل جاحد حسود حاز من الرتب الشريفة اعلاها ومن الاوصاف السنية

[illegible]

اغلاها واجلاها من رآه احبه بمجرد النظر فكيف اذا خالطه واختبر تالله لقد قرالله به عين
الوالد وتمم به قلب الوارد والوافد وكبت بطلعته البهية عين العدو والمعاند والحاسد واطلع
شمس معرفته على كل جاحد فحظ بكفك على الشمس ايها الحسود ولم نفسك ايها المعاند لا لاهها لام المحمود

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ... ان الزمان بمثله لبخيل

قال وله شعر قال واستجزته منه وهذه صورته الى اخر ما قال

ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الامير

السيد ابراهيم بن السيد محمد بن اسمعيل الامير صاحب سبل السلام نقل في النفس
اليماني عن الشيخ العلامة احمد قاطن انه قال ومنهم ولد شيخنا السيد السند والجليل المعتمد صارم الدين
ابراهيم ذو الذهن الوقاد والفكر المستقل النقاد الحاوي لخصال الكمال باكمل الخصال الراقي الى
اوج البلاغة في جميع الاحوال ان وعظ خلته الحسن وان خطب على السنن وايقظ الوسن وقلد
المنن وبغض السمن وحبب الخشن وضيق العطن ووسع الحزن وشجع الجبان وشيع الجنان و
زين الجنان وشيد الايمان يخلط الترهيب بالترغيب والتبعيد بالتقريب والوعيد بالوعد
والمطر بالرعد وان ناكه الاخوان فجنة قطوفها دان وثمراتها افنان ذات خلق وافنان طعمها
شهي ونظرها بهي تلتذ بها الاسماع قبل وصولها الى الرقاع كانها زهور وانوارها اسرور وان
هزل خلت الحصى درا والشعير برا والقمح هرا والجمر سرا والحلو مرا والصبر جزعا والوفا هلعا
وللمعالي في رتبة القصور وللذع الذباب كالزنبور وان تحقق انك محبة الاتباع مرتبة محبة
الابتداع وسالك بالطريقة الى بحر الحقيقة فانقطت بسفينة النجاة ذات الاحسان ووصلت
الى المحبوب بكمال الايمان وغيبت ذاتك في بحر الاحدية واسقطت السوى عن جوهرة قلبك
السوية وافيضت عليها الانوار المصطفوية الواصلة من المنن الالهية المستولية على الذات
القدسية فتلاشى عنك السوى وكان كل شيء كالهوى ممتد ودان العزم عند منزلة التقى
ووقفت على طاعة الحبيب بالحبيب ورأيت الجنة منه ان كنت ريب ناظر النفس بعين
الذل والافتقار والعبودية المحضة والاحتقار وخلصت عن النوائب اطمأنت الى الرغائب
عزلت عنها حب الدنيه والبستها الفانية الفقر وزينتها بالتوكل ووطنت عنادها بالبنا
وزهدت فيما عند الناس رغبت فيما عنده بالناس وان تفرقت لا تبس الناس فكالبدر الساري

والخبير بالمآثر والحبيب المسامر يؤثر على نفسه الرفيق ويهديه الى اوضح طريق ويقضي له ما يريد ويدني له البشر ويعيد ولقد جاور البيت العتيق اعواما لم يشغف له اوقاتا وتسكن فيه سرارا متعددة ونال بركته انوارا متعددة ونال القدح المعلى وسبق في حلبة الفضل ... كان السيد واحدا من الفحول الاعلام وشيخا عظيما من شيوخ الاسلام واماما من ائمة السنة ... عاملا بالاحاديث عاملا بها بالطبيعة المنورة طارحا للتقليد والآراء مجانبا عن اهل البدع والاهواء رحل له جمع من العلماء الاعلام جم بما نهضه كل خبر وهو قدس الله سره ورفع في العالمين ذكره

زين الدين محمد الانصاري الخزرجي الحنبلي زين زمانه وعين اعيانه درة تاجه وعقيلة نتاجه قال الخفاجي في الريحانة كان في عصره بيت القصيدة وعنوان الادب والجريدة لم ينعقد على مثله الخناصر ولم تحمل بتوأم له بطون الدفاتر تفقه على مذهب احمد بن حنبل فكان لطلابه سهل المورد عذب المنهل ع والناس فيما يعشقون مذاهب وهم في كل عصر اهل من القليل وهكذا الكرام كما قيل

يقولون لي قد قل مذهب احمد	وكل قليل في الانام ضئيل
فقلت لهم مهلا غلطتم بزعمكم	الم تعلموا ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل

وهو جواد لم يهب ان وهب فالذهب عنده كاسمه ذهب انتهى ثم ذكر شيئا من اشعاره

عبد الله بن محمد العنسي من علماء صنعاء ولد تقريبا في سنة ١١٥٠ او بعده بقليل اخذ الكتب الحديثية عن العلامة الشوكاني مرتبة كان في حسن الادراك وجودة الفهم وقوة التصور فريد عصره اسند شرح المنتقى والسيل الجرار وفتح القدير عن استاذه قال في البدر الطالع له في الصلاح والعبادة والعمل بالادلة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه الا امثاله ولي القضاء بمدينة تعز وما اليها حتى مات في سنة ١٢٢٠ والله يرحمه انتهى

عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام صاحب مغني اللبيب في النحو قال الشوكاني في ترجمته وكان كثير المخالفة لابن حيان شديد الانحراف عنه ولعل الله اعلم لكون ابي حيان كان منفردا بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة

زين الدين بن محمد

عبد الله بن محمد العنسي

ابن هشام صاحب مغني اللبيب

وكثيرا ما ينافس الرجل من كان قبله في رتبته التي صار اليها الظهار الفضل نفسه بالاقتدار على
مزاحمته لما كان قبله او بالتمكن بالبلوغ الى ما لم يبلغ اليه والا فابو حيان هو من التمكن من هذا الفن
بمكان ولم يكن للمتأخرين مثله ومثل صاحب الترجمة وهكذا نافس ابو حيان الزمخشري فاكثر من الاعتراض
عليه في البحر والنهر الماد لكون الزمخشري ممن تفرد بهذا الشأن وان لم يكن عصره متصلا بعصره وهذه
وقيعة ينبغي لمن اراد اخلاص العمل ان يتنبه لها فانها كثيرة الوقوع بعيدة عن الاخلاص وقد تصدى
صاحب الترجمة للتدريس وتفرد بهذا الفن واحاط بدقائقه وحقائقه وصار له من الملكة فيه
ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الاقطار وطارت مصنفاته في غالب الدنيا حتى قال ابن خلدون ما زلنا
ونحن بالمغرب نسمع انه قد ظهر بمصر عالم يقال له ابن هشام انحى من سيبويه مات سنة ٧٦١ ولم نظم

الامام العلامة الزاهد العابد ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي قال الخفاجي
في نسيم الرياض شرح شفاء القاضي عياض في ترجمته ما نصه صاحب المؤلفات الجليلة الذي
على كاهله فقه الشافعي والاصلان ولد بطوس سنة ٤٥٠ واشتغل بها ثم رحل الى البلاد لاخذ العلم
ودخل بغداد فصار مدرسا بالنظامية واقام بدمشق عشر سنين بعدما اخذ العلم عن امام الحرمين
وعن النصر المقدسي ثم انتقل لمصر والاسكندرية ثم رجع لبغداد وعقد بها مجلس وعظ وتوفي سنة ٥٠٥
عن خمس وخمسين سنة ودفن بطوس وقيل بقصبة طابران قال ابن تيمية رحمه الله بضاعته في الحديث
مزجاة ولذا اكثر من ايراد الموضوعات في كتبه واكثر فيها من مقالات الفلاسفة حتى قال صاحبه
ابو بكر بن العربي مع شدة تعظيمه له شيخنا ابو حامد دخل في بطن الفلسفة ثم اراد ان يخرج منها فما
قدر وقلت كتاب التهافت والاحياء ينادي على خلافه قال ابن العربي لقيته في الطواف وعليه
مرقعة فقلت له اولى لك من هذا غير هذا فانت صدر يك يقتدى وبنور رايك الى معالم المعارف
يهتدى فقال هيهات لما طلع قمر السعادة في فلك الارادة اشرقت شموس الاقوال على مصابيح
الاصول فتبين الحال لارباب الالباب والبصائر اذ كل ما طبع عليه راجع وصائر وانشد بقول شعر

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ... وصرت الى مصحوب اول منزل

ونادتني الاكوان حتى اجبتها ... الا ايها الساري رويدك فانزل

فعرست في دار الذرى بعزلة ... واوب ذوي التعريف عنها بمعزل

غزلت لهم غزلا رقيقا فلم أجد　　　لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

وإذا سمعت هكذا فكيف تظن أشاع خرافات الفلاسفة وقد رأى بعض المشائخ الغزالي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو من شخص طعن فيه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربه بالسياط فانتبه وبه أثر الضرب والمه انتهى كلام الخفاجي ملخصا وقد حكى علي القاري أن الغزالي مات وكتاب الصحيح للبخاري على صدره وهذا يرشد إلى أنه رجع أخرا عما ذهب إليه أولا والله أعلم وفي كتابه الإحياء بعض الأخبار الضعيفة والأفكار الفلسفية وظني أنه تاب عنه وأناب فما أحقها بأن تفقد مع صحة الأصل والله أعلم بالصواب

حسين بن منصور الحلاج

الحسين بن منصور الحلاج قال الخفاجي في نسيم الرياض قيل كان أبوه من مجوس فارس والحلاج في أول أمره صحب الجنيد والسري والمشائخ مع الزهد ولزوم العبادة التامة ببغداد واختلف في أمره [illegible] بعض الناس أنه ذهب في سياحة الهند وخراسان وتعلم السحر وأظهره في صورة الكرامات وأضل به الناس وصار يدعو الناس حتى شاع أمره فوقع بينه وبين الشبلي وداود الظاهري والوزير علي بن عيسى مطارحة لما شاع عنه الإخبار بالمغيبات وإظهار الأمور الخارقة فعلم أنه ساحر وشعبذة ومخرقة وله معرفة بالطب والكيمياء وغير ذلك من علوم الحكماء فقيل إنه ادعى الألوهية وأظهر الزندقة وكتب عليه محضر بذلك فقتل وأحرقت جثته في سنة ثلاثمائة بأمر المقتدر بالله قال وذهب كثير من المشائخ إلى أنه من أولياء الله منهم الغزالي واعتذر عما صدر منه في كتاب مشكوة الأنوار وأفرد ابن الجوزي ترجمته بتأليف مستقل وصح عن الشبلي أنه قال كنت أنا والحلاج شيئا واحدا إلا أنه أظهر وكتمت وقد شهد بولايته كثير من كبار المشائخ وقالوا إنه عالم رباني منهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وقال عثر الحلاج ولم يكن له من يأخذ بيده ولو أدركت زمانه لأخذت بيده وقال أن قوله أنا الحق لما غلب عليه شهود [illegible] حتى غاب [illegible] كل شيء

تجلى في [illegible]　　　وكل [illegible] السالي

[illegible] عندهم ولكن أهل الشرع [illegible] حالة بعضهم وقال [illegible] الاعتقاد [illegible] انتهى

وقال صاحب في التتمة وأجمع فقهاء بغداد [illegible] المقتدر [illegible] أبو عمرو المالكي

محمد بن يوسف بن يعقوب نبه على قتل الحلاج وصلبه لدعواه الالوهية ودعواه الحلول وقوله انا الحق مع تمسكه في الظاهر بالشريعة ولم يقبلوا توبته يعني لتكرر ذلك منه انتهى واقول ان ثبت انه تاب ثم رجع ثم اناب ثم قتل ولم يقبلوا توبته فهذا فعل لا نبأ في الاقدام عليه الا ممن لم يدرك مدارك السنة الصحيحة على وجهها عفا الله عنا وعنهم اجمعين والتائب من الذنب كمن لا ذنب له وان تكرر منه الذنب مرارا فالتوبة تمحو الحوبة وان كثرت النوبة والله اعلم

ابراهيم بن جمعان مفتي زبيد كان عالما مدرسا حافظا مجتهدا وكانت اليه رياسة مدينة زبيد وكان مسموع الكلمة مقبول الشفاعة كثير الشيوخ اخذ عنه الكثير وانتفعوا به قال المحبي كان اماما عالما خاشعا كثير الذكر والخير ملازما للمسجد اخذ الفقه والحديث وله فتاوى كثيرة ورسالة في العروض سماها الآية الحائز الى الفلك من احرف الدوائر اخذ عنه جماعة منهم الغزي وكان يحسن الى الطلبة ويجيز من قرأ عليه وكان ينظم شعرا ومن شعره في الالهيات قوله من ابيات شعر

فقصدي رضاك بكل وجه امكنا   فامنن علي بذا ومن قبل الفنا
ولئن رضيت فذاك غاية مطلبي   والقصد كل القصد بل كل المنى
لو ابذل روحي فدى لرأيتها   امرا حقيرا في جنابك هينا

وكانت وفاته سنة ١٠٨٣ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن محمد الحلبي يعرف بابن الحنبلي قال في تاريخ الاحداث هو الامام الفقيه العلامة المجتهد صاحب التآليف ولد في حلب ورحل الى دار السعادة وولي بها الخطابة في جامع السلطان محمد خان ومن تآليفه شرح الفية العراقي في اصول الحديث وله كتاب سماه تسفيه الغبي في تكفير ابن عربي ردا على السيوطي وكتاب سماه الرهص والوقص لمستحل الرقص كتبه ردا على رسالة الشيخ سنبل وله كتاب ملتقى الابحر في فروع الحنفية وقدم فيه الراجح من اقوالهم مشيرا الى الاصح والاقوى ووقع الاتفاق على قبوله بين الحنفية فرغ منه في سنة ٩٢٣ وعمر حتى بلغ من العمر تسعين عاما وكانت وفاته في سنة ٩٥٦ رحمه الله تعالى

ابراهيم بن مصطفى الحلبي الحنفي رحل الى القاهرة واقام بها سبع سنين وكان عالما فاضلا

سكنا على المطالعة مجتهدا قدم دمشق فاخذ بها عن جماعة ثم عاد الى القاهرة واقرى ثم ابدوا سعا ثم نكب فرحل الى قسطنطينية وتخرج به كثير من علماء الروم ومنهم راغب باشا صاحب السفينة توفي سنة [illegible] ودفن بجوار ابي ايوب الانصاري رحمه الله تعالى

ابراهيم النسفي

ابراهيم بن معقل النسفي الحنفي كان من اكابر العلماء واصحاب الحديث الثقاة رحل في طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وجمع السنة والتفسير روى عنه جماعة كثيرة وولي قضاء نسف وتوفي سنة [illegible] عن (٨٥) سنة قاله ياقوت وله كتاب التفسير قال حجي خليفة انه ممن سمع البخاري وفاته قطعة من اخره رواها بالاجازة

ابراهيم الاحسائي

ابراهيم الاحسائي الحنفي من اكابر العلماء كان نحويا متفننا في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرين واخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي له مؤلفات منها دفع الاسى في اذكار الصبح والمسى وله اشعار كثيرة منها

عضافا اليه ان قدرت عليه	ولا تك في الدنيا مضافا فاوكن بها
وقد خُصَّ بالخفض المضاف اليه	فكل مضاف للعوامل عرضة

توفي سنة [illegible] بمدينة احسا قاله المحبي رحمه الله تعالى

ابراهيم افندي

ابراهيم حنيف افندي ذكره في اثار الادهار وقال هو المولى الامام الفاضل المجتهد الحافظ عالم الروم نبغ في المائة الثانية عشر للهجرة وولي التفتيش في الحرمين الشريفين ومن مؤلفاته الجليلة اسامي صحابة بدر وتخريج الاحاديث لشرعة الاسلام وشرح حديث ام زرع واخر في حديث الاربعين ورسالة سماها الراسخ في المنسوخ والناسخ ورسالة في تفسير الاية ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر الفها في سنة [illegible] وقد ولي عدة مناصب وهو والد احمد حنيف زاده متمم كتاب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون قاله حجي خليفة

ابراهيم القزاز

ابراهيم القزاز بن تيمورخان بن حمزة الرومي الحنفي شيخ الطائفة البيرامية له رسائل في علوم القوم منها معرفة القلوب في الشوق لعلام الغيوب اصله من بوسنة ولد بها ونشأ متعبدا ثم طاف البلاد ولقي الاولياء الامجاد وجد واجتهد وصار له في كل بلد اسم يعرف به فاسمه في بلاد الروم علي وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابراهيم واقام بالحرمين عدة

ثم قدم مصر فاقام بها وكان في آكثر اوقاته يأوي الى المقابر وقد نعت بالاستاذ الكبير وكانت
وفاته في سنة كذا في اثار الادهار

ابراهيم اللقاني المالكي احد الاعلام المشار اليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر
في الكلام وكان اليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم
الهيبة مقبول الشفاعة جامعا بين الشريعة والحقيقة الف التاليف النافعة منها جوهرة
التوحيد منظومة في علم العقائد اخذ عنه كثير من الاجلاء وله شعر جيد في الابتهال لعزته
تعالى توفي وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ له حاشية على شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهي
متن متين في علم الحديث هكذا في الاثار وكان ينكر على اهل المواليد عقدهم مجلس الميلاد و
يجتنب الدخان والف في ذلك رسالة سماها نصيحة الاخوان في اجتناب الدخان والراجح ان شرب
الدخان مباح على البراءة الاصلية وكون الاصل في الاشياء الاباحة حتى ياتي الدليل بكراهيته
ولا دليل في هذا الباب والله اعلم بالصواب

ابن ابي جمرة هو الامام الحافظ المحدث ابو محمد عبد الله بن سعيد وقيل سعد الاندلسي كان
عالما مفسرا له تصانيف على الاصح التفسير المعروف وكتاب بهجة النفوس في الحديث اختصره
من البخاري وهو خمسمائة حديث وكان شيخا قدوة توفي سنة ٦٧٥ الهجرة وقيل سنة كذا في الاثار

ابن ابي حاتم هو ابو بكر محمد بن حمدون النيسابوري البيلي كان من اعيان المحدثين الثقات
الجوالين في الاقطار سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة وروى عنه علي بن حمشاد واتو علي
الحافظ وغيرهما وكانت وفاته في سنة ٣٢٠ه قاله ياقوت

ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن قال في الاثار كان من اصحاب الراي وولي قضاء
الكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وكانت
بينه وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة ومعارضة في الاحكام صنف في الفرائض توفي بالكوفة
وهو على القضاء سنة ١٤٨ه

السيد عبد الوهاب بن محمد الموصلي قال الشوكاني في البدر الطالع كتب الي من شعره
بنظم فائق ومن جملة ما اخبرنا به خبر عجيب ونبأ غريب وهو انه وجد في جبل قريب من جبال النسا

رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه شمهورش وانه ادرك الامام محمد بن اسمعيل البخاري
واخذ عنه فاخبرنا صاحب الترجمة قال اخبرنا السيد اسمعيل بن عبد الله الايدي جكي النسبة
الى قرية بالروم قال اخبرنا احمد بن محمد المنيني نزيل دمشق الشام قال اخبرنا عبد الغني بن اسمعيل
النابلسي عن القاضي شمهورش قاضي الجن صحيح البخاري عن البخاري ومما اخبرنا به صاحب الترجمة
ان اعيان حنفية هذا الزمان في جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها في الفقه على المؤلفين
احدهما مؤلف الملا خسرو الرومي المسمى بالدرر والغرر متنا وشرحا والمؤلف الاخر لمحمد امين مفتي
دمشق المسمى بالدر المختار واخبرنا ان هذا محمد امين هو من اهل القرن الحادي عشر وقد طلب مني
صاحب الترجمة بعض مؤلفاتي فاعطيته الدر وشرحه الدراري وقد تلقيت منه الذكر على
الطريقة النقشبندية انتهى حاصله

الامام الهادي عز الدين بن الحسن كان من ملوك اليمن الميمون عالما بجميع العلوم تلمذ على
العامري صاحب البهجة قال في البدر الطالع سمع منه سنن ابي داود واجازه في سائر كتب الحديث
وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين وشرحه للبحر شرح مفيد سلك فيه طريقة
الانصاف وهو يدل على تبحر في عدة علوم ودعى الناس الى مبايعته فبايعوه في سنة ٨٧٩ وهو من اكابر
الائمة الآل في العلم والعمل والتدين وهو من السلف الحق واتباع الدليل ما لم يكن لغيره حتى رأيته قد حرر
بحثا في مسئلة انحصار الامامة في بعض بطون قريش وتكلم بالصواب مع كونه اخذ ذلك اماما واستمر
اماما الى ان مات في سنة ٩٠٠ ومدة خلافته احد عشر سنة انتهى

قال في البدر الطالع في ترجمة **السيد علي بن ابراهيم** الامام لا اعلم انه غضب قط او خاصم
في شيء ممن عرفته الى ان مات سنة ١٢٠٤ وليس له نظير في حفظ الاشعار لاهل الجاهلية والاسلام وكتب
من نفائس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اتعجب من سرعة ما يتحصل له من ذلك مع شغله
بالتدريس فسألته بعض الايام عن ذلك فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض له ما يمنع
فعل من النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا واحدا او سطرين فلزمت قاعدته هذه فرأيت في ذلك منفعة عظيمة

علي بن ابراهيم جحفل صاحب سبل السلام ذكر له الشوكاني ترجمة حسنة وقال
له مصنفات منها السر المصون في نكتة الاظهار والاضمار في اكثر الناس واكثرهم لا يعلمون

قال والده ملي عيان العلماء واكابر الفضلاء جامع بين الشريعه والطريقة عارف بفنون العلم لاسيما التفسير والحديث وله في التصوف والسلوك والوعظ يد طولى مات سنة ١٢٣٠ ومولده سنة ١١٨٠ وفي هذا الان ما بين الاربعين والخمسين من عمره دامت فوائده ودامت موائده انتهى قلت فيكون رحمه الله تعالى سنة

القاضي علي بن احمد بن عطيه من علماء الذمار ولد سنة ١١٣٣ او بعدها بقليل قال الشوكاني له ميل الى العمل بالادلة وفهم ثاقب وادراك تام وله عناية بمؤلفاتي ويعمل بما فيها زاد الله اهل العلم امثاله انتهى اقول مات في ذمار سنة ١٢٥٢ رحمه الله تعالى

علي بن احمد علاء الدين الحنفي الرومي كان عالما كبيرا جليل الاحترام له الشوكاني ترجمة حسنة وحكى انه كان مفتيا في زمن السلطان سليم خان فاتفق ان السلطان حكم ان يضربوا اعناق مائة وخمسين رجلا من حفظة الخزائن فذهب الى السلطان وقال وظيفة ارباب الفتوى ان يحفظوا آخرة السلطان وقد سمعت انك امرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز عليهم شرعا فغضب السلطان وقال انك تتعرض لامر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك قال بل اتعرض لامر آخرتك وانه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا كانت عليك العقوبة العظيمة فسكن غضب السلطان وعفا عن جميعهم وله حكايات كثيرة من هذا الجنس وما جريات مع السلطان له كتاب المختارات مات في سنة ٩٣٢ رحمه الله تعالى

علي بن اسمعيل الهمي كان من علماء صنعاء من تلامذة احمد قاطن وغيره بارع الذكاء قوي الذهن جيد الادراك حسن الاخلاق كريم الصحبة استفاد بذهنه الوقاد غرائب المسائل قال الشوكاني له ميل الى الادلة وعمل بما يصح منها وعدم الالتفات الى محض الرأي وله قوة في المباحثة والتصورات الذهنية والاستنباطات العجيبة واقبال على معالي الامور ورغبة في الشرف مات في سنة ١٢٣٢

السيد علي بن اسمعيل من نسل الامام المتوكل على الله كان من ائمة اليمن واكابر علماء الزمن قال الشوكاني وفد الى صنعا وسمع مني رسالتي المسماة الدر النضيد في اخلاص التوحيد وكذلك حضر معنا في قراءة مؤلفي المسمى اتحاف الاكابر باسناد الدفاتر وحصل كلا المؤلفين بخطه بالجملة فقد دارسني وبينه من المساجلات الادبية والمكاتبات الشعرية ما يكثر شرح بعضه وقد رقمت

بعض ذلك في مجموع شعري ثم مات في سنة ٧٢٩ه انتهى

علي بن يوسف القونوي علاء الدين الشافعي ولد في قونية من بلاد الروم في سنة ٦٦٨ه تلمذ على الحافظ ابن القيم وابن دقيق العيد وابن عساكر وغيرهم من أكابر العلماء وبرع في جميع العلوم والفنون قال في البدر الطالع وكان السلطان ناصر يعظمه ويثني عليه ثم ولاه قضاء دمشق ولم تكن له في الحكومة وكان كثير الفنون كثير الانصاف كثير الكتب وكان يعظم الشيخ تقي الدين بن تيمية ويذب عنه ويقال ان الناصر قال له اذا وصلت الى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن تيمية قال يا خاوند لاي معنى حبس قال لاجل الفتاوى قال فان كان رجع عنها افرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا لاستمرار ابن تيمية في السجن الى ان مات لانه كان لا يلين عن الرجوع ولما خرج ابن القيم من القلعة واتاه بش به واكرمه ووصله وكان يثني على اجابته ومن شعره

عمرتني المكارم الغر منك　　وتوالت علي منها فنون
شرط احسانكم تحقق عندي　　ليت شعري الجزاء كيف يكون

مات بدمشق سنة ٧٢٩ه وتأسف الناس على فقده انتهى رحمه الله تعالى

علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة ٧٣٥ه بالقاهرة ونشأ بها وهو ملازم سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد في شيء من اموره الا عليه وزوجه ابنته ورزق منها اولادا عدة وكان عجيبا في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والمحبة للحديث واهله وحدث بالكثير اخذ الناس عنه واكثروا مات في سنة ٨٠٧ه قال ابن حجر انه تتبع اوهامه في مجمع الزوائد فبلغه فعاتبه فترك التتبع

الملا علي القاري الهروي هجر الى مكة المكرمة وتلمذ على ابن حجر المكي فقيه حنفي له المرقات في شرح المشكوة وشرح الشفا لقاضي عياض والحزب الاعظم في الادعية والناموس في تلخيص القاموس بالغ العصامي في مدحه لكن قال امتحن بالاعتراض على الائمة لا سيما الشافعي واصحابه واعترض على الامام مالك بن انس في ارساله يديه ولهذا تجده مؤلفا انه ليس عليه كلمة انعوالد فيما بل مطاعنه كثير من العلماء والاولياء انتهى قال الشوكاني ح واقول هذا دليل على علو منزلته فان المجتهد شانه ان يبين ما خالف الادلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله

عظيما وحقيرا ع فتلك شكاة ظاهر عنك عارها + وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٢٢٤ رحمه الله تعالى

قال الشوكاني رحمه الله تعالى في البدر الطالع مولانا الامام خليفة العصر امير المؤمنين المنصور بالله رب العالمين علي بن الامام المهدي العباس بن المنصور الحسين بن المتوكل القاسم بن الحسين واطال في ترجمته وترجمة اخوانه واولاده اطالة حسنة وقال في ضمنها ولي القضاء الاكبر عند موت القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي فلما مات وكنت اذ ذاك مشتغلا بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتصنيف منجمعا عن الناس لا سيما اهل الامر وارباب الدولة فاني لا اتصل باحد منهم كائنا من كان ولم تكن لي رغبة في سوى العلم كنت ادرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درسا منها ما هو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ما هو في الاصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه ومنها ما هو في المعاني والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ما هو في النحو كشرح الرضي والمغني ومنها ما هو في الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ما هو في الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم اشعر الا بطلاب من الخليفة حفظه الله بعد موت القاضي السحولي بنحو اسبوع فعزمت الى مقامه العالي فذكر لي انه قد رجح قيامي مقام القاضي المذكور فاعتذرت اليه بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم فقال القيام بالامرين ممكن وليس المراد الا القيام بفصل ما يصل من الخصومات الى ديوانه العالي في يومي اجتماع الحكام فيه فقلت سيقع مني الاستخارة لله والاستشارة لاهل الفضل وما اختاره الله فالخير فيه فلما فارقته ما زلت مترددا نحو اسبوع ولكنه وفد الي كل من ينتسب الى العلم في مدينة صنعا واجمعوا على ان الاجابة واجبة وانهم يخشون ان يدخل في هذا المنصب الذي اليه مرجع الاحكام الشرعية في جميع الاقطار اليمنية من لا يوثق بدينه وعلمه واكثروا من هذا وارسلوا الي بالرسائل المطولة فقبلت مستعينا بالله ومتكلا عليه ولم يقع التوقف على مباشرة الخصومات في اليومين فقط بل انثال الناس من كل محل فاستغرقت في ذلك جميع الاوقات الا لحظات يسيرة قد افرغها للنظر في شيء من كتب العلم او لشيء من التحصيل في تتميم ما قد كنت شرعت فيه وانسد الذهن شغلة كبيرة وتكدر الخاطر تكدرا زائدا ولا سيما وانا لا اعرف الامور الاصطلاحية في هذا الشان ولم احضر عند قاض في خصومة ولا في غيرها بل كنت لا احضر في مجالس الخصوصة

عند والدي رحمه الله تعالى من ايام الصغر فما بعدها ولكن شرح الله الصدر واعان على القيام بذلك الشأن ومولانا الخليفة حفظه الله ما ترك شيئاً من التعظيم الا وفعله وكان يجلني اجلالا عظيماً وينفذ الشريعة على قرابته واعوانه بل على نفسه وانا حال تحرير هذه الاحرف في سنة ١٣١٣ مستمر على ما شرع تلك الوظيفة مع التدريس للطلبة في بعض الاوقات في مصنفاتي وغيرها واسأل الله بحوله وطوله ان يرشدني الى مراضيه ويحول بيني وبين معاصيه وييسر لي الخير حيث كان ويدفع عني الشر ويقيمني في مقام العدل ويختار لي ما هو فيه الخير في الدين والدنيا وفي رمضان سنة ١٣٢٢ توفي مولانا الامام بداره المسماة بدار الاسعاد وكان الذي صلى عليه في جمع جم راقم هذه الاحرف ووقعت البيعة لولده مولانا الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور في الليلة التي مات فيها الامام وكنت اول من بايعه ثم كنت المتولي لاخذ البيعة له من اخوته واعمامه وسائر آل الامام القاسم جميع اعيان العلماء والرؤساء وكانت البيعة منهم في اوقات والله المسئول ان يجعل فيه للمسلمين صلاحاً وفلاحاً انتهى كلامه اقول وما جرى لحضرة الاستاذ رضي الله عنه من ولاية القضاء جرى لنا ايضاً مثله من ولاية فصل الخصومات في مدينتنا هذه من جهة واليه اصلح الله حالها ومآلها وكان ذلك على اكراه منا والله يعلم وانتم لا تعلمون شعر

ان الولاية ليس فيها راحة ... الا ثلاث يبتغيها العاقل
حكم بحق او ازالة باطل ... او نفع محتاج سواها باطل

ثم اقول والحالة هذه شعر

لعمرك ان لي نفساً تسامى ... الى ما نيل دارا بن دارا
فمن هذا ارى الدنيا هباء ... ولا ارضى سوى الفردوس دارا

اللهم يا مالك الملك اجعلني في حل مما انا فيه واجعل باقي عمري خيراً من ماضيه ولا تجعلني ممن قلت فيهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وقد كانت والية هذه الحكومة الاسلامية في محاسن صفاتها ومكارم ذاتها حفظها الله تعالى سيدة الرؤساء الحاضرين تاج الاقبال على ان ابوح بما تفضلت به علي من عطاياها فانها لا اخالها الا عطاياها جعلها الله تعالى وايانا من اصحاب عيشة الصلحاء وختم لها ولنا بالحسنى

السيد علي بن عبد الله بن احمد جلال الصنعاني ولد في سنة ١١٦٩ وقرأ على علماء صنعا
كصاحب البدر التمام والسيد عبد القادر الكوكباني قال الشوكاني رحمه الله برع في الحديث والتفسير وشارك
في الفروع مشاركة قوية وتتبع الادلة فعمل بها ولم يقلد احدا وانتفع به الطلبة في جميع الفنون
واخذوا عنه في جميع علوم الاجتهاد وفيهم من النبلاء جماعة كثيرة وهو من محاسن العصر
افراد الدهر مكب على العلم في جميع الاوقات قوي الحفظ سريع الفهم صحيح الذهن جعله مولانا
الامام من جملة قضاة صنعا وعظمه بما يستحقه بعد ان عرفته بجلالة مقداره واشرت اليه
بنصبه وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة ومراجعات جيدة ومطارحات ادبية وترافقنا
في القراءة على شيخنا المغربي في الكشاف وفي شرح بلوغ المرام توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٥ انتهى

علي بن قاسم حنش وزير الامام المهدي ولد سنة ١١٢٣ سكن بصنعا وهو من نوادر الدهر
في جميع اوصافه وله في العلم حظ وافر وفي الادب سهم قامر وقد رأى نفسه اميرا كما رآها فقيرا
تارة في اليفاع وتارة في منخفض البقاع وهو الآن في قيد الحياة قد جاوز السبعين ومن محاسن
كلامه الذي سمعته منه قوله الناس على طبقات ثلث فالطبقة العليا العلماء الاكابر وهم
يعرفون الحق من الباطل وان اختلفوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم
بعضا والطبقة السافلة العامة وهم على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم اتباع من يقتدون به
ان كان محقا كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك والطبقة المتوسطة هي منشأ الشر واصل
الفتن الناشية في الدين وهم الذين لم يمعنوا في العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة العليا ولا تركوه
حتى يكونوا من اهل الطبقة السافلة فانهم اذا رأوا احدا من اهل الطبقة العليا يقول بما لا
يعرفونه مما يخالف عقائدهم التي اوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقريع ونسبوه
الى كل قول شنيع وغيروا فطرة اهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك
تقوم الفتن الدينية على ساق هذا معنى كلامه الذي سمعناه منه وقد صدق فان من تأمل
ذلك وجده كذلك مات رحمه الله تعالى سنة ١٢١٩ انتهى كلام الشوكاني رضي الله عنه

علي بن محمد الشوكاني هو والد قاضي القضاة شيخنا وبركتنا محمد بن علي الشوكاني ذكر له
في البدر الطالع ترجمة حافلة حسنة نافعة واوصل نسبه الشريف بعد التنقيح الكامل

بنت

والتصحيح الشامل ابا عن جد الى هود عليه السلام وبين ما فيه من الاختلاف الى ابي البشر ادم عليه السلام
وقال ان شوكان اسم موضع وبعد ما بسط في تحقيق ذلك قال انه من قرية هجرة شوكان وهذه
الهجرة قرية معمورة باهل فضل وصلاح ودين من قديم الزمان ولم يخل قط من وجود عالم
كامل مرة في بطن واخرى في بطن ولهم عند سلف الائمة جلالة عظيمة وفيهم رؤساء كبار
ناصروا الائمة ولا سيما في حروب الاتراك فان لهم في ذلك اليد البيضاء وقد اشتهر جماعة من
اهل الجبل المذكور اعني هجرة شوكان بالعلم والفضل فمنهم العلامة الحسين بن علي الشوكاني واحمد
بن سعيد الهبل ومحمد بن احمد الهبل عم شيخنا الشوكاني ومنهم حسن بن صالح الشوكاني ومنهم والد الامام
الشوكاني المترجم له برع في علم الفقه والفرائض وكان بقية السلف في التفسير والحديث ودرس
وافتى وولاه الامام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات الخولانية خولان صنعا ثم اعتذر عنه وولاه القضاء
بصنعا قال في البدر الطالع ولدكان تغشاه الله برحمته ورضوانه من عجائب الزمن في من عرفه حتى المعرفة يتيقن
انه من اولياء الله وتفرد بلغ بي الى حد عظيم من الشفقة والاعانة على طلب العلم والقيام بما احتاج اليه
مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير الطلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى وهو في اخر ايامه
قرأ علي في صحيح البخاري ولم يزل مستمرا على حاله الجميل معرضا عن القال والقيل ماشيا على اهدى
سبيل حتى توفاه الله سنة ١٢١١ ولم يباشر شيئا مما يتعلق بالقضاء قبل موته بنحو سنتين بل تجرد
للاشتغال بالطاعة والمواظبة على الجمع والجماعة ولم يكن له التفات الى غير اعمال الاخرة رحمه الله
وترك ولدين اكبرهما محمد وهو جامع هذا الكتاب ويحيى وهو الان مشتغل بقراءة علوم الاجتهاد
وقد انتفع في انواع منها مع كمال اشتغاله بعلم الفروع انتهى

علي بن محمد بن علي الشوكاني ولد شيخنا العلامة الشوكاني ولد يوم عاشوراء من محرم سنة ١٢١٧
وتلمذ على القاضي عبد الله العنسي ويحيى الرومي واحمد الكبسي وعلي الطبري قال في البدر الطالع
هو حسن الفهم جيد التصور قوي الادراك وهو الان في حال الطلب في علوم الاجتهاد مع عناية
تامة وحرص كامل وله سماع في الكتب الحديثية علي وفي شرحي المنتقى وفي موقف السيل
الجرار وفي تفسيري وغير ذلك مع الطلبة فتح الله عليه ابواب معارفه وجعله من العلماء
العاملين ورفع شانه وبارك فيه وجعله لي قرة عين بحوله وطوله وهو في كل مدة يسيرة

علي بن محمد الشوكاني

يزداد عرفانا ويكتسب علما وتحقيقا حتى صار الآن من اعيان اهل العلم بصنعاء انتهى ومن مؤلفاته كتاب الدرر الفاخرة الشاملة على سعادة الدنيا والآخرة وهو عندي انتفعت به وقد جمع فتاوى والده في مجلدين وسماه الفتح الرباني في فتاوى الشوكاني وهو مجموع مشتمل على ابحاث شريفة ورسائل لطيفة ومسائل ظريفة تتعلق بعلم التفسير والحديث والفقه والاصول واللغة وغيرها وقد استفدت منها في كتابي دليل الطالب على ارجح المطالب وهو كتاب نافع جدا

السيد علي بن محمد بن ابي القاسم مؤلف تجريد الكشاف له تفسير في ثمانية مجلدات تلمذ عليه الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ولما ترك ابن الوزير التقليد وصار متبحرا في المعارف والعلوم قام عليه صاحب الترجمة بالانكار وارسل اليه برسالة تدل على عدم الانصاف ومزيد التعصب فحرر ابن الوزير في جوابه كتابه العواصم والقواصم قال في البدر الطالع وهو الكتاب الذي لم يؤلف في هذه الديار اليمنية مثله انتهى وهذا الكتاب ومختصره المسمى بالروض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم موجودان عند راقم هذه الاحرف

السيد علي بن محمد بن علي عالم الشرق المعروف بالسيد الشريف الجرجاني من ولد محمد بن زيد الداعي ولد سنة ٧٤٠ كان علامة مشهورا في الآفاق ذكره الشوكاني من مؤلفاته وقال كان مقررا مفننا اخذ عنه الاكابر وهو والسعد التفتازاني رجلان في العلوم عند علماء العجم نبلاء الروم وجرى بينهما مباحثات في مجلس تيمور الاعرج ثم اختلف الناس في ان ايهما احق وهذا الاختلاف دائر بين اهل العلم في جميع الازمنة ومال علماء الروم الى ترجيح جانب الشريف وافتخر الناس باخذ العلوم منه توفي سنة ٨١٤ او ٨١٦ في شيراز

فرج بن برقوق الجركسي الملقب بناصر ولد سنة ٧٩١ قال في البدر الطالع وكان سلطانا مهيبا فارسا كريما فتاكا ظالما جبارا منهمكا على اللذات طامعا في اموال الناس والعجب ان هذا السلطان المشتمل على هذه الاوصاف هو المحدث للمقامات في بيت الله الحرام التي كانت سببا لتفريق الجماعات واختلاف القلوب والتباين الكلي في اشرف بقاع الارض فانا لله وانا اليه راجعون وليس العجب من صاحب الترجمة فانه احدى مساويه وجهالاته ولكن العجب من تقرير من بعده لذلك وسكوت العلماء الى الآن وقد ذكر قطب الدين الحنفي في الاعلام ما يدل على انه

انکر هذه المقامات علماء ذلك العصر فقال في ترجمة السلطان سليم خان سلطان الروم ما لفظه
ان لسد المقامات في مسجد واحد لاستقلال كل مذهب بامام ما اجازه كثير من العلماء
وانكروه غاية الانكار في ذلك العهد وهم في ذلك العصر رسالات متعددة بايدي الناس
الى الان وان علماء مصر افتوا بعدم جواز ذلك وخطؤا من قال بجواز ذلك انتهى

السيد قاسم بن احمد بن عبد الله من نسل الامام المهدي ولد سنة ۱۱۶۲ عالم عارف
شاعر اديب فقيه حرر له في البدر الطالع ترجمة حسنة وقال قد استمر الاتصال بيني وبينه
زيادة على خمس عشرة سنة قل ان يمضي يوم من الايام لا نجتمع فيه ثم ذكر بعض المطارحات
الادبية التي جرت معه وذكر ابياته واشعاره وفي تلك الابيات حط على الصوفية وقد
اوضحت في تلك الرسالة حال كل واحد من هؤلاء واوردت نصوص كتبهم وبينت اقوال
العلماء في شانهم وكان تحرير هذا الجواب في عنفوان الشباب وانا الان اتوقف في حال هؤلاء
واتبرأ من كل ما كان من اقوالهم مخالفا لهذه الشريعة البيضاء الواضحة التي ليلها كنهارها ولم
يتعبدني الله بتكفير من صار في ظاهر امره من اهل الاسلام وهب ان المراد بما في كتبهم
وما نقل عنهم من الكلمات المستنكرة المعنى الظاهر والمدلول العربي وانه قاض على قائله بالكفر
البواح والضلال الصراح فمن اين لنا ان قائله لم يتب عنه ونحن لو كنا في عصره بل في مصره
الذي يعالج فيه سكرات الموت لم يكن لنا الى القطع بعدم التوبة سبيل لانها تقع من العبد
بمجرد عقد القلب ما لم يغرغر بالموت فكيف بيننا وبينهم من السنين عدة مئين ولا يصح الاعتراض
على هذا بالكفار فيقال هذا التجويز ممكن في الكفار على اختلاف انواعهم لانا نقول فرق بين من
اصله الاسلام ومن اصله الكفر فان الحمل على الاصل مع اللبس هو الواجب لا سيما والخروج من
الكفر الى الاسلام لا يكون الا بالاقوال والافعال لا بمجرد عقد القلب والتوجه بالنية المشتملة على الندم
والعزم على عدم المعاودة فان ذلك يكفي في التوبة ولا يكفي في مصير الكافر مسلما وايضا فرق بين كفر
التاويل وكفر التصريح على اني لا اثبت كفر التاويل كما حققته في غير هذا الموطن وفي هذه
الاشارة كفاية لمن له هداية وفي ذنوبنا التي قد اثقلت ظهورنا القلوبنا اعظم شغلة وطوبى
لمن شغلته عيوبه عن عيوب غيره ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فالراحلة التي قد حملت الاكاد

قاسم بن احمد

اكنون اول بعض زدن ابن بر بيان رجعه در تفسير عزيز بتركيب وهم شوكانی رحمه الله دراين رسائل بيان نفوه نموده وهم با ستماع آن شيخ محمد فاخر زائر عليه الله در بعض منظومات خود قائل شده كه آن اسمی از دولاة وقت تجويز آن نكرده ورد الالم من قبل ومن بعد منه دوام اقباله

تنوء به اذا وضع عليها زيادة عليه انقطع ظهرها وقعدت على الطريق قبل وصول المنزل وبلا شك
ان التوثب على ثلب اعراض المشكوك في اسلامهم فضلا عن المقطوع باسلامهم جرأة عظيمة
غير محمودة فربما كذب الظن وبطل الحديث وتقشعت سحائب الشكوك وتجلت ظلمات الظنون
وطاحت الدقائق وحقت الحقائق وان يوما يفر المرء فيه من ابيه ويشح بما معه من الحسنات
على احبابه وذويه لحقيق بان يحافظ فيه على الحسنات ولا يدعها يوم القيامة نهبا بين قوم قد
صاروا تحت اطباق الثرى قبل ان يخرج الى هذا العالم بل هو وهو غير محقوق على ذلك ولا ماجور
فهذا مما لا يفعله بنفسه العاقل واشد من ذلك ان ينثر جراب طاعاته وينثل كنانة حسناته
على اعدائه غير مشكور بل مقهور وهكذا يفعل عند الحقوق والحساب بين يدي الجبار بالمغتابين
الهمازين والنمامين واللمازين فانه علم بالضرورة الدينية ان مظلمة العرض كمظلمة المال
والدم ومجرد التفاوت في مقدار المظلمة لا يوجب عدم اتصاف الشيء المتفاوت او بعضه
بكونه مظلمة فكل واحدة من هذه الثلاث مظلمة لآدمي وكل مظلمة لا تسقط الا بعفوه وما
لم يعف عنه باق على فاعله يوافي عرصات القيامة فقل لي كيف يرجو من ظلم ميتا بثلب عرضه
ان يعفو عنه ومن ذا الذي يعفو في هذا الموقف وهو احوج ما كان الى ما يقيه من النار
واذا التبس عليك هذا فانظر ما تجده من الطباع البشرية في هذه الدار فانه لو القي الواحد
من هذا النوع الانساني الى نار من نار هذه الدنيا وامكنه ان يتقيها بابيه او بامه او بابنه او
حبيبه لفعل فكيف بنار الآخرة التي ليست نار هذه الدنيا بالنسبة اليها شيئا ومن هذه
الحيثية قال بعض من نظر بعين الحقيقة لو كنت مغتابا احدا لاغتبت ابي وامي لانهما احق
بحسناتي التي تؤخذ مني قسرا وما احسن هذا الكلام ولا ريب ان اشد انواع الغيبة واضرها و
اشرها واكثرها بلاء وعقابا ما بلغ منها الى حد التكفير واللعن فانه قد صح ان تكفير المؤمن كقتله
ولعنه راجع على فاعله وسبابه فسوق وهذه عقوبة من جهة الله سبحانه واما من وقع له
التكفير واللعن والسب فمظلمته باقية على ظهر المكفر واللاعن والساب فانظر كيف صار
المكفر كافرا واللاعن ملعونا والساب فاسقا ولم يكن ذلك حد عقوبته بل غريمه بانتظاره
بعرصات المحشر لياخذ من حسناته او يضع عليه من سيئاته بمقدار تلك المظلمة

ومع ذلك فلابد من شيء غير ذلك وهو العقوبة على مخالفة النهي لان الله تعالى قد نهى في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم عن الغيبة بجميع اقسامها ومخالفة النهي فاعلها محرم وفاعل المحرم معاقب عليه وهذا عارض من القول جرى به القلم ثم رجع عن الكلام سائلا من الله حسن الختام انتهى

السيد قاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله من نسل الامام المهدي عباس بن منصور قال في البدر الطالع ولد سنة ١٢٠٣ه ونشأ في حجر الخلافة نشأ طاهرا فلما قارب سن البلوغ قرء بلوغ المرام على محمد بن عابد السندي ثم حفظه عن ظهر قلب ووصل الي واسمعه علي من حفظه من اوله الى اخره والكتاب بيانه فسبحان الفاتح المانح وهو الآن يسمع علي صحيح البخاري ومسلم ويواظب على ذلك مواظبة عظيمة ويفهم فهما جيدا ويحفظ حفظا صالحا مع اشتغاله بقراءة علم الالة واكبابه على مطالعة الكتب الحديثية وله بالسنة المطهرة شغف عظيم ومحبة زائدة ويعمل بما صح منها ولا يبالي بالمخالفين من يلوم او يوقع ولا يلتفت الى من يريد صده عن ذلك لانه قد عرف ان هذا هو الحق الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتابه ووالده مولانا الامام يرغبه في ذلك ويقوي عزمه عليه ويعجبه ما يرى منه والحمد لله الذي اخرج من هذا البيت الشريف مثل هذا الفاضل زاده الله علما وكمالا وعملا بالحق وانقيادا له وجعله من انصار السنة المطهرة وعمره عند تحرير هذه الترجمة نحو تسع عشرة سنة انتهى

السيد قاسم بن عبد البر بن محمد الكوكباني ولد سنة ١١٨١ قال الشوكاني في البدر الطالع هو الآن بدر طالع بكوكبان قد حمل خافقة لواء الآداب وسلم له السبق ابناء هذا الشان وله في العلم باع وساع واطلاع اي اطلاع وله تقريظ لشرحي على المنتقى في غاية الحسن والجودة مات فجاءة في شهر محرم سنة ١٢٤٢ انتهى رحمه الله تعالى

لطف الباري بن احمد خطيب صنعاء تلمذ على العلامة قاسم الكبسي واحمد القاطن قال في البدر الطالع برع في جميع العلوم لاسيما علم الحديث والتفسير فانه فيهما من المبرزين ولا ينطق لسانه الا بذكر الله او بالموعظة والتذكير او باملاء تفسير كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولموعظته في القلوب وقع ولكلامه في النفوس تاثير مع فصاحة زائدة وحسن سمت ورجاحة عقل وجمال هيئة وله اخلاق نبوية وكمال بشاشة للعموم لا سيما لاهل العلم

والمشي على نمط السلف الصالح وعدم التقيد بالرأي وانا سمعت مجالس تفسيره للقرآن وصوا ففا املائه للحديث ولكن كان ذلك حضورا فقط انتهى

محمد بن احمد بن سعد السودي الصنعاني ولد سنة قال في البدر الطالع حفظ القرآن ثم لازمني من ابتداء طلبه الى انتهائه وهو الآن يقرأ علي في شرحي للمنتقى وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري وغير ذلك من مصنفاتي وقد برع في جميع الفنون وفاق الاقران ودرس الطلبة بالجامع المقدس وهو الآن من اعيان علماء صنعاء ومن اعظم المفيدين للطلبة وله عمل بما يرجحه من الادلة وطرح للتقليد ومحبة للحق وانقياد للصواب وفهم صادق وقريحة وقادة وقدرة على المناظرة وحسن تطبيق للادلة على القواعد الاصولية مع علو همة وشهامة نفس وتعفف وتورع وانجماع لاسيما عن بني الدنيا وله اشعار فائقة وقد صار الآن قاضيا من قضاة صنعاء والناس اليه رغوب ثم مات رحمه الله في سنة ١٢٣٣ الهجرية وتأسف عليه الناس لانتفاع الطلبة به وانتفاع العامة بقضائه

محمد بن احمد بن سليمان الشافعي المعروف بابن خطيب داريا ولد سنة واشتهر بوفور الذكاء حتى انه كان يقتدر على تصوير الباطل حقا والحق باطلا والغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه في فنون الادب حتى صار شاعر الشام في وقته بلا مدافع وسلك أخر مدته طريقة مثلى في التصوف والتعفف له مصنفات جليلة منها ارجوزة نحو ثلث مائة بيت ذكر فيها من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة وعدد ما روى كل واحد من الحديث ونهاية الامنيات في الكلام على حديث انما الاعمال بالنيات وكان قد صاهر المجد اللغوي فلازمه وسمع معه على جماعة وهو القائل

يا عين ان بعد الحبيب وداره ... ونأت مرابعه وشط مزاره

فلقد حظيت من الزمان بطائل ... ان لم تريه فهذه آثاره

ومنه رحمه الله

لعمرك ما في الارض شيء نسر به ... ولا من يرى ادنى ادى او له عتبا

فعش ... عنك ... ولا ... بين الناس ... قربا

محمد بن احمد بن عبد الهادي

محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي شمس الدين بن قدامة المقدسي الفقيه المجد
الحافظ الناقد النحوي المتفنن ولد في رجب سنة ٧٠٥ او سنة ٧٠٦ سمع من التقي سليمان وابن سعد و
طبقتهم وتفقه بابن مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث قال الصفدي لو عاش لكان
اية كنت اذا سألته عن مسائل ادبية وفوائد عربية ينحدر كالسيل وكنت اراه يرد على
المزي في اسماء الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه المختص الفقيه البارع المقرى المجود
الحافظ النحوي الحاذق في الفنون كتب علي واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا علامة
ناقدا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جبلا في العلل والطرق
والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن له كتاب الاحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي
في رده على ابن تيمية والمحرر في الحديث وشرع في كتاب العلل ولم يكمل قال الذهبي ما
اجتمعت به قط الا واستفدت منه مات سنة ٧٤٤ وكان عمره دون اربعين سنة وتأسف
الناس عليه هكذا في البدر الطالع قال ابن رجب سمع الكثير وعني بالحديث وفنونه
وتفقه في المذهب وافتى وقرأ الاصلين والعربية وبرع فيها ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية
مدة ولازم المزي الحافظ حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وغيره وقد ذكره الذهبي
في طبقات الحفاظ وقال ولد سنة خمس وست وسبعمائة وله توسع في العلوم وذهن سيال
تصدى للافادة والاشتغال بالقرآن والحديث وذكره في معجمه المختص وقال عني بفنون الحديث
ومعرفة رجاله وله حدة محفوظات وتعاليق وتواليف مفيدة كتب عني واستفدت منه
درس بالحديث وغيره بالسفح وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير فمن تصانيفه الاحكام
الكبرى وكتاب العمدة في الحفاظ والكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم
وغيره والاعلام في ذكر مشائخ الائمة الاعلام ترجمة الشيخ تقي الدين بن تيمية مجلد منتقى من
تهذيب الكلام للمزي منتخب من سنن البيهقي وسنن ابي داود وقد عد ابن رجب من مؤلفاته
ما يزيد على خمسين كتابا وقال حدث بشيء من مسموعاته وسمع منه غير واحد وقد
سمعت من ابنه فانه عاش بعده نحو عشر سنين قال وتوفي سنة ٧٤٤ ودفن بسفح قاسيون
وشيعه خلق كثير وتاسفوا عليه ورئيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الحافظ الكبير ولد سنة ٦٧٣ قال في البدر الطالع
واجاز له في سنة مولده جماعة بعناية اخيه من الرضاع واخذ عن الدمياطي وابن الصواف ومهر
في فن الحديث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة قال ابن حجر حتى كان اكثر اهل عصره تصنيفا وجمع
تاريخ الاسلام فاربى فيه على من تقدمه بتحرير اخبار المحدثين خصوصا انتهى ولعل تاريخ الاسلام في
زيادة على عشرين مجلدا وقفت منه على اجزاء وله الميزان في نقد الرجال جعله مختصا بالضعفاء
الذين قد تكلم فيهم متكلم وان كانوا غير ضعفاء في الواقع ولهذا ذكر فيه مثل ابن معين وعلي بن
المديني باعتبار انه قد تكلم فيهما متكلم وهو كتاب مفيد وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها
رحل اليه الناس لاجلها واخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع
بقاع الارض وله فيها تعبيرات رائقة والفاظ رشيقة غالبا لم يسلك فيها مسالك اهل عصره
ولا من قبلهم ولا من بعدهم وقد اكثر التشنيع عليه تلميذه السبكي وذكره في مواضع من طبقاته
ولم يأت بطائل بل غاية ما قال انه كان اذا ترجم الظاهرية والحنابلة اطال في تقريظهم واذا ترجم
غيرهم من شافعي او حنفي لم يستوف ما يستحقه وعندي ان هذا مثل ما قال الاول ع وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها . وان الرجل قد ملئ حب الحديث وغلب عليه فصار الناس عنده هم اهله
والاكثر محققيهم واكابرهم هم من كان يطيل الثناء عليه لا من غلب عليه التقليد وقطع عمره في
الاشتغال بما لا يفيد ومن جملة ما قاله السبكي انه كان اذا اخذ القلم غضب حتى لا يدري ما يقول
وهذا باطل فان مصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة وغالبها الانصاف والذب عن الافاضل
واذا جرى قلمه بالوقيعة في احد فان لم يكن من معاصريه فهو انما روى ذلك عن غيره
وان كان من معاصريه فالغالب انه لا يفعل ذلك الا مع من يستحقه وان وقع ما يخالف ذلك
نادرا فهذا شأن البشر وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا المعصوم والاهوية تختلف والمقاصد
تتباين وربك يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون قال الصفدي لم يكن عنده جمود المحدثين بل كان
فقيه النفس له دربة باقوال الناس مات رحمه الله تعالى في سنة ٧٤٨ قال الصلاح الكتبي اتقن الحديث
ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وازال الابهام في تواريخهم والالباس جمع
الكثير ونفع الجم الغفير واكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف وقف

ابن الزملكاني على تاريخ الاسلام وقال هذا كتاب جليل ومن شعره

اذا قرأ الحديث على شخص | واخلى موضعا لوفاة مثلي
فما جازى باحسان لاني | اريد حياته ويريد قتلي

وقال ايضاً

العلم قال الله قال رسوله | ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة | بين الرسول وبين راي فقيه

انتهى

محمد بن احمد بن محمد يعرف بالجلال المحلي ولد في سنة ٧٩١ بالقاهرة واخذ عن البلقيني و العراقي والعز بن جماعة والحافظ ابن حجر وتفنن في العلوم النقلية والعقلية وعمل لنفسه منسكا و تفسيرا لم يكمل واذا ظهر له الصواب رجع اليه على من كان قال السخاوي وترجمته تحتمل كراريس وقد حج مرارا ومات سنة ٨٦٤ وتأسف الناس على فقده ولم يخلف في مجموعه مثله كذا في البدر الطالع

محمد بن احمد مشحم الصعدي الاصل الصنعاني المولد قال في البدر الطالع ولد سنة ١١٦١ وقرأ في سائر العلوم وشارك في سائر الفنون له ذهن قوي وفهم جيد وذكاء متوقد وحسن تصور تام وقوة ادراك مفرط وهو ممن لا يعول على التقليد بل يعمل بما يرجحه الادلة وولاه مولانا الامام المنصور بالله القضاء بصنعا من جملة قضاتها ثم حج ثم نقل الى قضاء الحديدة وهو الآن هنالك مستمر على القضاء بيني وبينه مودة اكيدة ومحبة زائدة ثم رغب عن القضاء لاجل ما حصل من الفتن بتهامة ووصل الى صنعا واخذ عني في فنون الحديث ثم انتقل الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ١٢٢٣

محمد بن احمد الشاطبي الصنعاني ولد تقريبا سنة ١١٧٣ وقرء على المشائخ في الآلات والحديث وله قراءة علي في السيل الجرار وهو قوي الفهم صحيح التصور من عباد الله الصالحين ومن العاملين بالادلة الماشين على الطريقة النبوية المؤثرين لها على الراي وكذلك والده العالم الفاضل الزاهد العابد كثر الله في اهل العلم من امثالهما وقرأ علي ايضا في مؤلفي نيل الاوطار وفتح القدير وارشاد الفحول وفي غير ذلك وحصلها بخطه وفي كثير من مجاميع الحديث من الامهات وغيرها وهو الآن من اكابر العلماء ومحاسن الفضلاء وله سماع علي في دواوين الاسلام سماعا محققا مع معرفة تامة بعلوم السنة وحفظ لها ومعرفة حالها والحاصل انه الآن من افراد علماء صنعاء و

سيدنا محمد بن اسمعيل الامير

السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير الكحلاني ثم الصنعاني قال في البدر الطالع الامام الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ١٠٩٩ بكحلان ثم انتقل مع والده الى مدينة صنعا واخذ عن علمائها ورحل الى مكة وقرأ الحديث على اكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الاقران وتفرد برياسة العلم في صنعا وتظهر بالاجتهاد وعمل بالادلة ونفر عن التقليد وزيف ما لا دليل عليه من الاراء الفقهية وجرت له مع اهل عصره خطوب ومحن وحفظه الله من كيدهم ومكرهم وكفاه شرهم وولاه الامام المنصور الخطابة بجامع صنعا واستمر ناشرا للعلم تدريسا وافتاء وتصنيفا وكانت العامة ترميه بالنصب مستدلين على ذلك بكونه عاكفا على الامهات وسائر كتب الحديث عاملا بما فيها ومن صنع هذا الصنع رمته العامة بذلك لا سيما اذا تظهر بفعل شيء من سنن الصلوة كرفع اليدين وضمهما ونحو ذلك فانهم ينفرون عنه ويعادونه ولا يقيمون له وزنا وليس الذنب في معاداة من كان كذلك للعامة الذين لا تعلق لهم بشيء من المعارف العلمية فانهم اتباع كل ناعق اذا قال لهم من له هيئة اهل العلم ان هذا الامر حق قالوا حق وان قال باطل قالوا باطل انما الذنب لجماعة قرأوا شيئا من كتب الفقه ولم يمعنوا فيها ولا عرفوا غيرها فظنوا لقصورهم ان المخالفة لشيء منها مخالفة للشريعة بل للقطعي من قطعياتها مع انهم يقرؤن في تلك الكتب مخالفة اكابر الائمة واصاغرهم لما هو مختار لمصنفيها ولكن لا يعقلون حقيقة ولا يهتدون الى طريقة بل اذا بلغ بعض معاصريهم الى رتبة الاجتهاد وخالف شيئا باجتهاده جعلوه خارجا عن الدين والغالب عليهم ان ذلك ليس لمقاصد دينية بل لمنافع دنيوية تظهر لمن تاملها وهي ان يشيع في الناس ان من انكر على اكابر العلماء ما خالف المذهب من اجتهاداتهم كان من خلص الشيعة وتكون تلك الشهرة مفيدة في الغالب لشيء من منافع الدنيا وفوائدها فلا يزالون قائمين وثائرين في تخطئة اكابر العلماء ورميهم بالنصب ومخالفة اهل البيت فتسمع ذلك العامة فتظنه حقا وتعظم ذلك المنكر لانه قد نفق على عقولها صدق قوله وظنوه من المحامين عن مذاهب الائمة ولو كشفوا عن الحقيقة لوجدوا ذلك المنكر هو المخالف لمذهب الائمة من اهل البيت بل الخارج عن اجماعهم لانهم جميعا حرموا التقليد على من بلغ رتبة الاجتهاد واوجبوا عليه ان يجتهد رأي نفسه ولم يخصوا ذلك بمسئلة دون مسئلة

ولكن المتعصب أعمى والمقصر لا يهتدي إلى الصواب لا يخرج عن معتقده إلا إذا كان من ذوي
الألباب مع أن مسئلة تحريم التقليد على المجتهد هي محررة في الكتب التي هي مدارس صغار
الطلبة فضلا عن كبارهم قال وقد كان كثر أتباع صاحب الترجمة من الخاصة والعامة وعملوا
باجتهاده وتظهروا بذلك وقرؤا عليه كتب الحديث وما زال ناشرا لذلك في الخاصة والعامة
غير مبال بما يتوعده به المخالفون له ووقعت في خلال ذلك فتن كبار وقاه الله شرها
وله مصنفات حافلة جليلة منها سبل السلام اختصره من البدر التمام للمغربي ومنها منحة
الغفار جعلها حاشية على ضوء النهار للجلال ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن
دقيق العيد ومنها شرح التنقيح في علوم الحديث قال وله مصنفات غير هذا وقد أفرد كثيرا من
المسائل بالتصنيف بما يكون جميعه في مجلدات وله شعر فصيح منسجم وغالبه في المباحث العلمية
والتوجع من أبناء عصره والردود عليهم وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين وقد رأيته
في المنام في سنة ١٢٠٦ وهو يمشي راجلا وأنا راكب في جماعة معي فلما رأيته نزلت فسلمت عليه فدار
بيني وبينه كلام حفظت منه قال لي دقق الإسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخطر ببالي عند ذلك أنه يشير إلى ما أصنعه في قراءة البخاري في الجامع وكان يحضر تلك
القراءة جماعة من العلماء وجمع من العوام حاكم لا يحصون فكنت في بعض الأوقات أفسر
الألفاظ الحديثية بما يفهمه أولئك العوام الحاضرون فأردت أن أقول إنه يحضر جماعة لا يعرفون
بعض الألفاظ العربية فبادرني وقال قبل أن أتكلم قد علمت أنه يقرأ عليك جماعة وفيهم عامة
ولكن دقق الإسناد وتأنق في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سألته عند ذلك
عن أهل الحديث ما حالهم في الآخرة فقال بلغوا بحديثهم الجنة أو بلغوا بحديثهم بين يدي الرحمن
الشك مني ثم بكى بكاء عاليا وضمني إليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التعبير و
سألته عن تعبير البكاء والضم فقال لا بد أن يجري لك شيء مما جرى له من الامتحان فوقع من
بعد ذلك بعد تلك الرؤيا عجائب وغرائب كفى الله شرها وتوفي رحمه الله تعالى ثالث شعبان
سنة ١١٨٢ ونظم بعضهم فكان هكذا ع محمد في جنان الخلد قد نزلا + ورثاه شعراء العصر وتأسفوا
عليه وله تلامذة نبلاء علماء مجتهدون منهم السيد العلامة عبد القادر الكوكباني والقاضي

[illegible]

احمد بن القطان والعلامة احمد بن ابي الرجال وغيرهم ممن لا يحيط به الحصر ووالده كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا الراغبين في العمل وله عرفان وشعر جيد مات سنة ... وكان ولده هذا صاحب الترجمة اذ ذاك بتهامة انتهى حاصله

محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي شمس الدين بن القيم قال ابن رجب الفقيه الاصولي النحوي المفسر العارف شمس الدين ابو عبد الله شيخنا سمع من الشهاب النابلسي وفاطمة بنت جوهر وابي بكر بن عبد الدائم وجماعة وتفقه في المذهب وبرع وافتى ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية واخذ عنه وتفنن في علوم الاسلام وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه وباصول الدين واليه فيهما المنتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى وبعلم الكلام وغير ذلك وكان عالما بعلم السلوك وكلام اهل التصوف واشاراتهم ودقائقهم له في كل فن من هذه الفنون اليد الطولى وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وتاله ولهج بالذكر الله وشغف بالمحبة والانابة والافتقار الى الله تعالى والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا رأيت اوسع منه علما ولا اعرف بمعاني القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالمعصوم ولكن لم ار في معناه مثله وقد امتحن واوذي مرات وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الاخيرة منفردا عنه ولم يفرج عنه الا بعد موت الشيخ وكان مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكر ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب عظيم من الاذواق والمواجيد الصحيحة وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف والدخول في غوامضهم وتصانيفه ممتلية بذلك وحج مرات كثيرة وجاور بمكة قال ولازمت مجالسه قبل موته سنة وسمعت عليه قصيدته النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العلم خلق كثير من حياة شيخه والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه ويتتلمذون له كابن عبد الهادي وغيره قال القاضي برهان الدين الزرعي ما تحت اديم السماء اوسع علما منه صنف في انواع العلم وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء كتبه واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره ثم ذكر تصانيفه زيادة على ثلاثين كتابا منها شرح منازل السائرين

وكتاب زاد المعاد وكتاب اعلام الموقعين عن رب العالمين وكتاب حادي الارواح وكتاب مفتاح دار السعادة وكتاب تفضيل مكة على المدينة وكتاب الصراط المستقيم في احكام اهل الجحيم وكتاب رفع اليدين في الصلوة وكتاب نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول قال توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس ثالث عشر من رجب ٧٥١ه وشيعه خلق كثير ورؤيت له منامات كثيرة حسنة قال ابن رجب قرء على شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب وانا اسمع هذه القصيدة من نظمه في اول كتابه صفة الجنة ؎

وما ذاك الا غيرة ان ينالها سوى كفوها والرب بالخلق اعلم

الى اخرها قلت وقد لخصت كتابه هذا في صفة الجنة وفيها هذه القصيدة بتمامها سميته مثير ساكن الغرام الى روضات دار السلام والشيخ العلامة ابن رجب ختم كتابه الطبقات على ترجمة شيخه ابن القيم وعلى هذه القصيدة له رحمه الله تعالى وقد اورد في الطبقات جماعة عظيمة من اهل الحديث والسنة البالغين الى درجة الامامة والاجتهاد ويعبر عنهم تارة بقوله عني بالسنة وتارة بقوله كان اثري المذهب وتارة بقوله كان على طريقة السلف وقائله بما في معنى هذه الالفاظ اخذت منه في هذا المختصر تراجم جمع من المحدثين بالايجاز وتركت كثيرا منهم خشية الاطالة وبالله التوفيق قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى العلامة الكبير المجتهد المطلق ولد سنة ٦٩١ه قرأ على المجد الحراني وابن تيمية ودرس بالصدرية وام بالجوزية واخذ الاصول عن الصفي الهندي وابن تيمية ايضا وبرع في جميع العلوم وفاق الاقران واشتهر في الافاق وتبحر في معرفة مذاهب السلف وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من اقواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي نشر علمه بما صنفه من التصانيف الحسنة المقبولة واعتقل مع ابن تيمية واهين وطيف به على جمل مضروبا بالدرة فلما مات ابن تيمية افرج عنه وامتحن محنة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان ينال من علماء عصره وينالون منه قال الذهبي في المعجم المختص حبس مدة لانكار شد الرحل لزيارة الخليل ثم تصدر للاشتغال ونشر العلم ولكنه معجب برأيه جري على امور انتهى قلت بل كان متقيدا بالادلة الصحيحة معجبا بالعمل بها غير معول على الرأي صادعا بالحق لا يحابي فيه احدا ونعمت تلك الجرأة وكان مغرى بجمع

الكتب فحصّل منها ما لا يحصى له من التصانيف الهدي واعلام الموقعين وبدائع الفوائد وجلاء الافهام
ومصائد الشيطان والداء والدواء وكتاب الصلوة وكتاب تحفة النازلين بجوار رب العالمين في الصواعق
المنزلة على الجهمية المعطلة في مجلدات وكتاب نزهة المشتاقين وروضة المحبين وكتاب اجتماع
الجيوش الاسلامية على غزوة الفرقة الجهمية وعدة الصابرين والفتح القدسي وامثال القران وايمان القران
وكتاب اغاثة اللهفان في مكائد الشيطان ذكر له نعمان ترجمة في الروضة الغناء وقال الاصولي النحوي
المفسر المفنن في علوم كثيرة دفن تجاه المدرسة الصابونية وبنى على قبره قبة انتهى وقال
السخاوي العلامة الحجة المتقدم في سعة العلم ومعرفة الخلاف وقوة الجنان ورئيس اصحاب ابن تيمية
الامام بل هو حسنة من حسناته والمجمع عليه بين المخالف والموافق وصاحب التصانيف السائرة
والمحاسن الجمة انتفع به الائمة ودرس باماكن ثم سرد تصانيفه فذكر منها اثنين وخمسين كتابا
قال وله نظم كثير ثم ذكر منه شيئا قال ورئيت له منامات صالحة كثيرة انتهى وغالب هذه
الكتب عندي موجود وله تصانيف كثيرة سوى ذلك مثل قضاء وقدر وطرق السعادتين
ومولد النبي صلعم والفروسية وغير ذلك قال الشوكاني وكل تصانيفه مرغوب فيها بين الطوائف
وله من حسن التصرف في الكلام مع العذوبة الزائدة وحسن السياق ما لا يقدر عليه غالب
المصنفين بحيث تعشق الافهام كلامه وتميل اليه الاذهان وتحبه القلوب وليس له على غير الدليل
معول في الغالب وقد يميل نادرا الى مذهبه الذي نشأ عليه ولكنه لا يتجاسر على الدفع في
وجه الادلة بالمحامل الباردة كما يفعله غيره من المتمذهبين بل لا بد له من مستند في ذلك
وغالب ابحاثه الانصاف والميل مع الدليل حيث مال وعدم التعويل على القيل والقال واذا استوعب
الكلام في بحث وطول ذيوله اتى بما لم يأت به غيره وساق ما ينشرح له صدور الراغبين في اخذ
مذاهبهم عن الدليل واظنه سرت بركة ملازمته لشيخه ابن تيمية في السراء والضراء والقيام
معه في محنه ومواساته بنفسه وطول تردده اليه فانه لازال ملازما له من سنة ٧١٢ الى تاريخ
وفاته وبالجملة فهو واحد من قام بنشر السنة وجعلها بينه وبين الاراء المحدثة اعظم جنة
فرحمه الله وجزاه عن المسلمين خيرا وحكي عنه قبل موته بمدة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام
وانه سأله عن منزلته اي منزلته فقال انه انزل فوق فلان وسمى بعض الاكابر وقال له انت

تلحق به ولكن انت في طبقة ابن خزيمة ومات في ثالث شهر رجب سنة ٥١ انتهى رحمه الله تعالى

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين

ابو العباس قال الشوكاني في كتاب شرح الصدور في تحريم رفع القبور هو الامام المحيط بمذاهب سلف

هذه الامة وخلفها انتهى وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار هو العلامة الحافظ

المجتهد الحجة المفسر شيخ الاسلام نادرة العصر علم الزهاد وقال ابن رجب هو الامام الفقيه المجتهد

المحدث المفسر الاصولي وقال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي في تذكرة الحفاظ هو شيخنا الامام

الرباني امام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر

فريد الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمة القرآن علم الزهاد اوحد العباد قامع

المبتدعين علامة المجتهدين وقال في البدر الطالع شيخ الاسلام امام الائمة المجتهد المطلق ولد

سنة ٦٦١ قال ابن حجر في الدرر نظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتقدم وصنف ودرس وافتى وفاق

الاقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع

على مذاهب السلف والخلف انتهى وقد قال انا لا اعلم بعد ابن حزم مثله وما اظن سمح الزمان ما بين

عصري الرجلين بمن يشابههما او يقاربهما قال الذهبي ما ملخصه كان يقضي منه العجب اذا ذكر مسألة

من مسائل الخلاف استدل ورجح وكان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه وما رأيت اسرع انتزاعا

للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا اشد استحضارا للمتون وعزوها منه كانت السنة

نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وكان آية من آيات الله في التفسير والتوسع فيه

قال ولعل فتاواه في الفنون تبلغ ثلاث مائة مجلد بل اكثر وكان قوالا بالحق لا تأخذه لومة لائم

وكان ابيض اسود الراس واللحية قليل الشيب شعره الى شحمة اذنيه كان عينيه لسانان ناطقان

ربعة من الرجال بعيد ما بين المنكبين جهوري الصوت فصيحا سريع القراءة تعتريه حدة لكن

يقهرها بالحلم قال ولم ار مثله في ابتهاله واستغاثته بالله وكثرة توجهه اليه وانا لا اعتقد

فيه عصمة بل انا مخالف له في مسائل اصلية وفرعية فانه كان بشرا من البشر تعتريه حدة في

البحث وغضب وصدمة للخصوم تبدع له عداوة في النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع

فان كبارهم خاضعون لعلمه معترفون بانه بحر لا ساحل له وكنز ليس له نظير ولكن ينقمون عليه

اخلاقا وافعالا وكل احد يوخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي ولا كان
متلاعبا بالدين ولا يتفرد بمسائل بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس
ويبرهن ويناظر اسوة لمن تقدمه من الائمة فله اجر على خطائه واجران على اصابته انتهى قال
الشوكاني ومع هذا فقد وقع له مع اهل عصره قلاقل وزلازل وامتحن مرة بعد اخرى وحبس حبسا
بعد حبس وجرت فتن عديدة والناس قسمان في شانه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي
يستحقه بل يرميه بالعظائم وبعض اخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له كما يتعصب
اهل القسم الاول عليه وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق اهل
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لابد ان يستنكره المقصرون ويقع له معهم محنة ثم يكون
امره الاعلى وقوله الاولى ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الاخرين ويكون لعلمه حظ
لا يكون لغيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس مقداره واتفقت الالسن
بالثناء عليه الا من لا يعتد به وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته انتهى وقد ترجم له جماعة
منهم شهاب بن فضل الله العمري في مسالك الابصار وكتب ترجمة حسنة طويلة عريضة كما
ومنهم العلامة ابن رجب الحنبلي في طبقاته واثنى عليه ثناء كثيرا ومنهم ابن شاكر صاحب فوات
الوفيات ومنهم الشيخ مرعي وسماها الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم الحافظ
ابن عبد الهادي ترجم له في مجلد مفرد ومنهم ابو حفص عمر بن علي البزار البغدادي كتب كراريس
في ترجمته ومنهم العلامة صفي الدين بن احمد البخاري نزيل نابلس وسماها القول الجلي وقرض عليه العلامة
مفتي القدس محمد الباقلاني ومحدث الشام محمد الكريزي الشافعي ومنهم العلامة نجم الدين ابو الفضل
النشل قصيدة حسنة طويلة في مدحه وثنائه قال ابن رجب رحمه الله تعالى في
حقه شيخ الاسلام وعلم الاعلام وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره عني
بالحديث وسمع المسند مرات والكتب الستة ومعجم الطبراني الكبير وما لا يحصى من الكتب والاجزاء وقرء
بنفسه وكتب بخطه جملة من الاجزاء واقبل على العلوم في صغره وبرع في ذلك وقرء في العربية و
اقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه واحكم اصول الفقه والفرائض والحساب و نظر في علم الكلام
والفلسفة وبرز في ذلك على اهله ورد على رؤسائهم واكابرهم ومهر في هذه الفضائل وتأهل للفتوى

والتدريس وله دون عشرين سنة وأفتى من قبل عشرين أيضاً وأمدّ بكثرة الكتب وسرعة الحفظ
وقوة الإدراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد إنه لم يكن يحفظ شيئاً فينساه وحضر
عنده قاضي القضاة بهاء الدين والشيخ تاج الدين الفزاري وزين الدين ابن المرحل وابن المنجا وجماعة وذكر
درساً عظيماً في البسملة وهو مشهور بين الناس وعظمه الجماعة والحاضرون وأثنوا عليه ثناء كثيراً
قال الذهبي وكان الفزاري يبالغ في تعظيمه وذكر على الكرسي يوم جمعة شيئاً من الصفات فقام
بعض المخالفين وسعوا في منعه من الجلوس فلم يمكنهم ذلك وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخويي
أنا على اعتقاد الشيخ تقي الدين فعوتب في ذلك فقال لأن ذهنه صحيح ومواده كثيرة فهو لا يقول
إلا الصحيح وقال الشيخ شرف الدين المقدسي أنا أرجو بركته ودعاءه وهو صاحبي وأخي ذكر ذلك
البرزالي في تاريخه ولم يزل في علو وازدياد من العلم والقدر إلى آخر عمره وقال الذهبي شيخنا وشيخ
الإسلام فريد الزمان علماً ومعرفة وشجاعة وذكاء وتنويراً إلهياً وكرماً ونصحاً للأمة وأمراً بالمعروف
ونهياً عن المنكر جمع الحديث وأكثر بنفسه في طلبه وكتب ونظر في الرجال والطبقات وحصل ما لم
يحصل غيره برع في تفسير القرآن وغاص في دقيق معانيه بطبع سيال وخاطر إلى مواقع الإشكال
ميال واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من
الحديث معزواً إلى أصوله مع شدة استحضاره له وقت إقامة الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه
واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين بحيث إنه إذا أفتى لم يلتزم بمذهب بل بما يقوم
دليله عنده وأتقن العربية أصولاً وفروعاً وتعليلاً واختلافاً ونظر في العقليات وعرف أقوال
المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر منهم ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين
وأوذي في ذات الله من المخالفين وأخيف في نصر السنة المحضة حتى أعلى الله مناره وجمع
قلوب أهل التقوى على محبته والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجالاً من أهل الملل والنحل
وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له غالباً وعلى طاعته ويضيء به الشام بل الإسلام بعد أن
كاد ينثلم بتثبيته الأمراء لما أقبل حزب التتر والبغي في خيلائهم وظنت بالله الظنون وزلزل المؤمنون
واشرأب النفاق وأبدى صفحته ومحاسنه كثيرة وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي فلو حلفت
بين الركن والمقام وبالطلاق ألف طلقة أني ما رأيت بعيني مثله وأنه ما رأى مثل نفسه لحلفت

ت

وقد قرأت بخط الشيخ العلامة شيخنا كمال الدين بن الزملكاني ما كتبه سنة بضع وسبعين تحت اسم
ابن تيمية كان اذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع انه لا يعرف غير ذلك وحكم ان احدا
لا يعرفه مثله وكان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في مذاهبهم منه اشياء
ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع
وغيرها الا فاق فيه اهله واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها قال ابن رجب وقد عرض
عليه قضاء القضاة ومشيخة الشيوخ فلم يقبل شيئا من ذلك اثنى عليه ابن سيد الناس ثناء
بالغا حسنا وكتب الذهبي في تاريخه الكبير ترجمة مطولة له قال فيها لا يبلغ احد في العصر رتبته ولا
يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزوه الى الكتب الستة والمسند
بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث قال فلقد كان عجبا في
معرفة علم الحديث ولقد كتب الحموية في قعدة واحدة وهي ازيد من ذلك وله يد طولى في الكلام
على المعارف والاحوال والتمييز بين صحيح ذلك وسقيمه ومعوجه وقويمه وقد ترجم له ابن الزملكاني
ترجمة عظيمة واثنى عليه ثناء عظيما ومدحه ابو حيان الاندلسي نظما حسنا وقال له ابن دقيق العيد
عندما اجتمع به وسمع كلامه ما كنت اظن ان الله بقي يخلق مثلك قال ابن رجب ومما وجد
في كتاب كتبه العلامة ابو الحسن السبكي الى الحافظ الذهبي في امره اما قول سيدي في الشيخ فالمملوك
يتحقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده
وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسه
اكبر من ذلك واجل مع ما جمعه الله له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه
لا لغرض سواه وجريه على سنن السلف واخذه من ذلك بالمأخذ الاوفى وغرابة مثله في
هذا الزمان بل من ازمان انتهى قلت وابو الحسن السبكي هو السبكي الكبير كما صرح بذلك ابنه
في طبقاته وقد قال بعض السفهاء ان علمه كان زائدا على عقله يشير بذلك الى قلة فهمه
كأن القائل بهذا القول لم يقف على ما اثنى به عليه جمع جم من الائمة الكبار بالذكاء وقوة الادراك
وبلوغه في المعقولات مبلغا عظيما والزهد فاين هذا يقع من ذلك ولكن من اعمى الله بصيرته
فهو يرى الشمس مظلمة هذا السبكي مدح والراد عليه قد اقره في كتابه هذا بما قرأتموه قيل

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل

وكان الحافظ المزي يبالغ في تعظيم الشيخ والثناء عليه حتى كان يقول لم ير مثله منذ اربعمائة سنة وقال
ابن رجب بلغني من طريق صحيح عن ابن الزملكاني انه سئل عن الشيخ فقال لم ير من خمسمائة سنة او اربعمائة سنة
الشك من الناقل وغالب ظنه انه قال من خمسمائة سنة احفظ منه وكذلك المشايخ العارفون
كالقدوة محمد بن قوام ويحكى عنه انه كان يقول ما اسلمت معارفنا الا على يد ابن تيمية والشيخ
عماد الدين الواسطي كان يعظمه جدا ويتلمذ له مع انه كان اسن منه وكان يقول قد شارف
مقام الائمة الكبار ويناسب قيامه في بعض الامور مقام الصديقين وكتب رسالة الى خواص
اصحاب الشيخ يوصيهم بتعظيمه واحترامه ويعرفهم حقوقه ويذكر فيها انه طاف اعيان بلاد
الاسلام ولم ير فيها مثل الشيخ عملا وعلما وحالا وخلقا واتباعا وكرما وحلما في حق نفسه و
قياما في حق الله عند انتهاك حرماته واقسم على ذلك بالله ثلث مرات ثم قال اصدق الناس عقدا
واصحهم علما وعزما وانفذهم واعلاهم في انتصار الحق وقيامه واسخاهم كفا واكملهم اتباعا
لنبيه محمد صلعم ما رأينا في عصرنا هذا من تستجلي النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا
الرجل بحيث يشهد القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة قال وطوائف من ائمة اهل الحديث
حفاظهم وفقهائهم كانوا يحبون الشيخ ويعظمونه ولم يكونوا يحبون له التوغل مع اهل الكلام
ولا الفلاسفة كما هو طريقة ائمة الحديث المتقدمين مثل الشافعي واحمد واسحق وابي عبيد ونحوهم وكذلك
كثير من الفقهاء وغيرهم كرهوا له التفرد ببعض شذوذ المسائل التي انكرها السلف على من شذ
بها اقول وهذا لا انكار منهم عليه انكار جاهل على عالم والمرء عدو لما جهل والذي تفرد به شيخ
الاسلام من بعض المسائل قد اثبته جماعة من اهل العلم بالادلة الصحيحة المحكمة الثابتة وذبوا
جنابه الرفيع عن ذلك الايرادات ولهذا قال الذهبي غالب حطه على الفضلاء والمتزهدة فبحق و
في بعضه هو مجتهد ولا يكفر احدا الا بعد قيام الحجة عليه قال ولقد نصر السنة المحضة والطريقة
السلفية واحتج ببراهين ومقدمات وامور لم يسبق اليها واطلق عبارات احجم عنها الاولون
والاخرون وهابوا وجسر هو عليها حتى قام عليه خلق من علماء مصر والشام قياما لا مزيد عليه
وبدعوه وناظروه وكابروه وهو ثابت لا يداهن ولا يحابي بل يقول الحق المر الذي اداه اليه

اجتهاده وحدة ذهنه وقوة عقله وفهمه وسعة دائرته في السنن والاقوال مع ما اشتهر عنه
من الورع وكمال الفكرة وسرعة الادراك والخوف من الله والتعظيم لحرمات الله جرى بينه وبينهم
حملات حربية ووقعات شامية ومصرية وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة فينجيه الله
فانه دائم الابتهال كثير الاستغاثة قوي التوكل ثابت الجاش وله من الشطر الاخر محبون من
العلماء والصلحاء ومن الجند والامراء ومن التجار والكبراء وسائر العامة تحبه لانه منتصب
لنفعهم ليلا ونهارا بلسانه وقلمه واما شجاعته فبها تضرب الامثال وببعضها يتشبه الاكابر
الابطال فلقد اقامه الله في نوبة غازان والتقى اعباء الامر بنفسه وقام وقعد وطلع وخرج واجتمع بالملك
مرتين وكان يتعجب من اقدامه وجرأته على المغول وله حدة قوية تعتريه في البحث حتى
كانه ليث حرب وهو اكبر من ان ينبه مثلي على نعوته وله نظم قليل وسط ولم يتزوج ولا تسرى
ولا له من المعلوم الا شيء قليل واخوه يقوم بمصالحه ولا يطلب منهم غداء ولا عشاء في غالب الوقت
وما رايت في العالم اكرم منه ولا افرغ منه عن الدينار والدرهم لا يذكره ولا اظنه يدور في ذهنه
وفيه مروءة وقيام مع اصحابه وسعي في مصالحهم وهو فقير لا مال له وملبوسه كاحاد الفقهاء
لم يبخل لاحد قط وانما يسلم ويصافح ويتبسم واما محنه فكثيرة وشرحها يطول جدا منها انه امتحن
في شبيبته بالسؤال عن معتقده بامر السلطان فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر واحضر مجلدة
العقيدة الواسطية فقرأوها في ثلاث مجالس وحاققوه وبحثوا معه ووقع الاتفاق بعد ذلك على
ان هذه عقيدة سنية سلفية فمنهم من قال ذلك طوعا ومنهم من قاله كرها وورد بعد ذلك
كتاب من السلطان فيه انما قصدنا براءة ساحة الشيخ وتبين لنا انه على عقيدة السلف وفي اخر
الامر دبروا عليه الحيلة في مسألة المنع من السفر الى قبور الانبياء والصالحين والزموه من ذلك
بالتنقص بالانبياء وذلك كفر وافتى بذلك طائفة من اهل الاهواء وهم ثمانية عشر نفسا
راسهم القاضي الاخنائي المالكي وحبس بقلعة دمشق سنتين واشهرا وبها مات رحمه الله تعالى
ووافقه جماعة من علماء بغداد وكذلك ابنا ابي الوليد شيخ المالكية بدمشق افتيا انه لا وجه
للاعتراض عليه فيما قاله اصلا وانه نقل خلاف العلماء في المسألة ورجح احد القولين قال الحافظ
ابن القيم سمعت ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه يقول ان في الدنيا جنة من لم يدخلها

ست

لم يدخل جنة الآخرة قال وقال لي مرة ما يصنع اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري اين رحت
فهي معي لا تفارقني انا حبسي خلوة وقتلي شهادة واخراجي من بلدي سياحة وكان في حبسه يقول لو بذلت
ملأ هذه القلعة ذهبا ما عدل عندي شكر هذه النعمة او قال ما جزيتهم على ما تسببوا الي من الخير ونحو هذا
وقال مرة المحبوس من حبس قلبه عن ربه والماسور من اسره هواه ولما دخل الى القلعة وصار داخل
سورها نظر اليه وقال فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب انتهى
حاصله قال ابن رجب واما تصانيفه فهي اشهر من ان تذكر واعرف من ان تنكر سارت مسير الشمس في
الاقطار وامتلأت بها البلاد والامصار قد جاوزت حد الكثرة فلا يمكن احد حصرها ولا يتسع هذا
المكان بعد المعروف منها ولا ذكرها ثم ذكر نبذة من اسماء اعيان مصنفاته الكبار ثم ذكر طرفا
من مفرداته وغرائبه منها انه اختار ارتفاع الحدث بالمياه المعتصرة كالورد ونحوه واختار جواز
المسح على النعلين والقدمين وكلما يحتاج في نزعه من الرجل الى معالجته باليد او بالرجل الاخرى فانه
يجوز عنده المسح عليه مع القدمين واختار ان المسح على الخفين لا يتوقت مع الحاجة كالمسافر على البريد
ونحوه وفعل ذلك في ذهابه الى الديار المصرية على خيل البريد ويتوقت مع امكان النزع وتيسره واختار
جواز المسح على اللفائف ونحوها واختار جواز التيمم لخشية فوات الوقت في حق غير المعذور كمن اخر
الصلاة عمدا حتى تضايق وقتها وكمن خشي فوات الجمعة والعيدين وهو محدث فاما من استيقظ
او ذكر في آخر وقت الصلاة فانه يتطهر بالماء ويصلي لان الوقت متسع في حقه واختار ان المرأة اذا
لم يمكنها الاغتسال في البيت وشق عليها النزول الى الحمام وتكرره فانها تتيمم وتصلي واختار ان لا حد
لاقل الحيض ولا لاكثره ولا لاقل الطهر بين الحيضتين ولا لسن الاياس من الحيض وان ذلك يرجع
الى ما تعرفه كل امرأة من نفسها واختار ان تارك الصلاة عمدا لا يجب عليه القضاء ولا يشرع له بل
يكثر من النوافل وان القصر يجوز في قصير السفر وطويله وان سجود التلاوة لا يشترط له الطهارة قلت
وهذه المسائل غالبها مبرهنة في مواضعها بالادلة الصحيحة الدالة عليها وقد ذهب اليها ناس
من اهل العلم قديما وحديثا ثم ذكر ابن رجب وفاته رح وقال مرض الشيخ في القلعة بضعة وعشرين
يوما ولم يعلم اكثر الناس بمرضه ولم يفجأهم الا موته وكانت وفاته في سحر ليلة الاثنين عشرى
ذي القعدة سنة ٧٢٨ ذكره مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس على الابرجة فتسامع الناس

بذلك وبعضهم أعلم به في منامه وأخبر الناس واجتمعوا حول القلعة حتى أهل الغوطة ولم يطبخ أهل
الأسواق شيئاً ولا فتحوا كثيراً من الدكاكين التي من شأنها أن تفتح أول النهار وفتح باب القلعة و
اجتمع خلق كثير من أصحابه يبكون ويثنون وأخبر أخوه أنه منذ دخل القلعة ختم ثمانين ختمة
وانتهى إلى قوله إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وصلى عليه الزاهد
القدوة محمد بن تمام وأخرج إلى جامع دمشق وكان الجمع أجمع من جمع الجمع ثم سار وأيه والناس في
بكاء وثناء وتهليل وتأسف والنساء فوق الأسطحة وكان يوماً مشهوداً لم يعهد بدمشق مثله ولم يتخلف
من أهل البلد وحواضره إلا الضعفاء والمخدرات وصرخ صارخ هكذا تكون جنائز أهل السنة فبكى
الناس بكاء كثيراً عند ذلك واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وصار النعش
على الرؤس يتقدم تارة ويتأخر أخرى وخرج الناس من أبواب المدينة كلها ودفن وقت العصر
وحزر الرجال بستين ألفاً إلى مائة ألف وأكثر والنساء بخمسة عشر ألفاً وظهر بذلك قول الإمام أحمد
بيننا وبين أهل البدع يوم الجنائز وختم له ختمات كثيرة بالصالحية والمدينة وتردد الناس إلى زيارة
قبره أياماً كثيرة ليلاً ونهاراً ورؤيت له منامات كثيرة صالحة ورثاه خلق من العلماء والشعراء
بقصائد كثيرة من بلدان شتى وأقطار متباعدة وتأسف المسلمون لفقده وصلي عليه صلاة الغائب
في غالب بلاد الإسلام القريبة والبعيدة حتى في اليمن والصين وأخبر المسافرون أنه نودي بأقصى
الصين للصلاة عليه يوم الجمعة الصلاة على ترجمان القرآن قال ابن رجب وقد أفرد الحافظ محمد بن عبد الهادي
له ترجمة في مجلدة وكذلك أبو حفص عمر بن علي البغدادي البزار في كراريس وإنما ذكرنا هنا نبذاً على
وجه الاختصار وقد حدث الشيخ كثيراً وسمع منه خلق من الحفاظ والأئمة من الحديث وخرج له
ابن الواني أربعين حديثاً حدث بها انتهى قلت وقد اختصرت هذه الترجمة من الترجمة المختصرة
التي ذكرها ابن رجب مع زيادة بعض ألفاظ عليها فإن شئت أن تطلع على جملتها فعليك بالمجلدات
الكبار والتراجم الطوال التي كتبها الأئمة الكبار مستقلة مفردة والله يختص برحمته من يشاء
ويدخل من يشاء في رحمته قال في الروضة الغناء ولد سنة ... وأفتى ودرس وصنف التصانيف
البديعة الكثيرة وجرت له محن كثيرة إلى أن توفي ودفن بمقبرة الصوفية انتهى وقال المعلم بطرس
البستاني في دائرة المعارف وكان رحمه الله سيفاً مسلولاً على المخالفين وشجى في حلوق أهل الأهواء

والمبتدعين طبقت بذكره الامصار وضنت بمثله الاعصار وله تصانيف ومؤلفات وقواعد وفتاوى واجوبة ورسائل وتعاليق كثيرة انتهى وذكر منها نبذة ثم قال فلما رأى اهل بلاده ما كان له من الشهرة ورفعة الشأن دب في قلوبهم الحسد واكب اهل النظر منهم بما ينتقد عليه من امور المعتقد فحفظوا عليه في ذلك كلاما واوسعوا التشنيع عليه ملاما وفوقوا لتبديعه سهاما وزعموا انه خالف طريقهم و فرق فريقهم فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعته طائفة اخرى ينتسبون من الفقراء الى الطريقة ويزعمون انهم على طريق ادق باطنا منها واجلى حقيقة فكشف تلك الطرائق وذكر لها على زعمه بوائق فآضت الى الطائفة الاولى من منازعيه واستعانت بذوي الضغن عليه من مقاتليه فوصلوا الى الامراء امره واعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر والبوا الرويبضة للسعي بها بين الاكابر قال فرد الله كيد كل في نحره ونجاه الله غالب على امره انتهى حاصله

محمد بن ابي بكر المراغي القاهري المدني ولد في اواخر سنة ٧٧٥ واخذ عن البلقيني وابن الملقن و الزين العراقي والهيثمي ودخل اليمن مرات كثيرة وسمع على المجد الشيرازي وتفقه على الدميري قال في البدر الطالع اجاز له اكابر من محلات مختلفة واتقن جملة من الحديث وغريب الرواية واختصر فتح الباري لابن حجر وسماه تلخيص الفتح لمقاصد الفتح ودرس بمكة والمدينة وحدث بالامهات وغيرها حتى مات بمكة سنة ٨٥٩ انتهى رحمه الله تعالى

محمد بن ابي بكر الهمداني المعروف بالسكاكيني ولد سنة ٦٣٥ قال في البدر الطالع طلب الحديث وتأدب وتعلم في صناعة السكاكين عند شيخ رافضي فافسد عقيدته واقام بالمدينة النبوية عند اميرها ولم يحفظ عنه سب الصحابة بل له نظم في فضائلهم الا انه كان كما قال ابن حجر يناظر على القدر وينكر الجبر قال ابن تيمية هو ممن يتسنن به الشيعي ويتشيع به السني ويقال انه رجع في اخر عمره ونسخ صحيح البخاري مات في سنة ٧٢١

السيد محمد بن الحسن بن عبد الله الظفري الصنعاني ولد في سنة ١٠٦٩ قال في البدر الطالع برع في العلوم الآلية وشارك في غيرها وله فهم جيد وادراك قوي وسمت حسن وعقل رصين و هو ممن يعمل باجتهاده ويتقيد بنصوص الادلة ولا يعول على غير ذلك انتهى

السيد محمد بن حسن المعروف بالعنسي ولد سنة ١١٦٠ اخذ العلوم عن جماعة من علماء صنعاء

واستفاد في العلوم الآلية وشارك في علم السنة مشاركة قوية وعمل بالادلة ولم يقلد احداً وهو بمكان عظيم من اطراح الدعاوي التي يتعلق بها كثير من اهل العلم وله قراءة على في الصحيحين وغيرهما قاله في البدر الطالع توفي رحمه الله تعالى في سنة ...

القاضي محمد بن حسن بن علي الزماري مولده تقريباً سنة ... قال في البدر الطالع له ذهن قوي وفهم سوي وذكاء كانه شعلة نار وبلاغة بليغة الى غاية وشعر جيد ونثر فائق وترسل رائق سمع علي في صحيح البخاري وقد جمع مؤلفاً في ترجمتي وذكر فيه شيوخي وتلامذتي اوقفني على كراريس منه كل من وقف عليه من العلماء انبهر لبلاغته وحسن مسلكه وجودة فقره وبلاغة كلماته وسماه التقصار في جيد زمان علامة الاقاليم والامصار

السيد الامام احمد بن ادريس المغربي الحسني نسباً من ذرية الامام ادريس بن عبد الله المحض قال العلامة السيد حسن بن احمد البهكلي في الديباج الخسرواني هو شيخنا امام المفسرين ومقدام المهتدين جعل الكتاب والسنة امامية وتقيد بهما حالاً وقالاً ومشى على سنن السير المحمدية نطقاً وفعلاً له قوة فكر في اخذ الدليل من الكتاب والسنة استنباطاً وانتزاعاً وهو لا مذهب له غير ما دل عليه الدليل من كتاب وسنة وكان يكافح اولئك بتزييف هذه المذاهب والعكوف على ما مضى عليه الناس من التقليد ويعلن لهم بان قصر الحق على هذه المذاهب المعروفة من البدع وان الجزم بمنع الحكم من دليله لا مستند له وانه من تحجر الواسع لان فضل الله غير مقصور على شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل احد ولو كان مختصاً به احد دون احد او زمان دون زمان لما قامت الحجة على العباد بكتاب الله العزيز والسنة البيضاء وهذا الامر نضيه احد وهذا الصنيع من كفران النعمة وقد تكلم في هذه المسئلة جماعة من اهل العلم وافردها الشيخ صالح الفلاني بمؤلف واجاد في الكلام على هذه المسئلة الامام الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير في عواصمه نعم اعرض عنه علماء مكة لهذا السبب ولله در القائل

الا قل لمن بات لي حاسدا ... اتدري على من اسأت الادب

اسأت على الله في فعله ... لانك لم ترض لي ما وهب

ومع هذا فهم اذا اشكلت عليهم ...

الصيت وحسن الذكر ما ملأ الآفاق وما ضرهم حسدهم ولا تغايبهم على غمط فضائله ولا انغلاق على انه طاهر السريرة صافي القلب من داء الحسد والحقد وكان عند ملوك مكة هو العين الناظرة ملزوماً عندهم في ارفع المنازل ملحوظاً بعين الاجلال في جميع المحافل وفي اخر مدته خرج من مكة الى اليمن وكان وصوله الى زبيد سنة وتلقاه شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وجعل نفسه له مقام التلميذ واجله غاية الاجلال ثم ترحل له المسير نحو الشام وانشد لسان حالهم قول بعض الادباء

ايها السائر عنا عجلا ... انما سرت فما عنك خلف

انما انت سحاب هاطل ... حيثما صرفت الله انصرف

ليت شعري اي قوم اجدبوا ... فاغيثوا بك من بعد التلف

قلت مات صاحب الترجمة رحمه الله سنة وهو عام وفاة والد محرر هذه السطور ايضاً وقد كان رحمه الله تعالى على حال المترجم له وقاله وفعاله في اتباع الدليل وطرح التقليد وايثار الحق على الخلق واختيار التقوى على الفتوى وكانت ولادته الشريفة سنة وقد ذكر صاحب النفس اليماني لصاحب الترجمة ترجمة حافلة هذا حاصله قال شيخنا السيد العلامة الامام ذو المعارف الربانية والمواهب الرحمانية صفي الاسلام احمد المغربي الحسيني وفد الى مدينة زبيد سنة ناشرا فيها ما منحه الله من علوم اسرار الكتاب والسنة وكاشفا عن اشاراتهما الباهرة ولطائفهما الزاهرة بعبارة الجلية المشرق عليها نور الادن الرباني واللائح عليها اثر القبول الرحماني كما قال ابن عطاء من اذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته وجليت اليهم اشارته ولقد ملأ افواه الله من تلك الدقائق والحقائق ما استنارت به قلوب سليمة وتداوت من جراحات غفلاتها افئدة البهم وازدحم الخاص والعام على الاستفادة من تلك العلوم والاقتباس من نور مشكوة تلك الفهوم

جميع العلم في القرآن لكن ... تقاصر عنه افهام الرجال

فيلتقي كل احد من تلك المعاني واللطائف على قدر الاستعداد وعلى ما قدره الله من سوق

فصل الاسناد

على قدر ذاك الصهباء تعطيك نشوة ... ولست على قدر السلاف تصاب

قال ابن القيم رحمه الله في شرح منازل السائرين القوم يسمون اخبارهم عن المعارف المطلوب اشارة

لان المعروف والمطلوب اجل من ان يعبر عنه بعبارة تطابقه وشأنه فوق ذلك فالكامل
اشارته الى الغاية ولا يكون ذلك الا لمن فني عن اسمه وهواه وحظه وبقي بربه وكل احد فاشارته
بحسب معرفته وهمته ومعارف القوم وهممهم تؤخذ من اشاراتهم انتهى وهذا السيد الجليل
طريقته السالك بها والداعي اليها الاقبال بالكلية على تدبر معاني كتاب الله واطالة التفكر في
استجلاب اسرار معانيه ولقد ذكر لي عافاه الله انه مكث مدة سنين لا شغل له الا تلاوة كتاب الله
والتعرض لنفحات اسرار علومه ولطائف دقائق فهومه حتى فتح الله بما فتح وفتح ما فتح وهذه الطريقة
هي التي اشار اليها الامام ابن القيم في شرح منازل السائرين حيث قال ما نصه والطريقة المختصرة
القريبة السهلة الموصلة الى الرفيق الاعلى التي لا يلحق سالكها خوف ولا عطب ولا فيها آفة من
آفات سائر الطرق البتة وعليه من الله حارس وحافظ يكلأ السالكين فيها ويحميهم ويدفع عنهم
هي ان تنقل قلبك من وطن الدنيا الى وطن الآخرة ثم تقبل به كله الى معاني القرآن واستجلائها
وتدبرها وفهم ما يراد منه وما نزل لاجله واخذ نصيبك وحظك من كل آية من آياته و
تنزيلها على دواء قلبك ولا تعرف قدر هذه الطريقة الا من عرف طرق الناس وغوائلها
وقواطعها والله المستعان انتهى كلامه قال ونزل السيد المذكور على العبد الحقير وكان نزوله
كنزول السانية على السقيم والشفاء للجراح الاليم والحمد لله على ذلك ونسأله التوفيق لدوام الشكر
على ما هنالك ثم بدا له التوجه الى جهة بندر المخا ثم جهة موزع فلما وصل الى تلك الجهات ازدحم عليه
الخاص والعام وانتفعوا به في امر دينهم انتفاعا عظيما لان السيد هذبه في عباداته وعاداته
النبوي سيما الصلوة فانه نفع الله به يقيمها ويحسنها على الوجه التام الذي وردت به الاحاديث
الصحاح والحسان عن معلم الشريعة صلى الله عليه وسلم لا يلتزم في اقامتها ولا اقامة غيرها مذهبا
من المذاهب بل مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاعلام

ومذهبي كل ما صح الحديث به ولا ابالي بلاح فيه او زاري

وله كلام منظوم رائق عذب ثم عاد بعد اقامته في تلك الجهات الى زبيد مع العود كما يقال في المثل
السائر احمد ولم تزل الايام والليالي زاهرة رياضها بلطائف العلوم وفائق الفهوم معمورة اوقاتها
بالعبادات والاقلام تكتب عن املاء السيد من الفوائد العوائد بالموارد والشوارد ما ملئت منه

الرقائق وفي هذه المدة وقعت اجازته منه لكل من طلب ذلك بل اجاز اهل زبيد خصوصا

واهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك للحافظ ابن حجر العسقلاني عند قدومه زبيد فاني رأيت بخط

الفقيه الولي الكبير العلامة المحدث عبد الله بن عبد الواحد الهاتلي ما نصه رأيت بخط شيخ

الامام شهاب الدين بن حجر العسقلاني ما اجزت لاهل زبيد خصوصا ولاهل اليمن كافة عموما

ان يرووا عني هذه الكتب صحيح البخاري وصحيح مسلم والجمع بين الصحيحين للحميدي وكتاب السنن لابي داود

وكتاب السنن للحافظ النسائي وهو المختار من السنن الكبرى وكتاب الجامع للامام ابي عيسى الترمذي

وكتاب العلل له ايضا وكتاب الموطأ للامام مالك بن انس الاصبحي وكتاب التجريد للقاضي عبد الرحمن

البارزي باسانيدي التي ذكرتها اجازة معين لمعين وكذلك ما يصح عندهم من روايتي من الاجزاء

الحديثية والكتب المسندة وما لي من قول ونظم ونثر على اختلاف جميع ذلك وتباين انواعه

واجناسه اجازة تامة بشرطه المعتبر عند اهل الاثر قال وكتبه احمد بن علي بن حجر العسقلاني

الشهير بابن حجر انتهى قال وهو باق الى هذا العام ٨٣٣ يذكر الله ويذكر بايامه ويعلي من علوم السنة

والكتاب ما يهدي ذوي العقول والالباب امتع الله المسلمين في حياته وبارك لنا ولهم في اوقاته

واعاد من اهل ذلك الجهات بقصائد غرائد انتهى

الشيخ العلامة الفاضل ابراهيم بن احمد الزمزمي كان له ميل الى الادب عمل بالدليل

وعدم الالتفات الى التقليد نظم متن الدرر البهية للبدر اليماني العلامة الشوكاني في فقه الحديث

توفي بمدينة ابي عريش في سنة ١٢٦٣ رحمه الله تعالى

الامام يحيى بن المطهر بن يحيى نشأ في مدينة صنعاء ولازم العلامة الشوكاني واستفاد

من علومه وقرأ جميع مؤلفاته عليه واكب على علم الحديث فبلغ فيه النهاية وترك التقليد له

شرح على سنن ابي داود وتخريج في اربعة مجلدات وله رسائل متعددة توفي رحمه الله سنة ١٢٦٨

احمد بن ناصر الكبسي كان من ائمة العلم والعمل من اخلص تلامذة البدر العلامة

الشوكاني قال صاحب الديباج الخسرواني وقد اطلت ترجمته في حدائق الزهر وكان مولده عام

١٢٠٩ وتوفي سنة ١٢٧١ وفيها كانت وفاة السيد العلامة عبد الله بن عبد الباري الاهدل في قرية

المراوعة وكان فيما انصافه في المراجعة لا يتعصب ولا يكابر وفيها وفاة القاضي عبد الرحمن بن

ترجمة ابراهيم بن احمد الزمزمي

يحيى صنعاني

احمد الكبسي

بمدينة زبيد المحروسة سنة ١١٤٥ بمدينة تعز انتهى وآخر كتاب الديباج الى سنة ١١٥٠ الهجرية

العلامة الحافظ المتأله الرباني القاسم بن محمد بن اسماعيل الامير اليماني اخو السيد محمد رحمه الله

كان بحراً في العلوم كلها اماماً اهل التحقيق والجلي في قصبات الاتقان وانتهت اليه رياسة جميع العباد قدوة حليف التقى والزهادة نهاره صائم وليله قائم مولده تقريباً سنة ١١٢٥ خلف عن والده شيخ الاسلام وكان عاملاً بالدليل تاركاً التقليد مجانباً عن القال والقيل ومع ذلك كان اذا تكلم في مسألة لم يترك بعده مقالاً لقائل او خاض في بحر المشكلات وايضاحها فمن ذا الذي يناضل وكان مؤثراً للخمول والعزلة تاركاً لفضول العيش مطرحاً العادات التي عليها الناس في الملبوس وغيره و لا يحب الشهرة في شيء من امره وكان كثيراً ما ينشد قول الامام الغزالي رحمه الله تعالى

تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ... وعدت الى مصحوب اول منزل

ونادتني الاشواق مهلاً فهذه ... منازل من تهوى رويدك فانزل

وهذا يشعر بانه لا محظ له الا ما فيه رضا مولاه وانه لا يشتغل بما سواه وهكذا حال من علم ان المقام في الدنيا قليل ذو هوان وان من خالف هواه تكون عقباه الراحة في دار الحيوان

نزلنا ههنا ثم ارتحلنا ... كذا الدنيا نزول وارتحال

يظن المرء في الدنيا خلوداً ... خلود المرء في الدنيا محال

هذا حاصل ما في الديباج وقد ترجمه جماعة من اهل العلم وذكروا له فضائل لا ياتي عليها الحصر

ولله در القائل

اذان المرء حين الطفل ياتي ... وتأخير الصلوة الى الممات

دليل ان محياه يسير ... كما بين الاذان الى الصلوة

وقال الآخر

لو قنعنا لكفانا ... منك يا دار يسير ... انت نعماك قليل ... وبلاياك كثير

وقبور تتلاشى ... حيث لا تغشى القبور ... يا صبوح لا تبهرج ... انما الناقد بصير

قال في النفس اليماني ومنهم ساد في الافادة الاحبار الاخيار الاطهار من شيخهم النبراس في جميع شيوخهم اقتفاء باثار النبي الامين الصادق المختار صلى الله عليه وآله وسلم وعلى سائر النبيين والمرسلين

سيدي قاسم وسيدي ابراهيم وسيدي عبد الله اولاد امير المؤمنين في حال بنت سيد المرسلين
محمد بن اسمعيل الامير ومناقبهم الزاهرة وفضائلهم الفاخرة اجل من الشمس في رابعة النهار والغرة
السيد محمد بن حسين حوثي الصنعاني ولد تقريبا سنة [illegible] واخذ العلم عن جماعة منهم السيد
العلامة محمد بن اسمعيل الامير والقاضي احمد قاطن وغيرهما وصار احد علماء صنعاء النبلاء
ودرس في فنون وكان مائلا الى العمل بالادلة مطرحا للتقليد له مباحث علمية جيدة ولعل
موته كان في سنة [illegible] رحمه الله تعالى

محمد بن حسن دلامة الذماري ولد تقريبا سنة [illegible] وكان حسن المحاضرة رقيق الحاشية كثير
الميل الى الصور الحسان مع عفة ونزاهة بحيث انه من المستورين المسنة وهو كالشاب في الغرام وغالب
على الظن انه مات عشقا فانه كان قبل موته هيم ببعض الملاح وكنت اتعجب من تسلط الغرام عليه
مع ضعف البدن وكثرة الامراض ومزيد الفقر وعلو السن وهو لا يكره نسبة ماذكرته اليه فاني
كنت امازحه قبل تحرير هذه التراجم بزيادة على خمس سنين اني ساكتب له ترجمة اذكر فيها ما انا
فيه من مكابدة غرام بعد غرام وهيام عقب هيام وكان ياذن بذلك ولو علمت انه يكره ما
ذكرته لاني صنت هذا الكتاب عن ذكر المعائب وطهرته عن نشر المثالب لا كما يفعله كثير
من المترجمين من الاستكثار من ذلك فان الغيبة قبيحة اذا كانت بفلتات اللسان لا تحفظ
ولا يبقى اثرها بل تنسى في ساعتها فكيف بها اذا حررت بالاقلام وبقيت اعواما بعد اعوام
ولاسيما اذا لم يتعلق بها غرض الجرح والتعديل فانها من حصائد الالسنة التي تكب صاحبها
على منخره في نار جهنم نسأل الله السلامة مات في سنة [illegible] رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي الشافعي الاصولي ولد بالهند سنة [illegible] وقدم اليمن فاكرمه
المظفر واعطاه تسعمائة دينار ثم حج واقام بمكة ثلاثة اشهر ورأى بها ابن سبعين وسمع كلامه
ثم دخل القاهرة وقدم دمشق فاستوطنها وقعد في الجامع ودرس وصنف في اصول الدين الفائق
وفي اصول الفقه النهاية ولما عقد بعض المجالس لابن تيمية عين صاحب الترجمة لمناظرته فقال
لابن تيمية في اثناء البحث انت مثل العصفور تنط من هنا الى هنا ولعله قال ذلك لما رأى من كثرة
فنون ابن تيمية وسعة دائرته في العلوم الاسلامية والرجل ليس بكفؤ لمناظرة مثل هذا الامام لا في فنونه

التي يعرفها وقد كان عريا عن سواها فليتنا قيل انه ما كان يحفظ من القرآن الا ربعه حتى نقل انه قرأ المص بفتح الميم وتشديد الصاد وتوفي في آخر صفر سنة ٨٨٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ولد في ربيع الاول سنة ٨٣١ قرأ على البلقيني والمناوي وابن الهمام وابن حجر ولازمه وانتفع به وتخرج به في الحديث واقبل على هذا الشأن بكليته وتدربه وسمع العالي والنازل واخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا اربعمائة شيخ ثم حج واخذ عن مشايخ مكة والمدينة وارتحل الى سائر جهات الشام وبرع في هذا الشأن وفاق الاقران وحفظ من الحديث ما صار به منفردا عن اهل عصره ثم حج مرات وجاور مجاورات وخرج لجماعة من شيوخه احاديث وله الضوء اللامع لاهل القرن التاسع في اربع مجلدات ومصنف في ترجمة نفسه والقول المنبي في ذم ابن عربي وبالجملة فهو من الائمة الاكابر ترجم لنفسه ترجمة مطولة قال تلميذه ابن فهد المكي ان شيخنا صاحب الترجمة حقيق بما ذكره لنفسه من الاوصاف الحسنة ولقد والله العظيم لم ار في الحفاظ المتاخرين مثله ويعلم ذلك من اطلع على مؤلفاته او شاهده وهو عارف بفنه وقال بعض العلماء اعلم بانه بعد الحافظ الذهبي مثله وبعده مات فن الحديث واسف الناس على فقده مات سنة ٩٠٢ قال الشوكاني ولو لم يكن له من التصانيف الا الضوء اللامع لكان اعظم دليل على امامته ثم لم يتقيد في كتابه بمن مات في القرن التاسع بل ترجم لجميع من وجد فيه ممن عاش الى القرن العاشر وليته صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في اكابر العلماء من اقرانه ولكن ربما كان له مقصد صالح وقد غلبت عليه محبة شيخه الحافظ ابن حجر فصار لا يخرج عن غالب اقواله كما غلبت على ابن القيم محبة شيخه ابن تيمية وعلى العيني محبة شيخه العراقي انتهى وعلى محبة شيخي العلامة الشوكاني رحمه الله تعالى وفي هذه الترجمة رجح الشوكاني الضوء اللامع على الدرر الكامنة وذكر اسماء مؤلفات السخاوي رح

محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني القرطبي اشتهر بلسان الدين بن الخطيب سمع من جماعة وتادب واخذ الطب والمنطق وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فاجاد ومن شعره

ما ضرني ان لم اجئ متقدما ... السبق يعرف آخر المضمار

ولئن غدا ربع البلاغة بلقعا ... فلرب كنز في اساس جدار

[illegible]

لسان الدين بن الخطيب [illegible]

يا من بأكناف فؤادي ربع | قد ضاق بي عن حبك المتسع
ما فيك جدوى ولا رجوى | ثم مطامع دهوى مشبع

قتل في سنة [illegible] وقتله من الحسنات التي صار يرتكبها قضاة الملة الكبة ويريقون بها دماء المسلمين بلا قرآن ولا برهان وإنما يجوزه على شغير القبر حرقا فلا ريب أن ذلك من صنيع أعداء الله وليس بجرم ولا فيه دليل على جحود ما أفضى به فإن الأرض قد خلت من فرعون وهامان وسائر أساطين الكفرات

محمد بن عطاء الله الرازي الهروي كان يقول إنه من ذرية الفخر الرازي ولد سنة ٧٦٧ وكان حنفيا فصار شافعيا تلمذ على التفتازاني ودخل الروم وحج ورحل إلى القدس فتباهوا قالوا بإمامته في المذهب الحنفي والشافعي وسائر العلوم وشهروا بذلك في الناس قال الشوكاني يعني على جاري عادة العصر في التفخيم والتعويل وله دعاوى عريضة طويلة منها أنه يحفظ الصحيحين عن ظهر قلب ويحفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها ولكن ظهر كذبه في مجلس السلطان والمرء عند الامتحان يكرم أو يهان قال السخاوي سئل عن سنده لصحيح البخاري فذكر شيوخا لا يعرفون وقال ابن حجر لا وجود لأحد منهم قال الشوكاني انتقصه الحافظ ابن حجر ووصفه بالكذب وكذلك السخاوي لكن وصفه ابن القاضي شهبة والعيني وله شرح على مسلم موسوم بفضل المنعم وكان ينوي يكرمه ويعظمه وكان محترما في بلاد سمرقند قال بعض مترجميه إن الفقهاء تعصبوا عليه وبالغوا في التشنيع حتى رموه بعظائم الظن براءته عن أكثرها قال وهذا غير بعيد لا سيما وقد صار معظما عند سلاطينهم مقدما في مناصبهم مع كونه ليس منهم وإن ذلك مما يوجب الطعن بدون سبب مات في سنة ٨٢٩ انتهى

محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني ولد سنة ١٢٢٧ اشتغل بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر وبرع فيها وصار في عداد من يعمل بالدليل ولا يعرج على القال والقيل وبلغ في المعارف إلى مكان جليل قال الشوكاني وقد أخذ عني من جملة الطلبة وهو قوي الذهن سريع الفهم جيد الإدراك ثاقب النظر يقل وجود نظيره في هذا العصر كثر الله فوائده ونفع بعلومه وسمع مني أكثر مصنفاتي وأكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا الشأن وله مصنف على سنن ابن ماجة حصله أولا كالتخريج ثم جاوز ذلك إلى شرح الكتاب وهو الآن في عمله انتهى قال في الديباج توفي سنة ١٢٦٤ لازم شيخنا البدر الشوكاني وبه انتفع وفي آخر المدة نحو قطعه

وحشة من شيخنا الشوكاني كما جرت به العادة بين الاقران ومن اطلع على سير النبلاء للحافظ الذهبي
ورأى ما وقع بين الحافظ محمد بن يحيى الذهلي وتلميذه الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمة
لغير الانبياء متعذرة والمرجو من الله سبحانه ان يتجاوز عنهم الجميع لسوابقهم في الاسلام وعنايتهم
بحفظ شريعة سيد الانام وباب التاويل للمؤمنين مفتوح والاعمال بالنيات وبعد الوحشة
كان استقراره بزبيد ووصوله بها سنة ١٢٣٥ وحين تكدرت عليه صفو في الاقامة ارتحل الى مكة المشرفة
وجاور فيها نحو ثلث سنين ثم نزل بابي عريش وسكن نحو سنتين ثم عاد الى زبيد واختار الله له
الانتقال الى رحمته وكان له الالمام بعلم الحديث فهو امام محرابه والذي لا يدانيه قريب منه من اهل زمانه
واترابه فهو يستحضر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من احوالهم خافية تعديلا
تضعيفا اطلعني على مؤلف له سماه التعريف بما ليس في التهذيب من قوي وضعيف فرأيت ما يحير
من الاستدراك وهو ياتي في مجلد حافل وله حاشية على ابن ماجة مفيدة جدا سماها عجالة ذوي الحاجة
وقد جاء في تلك التعليقة باسلوب مخترع وله مؤلفات غير ذلك اتفقت به في رحلتي الى صنعا
عام ثلاثة واربعين بعد المائتين والالف ولازمته مدة وقرأت عليه شرح الغاية بتمامه المسمى
بالهداية وكنت احضر القراءة في حلقة شيخنا البدر الشوكاني وله به العناية التامة والملاحظة الكلية
وبذلك ظهر صيته وانتشر ذكره وارتفع بين الناس قدره وله الالمام بعلم المعقول واطلاع على ماخذ
كل امر وتوضيح مشكلاته على وجه مقبول انتهى حاصله

امام شوكاني صاحب نيل الاوطار

شيخنا وبركتنا قاضي القضاة وامام الائمة الهداة بقية السلف وذخيرة الخلف **محمد بن علي**
بن محمد بن عبد الله الشوكاني الصنعاني مؤلف كتاب البدر الطالع قال رضي الله
عنه قد جرت عادة كثير من المؤرخين لا سيما من كان من المحدثين ان يترجموا لانفسهم في مصنفاتهم
التاريخية فاقتدى المصنف غفر الله له بهم انتهى ولادت شريف وي بتاريخ ٢٨ ذي قعده در هجره شوكان در ايام
خريف اتفاق افتاد ونشو ونما در صنعا يافت قرآن كريم را بر معلمين خواند وختم آن بر فقيه حسن حبل نمود ملحه حريري
وكافيه وشافيه ابن حاجب وتهذيب تفتازاني وتلخيص قزويني وغايه ابن امام ومختصر المنتهى لابن حاجب ومنظومه
جزري وجزار در عروض وآداب بحث للعضد ورساله وضع اندي حفظ كرد واين حفظ مختصرات پيش از شروع
در طلب بود وقبل از طلب كثير الاشتغال بود بمطالعه كتب تاريخ ومجاميع ادب از زمان نشستن در مكتب كتب

وجوامع بسیار از نظر گذرانید و بر چند شرح ازهار و شرح ناظری بر سید علامه عبد الله بن حسین بن علی بن امام متوکل
علی الله شرح جامی با حواشی و شرح رضی و شرح شافیه از لطف الله غیاث گذرانید چنانکه در ترجمهٔ خود تمام جملهٔ کتب
محصلهٔ خویش از بدایت تا نهایت چه عقلیه و چه نقلیه با نام اساتذهٔ علما برده و ذکر خواندن کتب صحاح سته با شروح
و حواشی آنها مع بلوغ المرام وجز آن از مجامیع و مسانید و کتب لغت نحو صحاح و قاموس و غیر آنها نموده و جملهٔ مسموعات
و مقروات خود را سرد فرموده و گفته واما ما یجوز لی روایته بالاجازة من الاجازات فلا یدخل تحت الحصر
وقد درس فی جمیع ما تقدم ذکره و بنا بر اعذار که منجمله آنها یکی عدم اذن والدین است در طلب علم رحلت نکرده
و در یک شبانه روز قریب سیزده درس میگفت و در جمیع علوم تعلیم طلبه کرد و در حیات اکابر شیوخ خود مفتی بود
در اقطار صنعا و از عمر بیست سال فتوی دادن گرفت و بر فتوی و تدریس از هیچکس هیچ شیء نمیگرفت و چون
درین باب عتاب میکردند میفرمود انا اخذت العلم بلا ثمن فارید انفاقه کذلک و در علم حکمت از ریاضی
و طبیعی و الهی و علم هیئت و علم مناظره و علم وضع درس داده و مصنفات مطولات و مختصرات تالیف نموده اسمای
بعضی از آن در اتحاف و ابجد العلوم و جز آن در ترجمهٔ شریفش نوشته ایم از انجمله شرح منتقی است در هشت مجلد
که درین نزدیکی بسنهٔ ۱۲۹۰ هجری بمبذول همت رئیسهٔ معظمه صاحبهٔ قران تاج هند نواب شاهجهان بیگم والیهٔ خطهٔ بهوپال محمیه
در مصر قاهره بمطبع بولاق بهزار نسخه از آن بصرف بیست و پنج هزار مبلغ مطبوع شده و بر هامش آن عون الباری لحل ادلة
البخاری است از ادنی تلامذهٔ او یعنی این جامع فانی عفا الله عنه و از انجمله تفسیر فتح القدیر و سیل جرار و وبل الغمام
و همه مؤلفاتش مقبول و مرغوب فیها و معشوق علمای سنت است و در بدر طالع بذکر بعض مصنفات و متعلق آن پرداخته
و نام ارشاد الفحول در اصول فقه برده و گفته وهو الآن فی عمله اعانه الله علی تمامه ثم حرر بعد ذلک فی مجلد
و این کتاب را مختصریست از کاتب حروف حصول المامول نام که اولا در هند و ثانیا در قسطنطنیه طبع شده و بجمیع
اقطار ارض رسیده و سرمایهٔ اهل اتباع گردیده ولله الحمد بعده گفته وقد جمع من رسائله ثلثة مجلدات کبار
ثم لحق بعد ذلک قدر مجلد و سمی الجمیع الفتح الربانی فی فتاوی محمد الشوکانی و جمیع ذلک رسائل مستقلة
و ابحاث مطولة واما الفتاوی المختصرة فلا تنحصر ابدا و این کتاب نزد این بنده شرمنده موجود است
و از آن در دلیل الطالب جز آن انتفاع کثیر بدست آورده و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله
ذو الفضل العظیم قال وهو الآن یشتغل بتصنیف الحاشیة علی الازهار و سماها السیل الجرار
وهی مشتملة علی تقریر ما دل علیه الدلیل و دفع ما خالفه والتعرض لما ینبغی التعرض له او الاعتراض

عليه من شرح الجلال وحاشيته وهذا الكتاب ان اعان الله على اتمامه فسيخرج عديم النظير في
بالفضائل ولا يحصى ما وهب الله لعباده من الخير قال ثم تم هذا الكتاب بمعونة الله تعالى این
کتابیست نیز نزد مصر بسطور موجود است و آنرا در فارسی باختصار برده و به رد الانابة من سبل المسائل بالادلة نام کرده در
حین نگارش این اوراق از قالب مطبع شاهجهانی برآمده تازگی بخش روح طالبان سنت گردیده و در سبک عبارت و
حسن اشارت نظیر اصل خود است جز آنکه لسان هر دو جداگانه بوده و آنچه حضرت مؤلف رح این کتاب خود را بدان
ستوده ذره از بیابان و قطره از عمان است ورنه در نفس الامر فوق الوصف است معرفت فضائلش موقوف بر تفاوت
مقادیر افهام و مدارک اذهان علما را اعلام باشد قال وقد تعقب هذه المصنفات مصنفات كثيرة يطول
تعدادها وهو الآن يجمع تفسيرا لكتاب الله جامعا بين الدراية والرواية ويرجو الله ان يعين
على اتمامه بمنه وفضله ثم من الله وله الحمد بتمامه في اربعة مجلدات كبار و این تفسیر را جامع این
اوراق اولا اختصار کرده و بسیاری از دیگر تفاسیر معتبره چیزها افزوده تا آنکه کتابی مستقل گردید و مسمی شد بفتح
البیان فی مقاصد القرآن و در طبع و اشاعت آن بیست هزار سکه کلدار تقریبا صرف افتاده و نزدیک است که
از قالب مطبع جوائب بار دیگر جلوه افروز شود و بالله التوفيق قال رضي الله عنه وقد اخذ عنه اهل
العلم كثيرا من مصنفاته كالجامع الآنف الذكر وكتبوها ففي بعضها سمعه طائفة بعد طائفة وطلبة
بعد طلبة وسارت في جميع المدائن الهندية بل انتشرت الى الحرمين ومصر والشام والى الهند ثم اقصاها
الطالبون لها من اهل الديار الشاسعة بابلغ الاثمان وهذا من التحدث بنعمة الله عز وجل واما بنعمة
ربك فحدث فليس هذا الا من تفضل الرب عز وجل على عبد كهذا الحقير وانا عند نفسي لست باهل
لبعض ذلك ولكن التفضلات الربانية تلحق العاجز بالقادر وفضل الله واسع وعطاؤه جسيم
گویم ببرکت وی رضی الله عنه در بعض تلامذه او نیز سرایت کرد تا آنکه مؤلفات او در لسان عجم و عرب و در فنون دین
و علم ادب و مصنفات مطوله و مختصره او در معارف کتاب و مدارک سنت عالمگیر شد و اقطار گیتی را از شرق و غرب
و یمین و شمال فرا گرفت و دلهای اهل علم از جمیع امصار بعیده و اقطار دور دست بسوی او متوجه گردید و مصنفین عصر
مؤلفات خود را نزد او میرسانند و ازوی اجازت میخواهند و جریان کتابت میخواهند چنانکه درین سال سید علامه
خیر الدین نعمان آلوسی زاده مفتی دار السلام بغداد کتاب جلاء العینین فی محاکمة الاحمدین فرستاده و فقیه فهامه شهاب الدین
بن بهاء الدین مرجانی حنفی از قزان سه مؤلفات خود اهدا کرده یکی منتخب الوفیه در ضبط تواریخ و وفیات اکابر علمای

از عهد نبوت تا زمان والد خود و کتاب فوائد جمه و موائد متمه در رسم قرآن و باهم مصاحف عثمان و کتاب حق المعز
وحسن الادراک بما یلزم فی وجوب الفطر والامساک و این هر سه نسخه در حاشیه قرآن در سنه ۱۲۹۰ هجری طبع شد و شیخ علامه
برهان الدین بلقاری کتاب ناظورة الحق را تالیف فرموده الی غیر ذلک و اما مکاتیب علمای اقطار بعیده و مداین یمنیه و
فضلای حرمین شریفین و مصر و قدس و شام و بیروت و تونس و اسلامبول و جزائر و جز آن پس در حصر نمیگنجد تا آنکه
مجموعی کبیر از آن مجتمع شده و کذلک تقریظات علما و شعرای فرس و عرب بر کتب وی در نظم و نثر بیش از آن ست که در
بیان حصر بگنجد تا آنکه مجلدی متوسط از آن سلیم فارس افندی مدیر جوائب در سنه ۱۳۰۱ در قسطنطینیه طبع کرده و نامش قرة
الاعیان و مسرة الاذهان گذاشته و هنوز ذخائر از آن باقی ست و ادیب عالم مرحوم ابوالفتح محمد عبد الرشید بن محمد شاه
المرحوم شوپیانی کشمیری ترجمه مستقله او بعبارت بلیغه و فقرات فصیحه نوشته و آنرا القطر الصیب فی ترجمة الامام ابی الطیب نام
نهاده و کتب مؤلفه من عاجز بهر گونه صنعت طبع تا الآن تقریبا زیاده بر بیست هزار نسخه در تقسیم اهل علم از دور و نزدیک
رفته و اموال بیشمار درین کار و بار مبذول گردیده اگر حق تعالی بقبول آن بنوازد دور از شان بنده پروری و غریب نوازی
نیست ورنه من آنم که من دانم و شکی نیست که این همه کرامات و برکات حضرت شیخ علامه محمد شوکانی رضی الله عنه ست
زیرا که درین مؤلفات غالب استفاده و استفاضه از مصنفات جناب رفیع او ست و همان باعث برین قبول
و شهرت گردیده ورنه چه من و چه مؤلفات من

داغ غلامیت کرد پایه خسرو بلند — میر ولایت شود بنده که سلطان خرید

قال رضي الله عنه وكان جميع ما تقدم من القراءة على شيوخه في تلك الفنون وقراءة تلامذته لها
عليه مع غيرها وتصنيف بعض ما تقدم ذكره قبل ان يبلغ صاحب الترجمة اربعين سنة بل
درس في شرحه للمنتقى قبل ذلك وترك التقليد واجتهد برأيه اجتهادا مطلقا غير مقيد وهو قبل
الثلاثين وكان منجمعا عن بني الدنيا لم يقف بباب امير ولا قاض ولا صحب احدا من اهل الدنيا ولا
خضع لمطلب من مطالبها بل كان مشتغلا في جميع اوقاته بالعلم درسا وتدريسا وافتاء وتصنيفا
عائشا في كنف الدهر راغبا في مجالسة اهل العلم والادب وملاقاتهم والاستفادة منهم وافادتهم
وربما قال الشعر اذا دعت لذلك حاجة كجواب ما يكتبه اليه بعض الشعراء من سؤال او مطارحة
ادبية او نحو ذلك وقد جمع ما كتبه من الاشعار لنفسه وما كتب به اليه في نحو مجلد وآز محاسن
اتفاقات ست که از زمن مراهقت که اول عمر و آغاز سن بلوغ بود مشارکت درین امور مرا نیز دست بهم داد و اجر اقتدا

وعیش ورظل پدر چه غبساله بودم که والد مرحوم انتقال بجوار رحمت الهی فرمود وبجای او قائم مقام در خطابت مسجد جامع
در وطن و وعظ و تذکیر در بلاد هند شدم و به هجده ساله بلکه کمتر از ان بودم که شوق تالیف و تحریر تراجم دامنگیر دل شد
تا آنکه مؤلفات بسیار در هر سه زبان فرس واردو وتازی بهم رسید واکثری از ان در همان زمان تالیف در کانپور
ودهلی وغیرها مطبوع گردید اما بعد از آنکه عبور بر دواوین سنت وصحف فقه حدیث وکتب علوم اجتهاد صورت
بست ساخته وپرداخته بیشین چون تقویم پارین بنظر آمد پس مقدار کثیری از ان مؤلفات از دائرۀ اعتبار بیرون انداخته
شد زیرا که بر منهاج اهل تقلید بود وطریقه حنفیه داشت در تحریر فروع واکنون بعون الله تعالی وحسن توفیقه آنچه بقلم آید
وتالیف وتصنیف می یابد همه معتمد بر دلیل وطرح تقلید ست ورائحۀ از تفریعات های وترجیحات اهل رای بدان ندارد ونخبۀ لطیفه
حقائق محررۀ ائمۀ اعلام ست وصفوۀ الصفوۀ سنن خیر الانام شعر وادب رفیق قدیم من ست وحسن سلوک شیوۀ مستقیم
از جمیع فنون ومعارف فی الجمله آگاهی حاصل ست ودر جمله مدارک وعلوم دخل کما هی **شعر**

من کل شیء لذیذا احتسی قدحا   وکل ناطقة فی الکون یطربنی

سعی ناممکن نیست که خروج از دائرۀ اتباع دلیل صورت بندد یا رای واجتهاد کسی از راه ببرد ولله الحمد قال رضی
الله عنه وابتلی بالقضاء فی مدینة صنعا وهو حال تحریر هذه الاحرف مستمر علی ذلک ثم لم یدع الاشتغال
بالعلم وان کان اشتغاله الان بالنسبة الی ما کان علیه لیس شیئا وکان دخوله فی القضاء وهو فی سن
الثلاثین والاربعین بخمس وحال تحریر سطور در سن مذکور بود ولله الحمد فصل خصومات وسماع مرافعات ریاست
بهوپال شد اگرچه از ته دل ازین ماجرایاسته بیزار ست وبنا بر قصور در اشتغال بعلم با اندوه تمام رو هوالان کما
قال شیخه رضی الله عنه یسأل الله الذی لا اله الا هو الحلیم الکریم رب العرش العظیم ان یحسن ختامه
وینیله من خیری الدارین مرامه ویسدده فی اقواله وافعاله وینزع حب الدنیا من قلبه حتی
ینظر الی الحقیقة فیغوص بنیل دقائق الطریقة اللهم اجذبه الی جنابک العلی جذبة تمحو عنه ما من
شکر غربته وافتح له خوخة یتخلص بها من حجابه المظلم الی معارف الحقیقة ولا تخرجه من هذه الدار
الا بعد ان یسبح فی بحار حبک ویصل الی دران قلبه وقالبه عیانا غریبک فانا اذا شئت جعلت المرید مرادا

اذا کان هذا الدمع یجری صبابة   علی غیر لیلی فهو دمع مضیع

واقول کما قال الشاعر

الا ان وادی الجزع اضحی ترابه   من المسک کافورا واعواده رندا

وما ذاك الا ان هند اعشية　　　تمشت وجرت في جوانبه بردها

وازمحاسن اتفاقات آنست كه درحال تحرير اين كتاب ماه ربيع الاول ۱۲۹۰ شمسي كه صبح آن تاريخ ششم از ماه مذكور بود حضرت ايشانرا در خواب ديدم
و شرح منتقى الاخبار كه كتابيست از مصنفات ايشان قرات كردم و بلاواسطه اجازت حاصل نمودم و تا ديرگاه سخن درميان رفت و بكمال خوشي
از اين پيش سال در منام ديدم كه ايشان تشريف آورده و بر مؤلفات من ثنا نموده و عزيزي ديگر درخواب ديده كه دختران ايشان بخانه من از يمن قدوم
آورده اند تعبير رفت كه مراد بآمدن ايشان اتيان بنات افكار ايشان است كه عبارت است از مؤلفات متعدده شريفه نافعه
ايشان وجلوه گر شدن تحقيقات عاليه ايشان در مؤلفات محرر سطور در هر پيرايه عربي و عجمي و شيوع يافتن آن بتوسط اين عاجز در امصار
و بلدان دور و نزديك شرقا و غربا و يمينا و شمالا ولله الحمد و ترجمه حافله حضرت ايشان در ديباج خسرواني وغيره
مذكورست وهذا عارض من القول فلنرجع الى ما نحن بصدده من بقية الترجمة الشريفة ونقول
قال السيد العلامة حسن بن احمد البهكلي في كتابه الديباج الخسرواني في اخبار اعيان المخلاف السليماني
ما نصه السنة الخمسون بعد المائتين والالف وفيها في شهر جمادى الاخرة كانت وفاة شيخنا محمد
بن علي الشوكاني وهو قاضي الجماعة شيخ الاسلام المحقق العلامة الامام سلطان العلماء امام الدنيا
خاتمة الحفاظ بلا امتراء الحجة النقاد علي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد المطلع على حقائق
الشريعة وغوامضها العارف بمداركها ومقاصدها وعلى الجملة فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رآه
مثله علما وورعا وقياما بالحق بقوة جنان وسلاطة لسان ثم افرد ترجمته تلميذه الاديب
العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري بمؤلف سماه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار
قصره على ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شمائله وما قاله من شعر وما قيل
فيه من مديح وثناء بالنظم والنثر جاء في مجلد ضخم مولده يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة
الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد المائة والالف كما اخبرني بذلك في بلدة هجرة شوكان ونشأ
على العفاف والطهارة ومازال يدرب ويدرج ويجمع النشأت وجهز المكرمات له قراءة على
والده ولازم القاضي امام الفروع في زمانه احمد بن محمد الحرازي وانتفع به في الفقه واخذ النحو
والصرف عن السيد العلامة اسمعيل بن حسن والعلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي والعلامة
القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان والمعاني والمنطق والاصلين عن العلامة حسن بن محمد
المغربي والعلامة علي بن الهادي عرهب ولازم في كثير من العلوم مجدد زمانه السيد عبد القادر

ف قال الشيخ زين العابدين بن [illegible]

بن احمد الكوكباني واخذ في علم الحديث عن الحافظ علي بن ابراهيم بن عامر وغيرهم من الاعيان
المشايخ الكملة في جميع العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف واتفق على تحقيقه
المخالف والمؤالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد بالبنان والمجلي في معرفة غوامض الشريعة
عند الرهان له المؤلفات الجليلة الممتعة المفيدة النافعة في اغلب العلوم منها نيل الاوطار
شرح منتقى الاخبار لابن تيمية رحمه الله في اربعة مجلدات لم تكتحل عين الزمان بمثله في التحقيق ولم يسمح الدهر
بمثله في التدقيق اعطى المسائل حقها في كل بحث على طريق الانصاف وعدم التقيد بالتقليد ومذهب
الاخلاف والاسلاف وتناقله عنه مشائخه الكرام فمن دونهم من الاعلام وطار في الافاق في زمن
حياته وقرئ عليه مرارا وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم يرض عن شيء من مؤلفاته سواه
لما هو عليه من التحرير بارفع مكان ومن التمسك بالدليل فيه اعلى شان وكان تاليفه في ايام مشائخه
فنبهوا على مواضع منه حتى حرره وله التفسير الكبير المسمى فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية
من التفسير وقد سبقه الى التاليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بهران
فله تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا ابسط واجمع واحسن منه ترتيبا وترصيفا واحرز لمعاني
اللغات وشواهدها تحقيقا وتاليفا وقد ذكر الحافظ السيوطي في الاتقان انه جعله مقدمة لتفسير
جامع للدراية والرواية سماه مطلع البدرين ومجمع البحرين وله مختصر في الفقه على مقتضى الدليل
سماه الدرر البهية وشرحه شرحا نافعا سماه الدراري المضيئة اورد فيه الادلة التي بنى عليها ذلك
المؤلف وله وبل الغمام حاشية شفاء الاوام للامير حسين بن محمد وله در السحابة في مناقب
القرابة والصحابة وله ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول يعز نظيره في جمعه وترصيفه وحسن
ترتيبه وتهذيبه وله السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار وكان تاليفه في اخر مدته ولم يؤلف
بعده شيئا فيما اعلم وقد تكلم فيه على عيون من المسائل وصحح من المشروع ما هو مقيد بالدلائل
وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسّن العبارة في الرد والتعليل والسبب في ذلك انه نشا في بعض جماعة
من المقلدة الجامدين على التعصب في الاصول والفروع ولم تزل المصاولة والمقاولة بينه وبينهم دائرة
ولم يزالوا ينددون عليه في المباحث من غير حجة ولا برهان من سنة وقران فجميل كلامه في
ذلك الشرح في الحقيقة موجه اليهم في التنفير عن التقليد المذموم وايقاظهم الى النظر في الدليل

لانه يرى تحريم التقليد المشوم وقد الف في ذلك رسالة سماها القول المفيد في حكم التقليد وقد
تحامله لما حواه جماعة من علماء الوقت وارسل عليه اهل جهته بسببه سهام اللوم والمقت وثار
من اجل ذلك فتنة في صنعا بين من هو مقلد وبين من هو متقيد بالدليل توهما من المقلدين
انه ما اراد الا هدم مذهب اهل البيت لان الازهار هو عمدتهم في هذه الاعصار وعليه في عباداتهم
والمعاملة المدار وحاشاه من التعصب على من اوجب الله تعالى محبتهم وجعل اجر نبينا صلى الله عليه وسلم
في تبليغ الرسالة مودتهم لان له الولاء التام لهم وقد نشر محاسنهم في مؤلفه در السحابة بما لم يطاع ارفعه
ريبة لمرتاب وله العناية التامة بحفظ مذهبهم فانه افنى شبابه في الدرس والتدريس في ذلك
وعندي ان من جملة العناية بهم هذا الشرح فان من تامله حق التامل بعين الانصاف عرف انه
بيان لما اقتضاه متن الازهار من الادلة الصحيحة لانه جامع فيه بادلة لم توجد في غيره واوضح ما اخذها
من الكتاب والسنة على ابدع اسلوب وقد طلعت على غالب شروح الازهار فلم ار في شروحه
ما يدانيه في ايراد الادلة وانما لم يرتض ما بنى في ذلك الكتاب من التفاريع على القياس الذي علته
المناسبة او تخريج وسبيل الامام في ذلك سبيل المفرعين من سائر المذاهب الاسلامية فان كتبهم
الفروعية ممزوجة بذلك على ان كلامه مع الجميع من اهل المذاهب لان المأخذ واحد والرد واحد
وان كان في الحقيقة ان الخطب يسير والخلاف في المسائل العملية الظنية سهل لانها مطارح
الانظار ولاجتهاد مدخل فيها والمصيب من المجتهدين في ذلك له اجران والمخطي له اجر وان تنبيه
العالم بالخطأ على ذلك الخطأ للمقلد لا باس به لئلا يقلد في الخطأ فانه مواخذ به مع ان من
قلده معفو عنه في ذلك وهذه الطريقة ربما يجعل عليها من قصد ذلك ولا يخرج المجتهد ما اجتهد
فيه ونبه على الخطأ بحسب ما ظهر له عن توليه لاهل بيت النبوة صلوات الله عليهم اجمعين لان التولا
في جانب وبيان الخطأ في جانب وربما يجعله ذلك المجتهد الذي قد اصل ما هو خطأ في كتبه لئلا يتبعه
في ذلك الخطأ من يتبع وهذا شأن اهل العلم في كل زمان ومكان ما بين راد ومردود عليه
وكل ماخوذ من قوله ومتروك الا صاحب العصمة عليه افضل الصلوة والتحية وقد ذكر السيوطي
في كتابه الخصائص ان من خصائص هذه الامة ان لا يقر بعضهم بعضا على الخطأ ولو كان
احب حبيب اليه ومن طالع الكتب الاسلامية في الفروع والاصول على اختلاف انواعها عرف ذلك

وهان عليه سلوك هذه المسالك ومن ورد الامور بالانصاف لا يخفى عليه الحقيقة ومن جمد على التقليد وضاق عطنه عن مدارك الاستدلال فماله وللاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي له ان يعترض على المجتهد في اجتهاده لاجل توقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتجديد ولكل منهم عرفت مقاما شرحه في الكتاب مما يطول والتقليد لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد عند ائمة اهل البيت رضي الله عنهم غير متعذر كما يقول غيرهم من مقلدة المذاهب ومن اعترض على المجتهد فيما ادى اليه اجتهاده فقد حجر الواسع وما جرى على نهج السلف له فيه من اهل العلم ثم انا قد حررت مقاصد السيل الجرار في مؤلف سميته نزهة الابصار من السيل الجرار وهو واف بالمقصود من ايراد تلك الادلة من غير تعرض لما يقع به بسط الالسنة من الناس والمترجم له تاريخ حافل سماه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابدع فيه بذكر عابد اليمن ابراهيم الكبعي الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات ث سماها ابنه العلامة علي بن محمد الشوكاني بالفتح الرباني وله في الادب اليد الطولى وله اشعار كثيرة مدونة قد رتبها ابنه المذكور على حروف المعجم فجاءت في ديوان كتب اليه اديب عصره السيد محمد بن هاشم بن يحيى الشامي ورفيقه العلامة حسين بن احمد السياغي يسألانه على سبيل المطارحة عن الشوق هل هو من قسم المشكك او من المتواطي المعروفين في علم المنطق بهذه الابيات البديعة

يا نيرَي فلك العليا دام لنا ... من نور علمكما ما يكشف الظلما
ماذا تقولان فيما قد تقرر في ... احجاج حتى هذا من به حكما
قالوا بان شهيا حات القلوب اذا ... قاست بصدق وداد صار ملتزما
ومن احب ذاصح القياس له ... قطعاً بانهما في الساعة قد نظما
وقد تضمن تصديقاً تصوره ... بنسبة يتساوى الوجد بينهما
وانما الشوق من قسم المشكك هل ... فيه اعتراض قياس في استواهما
وقد ترددت في تقريره فافيدا ... مغرماً صار مشتاقاً لوصلكما

فاجاب المترجم له واجاد

يا ابن البهاليل والاطواد من مضر ... والمنتمين بسيف يجعل الدما

قد دل نظمك الدر النقي بلا ... شك بانك بحر العلوم طما

ورمت ابداء عتب في ملاطفة ... وقد اسأت ببعدي فاحتمل كرما

فالشوق بالشوق ينقاس ومعتبر ... قضى بذلك خير الرسل والحكما

وان تشكك بالتشكيك فهو على ... تواطؤ باتحاد الجنس قد نظما

موجبات ودادي فيك ما سلبت ... ولا غدا عقد ودي عنك منفصما

محصلات ودادي ما رضيت لها ... عنك العدول ولا وليتها عدما

وقد تألف شملانا على نمط ... لنا نتائج ود تمنع العقما

وهذه القطعة من شعره تدل على انه مفرد بليغ ولا مفرد سواه يوصف بالبلاغة وقد نوع التوجيه بالقضايا المنطقية الموجبة والسالبة والمحصلة والمعدولة ولله در القائل شعر

الحسن يظهر في شيئين رونقه ... بيت من الشعر او بيت من الشعر

وقد اخذت عنه في كثير من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته البديعة وبموته طفي على اليمن مصباح علم منير لا الحق يعرف مثله في تحقيق العلوم والتحرير وقد جرت بيني وبينه مكاتبة ادبية ومراسلة لمسائل علمية هي عندي مثبتة بخطه الشريف وقلمه اللطيف وكان قد توفي قبله بمدة يسيرة ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محققي العلماء ممن لازم والده في جميع المعارف حتى بلغ ذروة العلوم تحقيقا وتدقيقا وقد شاركته في الاخذ عن والده في كثير من مقروءاته رحمهما الله تعالى وقد كنت قلت في والده مراثي واشركته فيها ولولا الاطالة لذكرتها انتهى كلام الديباج وهو ازين من الديباج على اجساد اهل التاج في كتاب النفس اليماني والروح الريحاني للسيد الامام العلامة المحدث عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل و

ممن تخرج بسيدي الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني ونشر علومه الزاخرة وحرر لطائف فنونه الباهرة وانتسب اليه وعول في الاقتداء في سلوك منهاج الحق عليه امام عصرنا في سائر العلوم وخطيب دهرنا في ايضاح دقائق المنطوق والمفهوم الحافظ المسند الحجة الهادي في ايضاح السنن النبوية الى المحجة عز الاسلام قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني بلغه الله في الدارين اقصى الاماني

ان هذا الامه بما يعملها ... اسالك كل كتبي هذا عامله

وان اقر علی رق انامله　　　　اقر بالرق کتّاب الانام له

فان المذکور من اخص الآخذین عن شیخنا السید الامام عبد القادر والمنتفعین به ولقد کان اخذ مثله علی مثل سیدی عبد القادر من اعظم احیاء ربوع العلوم واقامة سوق تحقیقات المنطوق والمفهوم ذکر الحافظ السخاوی فی الضوء اللامع فی اثناء ترجمة الحافظ ابن حجر ما نصه قال ثعلب انما یتسع علم العالم بسبب حذق من یسأله فیطالبه بحقائق الکلام وبمواضع النکت لانه اذا صار طالبه احتاج الی البحث والتنقیر والنظر والفکر فتجرد حفظه ویذکر ما تقدم انتهی ولقد منّ رب العالمین سبحانه من بحر فضل کرمه الواسع هذا القاضی الامام بثلاثة امور لا اعلم انها فی هذا الزمان الاخیر جمعت لغیره **الاول** سعة التبحر فی العلوم علی اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها **الثانی** سعة التلامیذ المحققین والنبلاء المدققین اولی الافهام الخارقة والفضائل الفائقة الحقیق ان ینشد عند حضور جمعهم الغفیر ومشاهدة غوصهم علی جواهر المعانی التی استخراجها من بحر الحقائق غیر یسیر شعر

انی اذا حضرتنی الف محبرة　　　　تقول اخبرنی هذا وحدثنی

صاحت بعقوتها الاقلام ناطقة　　　　هذی المکارم لا قعبان من لبن

الثالث سعة التصانیف المحررة والرسائل والجوابات المحبرة التی تسامی فی کثرتها الجهابذة الفحول یبلغ من تنقیحها وتحقیقها کل غایة وسول گویم من بیرکی از تلامذهٔ آنعالی مقام شیخ الاسلام اگرچه بیک واسطه و دو واسطه بجناب رفیع او میرسم و در تفنن علوم قدم بقدم وی رحمه الله تعالی میروم گو بالغ شأو او نشوم و همچنین در کثرت مؤلفات مانا یا ستاده و محروم هرچند در نفس الامر بیچ بیچین مانده افاده وی قدس سره باشم آری زمانه مساعدت بکثرت تلامیذ نمیکند و چه قسم میتواند کرد که دامن جهل بر روی جهان بسیار دراز است و طلبهٔ علم عصر حاضر با محبت تقلید و بدع اتباع اند معذلک رجال بلاد ماشیعه و علما اقطار بعیده و فضلا و نبلا بعداً عن دور دست از عرب و عجم با وصف محبت میدارند و راه حسن ظن می سپرند و بمکاتیب و تقاریظ مؤلفاتم ثنایها به تصدیق نیت واخلاص طویت می پردازند واینقدر از برای تادیهٔ شکر حضرت حق سبحانه و تعالی بسیار است هندیان ظلمت سرشت و سکنهٔ این اقلیم بدعت پرست اگر سر نیاز فرود نیارند مرا نیز شکوه از ایشان نیست که قدرشناسی ایشان در واقع درخور ارادهٔ ما نیست نه افتخار معذلک این حال جمله رجال این اجیال نیست بلکه با جزائی شتی از فروعیان تعلیل دو دست

بدعت پسند وجهله ستمزده از مردم هند است وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فمن مؤلفاته
الجليلة تفسير كتاب الله المسمى فتح القدير جمع فيه بين علمي الرواية والدراية ومنها نيل الاوطار
شرح منتقى الاخبار لم يكن يوجد في اقليم اليمن شرح على هذا الكتاب المضطر الى كشف ما فيه من الاحكام
سوى هذا الشرح النفيس ومنها ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول جمع فيه زبد القواعد
وبدائع الفوائد ومنها السيل الجرار شرح الازهار من انفس الشروح على هذا الكتاب وله غير ذلك
من المؤلفات وقد ذكر لي بعض المعتمدين ان مؤلفاته الجليلة الحاصلة الآن مائة واربعة عشر
مؤلفا عدد سور كتاب الله عز وجل مما قد شاع ووقع بها في الامصار الشاسعة فضلا عن القريبة
غاية الانتفاع والله عز وجل المسئول ان يبارك للاسلام والمسلمين في اوقاته وان يمتع بحياته اياما

كلنا عالم بانك فينا — نعمة ساعدت بها الاقدار
فوقت نفسك النفوس من الشر — وزيدت في عمرك الاعمار

وقد اعتنى بشرح بعض مناقبه وفضائله عدة من العلماء الاعلام والجهابذة الفخام منهم السيد
العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوثي ومنهم بعض علماء كوكبان عظماء القدر كبراء الشان ومنهم
السيد العلامة محمد بن محمد الديلمي ومنهم القاضي العلامة محمد بن حسن الشجني الذماري في كتاب
حافل سماه التقصار في جيد زمن علامة الاقاليم والامصار ومنهم الحبر العلامة والبحر الفهامة لطف الله
جحاف وبالجملة فمحل القول في هذا الامام ذو وسعة فان وجد لسانا قائلا فليقل

زدني العلا مهما تشا رفعة — وليصنع الحاسد ما يصنع
فالدهر حي كما ينبغي — يدري الذي يخفض او يرفع

گویم واین انشا دیگر از کرامات صاحب نفس یمانی ست چه علاوه حساد آن زمانه که بوجود باجود علامهٔ شوکانی نازش
برلمعات نیرات آسمانی داشت درین تزویر کی نیز بعض شوریده سران مغز بر تحقیقات شریفش حسد میبرند و هذیان
میسرایند واین نیست مگر تکمیل مدارج علیه و اتمام نعم آلهیه در حق جناب رفیع او ولولا الاعداء لما ظهر فضل العلماء
والاولياء ولولا الجهلة السفهاء لما تبين رتب الحفاظ الاصفياء حملة الدين ونقلة آثار النبي الامين
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وجنده من الحفاظ العاملين بسنته المطهرة الرافضين للتقليد والتاركين
لآراء المشركين المبتدعين الزائغين عن الاسلام الرادين على المبتدعة المقلدة الطغام الطارحين للفروع

التي لم تؤسس على اصل من اصول الايمان فانها بضدين حول احكام الحديث والقران نادمهم اعاذنا واصلح لكل
منا اولادنا واشغلنا بسنته سبحانه واحسانا

الشيخ عبد الوهاب احمد بن علي الشعراني ويقال الشعراوي كان عالما عاملا ناسكا ذا كرامات
كثيرة وتاليفات نفيسة متبعا للسنة مجتنبا عن البدعة جامعا بين الشريعة والطريقة ومن
كلامه في كتابه تنبيه المغترين ما نصه ومن اخلاق السلف الصالح رضي الله عنهم ملازمة الكتاب
والسنة كلزوم الظل للشاخص لا يتصدر احدهم للارشاد الا بعد تبحره في علوم السنة المطهرة بحيث
يطلع على جميع ادلة المذاهب المندرسة والمستعملة ويصير يقطع العلماء في مجالس المناظرة بالحجج
القاطعة او الراجحة الواضحة وكتب القوم مشحونة بذلك كما يظهر من اقوالهم وافعالهم وقد كان سيد
الطائفة جنيد البغدادي يقول طريقنا مشيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرء القران ويحفظ السنة
ويفهم معانيهما لا يصح الاقتداء به انتهى قال وهذا الخلق قد صار غريبا في فقراء هذا الزمان فصار
احدهم يجتمع بمن ليس له قدم في الطريق ويتلقف منه كلمات في البقاء والفناء والشطح مما لا يشهد له كتاب
ولا سنة ثم يلبس له جبة ويرخي له عذبة ثم يسافر الى بلاد الروم مثلا ويظهر الصمت والجوع فيطلب
مرتبا او مسموحا ويتوسل في ذلك بالوزراء والامراء فربما رتبوا له شيئا فيصير ياكله حراما في بطنه
لكونه اخذ بنوع تلبيس على الولاة باعتقادهم فيه الصلاح وكان شيخنا علي الخواص يقول ان طريق القوم
رضي الله عنهم محررة على الكتاب والسنة كتحرير الذهب والجوهر وذلك لان لهم في كل حركة وسكون نية
صالحة موزونة بميزان السنة ولا يعرف ذلك الا من تبحر في علوم الشريعة انتهى قال ومن اخلاقهم توقفهم
عن كل قول او فعل حتى يعرفوا ميزانه على الكتاب والسنة فعلم ان القوم لا يكتفون في اقوالهم وافعالهم
بجريان عمل الناس بها لاحتمال ان يكون ذلك القول او الفعل من جملة البدع التي لا يشهد لها كتاب ولا سنة
وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تصير السنة بدعة فاذا تركت البدعة يقول الناس تركت السنة
وذلك لتوارث الفروع البدع عن اصولهم فلما طال زمن العمل بالبدع ظن الناس انها سنة مما سنه
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى قلت ومما قيل في هذا المعنى ع هر كفر كه كهنه شد مسلمانى شد
قال ولقد كان السلف يحثون الناس لا سيما اصحابهم على التقييد بالكتاب والسنة واجتناب البدع ويشددون
في ذلك حتى ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب ربما كان يهم بالامر ويعزم عليه فيقول له بعض الناس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يامر به فيرجع عما كان عليه وهم مرة ان
يامر الناس بنزع ثياب كانوا يلبسونها حين بلغه انها تصبغ ببول العجائز فقال له شخص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد لبس منها ولبسها الناس في عصره فاستغفر الله تعالى ورجع وقال
في نفسه لو كان عدم لبسها من الورع لما لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى حاصله قلت
وسئل ابو بكر العياض متى يعلم الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا رجع عمله الى كتاب الله وسنة
رسوله اولى ما قال السلف الصالح فهو على مذهب السنة والجماعة واما اذا كان منسوبا الى الجبائي
والكعبي ونحوهما فانه ليس من اهل السنة والجماعة هكذا في فتاوى جواهر وقال الشعراني في كتابه
الكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر في الباب الحادي عشر والمائتين من ارادات يعرف بغض الحق
او محبته فلينظر الى حاله الذي هو عليه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والائمة
المهديين بعده فان وجد نفسه على هديهم واخلاقهم من فعل جميع المامورات الشرعية
وترك جميع المنهيات البدعية حتى صار يفرح بالبلايا والمحن وضيق العيش وينشرح لتحويل
الدنيا ومناصبها وشهواتها فليعلم ان الله تعالى يحبه والا فليحكم بان الله يبغضه والانسان على
نفسه بصيرة انتهى ومن عينه نقلت والحاصل ان اتباع الكتاب والسنة هو المعيار لمعرفة الرجال
فان الرجال تعرف بالحق لا الحق بالرجال وهذه خصيصة شريفة خص الله تعالى بها اهل الحديث
واهل السلوك ولم يشاركهم فيها احد من الفقهاء المقلدين وانك لا تجد عالما صوفيا وسالكا
فاضلا الا وهو متقيد بالكتاب والسنة ولا يقلد احدا من الائمة ومن هنا قيل ان الصوفي لا مذهب له
فخلاصة الامة الامية المرحومة هذان الصنفان من الناس ولا عطر بعد عرس

مالي اذا الزمته حجة + قابلني بالضحك والقهقهة
ان كان ضحك المرء من فقهه فالدب في الصحراء ما افقهه

محمد بن علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد الامام الكبير ولد في شعبان سنة ٦٢٥
بناحية ينبع في البحر تبحر في جميع العلوم الشرعية وخضع له اكابر الزمان وطار صيته واشتهر
ذكره واخذ عنه الطلبة وصنف التصانيف الفائقة منها الالمام في احاديث الاحكام وشرع
في شرحه اتى فيهما كما قال ابن حجر بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصا في الاستنباط

ابن دقيق العيد

وصنف الاقتراح في علوم الحديث ومن مصنفاته شرح العمدة قال الصلاح الكتبي كان امام متفننا
محدثا مجودا فقيها مدققا اصوليا اديبا شاعرا نحويا ذكيا غواصا على المعاني مجتهدا وافر العقل كثير السكينة
بخيلا بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبا على المطالعة والجمع قل ان ترى العيون مثله وكان
قد شهر بالوسواس في امر المياه انتهى قال في اثار الادهار سمع جماعة وسمع منه غير واحد وعكف مكبا
على المطالعة فجمع الكثير ومن شعره

لم يبق لي امل سواك فان يفت ... ودعت ايام الحياة وداعا
لا استلذ بغير وجهك منظرا ... وسوى حديثك لا اريد سماعا

وله رحمه الله تعالى

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي ... وقرب مني في صباي مزاره
فآخذ من عصر الشباب نشاطه ... وآخذ من عصر المشيب وقاره

انتهى قال الذهبي غلب عليه الوسواس في المياه والنجاسة وله في ذلك حكايات واخبار تخرج به الائمة
وكان لا يسلك المراء في بحثه بل يتكلم بكلمات يسيرة بسكينة ولا يراجع قال الحلبي كان حافظ الحديث
وعلومه يضرب به المثل في ذلك وكان آية في الاتقان قال ابن الزملكاني امام الائمة في فنه وعلامة
العلماء في عصره بل لم يكن من قبله من سنين مثله في العلم والدين والزهد والورع تفرد في علوم
كثيرة وكان يعرف التفسير والحديث ويحقق المذهبين يعني مذهبي مالك والشافعي ويعرف الاصلين
وكان السلطان لاجين ينزل له عن سريره ويقبل يديه قال ابن سيد الناس له تخلق وبكرامات الصالحين
تحقق وبعلامات العارفين تعلق ولو لم يدخل في الفضل لكان ثوب ماله واورا على اوانه قال ابن حجر
واستمر فيه الى ان مات سنة ٧٠٢ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري ولد سنة ٨٢١ ببيت المقدس ونشأ بدمشق واخذ عن جماعة
وسمع الحديث من مشائخ بلده والقادمين اليها وتلمذ بالحافظ ابن ناصر ثم ارتحل الى القاهرة فسمع من ابن حجر
له مصنفات منها البرق اللموع لكشف الحديث الموضوع ترجمه السخاوي ترجمة طويلة كلها ثلب وشتم
كعادته في اقرانه ومن اعجب ما رأيته فيها من التعصب انه قدح في مؤلفات الخيضري ثم قال انه ما رأها
وهذا غريب ولعل موته بعد كمال المائة التاسعة انتهى ما في البدر الطالع

ابن سيد الناس

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن سيد الناس الامام العلم الحافظ المحدث فتح الدين ابو الفتح اليعمري سمع وقرء وارتحل وكتب وحدث واجاز قال في اثار الادهار كان اماما محدثا حافظا اديبا وهو من بيت علم اجاز له جماعة من الشيوخ له كتاب المنفرد الشذي في شرح الترمذي وكان ينظم الشعر وله فيه حسنات انتهى ولد في سنة ٦٧١ وهو من بيت رياسة باشبيلية قال الذهبي لعل شيوخه يقاربون الالف قال الصلاح الكتبي وكان عنده كتب كبار وله مهابة جليلة وشعره رقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم بلا كلفة ومن شعره

عهدي به والبين ليس يروعه ... صب براه نحوله ودموعه

لا تطلبوا في الحب ثار متيم ... فالموت من شرع الغرام شروعه

عن ساكن الوادي سقته مدامعي ... حدثت حديثا طاب لي مسموعه

افدي الذي عنت الوجوه لحسنه ... اذ حل معنى الحسن فيه جميعه

البدر من كلفي به كلف به ... والغصن من عطفي عليه خضوعه

اهواه معسول المراشف واللما ... حلو الحديث ظريفه مطبوعه

دارت رحيق لحاظه فلنا بها ... سكر يجل عن المدام صنيعه

يجفي فأضمر حبه فاذا بدا ... فجماله مما جناه شفيعه

انتهى قال البرزالي كان احد الاعيان اتقانا وحفظا للحديث وتفهما في علله واسانيده عالما بصحيحه وسقيمه مستحضرا للسيرة له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محبا لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعه مثله له تصانيف منها السيرة النبوية وشرح الترمذي قال الصفدي اقمت عنده بالظاهرية قريبا من سنتين فكنت اراه يصلي كل صلوة مرات كثيرة فسألته عن ذلك فقال خطر لي ان اصلي كل صلوة مرتين ففعلت ثم ثلاثا ففعلت وسهل علي ثم اربعا ففعلت قال واشك هل قال خمسا انتهى قال الشوكاني وهذا وان كان فيه الاستكثار من الصلوة التي هي خير موضوع واجر مرفوع ولكن الاولى ان يتعوض النوافل بعد الفرائض على غير صفة الفريضة فان حديث النهي عن ان تصلى صلوة في يوم مرتين ربما كان شاملا لمثل صنع صاحب الترجمة ولعله يجعله خاصا بتكرير الفريضة بنية الافتراض وكان موته في سنة ٧٣٤ انتهى رحمه الله تعالى

محمد بن محمد الدمشقي الشيرازي الشافعي المعروف بابن الجزري كان أبوه تاجراً لم يولد له ولد مدة أربعين سنة فلما حج شرب ماء زمزم ونوى حصول الولد فأعطاه الله تعالى هذا الابن السعيد قال في البدر الطالع جد في طلب الحديث بنفسه وأخذ الفقه والأصول والمعاني والبيان وتصدى للإقراء بجامع بني أمية ثم دخل بلاد الروم واتصل بالسلطان بايزيد خان فأكرمه وعظمه فنشر هنالك علم القرآن والحديث ولما مات تيمور في سنة ٨٠٧ خرج من سمرقند إلى خراسان ودخل هراة ثم يزد ثم أصبهان ثم شيراز ثم بصرة ثم جاور بمكة ثم قدم دمشق ثم القاهرة ودخل اليمن وله تصانيف كثيرة نافعة منها الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد مات بشيراز يوم الجمعة سنة ٨٣٣ رحمة الله تعالى عليه

محمد بن محمد المرجي عرف بابن فهد ولد سنة ٧٨٧ قال في البدر الطالع سمع بالمدينة عن أهلها ودخل اليمن فلقي أكابرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه ومن غيره وبرع في الحديث وفاق على الأقران وصار المعول عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبة وانتفع به الناس وألف مؤلفات له ذيل على طبقات الحفاظ مات سنة ٨٧١ رحمه الله تعالى

محمد بن محمد علاء البخاري العجمي الحنفي ولد سنة ٧٧٩ هو تلميذ التفتازاني له اليد الطولى في المعقولات والمنقولات قال في البدر الطالع ترقى في التصوف ومهر في الأدبيات وتوجه إلى بلاد الهند ونشر العلم هنالك ثم قدم مكة ثم القاهرة واتفق في بعض المجالس أنه جرى عنده ذكر ابن عربي وكان يكفره ويقبحه وكل من يقول بمقالته فشرع العلاء في تقرير ذلك ووافقه أكثر من حضر إلا البساطي فقال إنما ينكر الناس عليه ظاهر الألفاظ التي يقولها وإلا فليس في كلامه ما ينكر إذا حمل لفظه على معنى صحيح بضرب من التأويل ومن جملة ما ذكر في ذلك إنكار الوحدة وقرب العلاء إنكار ذلك فقال له البساطي أنتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فلما سمع ذلك استشاط غضباً وصاح بأعلى صوته أنت معزول ولو لم يعزلك السلطان يعني لتضمن ذلك كفره عنده واستمر يصيح وأقسم بالله أن السلطان لو لم يعزله من القضاء لخرج من مصر وانتصر على البساطي بمفارقة المجلس اتحادي الدين وبلغ السلطان ذلك فأمر بإحضار القضاة عنده فحضروا فسألهم عن مجلس العلاء فقص عليه كاتب السر وهو ممن حضر المجلس فسأل السلطان الحافظ ابن حجر عن تكفير العلاء للبساطي وماذا يستحق هل التعزير أو العزل فقال ابن حجر لا يجب عليه شيء بعد اعترافه وكان البساطي قد اعترف بكفر ابن عربي في مجلس السلطان وأرسل السلطان

الى العلاء بن رضا ه ثاني ورحل من مصر فسكن دمشق وصنف رسالة سماها فاضحة الملحدين زيف فيها ابن عربي واتباعه واتفقت له بدمشق حوادث منها انه كان يسئل عن مقالات ابن تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه الى ان استحكم ذلك عليه فصرح بتبديعه ثم تكفيره ثم صار يصرح في مجلسه ان من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام فهو بهذا الاطلاق كافر فانتدب للرد عليه الحافظ ابن ناصر الدين صنف كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من اطلق على ابن تيمية انه شيخ الاسلام كافر جمع فيه كلام من اطلق عليه ذلك من الائمة الاعلام من اهل عصره من جميع اهل المذاهب سوى الحنابلة وضمنه الكثير من ترجمة ابن تيمية وذكر مناقبه وارسل بنسخة منه الى القاهرة فقرظه جماعة من اعيانها كابن حجر والعلم البلقيني والعيني الحنفي والبساطي وكتب العلاء كتابا الى السلطان يغريه بمصنف الرسالة وبالحنابلة فلم يلتفت السلطان الى ذلك وما كان اغنى صاحب الترجمة عن ذلك ولكن للسلطان له دقائق لاسيما في مثل من هو في هذه الطبقة من الزهد والعلم انتهى قال المقريزي في العقود كان يسلك طريقة من الورع فيسمح في اشياء يحمله عليها بعده عن معرفة السنن والآثار واعراضه عن الحديث واهله بحيث كان ينهى عن النظر في كلام النووي ويقول هو ظاهري ويحض على كتب الغزالي انتهى قال الشوكاني ومن هذه الحيثية قال في ابن تيمية ما قال وليس في علم انسان خير اذا كان لا يعرف علم الحديث وان بلغ في التحقيق الى ما لا ينال انتهى

السيد محمد بن محمد الشامي من سكنة بلاد خولان صنعا اخذ العلوم الدرسية وعلم الحديث من خيار النبلاء الفضلاء القادة قال الشوكاني وهو الآن يقرء على شرحي للمنتقى وبعضه بخطه وفي مؤلفي المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدراري والسيل الجرار وفي تفسيري وغير ذلك من مؤلفاتي وقد صار الآن من اعيان علماء صنعا وصلحائها وفضلائها جمل الله بوجوده وكثر في امثاله انتهى ثم توفي رحمه الله تعالى بصنعا سنة [illegible]

القاضي محمد بن يحيى بن سعيد العنسي الذماري ولد تقريبا سنة [illegible] قال الشوكاني له قراءة علي في الحديث والتفسير والآلة وفي مؤلفاتي واذنت له بالقضاء بين من يرد اليه من الناس وهو الآن باق على ذلك انتهى لم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

محمد بن يحيى المعروف بحران هو من علماء اليمن الميمون كان يتجر في اوائل عمره ويطوف البلاد

ومع ذلك يطلب العلم في كل محل حتى تفرد في رياسة العلم والف تاليف حسنة ذكرها الشوكاني
في البدر الطالع وقال منها المحتد جمع فيه الامهات الست ورتبه على ابواب الفقه وله التفسير الكبير
جمع فيه بين تفسير الزمخشري وتفسير ابن كثير مات بصعدة سنة ٩٥٥ه

محمد بن يعقوب بن محمد مجد الدين ابو الطاهر الفيروز ابادي اللغوي الشافعي الامام الكبير الماهر
في اللغة وغيرها من الفنون قال في البدر الطالع ولد سنة ٧٢٩ه بكازرون من اعمال شيراز وارتحل
الى العراق ودخل واسط ثم بغداد ثم دمشق وسمع بها من التقي السبكي وجماعة زيادة على المائة
كابن القيم وطبقته ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس وسمع من اهل هذه الجهات واستقر
بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدر وظهرت فضائله وكثر الاخذ عنه وتلمذ له جماعة من
الاكابر كالصلاح الصفدي وجال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الروم والهند ثم دخل اليمن فوصل
الى زبيد بعد وفاة الجمال الريمي في سنة ٧٩٦ه فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وبالغ في اكرامه وفوض
اليه قضاء اليمن كله وقرء عليه السلطان ومن دونه في الحديث واستقر قدمه في زبيد الى ان مات
وكان السلطان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال منه برا ورفعة وفي اثناء هذه المدة
قدم مكة مرارا فجاور بها وبالمدينة والطائف واقتنى كتبا نفيسة حتى قال انه اشترى منها
بخمسين الف منقال من الذهب وله مصنفات كثيرة منها في التفسير بصائر ذوي التمييز في
لطائف الكتاب العزيز في مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وفي الحديث
فتح الباري في شرح صحيح البخاري ولعل ابن حجر لم يسمع بذلك حيث سمى شرحه بهذا الاسم كمل منه نحو عشرين
مجلدا وكان يقدر تمامه في اربعين مجلدا والاسعاد في فضل الجهاد في مجلد والاسعاد
بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلث مجلدات وتسهيل طريق الوصول في الاحاديث الزائدة على جامع
الاصول والاحاديث الضعيفة والدر الغالي في الاحاديث العوالي وسفر السعادة والقاموس وهو
كتاب نفيس ليس له نظير وقد انتفع به الناس ولم يلتفتوا بعده الى غيره قال التقي الكرماني كان
عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي وحكى الخزرجي انه رام التوجه في سنة ٧٩٩ه الى مكة فكتب
الى السلطان ما مثاله ومما ينهيه الى العلوم الشريفة انه غير خاف عليكم ضعف اقل العبيد
ورقة جسمه ودقة بنيته وعلو سنه وقد ال امره الى ان صار كالمسافر الذي تحزم وانتعل

اي وهن العظم واشتعل الرأس وتضعضع السن وتقعقع الشن فما هو الا عظام في جراب وبنيان مشرف على خراب وقد بلغنا هذا العشر التي تسميها العرب دقاقة الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير مرة في صحيح البخاري قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله اليه فكيف من نيف على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمؤمن ان يمضي عليه اربع سنين ولا يتجدد له شوق وعزم الى بيت رب العالمين وزيارة سيد المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك واقل العبيد له ست سنين عن تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى جل عمره عن الطواف ومن اقصى امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى بتقبيل تلك المشاهد وسؤاله من المراحم الحسنة الصدقة عليه بتجهيزه في هذه الايام مجردا عن الاهالي والاقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فان الفصل طيب والريح ازيب ومن الممكن ان يعود الانسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى في مهابط الرحمة والكرم وايضا كان من عادة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا يردون البريد عمدا لقصد التبليغ سلامهم الى حضرة سيد المرسلين فاجعلني لله ذلك البريد فلا اتمنى شيئا سواه ولا اريده

شوقي الى الكعبة الغراء قد زادا	واستحمل القلص الوخادة الزادا
واستاذن الملك المنعام زيد علا	واستودع الله اصحابا واولادا

فلما وصل هذا الى السلطان كتب في طرة الكتاب بامثاله صدر الجمال المصري على لساني يا مخدومي ان هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمن عمياء فاستنارت فكيف يمكن ان تتقدم وانت تعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم فبالله عليك الا ما وهبت لنا بقية هذا العمر والله يا مجد الدين يمينا بارة اني ارى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك انت اليمن واهله انتهى قال الشوكاني ره وفي هذا الكلام عبرة للمعتبرين من افاضل السلاطين بعظيم قدر علماء الدين وقد اخذ عنه الاكابر في كل بلاد وصل اليه ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر والمقريزي والبرهان الحلبي ومات ممتعا بسمعه وحواسه في ليلة عشرين من شوال سنة ٨١٧ انتهى كلام الشوكاني في البدر الطالع رحمه الله تعالى

محمد بن يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي ولد في سنة ٧١٧ واخذ عن جماعة ببلده ثم ارتحل

ل [illegible] ادام الله اقباله

الى شيراز واخذ عن القاضي عضد ودخل الشام ومصر وسمع البخاري بالجامع الازهر من لفظ المحدث ناصر الدين الفارقي وصنف شرح البخاري سماه الكواكب الدراري وسمع منه جماعة واشتهر في جميع الاقطار وعاب في خطبته على شرح ابن بطال وشرح العلائي وشرح مغلطاي قال ابن حجر في الدرر ان شرح صاحب الترجمة مفيد على اوهام فيه في النقل لانه لم يأخذه الا من الصحف قصد ملازما للعلم يحضر نحو ثلاثين سنة وكان مقبلا على شانه لا يتردد الى بني الدنيا قانعا باليسير ملازما للعلم متواضعا توفي في رجوعه من الحج في المحرم سنة ٧٨٦ انتهى رحمة الله تعالى عليه

محمود بن احمد العينتابي يعرف بابن الاشاطي ولد في حدود سنة ٧٣٠ سمع على جماعة كابن ... وطبقته ودخل دمشق وحج غير مرة وجاور ورابط في بعض الثغور وسافر للجهاد واعتنى بالحساب والتهليل ورمي النشاب ورمي المدافع له مصنفات قال السخاوي انه سمعه يقول انه رأى في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا ينكر تخيل ذلك ولا يتمارى انتهى قال الشوكاني ويمكن ان يكون رأى قطعة من قطع السحاب متشكلة بشكل الانسان فان الناظر في طباق السحاب اذا تخيل في شيء منها انه على صورة حيوان او شيء من الجمادات خيل اليه ذلك اذا دام النظر اليها ولعل سبب ذلك كونها متحركة دائما ولطافة طرفها فكان الحاسة الخيالية تهيأها بكل ما اخترعا يخالف ما جرت به عادتها من علم تخيل ما يخالف المحسوس بحاسة البصر عند المشاهدة ومات في سنة ٨٠٣ بالقاهرة ودفن بها انتهى

محمود بن احمد بن موسى الحنفي المعروف بالعيني ولد سنة ٧٦٢ وحفظ كتبا في فنون عن جماعة وبرع في جميع العلوم وارتحل الى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية وتصانيفه كثيرة جدا منها شرح البخاري في احد وعشرين مجلدا اسماه عمدة القاري وكان ينقل فيه من شرح الحافظ ابن حجر وربما تعقبه وقد اجاب ابن حجر عن تلك التعقبات لانهما متعاصران وبينهما منافسة شديدة وله شرح الكلم الطيب لابن تيمية وتاريخ الاكاسرة وطبقات الشعراء وكتاب في الرقائق والمواعظ مات في ذي الحجة من سنة ٨٥٥ انتهى رحمه الله

محمود بن مسعود الشافعي العلامة الكبير ولد بشيراز سنة ٦٣٤ اخذ في الطب عن ابيه وفي الهيئة عن نصير الدين الطوسي دخل الروم وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام رسولا وسكن تبريز وكان كثير المخالطة للملوك قيل ان دخله في العام ثلاثون الفا درس بدمشق الكشاف والقانون

والشفاء وغيرها وكان اذا صنف كتابا صام ولازم السهر ومسودته مبيضة وكان يخضع للفقراء ويلازم الصلوة في الجماعة ومن تصانيفه شرح المفتاح للسكاكي وشرح الكليات لابن سينا وكان من اذكياء العالم ولقبه عند الفضلاء الشارح العلامة قال الذهبي كان على دين الحجاز وكان يخضع للفقهاء ويوصي بحفظ القرآن وكان اذا مدح تخشع وكان يقول اتمنى اني كنت في زمن النبي صلعم ولم يكن لي سمع ولا بصر رجاء ان يلحظني بنظرة وتلامذته يبالغون في تعظيمه انتهى ثم استمر على التعظيم من بعدهم حتى صار العلامة اذا اطلق لا يفهم غيره بل جاوز ذلك كثير من المصنفين المتأخرين الذين غالب نظرهم مقصور على مثل علمه فقالوا لا يطلق ذلك في الاصطلاح الا عليه قال الشوكاني ولا عتب عليهم فهم لم يعلموا بالعلوم الشرعية حتى يعرفوا مقدار اهلها وقد عاصر صاحب الترجمة من ائمة العلم من لا يرتقي هو الى شيء بالنسبة اليهم وكذلك جاء بعد عصره اكابر كما مر بك في هذا الكتاب وكما سيأتي واكثرهم احق بوصفه بالعلامة فضلا عن كونه مستحقا واين يقع من مثل من جمع منهم بين علمي المعقول والمنقول وبهر بعلومه الافهام والعقول مات في رمضان سنة ٧١٠

مسعود بن عمر التفتازاني الامام الكبير المعروف بسعد الدين ولد في سنة ٧٢٢ واخذ عن الاكابر اهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في كثير من العلوم وطار صيته واشتهر ذكره ورحل اليه الطلبة وشرع في التصنيف وهو في ستة عشر سنة وتوفي سنة ٧٩١ ومن شعره

طويت باحراز العلوم وسلبها ... رداء شبابي والجنون فنون
وحين تعاطيت الفنون ونيلها ... تبين لي ان الفنون جنون

تصانيفه كثيرة شهيرة منها وله بين اهل العلم كالمطول والمختصر وغيرهما قال الشوكاني وبالجملة فصاحب الترجمة متفرد بعلومه في القرن الثامن لم يكن له في اهله نظير فيها ومصنفاته قد طارت في حياته الى جميع البلدان وتنافس الناس في تحصيلها ومع هذا لم يذكره ابن حجر في الدرر الكامنة في اهل المائة الثامنة مع انه بصدد الذكر في بعض تراجم شيوخه او تلامذته وتارة يذكر شيئا من مصنفاته عند ترجمة من درس فيها او طلبها فاهمال ترجمته من العجائب المفضية عن نقص البشر قال وكان صاحب الترجمة قد اتصل بالسلطان الكبير الطاغية المشهور تيمور لنك وجرت بينه وبين السيد الشريف الجرجاني مناظرة في مجلس السلطان في مسألة كون الارادة لانعام سببا

للغضب أو الغضب سبب لارادة الانتقام فصاحب الترجمة يقول بالاول والشريف يقول بالثاني قال الشيخ منصور الكازروني والحق في جانب الشريف وجرت ايضا بينهما المناظرة المشهورة في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ويقال انه حكم بان الحق في ذلك مع الشريف فاغتم صاحب الترجمة ومات كمدا والله اعلم انتهى

السيد هاشم بن يحيى بن احمد من ائمة اليمن قال في البدر الطالع ولد تقريبا سنة ١١٠٣ ونشأ بصنعا واخذ العلم عن اكابر علمائها كالعلامة الحسين بن محمد المغربي وبرع في جميع العلوم ودرس الطلبة وتخرج به جماعة من العلماء كشيخنا السيد عبد القادر والقاضي العلامة احمد بن قاطن وتولى القضاء بصنعاء وله شعر فائق وفصاحة زائدة ومن مقطعاته

لم يبكني حور الغرام ولا شجا — قلبي المتيم بلبل بسجوعه
لكنه وعد الخيال بوصله — طرفي فرش طريقه بدموعه

ومنها قوله

لا تندبن زمنا مضى — كلا ولا عهدا تقادم
فالدهر يوم واحد — والناس من حوى وآدم

ومما احسن قوله من ابيات

واذا القلب على الحب انطوى — فاستوى القريب واللفا غريب

حرر ترجمته المحبي في طيب السمر واحمد القاطن في تحفة الاخوان واتحاف الالباب وقال انه اخبره ان امرأة من النساء لغرابتهن تغلبهن لهم وابانتهن ونحو ذلك لا يصح عنده لضعف ادراكهن وعدم خبرتهن وحكي انه وصل اليه بعض اهل صنعا بقريبة له وقد كتب مرقوما يتضمن انها مالكة امور وجاءت بها مقيم فوقها فقرئ عليها ذلك المرقوم فاقرت به فقال لها اهل معك حلقة في يدك فقالت نعم فقال اريد ان انظر اليها فاعطته حلقة كانت باصبعها فقال لها وهذه احسبها من جملة التليد فقالت لا افعل فانها لي وكرر ذلك عليها فلم تسعد قال فعلمت من ذلك ان المرأة لا تعلم ما عات عنها مما كان لها من ذلك المكتوب الذي قال العلامة الشوكاني في البدر الطالع من الافق الينا قد توكل بيت ان غالب النساء يجهلن ويفعلن لا سيما القرابة بحياء من ذويه وادنى ترغيب وترهيب تخصص بها المحرث

وقد يوجد فيهن نادراً من لها من كمال الادراك ومعرفة التصرفات في حقائق الامور ما للرجال الكملاء وقد رأيت من ذلك عجائب وغرائب والذي ينبغي الاعتماد عليه والوقوف عنده هو البحث عن حال المرأة التي وقع منها ذلك فان كانت ممارسة للتصرفات ومطلعة على حقائق الامور وفيها من الشدة والرشد ما يذهب معه مظنة التغرير عليها فتصرفها صحيح كتصرف الرجال وان لم تكن كذلك فالحكم ببطلان وصاياها التي لا تتعلق بقربة تخصها من حج او صدقة او كفارة هو الواجب وكذلك تخصيصها لبعض القرابة دون بعض بنذر او هبة او تمليك او اقرار يظهر فيه التوليج واما تصرفاتها بالبيع الى الغير والمعاوضة فالظاهر الصحة واذا ادعت الغبن كانت دعواها مقبولة ان طابقت الواقع ولا يحل دفعها بمجرد كونها مكلفة متولية للبيع ولا غبن على مكلف فانها بعن لبس مكلف اشبه الا في النادر انتهى مات صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٥٥ وجميع عمره اربع وستون كما ذكره السيد العلامة ابراهيم بن محمد الامير في مجموع له رحمه الله تعالى

وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية الصعيدية الاسكندرانية ولدت قبل سنة ٦٤٠ وقال ابن رافع والصفدي ولدت سنة ٦٣٥ وعلى كل حال هي تلميذة ابن النحاس واحمد القرافي قال الشوكاني سمعت كثيراً واجاز لها جماعة وحدثت عنها جماعة كثيرة ماتت في رجب سنة ٧٣٢

يحيى بن ابي بكر بن محمد العامري اليماني الشافعي ولد سنة ٨١٦ قال في البدر الطالع هو محدث اليمن وشيخها سمع من ابي الفتح المراغي بمكة ومن جملة شيوخه ابن فهد المكي واستفاد منه طلبة العلم ورحلوا اليه وله مصنفات منها غربال الزمان في التاريخ وبهجة المحافل في السيرة والرياض المستطابة ومؤلفاته مشهورة مقبولة نافعة مفيدة مات بحرض سنة ٨٩٣ ودفن بها

السيد يحيى بن الحسين بن الامام القاسم ولد تقريباً سنة ١٠٣٥ قال في البدر الطالع اهمل ذكره اهل عصره ولعل سبب ذلك والله اعلم ميله الى العمل بما في امهات الحديث وتردده على من خالف النص الصحيح وقد رأيت له مؤلفاً سماه صوارم اليقين لقطع شكوك القاضي احمد بن سعد الدين رد عليه لتضمنه الرد على ائمة اهل الحديث وهو مؤلف ممتع يدل على طول باع مصنفه وكذلك رأيت له مصنفاً سماه الايضاح لما خفي من الاتفاق على تعظيم صحابة المصطفى ووقع بينه وبين اهل عصره قلاقل بسبب تظهره بما تقدم وبالجملة فهو من اهل القرن الحادي عشر

وفي طبقات السيد ابراهيم اخذ عنه جماعات وله روايات في كتب الحديث وكان اماما محققا له
تصانيف جليلة منها كتاب التاريخ في مجلدين وسرد منها زيادة على اربعين مصنفا وارخ موته
بعض المؤرخين في سنة نيف وثمانين والف هكذا رحمه الله تعالى

يحيى بن علي بن محمد الشوكاني قال في البدر الطالع اخو مؤلف هذا الكتاب ولد في رجب
سنة ۱۱۹۰ قرء على جماعة من المشائخ المتصدرين الان بجامع صنعا كالعلامة محمد بن احمد السودي
والعلامة سعيد الرشيدي له اقبال على الطاعة وحفظ للسانه عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب
امثاله ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر الى ادراك الحقائق منقاد وحسن سمت وقنوع وعفاف
ومحاسن اوصاف فتح الله عليه بالمعارف وجعله من العلماء العاملين وصار الان يقرئ الطلبة
في علوم متعددة من علوم الة وتفسيرية وحديثية كالامهات وغيرها وقد سمع مني الامهات
وغيرها من كتب الحديث وسمع مني تفسير الزمخشري والمطول وحواشيهما ومن مؤلفاتي نيل الاوطار
والسيل الجرار وتحفة الذاكرين وفتح القدير وقد اخذ عني العلوم بطريق السماع ثم اكدت ذلك
بالاجازة العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابي اتحاف الاكابر وجميع مصنفاتي وجميع ما لي من نظم
ونثر وهو كثر الله فوائده يصنع بحيث انه يجيد النظم الى الغاية القصوى وله من ذلك قصائد كل
فرائد وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن وفرد من افراد قطر اليمن وقد برع في كثير من العلوم
زاده الله كمالا انتهى اقول ولم اقف على عام وفاته فمن وقف فليلحق هاهنا رحمه الله تعالى

يوسف بن الزكي عبد الرحمن يعرف بابي الحجاج المزي الامام الكبير الحافظ ولد ۶۵۴ قال
نعمان في الروضة الغناء ۶۵۴ وقال في جمهرة الصوفية عربي قرا ابي تيمية انتهى وبالجملة طلب بنفسه
فاكثر ومشائخه نحو الالف ومن مشائخه النووي وتبحر في الحديث ودرس بمدارس منها دار الحديث
الاشرفية ولما ولي تدريسها قال ابن تيمية لم يلها من حين بنيت الى الان احق بشرط الواقف منه قال
الذهبي ما رايت احدا في هذا الشان احفظ منه واوذي مرة بسبب ابن تيمية لانه لما وقعت له
المناظرة مع الشافعية وبحث معه الصفي الهندي وابن الزملكاني في شرح صاحب المزي يقرئ كتاب
خلق افعال العباد للبخاري فاصل بذلك الرد على المخالفين لابن تيمية فغضب الفقهاء وقالوا نحن
المقصودون بهذا فبلغ ذلك القاضي الشافعي يومئذ فامر بسجنه فتوجه ابن تيمية واخرجه من السجن

بيده فغضب النائب فأعيد ثم أفرج عنه فأمر النائب أن ينادى بأن من تكلم في العقائد يقتل ومن مصنفاته تهذيب الكمال اشتهر في زمانه وحدث به خمس مرات وكتاب الأطراف وهو كتاب مفيد جدا ولم يكن مع توسعه في معرفة الرجال يستحضر تراجم غير المحدثين لا من الملوك ولا من الوزراء والقضاة والأدباء قال الذهبي كان خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ وهو صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا وقال فيه حياء وكرم وسكينة واحتمال وقناعة وانجماع عن الناس مات سنة ٧٤٢ وفي الروضة الغناء سنة ٧٤٣ انتهى

سبط ابن حجر

يوسف بن شاهين الجمال بن الأمير أحمد العلائي قطلوبغا الكركي الحنفي ثم الشافعي سبط الحافظ ابن حجر ولد سنة ٨١٣ سمع على جده ولي أمه كثيرا وعلى ابن القطان وجماعة آخرين وقرء في الفنون على المحلي والرشيدي ودار على الشيوخ وكتب الأجزاء وصنف مصنفات منها رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ والمنتجب بشرح المنتخب في علوم الحديث ومنحة الكرام بشرح بلوغ المرام وقد طار ذكره في الآفاق وتناقلت مؤلفاته الرفاق وأما السخاوي في الضوء اللامع فجرى على قاعدته المألوفة في معاصريه وأقرانه فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاص لا سبب موجب ذلك بل مجرد كونه كان يعترض على جده ابن حجر أو يغلط في بعض الأحوال كما هو شأن البشريات سنة ٨٩٩ انتهى قلت وعندي نسخة من بلوغ المرام منقولة عن نسخة الحافظ الإمام وعليها قراءة سبطه هذا بقلمه وقد قرء في هذه النسخة جماعة من الحفاظ على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ومن الله تعالى بتيسيرها علي في هذا العصر الأخير وقد صحح جماعة من أهل العلم نسخهم عليها في شهرنا هذا ربيع الأول من شهور سنة ١٢٩٥ ولله الحمد

يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي قال العلامة الشوكاني شيخنا المسند الحافظ ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أو قبلها بيسير أو بعدها بيسير ونشأ بزبيد وأخذ عن علمائها ومنهم والده وبرع في العلوم دراية ورواية وصار حامل لواء الإسناد في آخر أيامه ووفد إلى صنعاء في شهر الحجة سنة ١٢٠٦ فاجتمعت به وسمعت منه وأجازني لفظا بجميع ما يجوز له روايته ثم كتب لي إجازة بعد وصوله إلى وطنه وأرسل بها إلي ومن جملة ما رويته عنه أسانيد الحافظ الشيخ ابراهيم الكردي المسماة بالأمم وهو يرويها عن أبيه عن جده علاء الدين عن الشيخ ابراهيم هذه طريقة السماع ويرويها عن أبيه عن الشيخ ابراهيم بالإجازة لأن الشيخ ابراهيم أجاز لجد صاحب الترجمة

ولا ولاده وقد اوقفني على تلك الاجازة بخط الشيخ ابراهيم فوالدهما حيث الترجمة ممن شملته الاجازة لكنه اخبرني رحمه الله ان الاجازة من الشيخ ابراهيم لعلاء الدين كانت قبل وجود ولده محمد والد المترجم له فيكون العمل بها مبنيا على الخلاف في جواز الاجازة لمن سيوجد مات رحمه الله سنة ١٢١٣ انتهى قلت وذكره السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان ترجمة حسنة في النفس اليماني واثنى عليه كثيرا وقال سمعت عليه صحيح البخاري من اوله الى اخره قال وكان منزله مجمع الفضلاء على اختلاف المذاهب يجتمعون اليه ويجعلونه حكما لكمال علمه وتوقفه

ومازال اهل العلم والفضل والتقى   عكوفا به حتى ظننا ه مسجدا

وكان لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله ومن كتابة فوائد واداب كتابة نسخة من العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع شعر

فلا تكتب بكفك غير شيء   يسرك في القيامة ان تراه

وكان له حب كثير في اهل البيت النبوي صلى الله عليه وسلم

وهل يستوي ود المقلد والذي   له حجة في حبه ودلائل

انتهى قلت وهذا شان المحدثين فان حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعترته وصحابته وحفاظ هديه وسمته شيء لا ينكره الا من اعمى الله بصره وبصيرته ومااهل الحب كالمقلدين الجامدين على راي الامام والمشتغلين بالفروع في الليالي والايام فاين هذا من ذلك

قاضي الجماعة الفقيه المحدث ابو عبد الله بن حمدين

رحمه الله ذكره الفتح بن خاقان ترجمة بليغة في قلائد العقيان وقال حامي ذمار الدين وعاضده وقاطع ضرر المعتدين وخاضده ملك للعلوم زماما وجعل العكوف عليها الزاما فاحيا رسمها واعلى اسمها وخاصمت الملحدين منه السن لد وتهدلت به على العالمين اغصن مال وكف ايدي الظالمين فلم تكن لهم استطالة وارهف خواطر المجتهدين فلم تسخطهم بطالة قال وكان رحمه الله تعالى متضح طريق الهدى متفسح الميدان في العلم والندى مع ادب كالبحر الزاخر ونثر كالدر الفاخر ومن قوله رحمه الله تعالى شعر

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي   وبنفسي فخرت لا بجدودي

وفي هذا المعنى

ورثناهن عن اباء صدق … ونورثها اذا متنا بنينا

الفقيه الامام الحافظ ابو بكر بن عطية قال الفتح بن خاقان شيخ العلم وحامل لوائه وحافظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكوكب سمائه شرح الله لتحفظه صدره وطاول به عمره مع كونه في كل علم وافر النصيب مباشرا بالمعلى والرقيب رحل الى المشرق لاداء الفرض لابس برد من العمر الغض فروى وقيد ولقي العلماء واسند وابقى تلك المآثر وخلدها وما برح يتسنم كواهل المعارف وغواربها و يقيد شوارد المعاني وغرائبها ومن شعره

كن بذئب صائد مستأنسا … واذا ابصرت انسانا ففر

انما الانسان بحر ماله … ساحل فاحذره اياك الغرر

واجعل الناس كشخص واحد … ثم كن من ذلك الشخص حذر

وله رحمه الله تعالى

ايها المطرود من باب الرضا … كم يراك الله تلهو معرضا

كم الى كم انت في جهل الصبا … قد مضى عمر الصبا وانقرضا

قم اذا الليل دجت ظلمته … واستلذ الجفن ان يغتمضا

فضع الخد على الارض وقم … واقرع السن على ما قد مضى

تقي الدين بن معروف قال الشهاب الخفاجي في ريحانة الالباء سماء فضل باطلاع نجوم الكمال معروف وشمس معارفه لا يعتريها كسوف ورياض علمه ايقة ودوحة مجده وريقة الظل وريفه ولم يزل منعقدا بصارم القضاء قانعا من معشوقة الدنيا بحالتي الصد والرضا قال وله شعر وسط ونثر غريب النمط قال مسئلة سئلت عنها في حال تحريري هذه الريحانة وهي انه منع بعض المالكية من الالقاب المضافة للدين كسعد الدين وعز الدين فقلت قال العارف بالله ابن الحاج في كتابه المسمى بالمدخل الذي استقصى فيه انواع البدع ما نصه من ارتكب بدعة ينبغي له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر والعالم يجب عليه الستر اكثر من غيره لانه ربما يقال ان عنده علما بجواز ما ارتكبه فيقتدي به غيره فما ينبغي التحفظ عنه من البدع الاعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيها من تزكية النفس المنهي عنها كما صرح

القرطبي في شرح اسماء الله الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة في ذمها فمنها قوله فيمن لقب بعز الدين وفخر الدين شعر

اري الدين يستحيي من الله ان يرى … وهذا له فخر وذاك نصير

فقد كثرت في الدين القاب عصبة … هم في مراعي المنكرات حمير

واني اجل الدين عن عزة بهم … واعلم ان الذنب فيه كبير

فمن نادى بهذا الاسم واجاب به فقد ارتكب ما لا ينبغي لانه كذب وفي الحديث عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدي الى النار الحديث فاذا قال احد محي الدين يقال هذا الذي احيى الدين فاذا اخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام المؤمنين زينب قال لها ما اسمك قالت برة فكره صلى الله ذلك وقال لا تزكوا انفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن اصلها بالنقل الى العلمية لانه لو كان كذلك ما كرهوا تزكيها مع ما فيها من التشبه بالعجم المنهي عنه وهذه التسمية اول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة الى الدولة وكانوا لا يلقبون احدا الا باذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة الى الدين ونقل عن النووي انه كان يكره من يلقبه بمحيي الدين ويقول لا اجعل الله من جاني به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلماء وهذه نزعة شيطانية من اهل المشرق ولما كان في اهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الاسماء لما هو منهي عنه ايضا فيقولون لمحمد حمو ولاحمد حمدوس وليوسف يوسو ولعبد الرحمن رحمو ونحوه انتهى اقول اما كون هذه بدعة حدثت بعد العصر الاول فلا شبهة فيه واما كونها ممنوعة شرعا او مكروهة فلا وجه له وما تشبث به اوهى من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا اصل له و كذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوى ناصر طه وقد غرني بذلك مرة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه كذبا يكتب في صحيفة مجازفة لا ينبغي ان يقال مثله في الرأي وهذا لم يضعه الانسان لنفسه وانما سماه به ابواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية لنفسه ايضا غير صحيح لان الاضافة تكون لادنى ملابسة فهو مضاف للسبب نقاوة لا فخر الدين بمعنى يعزه الله بالدين وكذا محي الدين بمعنى يحيي نفسه بالدين فقياسه على برة قياس فاسد مع الفارق

هذه التسمية

ولو صح هذا لصنع أحمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المحدثون اذا اشتهر اللقب جاز وان كان ذما كاعرج واعمش ومما ذكر تضييق وحرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فاياك والاغترار به والاعلام انما تدل وضعا على الذات والتفاؤل بالامور المستحسنة مستحب لقوله في الحديث كان يحب الفال ويكره الطيرة ويحمد فانه لا يعتقد ثبوت ما يتفال به وانما سمي به فلا كذب والاعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما لا يزاحم الشرع غير منهي عنه كالتعصبية المذمومة بدليل حديث المخترق ويدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي صلعم محمد واما حديث برة ان صح فانما فعله صلعم لكونه من اعلام الجاهلية او لمعنى اخر بدليل انها كانت برة في نفسها انتهى قال الجامع لهذا المختصر هذا كلام فيه ما يقبل وما يرد وموضع بسط الكلام عليه غير هذا الموضع بل زاد الدين بن رضي الدين الغزي تعالى الشافعي فريد الدهر واوانه وابن عباس زمانه وسلمان آل بيته وحسان قصيدته وبديعه صاحب الفنون وغيث الافادة الهتون ذكر له الخفاجي ترجمة بليغة في الريحانة وقال جمال الكتب والسير وسيد اهل الحديث وعين ذوي الاثر من حازت به اقطار غزة شرفا باذخا وعزة وله شعر فيما لمع من نور كماله وسطع من نجوم افق اله قوله

اذا كان حمد العبد مولاه انما | يكون بالهام من الله للعبد
وذلك مما يوجب الحمد دائما | فلا حمد حقا من سوى ملهم الحمد

وقوله

من رام ان يبلغ اقصى المنى | في الحشر مع تقصيره في القرب
فليخلص الحب لخير الورى | المصطفى والمرء مع من احب

وقوله

ان الطاف الهي | لي قالت خل عنكا
لا تدبر لك امرا | انا اولى بك منكا

قال ومما انشدته له

ان تسل عن حال الذين احببتهم | بهم عاجزا وتطلب قربا
احب الله والذين اصطفاهم | بين معهم فالمرء مع من احبا

وللحافظ ابن حجر العسقلاني في المعنى شعر

وقائل هل عمل صالح | اعددته يدفع عنه الكرب
فقلت حسبي خدمة المصطفى | وحبه فالمرء مع من احب

وكنت قلت قبل ان اسمع هذا شعر

وحق المصطفى لي فيه حب | اذا مرض الرجا يكون طبيبا
ولا ارضى سوى الفردوس مأوى | اذا كان الفتى مع من احبا

واعلم انه وقع في حديث صحيح عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله انت احب الي من نفسي واهلي ومالي واني اذا ذهبت للداري لا تطيب نفسي حتى اتيك واراك فاذا مت انت كنت في اعلى مقام فاخشى ان لا اراك فلم يجبه الرسول صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام بقوله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من احب وقلت في معناه رباعية شعر

حبي لمحمد حبيب الباري | في طينة خلقتي وروحي ساري
والمرء مع من احب في الخلد معا | طوبى لي ان حل وقت عبد الدار

السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل كان وحيد عصره وفريد مصره في علوم التفسير والحديث والقراءات وكان له الباع الواسع في ذلك وربما كان يملي على معاني الاية الواحدة ما يقارب الكراسة افرد ترجمته تلميذه المحقق ابراهيم بن احمد في مجلد بن حافلين وترجم له العلامة عمر الاحمر فقال حافظ العصر بالاتفاق ومحدث الاقليم بلا شقاق عماد الاسلام ومرجع الخاص والعام في الجبل وتهامة والشام توفي سنة ١١٤٧ عن اربعة وسبعين تقريبا غلب عليه علم الحديث حتى نسب اليه وكان في معرفة الحديث ورواية الاسانيد والصحيح والحسن والضعيف وشديد الضعف اماما اخذ الحديث عن جماعة من الحفاظ منهم السيد ابو بكر بن علي والقاضي احمد جمان والشيخ عبد الله الزجاجي وطلب منه الاجازة ما بين مخالف وموافق كالشيخ طه من ذي جبلة والسيد هاشم بن حسين الشلبي والسيد اسحق حفيد المتوكل والسيد ابراهيم حفيد المهدي

السيد يحيى بن عمر الاهدل

وقبل موته بسنة كتب اليه علماء الحرمين كافة يطلبون منه الاجازة فاجازهم واما في بلدة زبيد فله تلامذة هم سواد عيون البلاد وشموس افاقها بلا انتقاد دارت على رؤسهم رحى التدريس وبذل طالبهم كل نفيس منهم العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ يحيى بن احمد الحكمي واما زهده وكرمه واحسانه وصلابته في الدين وصلاحه وكراماته وورعه فحدث عن البحر ولا حرج وكان يحسده جماعة من اقرانه ممن له تعلق بالعلم فسلبت منه هيبة العلم واهينه وليس له منه الا السمى في بعضهم لم يبق له من العلم الا الرسوم واستخف به الناس وله مصنفات كثيرة منها القول السديد فيما احدث من العمارة بجامع زبيد قرظ عليه علماء مكة وغيرهم وانكر عليه الخصوم ولكن

اذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها

ولله در القائل

جزى الله عنا الحاسدين فانهم قد استوجبوا منا على فعلهم شكرا
اذا عوالنا ذما فافشوا مكارما وقد قصدوا ذما فصار لنا فخرا

سليمان بن يحيى

سليمان بن يحيى المذكور قرء على ابيه واجازه ومشائخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغيرهم جم واسع منهم احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ العلامة عبد الخالق المزجاجي والشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي والسيد عبد الرحمن باعلوي كتب له اجازة حافلة نثرا ونظما اكثر من مائة بيت ومنهم الشيخ الحافظ محمد حياة السندي والحافظ محمد بن الطيب المغربي والشيخ محمد بن سنبل مفتي الشافعية والسيد جعفر حسن البرزنجي والسيد الصوفي عبد الله ميرغني ذكرهم في رحلته المسماة بوشي حبر السمر فيما شيء من احوال السفر ومنهم مسند الشام الامام الكبير محمد بن احمد السفاريني والشيخ عبد الغني النابلسي وكان اثري المذهب سلفي المشرب قاريا بالحديث وعاملا به حاملا لايه رحمه الله

عبد الرحمن بن سليمان

السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى المذكور مؤلف كتاب النفس اليماني والروح الريحاني في اجازة القضاة بني الشوكاني ولد سنة ١١٧٩ نشأ على حسن الاستقامة في عيشة راضية مرضية في طاعة الله بالعبادة والقراءة والتدريس والتاليف والنفع للمسلمين وصار اماما فقيها محدثا مسندا مفسرا اصوليا منقوليا معقوليا عديم النظير في الاقران داعيا الى كتاب الله وسنة رسوله عاملا بالحديث والقران طارحا للتقليد والاراء حتى احب لقاء الله واحب الله لقاءه فحينئذ مرض مرض الموت

قريبا من عشرة ايام وانا بالبيقين فتوفاه الله عز وجل في ليلة الثلثاء بعد العشاء الاخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٥٠ وله من العمر واحد وسبعون سنة وارخ بعض الفضلاء وفاته بقوله ليهنك الفردوس مغتم الانام واغتم الناس ليلة موته غما شديدا كيف وقد ثلم في الاسلام ثلمة تعد بسدها ولكن لا يسع في ذلك الا التسليم والانقياد للملك العليم والامتثال لقوله صلى الله عليه وسلم من عظمت عليه مصيبته فليذكر مصيبتي فانكم لن تصابوا بمثلها الحديث او كما قال والاقتداء بالسلف الصالح في قولهم عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون وما احسن ما قيل في مثل ذلك

في الذاهبين الاولين — من القرون لنا بصائر

لما رأيت مواردا — للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها — تمضي الاكابر والاصاغر

لا يرجع الماضي الي — ولا من الباقين غابر

ايقنت اني لا محالة — حيث صار القوم صائر

قال رحمه الله في النفس اليماني وانا بحمد الله قرأت على شيخنا الوالد ما يسره الله من العلوم النقلية والعقلية واجازني باجازات متكررة لفظا وخطا فمما رأيته بخطه بعد الخطبة اما بعد فاني حصلت لي اشارة في بشارة مع توجه الى الله عقب استخارة ان اجيز اولادي بما يجوز لي روايته ويصح لي درايته فاقول قد اجزتهم وهم ولدي عبد الله وعبد الرحمن وعلي واسمعيل فتح الله على جميعهم فتوح العارفين ونظمهم في سلك العلماء العاملين الى قوله بشرطه المعتبر عند اهل الحديث واوصيهم بتقوى الله والدوام على الاشتغال بالعلم خصوصا معاني الكتاب العزيز وخدمة الحديث النبوي والاخلاص في ذلك كله الى آخر ما كتبه قال وليعلم ان مما تكرر لي ولله الحمد سماعه على شيخنا الوالد وعلى سيدي العم ابي بكر بن يحيى صحيح الامام البخاري حتى ثبت لي ولله الحمد فضيلة الادراج في سلسلة السلسل بالجامع الصحيح من اوله الى آخره الى قوله نسال الله عز وجل ان يجعلنا بحوله وطوله من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

ايا سامعا ليس السماع بنافع — اذا انت لم تعمل بما انت سامع

قلت عفا الله عني وقد ترجم له الفقيه العلامة سعد بن عبد الله سهيل ترجمة حافلة في مجلد
لطيف سماها فتح الرحمن في مناقب سيدي الشيخ عبد الرحمن ذكر فيه فوائد جليلة تتعلق بتفسير القرآن
والحديث قال في النفس اليماني هذا واني قد اجزت اجازة معين لمعين حين وضعت هذه الورقات
من اجله وهو القاضي العلامة المحقق النحرير المدقق جمال الاسلام علي بن شيخ الاسلام امام العلوم
فارس منطوقها والمفهوم عز الاسلام محمد بن علي الشوكاني بلغه الله الجميع في الدارين غاية الاماني واجزت
اخويه العلامة صفي الاسلام احمد وعماد الاسلام يحيى عافاهما الله تعالى اجازة شاملة في كل
ما يجوز لي روايته وتصح درايته كما اجازني من مر ذكرهم من المشائخ الاعلام واجزت اولادهم
ومن سيولد لهم وكذلك اجزت اولادي محمد وعبد الباقي وسليمان واولادهم ومن سيولد لهم
بمثل ذلك واجزت كافة من ادرك حياتي وسيما من وقعت بيني وبينه المعرفة وخصوصا
من وقعت بيني وبينه الاستفادات العلمية واولادهم ومن سيولد لهم راجيا بذلك من الله تعالى
ان شاء الله تعالى الخير الشامل الكثير وغير خاف ان التحقيق على ما في شرح المحصول للاصفهاني ان دلالة
العام على بعض افراده تضمن لان زيدا هو الذي احد المجازين في مسئلتنا جزء من مجموعهم من
حيث هو مجموع فزيد في نفسه جزئي وجزء باعتبار آخر وهو كونه واحدا من مجموع الافراد والمسئلة
مسطورة بل مفردة بالتاليف انتهى گويم اين كتاب اعنى نفس يمانى كتابى ست بس نفيس مشتمل بر ذكر مشائخ اجازات و
تراجم مجيزين از علماء اعلام ومحتوى بر فوائد كثيره وانا فادات فحول ودران بعد ذكر مشائخ حديث اسما فهارس كتب
حديثيه كه متضمن تفصيل اسانيد ست نوشته وانجا كه مؤلف نفس يمانى از شيوخ سلاسل علم حديث اين هيچميرز ست
ومنجمله مشائخ وى يكى سيد مرتضى صاحب تاج العروس شاگرد شاه ولى الله محدث دهلوى ست ديگر شيخ محمد حيات سندى
استاد شيخ محمد فاخر زائر اله آبادى وسيد علامه غلام على آزاد بلگرامى ديگر قاضى القضاة محمد بن على شوكانى پس
اتصال سلسله اسانيد بسند چنين ميمون واتحاد طريقه اجازت بين علماء حرمين شريفين وغير هما طرفه لطف وبركت
دارد وصاحب نفس يمانى محدث جليل وفاضل نبيل وعلامه كبير وحبر نحرير صاحب كرامات كثيره وبركات غزيره
ومقامات فاخره واحوال باهره واسرار زاهره وبصائر ظاهره وانفاس صادقه وهمم عاليه ونفحات روحانيه
واسرار ملكوتيه ومحاضرات قدسيه بود واز ولايت عظمى بذروه اعلى رسيده واز مؤلفات شريفه او ست
منحه سبوى حاشيه منهل روى كه دلالت دارد بر سعت اطلاع او در علم حديث شريف برآنكه وى از اجل ائمه اين فن ست

يهنالك يا خير الزمان بلاغة | فيما بحثت عن الحديث المبهم
عن خير خلق الله افضل رسله | عن ناطق وعن حديث ومكلم
اشفيت قلب الناظرين اليه قد | اطنبت في ايضاحه للمغرم
وسقيت قلب محبه ماء الحيا | فانزاح عنه كل داء من لم

وخود این کتاب نفس یمانی یکی از ادله کمال ایمانی اوست در فتح الرحمن گفته فانها دالة على سعة اطلاعه عن ائمة الاسلام وانه ذو مشائخ عديدة قل ان يوجد له نظير وقد قسم رضي الله عنه مشائخه فيها على ثلاث طبقات فراجعها ان اردتها ففيها العجب العجاب انتهى گویم در کتاب مذکور زیر ترجمه سید احمد مغربی نوشته الشيخ العلامة عمر بن عبد القادر من بلاد بو العقار مكث لدينا مدة وذكر ان له في السياحة سنين واملا علي بما شاهده من عجائب مخلوقات الله ما اذكرني قول الشاعر ع

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا | ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وذكر لي انه شاهد عند قاضي بلخ احد عشر شرحا على صحيح البخاري كلها تسامي فتح الباري في الحجم انتهى وذكر من مشائخه الشيخ العلامة المحقق معز الدين الهندي قال وهو من ارض ملتان له اليد الطولى في العلوم خصوصا الاصول والمنطق وقد وقعت منه افادات جزاه الله خيرا انتهى وذكر تحت ترجمة السيد عبد القادر الكوكباني الملا اسعد الله اللاهوري وهو من شيوخ مشائخه وذكر في سلسلة سنده المذكور بابا يوسف الهروي المشهور بصد ساله ومعناه ثلثمائة سنة لانه عاش هذا القدر مع سبع سنين زيادة عليه وكان في سنه ٨٢٢ ذكره الحافظ السخاوي وحكاه عن بابا المذكور وقال استظهر لذلك بان جماعة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه في طفوليتنا على هيئته الآن واخبرنا اباؤنا بمثل ذلك قال وقرأ علينا شيئا بالاجازة العامة انتهى كلامه رح

واز مؤلفات اوست شرح بلوغ المرام تا تیمم در بست کراسه نا تمام مانده و رساله در تخصیص قراءت صحیح بخاری با جزء وعدم بدعت بودن آن وکتاب الروض الوريف في اتخاذ الشريف وتلقيح الافهام في وصايا خير الانام وفتح اللطيف شرح مقدمة التصريف والجنا الداني على مقدمة الزنجاني وكشف الغطا عن مسئلة ابن عطا ورساله در قول تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض وى رحمه الله تعالی مهابت وجلالت وعظمت ونور داشت گویا پاره از قمر است ودر حفظ واطلاع نظیر خود نداشت بارها آنحضرت صلعم را در خواب دیده

متصف بود بکثرت عبادت و ورد تو پیش تا آنکه تمام فتح الباری و تفسیر ابی السعود و در منثور و احیاء العلوم را
مرارا من اولها الی آخرها بدست خود نوشته و تفسیر رازی و شرح قسطلانی را بقلم خود نگاشته تکلم میکرد بعربی و
میفرمود العالم ذباب احدجناحیه شفاء و الآخر داء یعنی هیچ شی نیست که آن را اصلاح و فساد معتری نمیشود
پس گاهی خیر ست و گاهی شر بحسب حیثیات و میفرمود علم متعلقه لسان و طول اطناب و بیان بدیع نیست و
نه در کراریس کثیره و مجلدات ضخیم و اوراق ست بلکه مقاد ملکه تامه و رسوخ ست که بدان بنده نزدیک میشود
بخدا و فرمود الذین یؤمنون بالغیب اشارت ست بسوی علم عقائد و یقیمون الصلوة بسوی علم فقه ست
و مما رزقناهم ینفقون بسوی علم تصوف چه انفاق ریاست خلق ست و فرمود السلامة کل السلامة
فی المحافظة الکاملة علی الفاظ الکتاب والسنة و استفادة العلوم والاسرار من الفاظهما فهذا
هو الصراط المستقیم و گفت والذین جاهدوا فینا ای بامتثال الاوامر واجتناب النواهی التی هی
الآیات التنزیلیة لنهدینهم سبلنا ای بالکشف عن حقائق المعارف واسرارها الموصلة
الی السعادة الکبری من معرفة الحق سبحانه وتعالی و مطلع شد بر قرب اجل خود و بدان تحدیث کرد و نما
وداع بر گزارد و بمرد او را اشعار رائقه و توسلات کثیره ست و ابیات عدیده بجناب نبوت صلعم قال الاصل
الاصیل فیما جرت به عادة العلماء سلفا عن خلف من تراجم العلماء والاعیان قوله تعالی
وکذلك جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس واخرج ابو داؤد والترمذی والحاکم و
البیهقی والطبرانی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذکروا محاسن موتاکم وکفوا عن مساویهم
قال الطیبی الثناء الحسن سیما من الرجل الصالح یؤثر فی المیت کما یرشد الی ذلك حدیث انتم شهداء
الله فی الارض انتهی ثم مات والد محمد رحمه الله تعالی فی سنة ۱۲۵۹ھ وله من العمر ثمانیة واربعون سنة
وتمام احواله فی کتاب فتح الرحمن الذی الفه مؤلفه فی سنة ۱۲۷۳ھ وکتبه لکاتب الحروف عفا الله عنه
الشیخ العلامة علی بن ابی بکر بن محمد جمال المعروف بالصائغ عافاه الله تعالی من مدینة زبید
فی سنة ۱۲۸۳ھ بعنایة شیخنا القاضی العلامة حسین بن محسن بن محمد السبعی الخزرجی الانصاری الیمنی
الحدیدی حماه الله تعالی وجاء معه ایضا کتابه المسمی بالمنهج السوی فلله الحمد

الشیخ عبد الله بن عمر الخلیل شیخ السید المذکور کان متبحرا فی العلوم النقلیة والادبیة

والعقلیة قال للسید عبد الرحمن یا ولدی اشتغلت بهذه العلوم الغریبة منذ ثلث و ۲۱ نقتها

عبد الله خلیل

ثم افقت فلم اجد عنها سائلا ولا لها حاملا فقرعت سن الندم لو كان الاشتغال بدلها بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم در قول الشاعر

بی غم عشق تو صد حیف زعمر که گذشت پیش ازین کاش گرفتار غمت میبودم

واما ملكته في النثر الفصيح البليغ الناصع والنظم الرائق الفائق الواسع فامر مجمع عليه ولله در الصفي الحلي حيث يقول

ليس البلاغة معنى فيه الكلام يطول بل صوغ معنى جليل يحويه لفظ قليل
يظنه الناس سهلا وما اليه سبيل قال الشريف العلوي ومثال ذلك

يا بانة الوادي التي سفكت دمي بلحاظها بل يا فتاة الاجرع
بي ان ابث اليك ما القاه من الم النوى وعليك ان لا تسمعي

وكان رحمه الله في عمر التسعين لا تراه الا تاليا كتاب الله او مشتغلا بذكره سبحانه او مدرسا في الحديث لا يزال هذا دابه من اول النهار الى حصة وافرة من الليل وله كتاب تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين وذيل الحصن الحصين ونظم نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ومن مشائخه الشيخ العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي وذكر منهم رجالا من علماء الهند من اكابر المحققين يسمى حسام الدين توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٠٤٦ الهجرية

الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري كان من العلماء الاعلام مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفا في الحديث والفقه والاصول وكان كثير البكاء من خشية الله عز وجل عند تلاوة القرآن وفي الصلوة لا تراه الا في تقطير دموع وتصعيد انفاس ومن مشائخه السيد يحيى بن عمر والشيخ عبد الخالق المزجاجي وكان كثير التردد الى الحرمين الشريفين بكري نفسه للحج كما كان ابو امامة يكري نفسه للحج ولما قيل له لا حج لك لقي ابن عمر فسأله فقال الست تلبي وتحرم وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار قال بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه صلعم فلم يجبه حتى نزل لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ فارسل رسول الله صلعم اليه وقرء عليه ذلك وقال لك حج وقد اخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه مرفوعا ان الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة

الشيخ عبد الله الجوهري

الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في رجل اوصى بحجة كتبت له اربع حجج حجة للذي كتبها وحجة للذي نفذها وحجة للذي اوصى بها وحجة للذي عملها انتهى ما في النفس اليماني واقول هذه الروايات تحتاج الى صحة سندها والذي في الصحيح ان يحج قريب عن قريب ولا يحج عن الميت غريب كما اوضحنا ذلك في كتابنا دليل الطالب

الشيخ الولي الكبير صفي الاسلام احمد بن حسن الموقري كان من العلماء العاملين والفضلاء السالكين الى طريق رب العالمين لا يراه احد متكلما بمباح الا لضرورة او حاجة وكان يغلب عليه الحال ــه

توجه للاله بلا التفات   وابقى الغير في شغل الخيال

وكان اليف المسجد حليف المنزل وعن جميع الانام بمعزل قال السبكي وجدت الصلاح كله في كلمتين من الحديث النبوي صلعم عليك بخويصة نفسك ففيها ارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتنقيتها من الكدورة والدنس وقوله وليسعك بيتك ففيها ارشاد الى ان السلامة كل السلامة في العزلة عن الخلق فمتى خرج الانسان فقد تعرض للشقاء والعناء قال تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى وكان كلامه كله بجامع الادعية النبوية ومن مشائخه السيد يحيى بن عمر المذكور ومن نظمه الشريف

هل لي اليك وسيلة   التي بها كشف الغطا
ما لي اليك وسيلة   الا نوالك والعطا
لما نظرت حقيقتي   فاذا انا عين الخطا

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٠٠ه الهجرية

الشيخ الولي العلامة خواجا امر الله بن محمد باقي المزجاجي نسبة الى قرية من قرى زبيد لا يراه احد الا هشا بشا منبسط الخاطر متجمل الحال مع ما هو فيه باطنا من الفاقة فلسان حاله ينشد ــه

واني لاخفي باطني وهو ظاهر   وينظر مني ظاهري وهو ضاحك
واسأل عن حالي وبي كل فاقة   فافهم اني للعراقين مالك

وقال آخر ــه

عسى فالعسى فيه للغلب راحة   وان لم يكن فيه شفا غلة الصدر

وقال أخرى

لعل وما أتمنى لعل واضا ... علالة صب واستراحة هائم

وكان مطلعا على احوال العلماء سيما الذين كانوا في عصره ومن وفد اليه من الآفاق من العلماء والاولياء من الحرمين ومصر والشام والهند وسئل عن الرطب الذي تساقط على مريم من اي انواع التمر هو فقال جاء في القراءة الشاذة رطبا جنيا هجريا وذكر انه نسب الى تمر هجر قرية من قرى حضرموت وذكر من مشائخه الشيخ عبد الخالق المزجاجي والعلامة محمد حياة السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محشي الامهات الست في الرسالة المسماة بالوجازة في الاجازة والشيخ العلامة عبد الكريم الهندي المكي والشيخ العلامة امر الله الهندي وشيخ الطريقة كوشاك الهندي النقشبندي وشيخ الطريقة حسين البخاري الهندي الى غير ذلك من حفاظ الحرمين وغيرهما وهم جمع جم

عفا الله عن قوم عفى الصبر عنهم ... فلو بحت ذكرى غيرهم خرس الفم

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل كان من العلماء الراسخين والعباد الزاهدين له اليد الطولى في علم التفسير والحديث والفقه والاصلين وغيرها له صبر على طول مجلس التدريس ولا يترك في جلسته استقبال القبلة وكان لمنطقه حلاوة وعلى عبارته طلاوة وكان يطوف في ايام مجاورة مكة في اثناء الليل والمطاف خال عن كثرة الطائفين فلما قبل الحجر الاسود لصقت شفته به ولم يقدر على فكاكها وبقي مستسلما الى ذلك حتى جاء طائف مراده تقبيل الحجر ففكه ومن مشائخه السيد العلامة يحيى بن عمر قرأ عليه الثقة أسيد الكبار ومن كتب الحديث الشيء الواسع جدا وكان السيد يحيى من الدعاة الى الترغيب في الاقبال على علم التفسير والحديث وتفهم معاني الكتاب والسنة والتفقه في ذلك والعمل بما صح به الدليل حتى ان بعض الغمر وجيبين بسبب هذا الشأن كان يقول فيه خرج عن المذهب والسيد يبلغه ذلك ولا يصغي لقول قائل ولا يرعوي لعذل عاذل ولسان حاله ينشد

اذا اختار رجال الناس في الدين مذهبا ... وصيره رأيا وحققه فعلا
فاني ارى علم الحديث وفعله ... احق اتباعا بل اسدهم سبلا

ورأيهم اولى وما على لكونهم … يقفون مافال الرسول وماملي به

ولقد اذكرني هذا قول بعضهم ــ

ان شئت ان تسعد بين الورى … ولا ترى همّا ولا متعبه +

فعاشر الناس على حالهم … واترك لكل منهم مذهبه

وله مشائخ جمة قال ابو علي الثقفي لو ان رجلا فهم العلوم كلها بالمطالعة لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالتعلم والتادب من شيخ ناصح واحسن ــ

امل حيا علما وليس بقارئ … كتابا على شيخ به يسهل الحزن

اتزعم ان الذهن يوضح مشكلا … بلا شيخ تالله قد كذب الذهن

وان اشتغال العلم دون معلم … كموقد مصباح وليس له دهن

ومن لم يلازم التعلم والآداب عُدَّ من جملة الدواب وما احسن ما انشد بعضهم رحمه الله ــ

دلالة سعد المرء تسليم نفسه … الى عارف بالله يشرح صدره

يؤيده بالحفظ في سيره الى … منازل سعد حيث يشرح سره

الشيخ العلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري المكي قاري صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة له شرح عليه عزات يلفي في الشروح مثله لكن صاق الوقت عن كماله سماه ضياء الساري وهذا الاسم كاد ان يكون من قبيل المعمى فانه موافق لعام الشروع في تاليفه ومن مناقبه تصحيحه للكتب الستة حتى صارت نسخته يرجع اليها من جميع الاقطار ومن اعظمها صحيح البخاري اخذ في تصحيحه نحوا من عشرين سنة وجمع مسند الامام احمد بعد ان تفرق ابدى سبا وصححه وصارت نسخته اما واخذ عن جملة من المشائخ الكرام كالحافظ محمد البابلي والشيخ عيسى المغربي والشيخ احمد البنا وغيرهم واخذ في طريقة التصوف على جماعة منهم العلامة عبد الرحمن المحجوب ذكر له السيد العلامة علي بن علي آزاد البلجرامي ترجمة حسنة في كتابه تسلية الفؤاد

سالم البصري

السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر الاهدل العلم العلامة والسند الفهامة فريد عصره ونادرة دهره سراج الاسلام ــ

ابو بكر بن يحيى الاهدل

يا ليت شعري ما يعبر ناطق … عن فضله العالي وعظم المنصب

اوليس ذا الحي الماجد العلم الذي سفرت محاسنه ولم تتجلبب

اخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشايخ عصره وحفاظ وقته منهم السيد العلامة احمد بن يوسف
رحمه الله تعالى حتى بلغ من الكمال غايته ومن الفضل نهايته ومنهم الشيخ الفهامة عبد الخالق المزجاجي
قرأ عليه الصحيحين وشرح النخبة للحافظ مؤلفها وجميع بهجة العامري ومنهم مفتي زبيد الفقيه
سعيد بن عبد الله الكبودي واما مقروآته من تفسير وحديث وفقه وتصوف والآلات ففي
واسع جدا قال السيد عبد الرحمن في النفس اليماني قرأت عليه عدة مقروءات منها صحيح مسلم
مع شرح النووي ورسالة القشيري مع شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري وتصدر لاملاء صحيح
البخاري المعتاد املاؤه في الشهر الاصم الاصب شهر الله رجب ويجتمع مع املائه عدة من العلماء
الاعيان وتقع مذاكرات مفيدة ومباحث عديدة وكان رحمه الله على جانب عظيم من لين الجانب
ورحب الصدر واتباع السنة وكمال التواضع وبشاشة الوجه وغير ذلك شعر

وما اكتسب المحامد طالبوها بمثل البشر والوجه الطليق

وبالجملة فمناقبه ومزاياه كثيرة ومحاسنه وفضائله غزيرة شعر

سارت باوصافه الركبان فاتفقت على معاليه اسماع وابصار
اثنى على فضله حساده وكفى ان الحسود له بالفضل اقرار

وكان في حفظ كتاب الله عن ظهر قلب آية باهرة قل ان يتتعتع في قراءته مع ما منحه الله من الصوت
الحسن اذا سمعه المار في طريقه وقف شعر

قراءة تطرب الاسماع نغمتها وتنقل النفس من حال الى حال

ولا غرو في حصول مثل ذلك لا سيما اذا اقترن بالصوت الحسن والنبي صلعم يقول كما في صحيح البخاري ما اذن
الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن اذن اي استمع وعند احمد وغيره لله اشد اذنا الى الرجل الحسن
الصوت من صاحب القينة الى قينته وروى ابن ابي شيبة من حديث عقبة بن عامر قال قال
رسول الله صلعم تعلموا القرآن وغنوا به قال الحافظ في الفتح كذا وقع والمشهور عند غيره في هذا
وتغنوا به والمعروف في كلام العرب ان التغني الترجيع بالصوت واطال الحافظ الكلام في ذلك
الى ان قال والذي يحصل من الادلة ان حسن الصوت بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا

وتحسينه ما استطاع ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه قوانين النغم فان حسن الصوت يزداد بذلك حسنا فان خرج عنها اثر ذلك في حسنه وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الاداء المعتبر عند اهل القراءات فان خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الاداء فلعل هذا مستند من كره القراءة بالانغام لان الغالب على من راعى الانغام ان لا يراعي الاداء فان وجد من يراعيهما معا فلا شك انه ارجح من غيره لانه ياتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من تحريم الاداء انتهى كلام الحافظ واقول قال تعالى ورتل القران ترتيلا والترتيل ان يقرأ القران مفصلا مشرحا لا يلتبس بعض حروفه وكلماته ببعضها والمراد بالتغني الجهر بقراءته دون رعاية قوانين الانغام وتمزيق الحلوق وتعويج اعضاء الوجه بخارج الاداء وما احدثه القراء من التكلف في ذلك والمبالغة في التجويد وقرروا من القواعد وجعلوها علما مستقلا فليس في نظر الانصاف في شيء ولم يكن عليه هدي النبوة ولا سيرة السلف الصالح كما يعرف ذلك من عرف احوال الصدر الاول والله اعلم ٥

[illegible]

السيد العلامة ذو المحاسن الفائقة يوسف بن حسين البطاح

ثمال اليتامى والمساكين لم يزل ... ابا لهم يحنو عليهم ويرأف

رهينة استنباط حكم دليله ... شواهد نقل او قياس مؤلف

اخذ عن السيد العلامة احمد بن محمد شريف في علم التفسير والحديث والفقه وغير ذلك وما قرأه عليه اذكار النووي ورياض الصالحين قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه مدة مقروات الطلعة جزاه الله تعالى على عدة فوائد

في كل يوم يرى لك فائدة ... احسن منها بما نفيد غدا

ومن تكن هذه خلائقه ... فانت منه في نعمة ابدا

وكان كثير المباحثة والمراجعة وقعت بينه وبين فقهاء عصره عدة مراجعات ونالبفات من الجانبين ولله در القائل

اذا اتصفت بالوصف في العلم رتبتي ... وركبه حر على العلم دائب

وساعدني التوفيق فيما رومته ... وعاينت بالمعنى نواظر اصحابي

وقيل لملوك الارض بالحق ماجوا ... فذلك عندي ما حييت ومطلبي

وله اجازة حسنة من السيد العلامة سليمان بن يحيى قال فيها وقد ذكر الامام الطيبي في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع هو الذي لا ينتفع به صاحبه فلا يذهب الاخلاق الرذيلة ولا يحصل له منه تخلق بالاخلاق الحسنة وانشدوا في هذا المعنى شعر

يا من تباعد عن مكارم خلقه ... ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
من لم يهذب علمه اخلاقه ... لم ينتفع من علمه في الآخرة

وبالجملة كان المترجم له صاحب علم وفضل سنيا اثريا متبعا للدليل رحمه الله تعالى

العلم العلامة متصدر الاماثل وبهجة المحافل عثمان بن علي الجبيلي رحمه الله

امام علوم جمة وفضائل ... ومتقن احكام الفرائض والسنن

نشأ هو والسيد سليمان بن يحيى في التفرغ لطلب تحقيق العلوم واحراز منطوقها والمفهوم وجدا حتى وجدا ومن تعنى نال ما تمنى شعر

تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا ... بغير عناء والجنون فنون

ومن مشائخه السيد احمد بن محمد مقبول الاهدل والشيخ عبد الخالق المزجاجي واستجاز له السيد سليمان من مشائخه الذين اجازوه في الحرمين وغيرهما وتصدر للتدريس في سائر الفنون وانتفع به الطلبة كثيرا وكانت اوقاته محفوظة لا يراه احد الا تاليا لكتاب الله او مدرسا للعلم الحديث الشريف او مشغولا بطاعة وكان بينه وبين السيد سليمان صداقة اكيدة قل ان يمضي يوم او ليلة لا يجتمعا فيهما واذا اجتمعا المربع الانخب اللطائف شعر

هم اناس حديثهم ... يحجب الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا ... فهم الزهر والزهر

وكثيرا ما يكون اجتماعهما عقب صلاة العصر ويحضر في ذلك المجلس الافاضل وتجري مذاكرات شريفة ومباحث لطيفة شعر

ولله قوم كل ما كان ضمهم ... رأيت سحوحا كلها ملئت فهما
اذا اجتمعوا جاؤوا بكل غريبة ... ويزداد بعض القوم من بعضهم علما

وكان رحمه الله تعالى ذا ملكة على حل المشكلات ..

عبد الرحمن بن محمد المشرع كان من الاعلام والرؤساء الكرام الفخام ذو الفضل

والكرم المطلق وجبه الاسلام رحمه الله تعالى واعاد الينا من بركاته ـــه

كريم له من نفسه بعض نفسه ... وسائره للجود والشكر والفضل

اخذ عن احمد بن محمد شريف واجازه واخذ عن مشائخ ذلك الوقت في علوم عديدة توفي سنة ١٠٩٩ه

بقريته ومسقط راسه وبين اناسه بعد ان توعك اشهراً عديدة بالاسهال فحصل لموته الحزن العظيم

واسف عليه كافة الناس من الخاصة والعامة وعمت المصيبة شعـــــــــــــــر

والسعيد السعيد من حجب الناس ... وولى والذكر فيه حميد

ذكر له العلامة محمد بن عبد اللطيف الشرع ترجمة وقال هذه ترجمته على وجه الاجمال والاختصار

ولو بسط الكلام لدخل في اسفار قال وكان اخذ باطراف صالحة من فنون كثيرة من حديث

ورقائق وفقه وله الاطلاعات الوافرة على كتب العلوم على تنوعها والحفظ البارع ولما قدر الله

وصوله الى الحرمين الشريفين اخذ عن جماعة من علمائهما منهم الشيخ احمد الاشبولي والشيخ

عطاء الله المصري وذلك في سنة ١٠٨٣ وكان يلقب بابي السرور وغلب عليه الحديث والعمل به وله ديوان

شعر وكانت كتبه في الشفاعات وقضاء حوائج الناس لاترد وله في ذلك رسائل مشتملة على آيات

قرآنية وادلة حديثية توفي في رجب سنة ١٠٩٩ ومناقبه لاتدخل تحت دائرة الحصر وكان بينه وبين

السيد سليمان بن يحيى اخوة ايمانية ومحبة اكيدة صادقة شعـــــــــر

محبة ماعرفت الدهر سلوتها ... تجري مع الروح او تجري مع النفس

ومالها آخر لكن اولها ... تعارف صادق في حضرة القدس

اشهى الى النفس من امن على وجل ... او من مجال الكرى في الاعين النعس

من عالم الذر جاءت البشير بها ... اهلا بنشئها اطهر من الدنس

روى يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم انه قال الارواح جنود

مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف ولله در القائل شعـــــــر

وقلت اخ قالوا اخ من قرابة ... فقلت لهم ان الشكول اقارب

نسيبي في رائي وعزمي وهمتي ... وان فرقتنا في الاصول المناسب

محمد بن علي الشوكاني رحمه الله

علامة التحقيق وفهامة التدقيق ذو التاليفات النافعة والعلوم المتكاثرة

الواسعة وجيه الاسلام عبد الخالق بن علي المزجاجي رحمه الله تعالى

نيطت تمائمه عليه بمنزل ... شام باهليه حلى الابراج

اهل الشمائل والفضائل والعلى ... سرج الهداية هم بنو المزجاجي

مناقبه مشهورة تغني عن الاطناب وفضائله ماثورة لا تحتاج الى الاسهاب من جملة مشائخه السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل سمع عليه بقراءة غيره جميع صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتب النووي الحديثية وبهجة المحافل والشفاء للقاضي عياض وكان اثريا على مذهب السلف متبعا للدليل طارحا للقال والقيل ذكره في النفس اليماني واثنى عليه بمحاسن المباني

القاضي العلامة عز الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربعي رحمه

المعي يرى باول رأيه ... اخر الامر من وراء المغيب

لوذعي له فؤاد ذكي ... ما له في ذكائه من ضريب

لا يروي ولا يقلب كفا ... واكف الرجال في تقليب

كان من اعيان العلماء والجهابذة النبلاء له اجازة من العلامة عبد الخالق المزجاجي قرأ عليه من الحديث كثيرا منها سنن الترمذي من اوله الى اخره ولازم السند واخذ في الحديث عن احمد قاطن وله كتب ورسائل في علوم عديدة وبالجملة فهو حقيق بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى ... كانك في فم الدهر ابتسام

السيد الاوحد والعلم الاعلم امام المحققين ونخبة المدققين سراج الاسلام ابو بكر بن علي البطاح الاهدل سيد ساد بفنون العلوم وتدقيق منطوقها والمفهوم وصار غرة زاهرة في جبين المعالي وحسنة من حسنات الايام والليالي وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان وانه ليس له في خاصيته التي هو يتميز بها ثان

واري الخلق مجمعين على فضـ ... لك من كل سيد ومسود

عرف العارفون فضلك بالعلـ ... ـم وقال الجهال بالتقليد

جد واجتهد في الترقي الى اكتساب المعالي وسهر في تحصيل مقصده الاسنى الليالي اخذ العلوم عن عدة مشائخ منهم السيد سليمان الاهدل وتميز بالكمال في الملكات الثلاث ملكة الاستحضار وملكة الحصول

وملكة الاستنباط اخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف والالات والاصول شعر

وكم مصعب في النحو اضحى جماحه ... فعاد ولولا بعده ما كان قد احميا

وكان اية في علم النحو والمنطق شعر

ان رمت ادراك العلوم بسرعة ... فعليك بالنحو القويم ومنطق

هذا الميزان المعقول معوم ... والنحو تقويم اللسان المنطق

قال العلم خزائن الله ومفاتيحها المسئلة فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر في العلم ثلثة العالم والمستمع والاخذ قرء الفصوص لابن عربي على جه التحقيق والتدقيق مع احضار الكتب المبسوطة في هذا العلم من شروح هذا الكتاب وغيره وتقرير المسئلة بما يويدها من كتاب الله وسنة رسوله صلعم ذكره في النفس اليماني ترجمة نفيسة وانشد شعر

فلو انني اقسمت ما كنت كاذبا ... بان لم ير الراؤن حبرا يعادله

اذا قلت شارفنا اواخر علمه ... تفجر حتى قلت هذا اوائله

قال ولقد عتب بعض تلامذة شيخنا الوالد عليه في تخصيصه بقراءة الفصوص فقال انما خصصته لكمال استعداده لفهم هذا العلم وغيره ليس بصفته فقال ذلك التلميذ وكان من الاذكياء لابد من حضوري فقال الوالد لا باس فحضر فلم يعلق بفكره شيء من تلك التقريرات فبان له وجه العذر واعتذر فيما وقع منه وانشد شعر

كم من كلام قد تضمن حكمة ... نال الكساد بسوقها من لا يفهم

ولله در القائل

اياصاحبي ما ترى نارهم ... فقال تريني ما لا ارى

سقاك الغرام ولم يسقني ... فابصرت ما لم اكن مبصرا

قال الشيخ محي الدين في الفتوحات في الباب الثامن والثمانين واربعمائة من اراد فهم المعاني الغامضة من كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام اوليائه فليزهد في الدنيا حتى يصير منقبضا من دخولها عليه ويفرح بزوالها عنه اما مع ميله الى الدنيا فلا سبيل الى فهم الغوامض ابدا انتهى هذا واختلاف الناس في قابلية الفهم وعدمه غير مستبعد فان العلوم منح الهية ومواهب

اختصاصية والقوابل في قبولها مختلفة والله هو الفتاح العليم **شعر**

مردم اندر حسرت فهم درست | اينكه ميگويم بقدر فهم تست

وقد اخرج اللالكائي وغيره عن عمر رضي الله عنه انه قال اني قد دخل على النبي صلعم وعنده ابو بكر فاسمع منهما كلاما احسب اني بينهما اعجمي وعن علي كرم الله وجهه ان النبي صلعم قال ذروا العارفين المحدثين من امتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة اخرجه الخطيب واورده السيوطي في الجامع الصغير واسناده ضعيف ولعل الامام النووي اخذ من هذا الحديث جوابه لما سئل عن الفصوص ونحوها من كتب الصوفية بقوله هؤلاء قوم في احوالهم لا نتكلم فالله بهم اعلم فالتسليم اسلم وفي هذا قال السيد الامام اسحق بن يوسف رحمه الله تعالى شعر

ان لم تكن منهم فسلّم لهم | فانهم لله قد سلّموا

قوم لهم افئدة ما رأت | شيئا سوى المعبود مذ اسلموا

ومن كلام السيد المذكور لما سئل عما سئل عنه النووي اعلم ان لهؤلاء القوم اعتبارات وحيثيات حقيقة تسليمهم بعدم جهات محجات الشريعة في مقام الانصاف مع خلو الجو عن قتام الجدال والهوى والكبر شعر

ولو انصفت في حكمها ام مالك | اذا لرأت تلك المساوي محاسنا

والكلام في هذا المعنى واسع وقد خرجنا عن المقصود ولكن عسى ان يكون الحال كما قال الشاعر شعر

خرجت من شيء الى غيره | بحسب ما يأتي وما يطرأ

لكنه علم ومن حقه | يسمع بل يكتب بل يقرأ

السيد العلامة الماجد ضياء الاسلام يوسف بن محمد البطاح الاهدل اخذ العلوم النقلية والعقلية عن السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهدل ولازمه كثيرا واخذ عن اهل اليمن والحرمين وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم وتفرغ بمكة والمدينة تفرغا عظيما لنشر العلوم فالف ودرس وعظم به النفع ومن مؤلفاته افهام الافهام شرح بلوغ المرام في مجلدين وكان رحب الصدر في التدريس له صبر عظيم على طول المجلس وعناية بكثرة ايراد النكت العلمية في درسه انشد فيه صاحب النفس اليماني شعر

العالم الفاضل النحرير افضل من | بث العلوم فاروى كل ظمآن

مات شهيدا في الوباء العام الواقع سنة ١٢٤٦ الذي مات فيه خلائق لا يحصون من الحجاج حيث انتهى

الامر الى الجزر عن دفن الاموات وغلقت بمكة وجدة جملة بيوت وتركت عدة اموال لا يدرى مستحقها من الورثة وكان ابتداء هذا الوباء من ارض الحبشة فكان يموت كل يوم اكثر من الف وهلكت عدة قرى لم تبق الا الاموال والمواشي ووقع مثل ذلك في مصر والشام والعراقين فاهلكت امم لا يحصى كما اخبر بذلك الثقات ووقع تاريخ هذا العام لنهلكن الظالمين وما ينام يظلم نفسه نسأل الله العفو والعافية والمغفرة والرحمة الشاملة لنا ولجميع المسلمين هذا وغير خاف ان الوباء هو فساد جوهر الهوى الذي هو مادة الروح ومدده فهو اعم من الطاعون فكل طاعون وباء ولا عكس كما صرح بذلك القاضي عياض وغيره واستدل بعضهم على ذلك بانه صح ان المدينة لا يدخلها الطاعون وصح عن عائشة انها وبأ ارض الله وقد اطال الكلام في ذلك المؤلفون في احكام الطاعون كابن حجر المكي وغيره قلت واجبت على سؤال عن ذلك في كتابي هداية السائل الى ادلة المسائل وهو بالفارسية

طاهر الانباري

السيد العلامة الطاهر بن محمد الانباري كان واصلا نبيها وعالما متبحرا فقيها لازم السيد سليمان الاهدل وقرأ عليه تفسير البيضاوي والبغوي وحصل له فتوح عظيم في سائر العلوم وتخرج من تحته عدة علماء محققين ومن كلامه اللبيب من اذا سبقه الناس بالعلم سبقهم بالعمل واذا سبقوه بالعمل سبقهم بالاخلاص لله عز وجل واذا سبقوه بالاخلاص سبقهم بالثبات على ذلك الى الممات وكمال الانسان في ثلاثة امور علوم يعرفها واعمال يعمل بها واحوال تترتب على علومه واعماله

العلم ليس بكاف ربه شرفا … ان لم يكن عمل ما فيه تلبيس

لو كان بالعلم من دون التقى شرف … لكان افضل خلق الله ابليس

عبد القادر بن خليل

الحافظ المحدث المسند الرحلة بضم الراء وفتح الحاء المهملة وجيه الاسلام عبد القادر بن خليل كدك خطيب المدينة المشرفة قال في النفس اليماني وفد شيخنا عبد القادر الى مدينة زبيد ناشرا فيها علوم الاسناد الى خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين وسلم بعد ان جال البلاد شرقا وغربا ولقي من المشائخ المسندين الاعلام عالما كثيرا والف في ذلك كتابه المسمى بالمطرب المعرب الجامع لاهل المشرق والمغرب قال في خطبته وقد ارتحل لطلب الاسناد جمع من السلف والخلف رحل جابر بن عبد الله الى مصر لاجل حديث واحد وكذلك ارتحل احمد بن حنبل وغيرهما وكنت منذ كنت ولم ازل لي غاية الامنية في اتباع هذه السنة

السنية والعمل بها والعمل بالنية الى ان قال ارتضت الى كذا وكذا وبلت ما انتعش ذلك الى آخر كلامه واستجاز لي منه شيخنا الوالد اجازة شاملة كاملة كالاجازة مشايخه الذين ذكرهم في ثبته وكتب بذلك اجازة مطولة بخطه الشريف هذا ولما وفد الى مدينة زبيد تلقاه علماؤها واعيانها بالاعزاز والاجلال وازدحم عليه الافاضل لاخذ الاجازة منه وهو الذي استجاز لشيخنا الوالد والجماعة من زبيد من مسند الشام الحافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني محتد الحنبلي مذهبا الاثري معتقد القادري مشربا ثم وفد الى مدينة صنعا وتلقاه اهلها بالاعزاز والاعظام واستجاز منه جماعة من العلماء الاعيان منهم السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في شرح رحلته الى اليمن سماه السر الموتمن وهذه الطريقة اعني الارتحال لطلب علو الاسناد واكتساب المعالي كانت سيرة اولي الهمم العلية من السلف والخلف حتى ان بعضهم كره الاجازة لانها تكسل عن الرحلة وما احسن قول ابي الطيب ـ

بخيل لي ان البلاد مسامع | واني فيها ما تقول العواذل

معناه انه لا يستقر ببلاد لان العاذل ماله كأنه مستغرق فيها دون المحبّ وفي المعنى قول ابن نباته ـ

كانما الارض عني غير راضية | فليس لي وطن فيها ولا ولد

ثم عاد الى المدينة المنورة وتصدى فيها للنشر علوم الاسناد واملاء الحديث والاجتهاد في هذا الشان العظيم توفي رحمه الله تعالى في سنة ١١٨٨ بنابلس بعد زيارة القدس

السيد العلامة الولي الكبير علي بن عمر القناوي المصري تكرر وفوده الى مدينة زبيد والى صنعاء اليمن مرارا عديدة وهو في كل وفادة يتلقى بالاكرام والاجلال ويجتمع اليه كل يوم وليلة من الخاص والعام ما دام مقيما عالم كثير يقيمون معه الذكر الجهري على طريقة اخذها عن شيخ الشيوخ في اقليم مصر محمد بن سالم الحفناوي الاخذ لها عن الامام مصطفى البكري الاخذ لها عن علي بن وفا وهو كما افاد ذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في بيان السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض اوّل من احدث الحادي في حلقة الذكر وينشد من الاشعار الرائقة المباني الفائقة المعاني الالهية بالصوت الموسيقاوي ما ينعش القلوب ويهيجها الى التوجه الى علام الغيوب ويؤثر فيها تاثيرا عظيما ولقد اتفق ان السيد المذكور وصل في بعض وفاداته

الى بيد واقام الذكر المذكور على الصفة المذكورة وحضر الخاص والعام من اهل البلد وكان من جملة
الحاضرين رجل من اكابر العلماء المشغولين بذكر الله اناء الليل والنهار فلما حدى الحادي في
لم يكن قد طرق سمعه ذلك فلم يزل يبكي بكاء شديدا وتواجد تواجدا عظيما حتى اصل شأنه ذلك
ربما فاستمر سلاكان من اسباب موته وهذا غير مستبعد فقد ذكر شارح السلم المنطقي في بحث
الخطابيات ما حاصله ان الخطاب الشعري اذا وقع باللفظ الرائق والمعنى الفائق والصوت الحسين
الخارق وصادف قلبا سليما صافيا فعل في القلب من التاثيرات البالغة ما لا تفعله البراهين
القطعية وتاثر القلب بالصوت الحسن مقتضى الفطرة الانسانية ومن لم يتاثر بذلك فهو كما قال الامام
الشافعي فاسد المزاج يحتاج الى العلاج وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله اني رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال
والذي نفسي بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري
عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم تسمع الخلائق بمثله من تسبيح الرب وتقديسه واخرج عبد
بن حميد عن يحيى بن ابي كثير في قوله تعالى في روضة يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبرة قال
اللذة والسماع ونحو قد ساق الجلال السيوطي في الدر المنثور عدة آثار في هذا المعنى وقد اختلف العلماء
في حكم النغم والغناء على احد عشر قولا ومذهب الامام العلامة ابن حزم الظاهري الحل مطلقا
قال لان التحريم لا يثبت الا بنص صريح صحيح ولم اقف عليه وخالفه الجمهور والمسئلة فيها رسائل
مضبوطة مبسوطة من علماء المذاهب انتهى كلام النفس اليماني والذي نرجح عند المحققين من
اهل الحديث ان الذكر بالصفة المذكورة بدعة واي بدعة وفيها من اساءة الادب مع الله سبحانه
والتشبه بالفرق التي يذكرون الله في معابدهم على نغمات العود والترنمات لا يقادر قدره ولم يثبت
حديث واحد ولو ضعيفا في جواز ذكر الله تعالى على هذه الصفة المشار اليها فلا خير فيه ولا اجر فيه
بل هو ضرر محض ووزر صرف منكر واضح نعم لا دليل على تحريم السماع من السنن وادلتها فهو باق
على اصله من الحل حتى يقوم دليل صحيح يدل على حرمته ودونه خرط القتاد ورحم الله الفناري
فقد اجترء جرأة عظيمة على فعل الذكر وقوله بهذه الصفة من الحادي وانشاد الاشعار مع كونه
من اهل العلم المتاخرين وفي هذا الصنيع منه دليل على ان الانسان لا يخلو من عصيان ولو بلغ

من العلم والعمل ما بلغ من الامكان ثم قال في النفس اليماني نشر السيد علي الفناوي هذه الطريقة
بامر شيخه الحفناوي في الآفاق فدخل خراسان واطراف الهند والعراقين وصنعاء اليمن في غيرها
من المحلات وهو في الجميع متلقى بالاعزاز والاكرام والاجلال وكلامه مقبول وعلى الرؤس والعيون محمول
وكان حلو العبارة لطيف الاشارة شغلته درس القرآن والصلوة بوجه الآيات القرآنية والاحاديث
النبوية ويتكلم فيها بالتحقيق الجلي والسر الخفي اكثر شغله بذكر الله عز وجل انتهى وعندي ان الذكر
الالهي والفكر القلبي لا يجتمعان مع شيء من البدعة وان اجتمعا كان ذلك من تلبيس ابليس وتدليسه
لاهل التدليس ولهذا قال في النفس اليماني بعد المبالغة في الثناء عليه وغير خاف ان الفقهاء سيما
اهل مدينة ذمار ينكرون بعض ما يقع من طريقة السيد المذكور ولكن اهل ذمار شانهم كما قال

السيد اسحق بن يوسف رحمه

واذا نظرت الى ذمار وجدتها	حسناء لم تلبس نفيس ازار
لا يخضعون لفاتك او باسل	تخضعوا عنهم للضيف او للجار

انتهى قلت لكن الحق معهم في ذلك وان قيل فيهم ما قيل قال ووفد الى مدينة صنعاء اليمن التي لم يخلق
مثلها في البلاد من حيث انها كما في القاموس شبيهة بدمشق ودمشق هي ارم ذات العماد على احدى التفاسير
والمشبه له حكم المشبه به ولله در العلامة عبد الله بن عمر الخليل حيث يقول في قصيدته شعر

سلام على صنعا التي فاح نشرها	ولاح سناها في النجوم وانها
بلاد بناها قبل شيث بن آدم	وقوم معناها لها فتقوما

وجيه الاسلام الولي التقي عبد الصمد بن عبد الرحمن الجاوي قال في النفس
اليماني وفد الى مدينة زبيد سنة ١٢٠٠ وكان من العلماء العاملين ومن المتفننين في سائر العلوم اخذ
عن عدة من علماء عصره منهم الشيخ ابراهيم الرئيس والشيخ محمد مراد والشيخ عطاء المصري والشيخ محمد
الجوهري والشيخ محمد الكردي وغيرهم ثم اقبل على علم التصوف وكان جل اشتغاله باحياء علوم الدين
درسا وتدريسا وصار يدعو الناس الى الاشتغال به ويعظم شانه ويكثر من ذكر فوائده وان من
اقلها ان يكشف للمشتغل به والمقبل عليه عيوب نفسه ونقصها وتقصيرها ويكون ذلك
بعد التوفيق الله سبحانه عاصما له عن الغرور

يا رب ان العبد يخفي عيبه   فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع   لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

ولقد سبق بالوصية بمطالعة احياء علوم الدين جماعة من اهل العلم حتى ان بعض علماء المغاربة الف كتابا حافلا في فضائل الاحياء ومما يحكى ان رجلا من المشتغلين به اطلع على كتاب تنبيه الاحياء على اغاليط الاحياء فاقبل على مطالعته فما اتمه الا وقد ذهب بصره فاكثر من البكاء والتضرع الى الله عز وجل وعرف من اين اتي فتاب الى الله عز وجل فرد عليه بصره انتهى قال العبد الضعيف عفا الله عنه قال شيخ الاسلام ابن تيمية وكلامه في الاحياء غالبه جيد لكن فيه اربع مواد فاسدة مادة فلسفية ومادة كلامية ومادة الترهات الصوفية ومادة من الاحاديث الموضوعة وبينه وبين ابن عقيل قدر مشترك من جهة تناقض المقالات المصنفات انتهى قال الشيخ حسين بن عبد الله الحضرمي في حق الاحياء يداوى به من سموم الغفلة ويوقظ جهال الظاهر ويوسع للعلماء الراسخين قلت وهو لا شك كذلك لكن بعد حذف المواد الفاسدة المشار اليها ومثله كتابه الاخر كيمياء السعادة بالفارسية قال صاحب النفس اليماني قرأت عليه من اوائل كل ربع واجازني وكان لا يرى للدنيا قدرا اتصف من سماحة وبذل ما امكن له بذله بالعجب العجاب ذكر ابن القيم في شرح منازل السائرين كان شيخ الاسلام ابن تيمية كثيرا ما يقول مالي شيء ولا عندي شيء وهذه طريقة الخواص واما الجمهور فبخلاف ذلك قال الشاعر

اشفق على الدرهم والعين   تسلم من القلة والدين
فقوة العين بانسانها   وقوة الانسان بالعين

قال ومن طريقته الجهر بالذكر والاجماع عليه وغير خاف ان الجهر بالذكر غير حرام ولا مكروه كما زعم الزاعمون وقد الف في ستره وحدته الجلال السيوطي والعلامة الكناني والشيخ ابراهيم الكوراني قلت عفا الله عني الراجح في المسئلة قول الحافظ الامام الشوكاني وهو ان يجهر بالذكر في الموضع الذي ورد فيه الذكر بالجهر ويسر به فيما ورد بالسر وبهذا يحصل التوفيق بين الادلة والله اعلم

شرف الاسلام يتيمة الدهر علامة العصر الحسين بن عبد الشكور رحمه الله

[illegible]

قال في النفس اليماني وفد الى مدينة زبيد داعيا لاهلها الى احسان الوضوء والصلاة وتعريفهم طريق ذلك

وجعل في ذلك منظومة عظيمة اولها شعر

لك الحمد بدءاً منك يحسن والختما ... عليك وشكراً لا اطيق له كتما

وشرح هذه المنظومة شرحا حافلا وجعل على الشرح حاشية عظيمة لا ينقل فيهما من كتاب بل انما يذكر فيهما ما افاضه عليه رب الارباب وله في تلك العبارات الرشيقة والنكت الغريبة التي ما ذاقها الكتاب والسنة في الحقيقة واقبل عليه اعيان البلد وعلماؤها وتلقوا ما الفه في ذلك بالقبول التام وعقد للتسليم والافادة بما هو بصدده مجلسا بالمسجد ويملي في ذلك المجلس من علومه اللدنية الوهبية الفيضية العجب العجاب

لقد رأيت اماما ... احاز بالعلم لبي
فقلت من اي شيخ ... فقال عن فيض قلبي

وقد الف الغزالي رسالة في حقيقة العلم اللدني واسبابه وشروطه وموانعه وصار غالب اهل البلد ببركة دعائه في اشتغال عظيم باحسان الوضوء والصلاة جزاه الله خيرا واستجاز من علماء البلد واستجازوا منه ووقعت بينه وبينهم مذاكرات مفيدة ومشاعرات عديدة ومن شعره

من راقب الناس مات غما ... وحظه الويل والثبور
ومن تخلى عنهم تحلى ... وفاز باللذة الجسور

الشيخ العلامة المشهور عالم الحجاز على الحقيقة لا المجاز **احمد بن عبد القادر** بن بكري العجيلي بذل مجهودا في نيل المعالي وكرس هو في طلبها الليالي حتى فاز من ذلك القدح المعلى وصلى في محرابها وجلى اخذ العلوم عن ابائه الكرام وعن غيرهم من الاعلام ومن مشايخه عبد الخالق المزجاجي واجازه والبسه الخرقة ومنهم السيد ابراهيم بن محمد الامير والسيد سليمان بن يحيى وله مؤلفات في التصوف والتوحيد والقصائد الالهيات والنبويات وقد جمع ولده العلامة ابراهيم من ذلك شيئا كثيرا ولعمري لقد شاع طيب شعره وذاع واطرب الطباع وشنف الاسماع **شعر**

وسار به من لا يسير مشمرا ... وغنى به من لا يغني مغردا

ومن قصائده المشهورة عقد الجواهر اللآل في مدح الآل وقد شرحها شرحا عظيما وقرظ عليه عدة من العلماء منهم السيد الجليل علي بن محمد في مكة المشرفة في سنة ١٢٠٣ه قال صاحب النفس اليماني واجازني اجازة مطولة في الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا

من في الارض يرحمكم من في السماء، وسنده حسن اخرجه البخاري في الادب المفرد عن عبد الرحمن بن بشر وابو داود وابو بكر بن ابي شيبة والترمذي في جامعه وقال هذا حديث حسن صحيح وصححه الحاكم قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري وهو صحيح باعتبار ماله من المتابعات والشواهد قال العبادي ان الرواية في يرحمكم الرفع على ان الجملة دعائية لا بالجزم جوابا للامر وبالوجهين تلقيناه عن المشايخ انتهى قال شيخنا ونحن تلقيناه عن مشائخنا بالرفع فقط وهذا حديث جليل لانه لما كان بدء الخلق واولهيته من تجلي اسمه الرحمن كان الوجود رحمة ونعمة ناسب ان يكون اول مايقرع السمع حديث الرحمة كما انه اول ماقرع سمعه كلمة الايجاد وهي اول رحمة اوتيها ثم تكلم شيخنا على هذا الحديث وما احتوى عليه من الاسرار البديعة والحقائق العجيبة بما يليق بجلالة قدره وسعة علومه فجزاه الله عني وعن الاسلام خيرا قلت عفا الله عني فيه دلالة على كونه سبحانه فوق السماء وكونه مستويا على العرش ثم ما كتبه صاحب الترجمة في اجازته للسيد عبد الرحمن هذا النص واما لبس الخرقة الشريفة التي يتداولها الصوفية ويتبرك بها العلماء والمتعلمون والصالحون رجاء الدخول في طريقة التصوف الذي هو حقيقة المتابعة للنبي صلعم فيما جاء به وامر به وندب اليه من قول وفعل وعقد وهو حقيقة التقوى التي هي حلية الاولياء ويستحق بها العبد الكرامة من الله تعالى في هذا الالباس الصوري من اخلص صدقا واخلاصا وصله الى اللباس المعنوي المنتج للعلم اللدني وجميع الكرامات والمبشرات المنزلة على قلوب كل على حسب استعداده بما تعطيه الحكمة والوجود ثم ذكر سلسلة خرقته وقال كما البسه غريب الله وعاش اربعمائة عام قلت في القاموس ربيع بن زيد عاش اربعمائة سنة وادرك الاسلام هذا وفضائل الشيخ احمد كثيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ثم بدا له ايثار الخلوة والعزلة +

الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي المكي المولد والدار العالي المنصب المقدار تصدى في ام القرى للافتاء والتدريس وكان يقرئ ويفيد ويبدئ ويعيد ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا .

صفاته في العلوم ان ذكرت يعارضها النسيب والغزل
تعرف من عينه حقائقها كانه بالعلوم مكتحل +

اجاز لصاحب النفس اليماني في سنة ١٢٥٠ وولده العلامة الشيخ محمد صالح خلف اباه في فنون الفضائل
وفاق الاقران وفاق الاوائل قال في النفس اليماني والروح الريحاني شعر

وكنت سمعت الفضل منه تواترا فلما التقينا صدق الخبر الخبر

قال ورفعت بيننا مذاكرات نفحت ازهارها وصححت طيارها وطلبت منه ان يجيزني فكتب
الاجازة في سنة ١٢٥٠ ومن فوائد الشيخ ابراهيم ان من حصل له صداع فقال بيده على راسه لا اله الا الله
مائة وخمسة وستين مرة زال عنه الصداع والحكمة في ذلك ان هذا العدد موافق لعدد الصداع
وعدد لا اله الا الله فاحرص عليها فانها من عزيز الفوائد والمجربات العوائد ومن قال بعد العطاس
وبعد ان يحمد الله اللهم ارزقني ما لا يكفيني في بيننا طيبا واسعا ووفي واحفظ على ديني واكفني
شر ما يوحشني اعطاه الله ذلك بمحض فضله

علاج الصداع

ترجمة الآلوسي

السيد شهاب الدين محمود بن السيد عبد الله افندي الوسي زاده البغدادي
ينتهي نسبه الشريف من جهة الاب الى الحسين ومن جهة الام الى الحسن رضي الله عنهما بواسطة
الشيخ الرباني السيد عبد القادر الجيلاني قدس سره وقد كان رحمه خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين
اخذ العلم عن فحول العلماء منهم والده العلامة ومنهم الشيخ علي السويدي ومنهم الشيخ خالد النقشبندي
والشيخ علي الموصلي كل ذلك مفصل في حديقة الورود في مدائح السيد شهاب الدين محمود وكان احد افراد الدنيا
يقول الحق واتباع الصدق ويحب السنن ويجتنب الفتن حتى جاء مجددا وللدين الحنيفي مسددا شعر

دنا بها لقرض الكرام فاذنبت وكانما بوجوده استغفارها

وكان جل ميله الى خدمة كتاب الله وحديث رسول الله صلعم لانهما المشتملان على جميع العلوم
واليهما المرجع في المنطوق والمفهوم وكان غاية في الحرص على تزايد علمه وتوفير نصيبه منه وسهمه
وكان كثيرا ما ينشد شعر

سهري لتنقيح العلوم الذ لي من وصل غانية وطيب عناق

واشتغل بالتدريس والتاليف وهو ابن ثلاثة عشر سنة ودرس ووعظ وافتى الحنفية في بغداد
المحمية واكثر من املاء الخطب والرسائل والفتاوى والمسائل وخطه كانه اللؤلؤ والمرجان او العقود
في اجياد الحسان قلد الافتاء سنة ١٢٤٨ وهو عام ولادة محرر هذه السطور ارسل اليه السلطان بيشانا

ذي قعدة شنة ١٢٧٠ قال نجله السيد احمد كان الله خيرناصر في ترجمته المسماة بأريج الند والعود كان عالما باختلاف المذاهب مطلعا على الملل والنحل والغرائب سلفيا الاعتقاد شافعي المذهب كآبائه الامجاد الا انه في كثير من المسائل يقتدي بالامام الاعظم ثم في اخر امره مال الى الاجتهاد كامثاله من العلماء النقاد حسبما صرح به الائمة في كتب الاصول وتعرف بجهابذة الفحول قال ومن مؤلفاته ما هو اعظمها قدرا واجلها فخرا تفسيره المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ابدى فيه مذهب السلف الاماثل ومنها شرح السلم في المنطق ومنها نزهة الالباب في غرائب الاغتراب ومنها نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول ونشوة المدام وكتاب الاجوبة العراقية والفيض الوارد ومنها ومنها الى آخر ما قال وقد اتحفني في عامي هذا سنة ١٢٩٥ الهجرية نجله العلامة السيد خير الدين نعمان آلوسي زاده من بغداد المحمية سلمه الله تعالى باربع كتب من مؤلفاته الشريفة منها النزهة والنشوة والاجوبة والفيض فوقفت عليها واستفدت منها وعرفت مقدار جامعها في العلم والادب والدين والصلاح توفي (٢١) ذي القعدة سنة ١٢٧٠ رؤي له منامات حسنة ورثاه خلق كثير

لئن حسنت فيه المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيه المدائح

وقد اعقب خمسة اشبال كرام كل منهم في ذات المعالي بدر تمام اكبرهم سنا وارسخهم في العلوم فنا السيد بهاء الدين عبد الله افندي والثاني السيد سعد الدين عبد الباقي والثالث السيد خير الدين نعمان وسيأتي ترجمته الشريفة مستقلة الرابع السيد نجم الدين محمد حامد افندي الخامس السيد مجد الدين احمد شاكر وله مختصر في ترجمة ابيه واخوته نص فيه بذكر فضائل هؤلاء الكرام مما يتعلق بسنين الولادة والمعرفة بالعلوم والتصانيف والاولاد حماهم الله تعالى عن كل شر وفساد وبلغهم الى اقصى المراد

السيد خير الدين نعمان ابو البركات

ابن السيد المحمود المرحوم المذكور حيي الله ذي ظهر الغيب المبرأ عن كل شين وعيب حفظه الله وسلم قد ولد الساعة الحادية عشر من يوم الجمعة ثاني عشر شهر الله المحرم ابتداء السنة الثانية والخمسين بعد الالف والمائتين وقد ارخ ذلك الناظم المجيد الملا عبد الحميد بقصيدة بديعة مطلعها

بدا الكوكب الدري والقمر الذي محاسنه الشمس الضحى تسامت

فلا عجب ان فاح كالمسك عرفه فها هو من بيت النبوة ثابت

له ثبت الحق الصريح من العلا   وتاريخه حق لنعمان ثابت

قرأ القرآن الكريم وحفظ الفية ابن مالك والرحبية في الفرائض وغيرهما من متون العلوم
وقرأ على تلامذة والده المبرور جملة من الفنون الآلية كالنحو والصرف والفقه وقرأ على ابيه
المرحوم مغني اللبيب وشرح الالفية لابن الناظم وكتبا من المنطق وغيره وقرأ بعد وفاته
والده سائر العلوم من الاصلين والحديث والعلوم العربية والرياضية وسائر الفقه وبقية
العلوم النقلية والعقلية على علماء بغداد دار السلام ومشايخ تلك البقعة ذات الاحترام
وبرع وساد والف وافاد حتى فاق مع كونه شابا الشيوخ وثبت له في كل علم اثر الرسوخ
وصنف جملة صالحة من التصانيف وحرر بعضا نافعة من التاليف منها اكمال حاشية القطر لوالده
العلامة والشقائق ورسائل في الفقه وله نثر ونظم يزري باللؤلؤ والنجم وكتب في المواعظ ورسائل فيه
ومجالس عديدة حميدة وله كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين وهما العلامة شيخ الاسلام
ابن تيمية الحراني والفقيه ابن حجر المكي الهيتمي وهو كتاب جليل المقدار مفيد للاحرار يعز له مثيل
بل لا يلفى له بديل وقد طبع لهذا العصر سنة ١٢٩٨ الهجرية بمحروسة مصر القاهرة العلية في مطبعة بولاق
المشهورة في الآفاق بعناية ذات الجود والكرم عالية الهمم نواب شاهجهان بيكم حفظها الله وسلم
اهل بيت هذا العبد عفا الله عنه وعليه انعم ووالية بهوپال المحمية صان الله مواليها واهاليها
عن كل آفة وبلية ولد عافاه الله تعالى مراسلات ومفاوضات الي وهو الآن مشتغل عن مناداة
المجالس بالوعظ والتدريس

بوعظ قد تلين له قلوب   وزجر قد تلين به الصخور

تفرد في الفحول بقوارع وعظه واذاب القلوب بزواجر لفظه **شعر**

اذا ما رقى للوعظ ذروة منبر   لخطبته فالكل مصغ ومنصت

فصيح عن الشرع الالهي ناطق   وعن كل مذموم من القول صامت

وقد تقلد بعض المناصب وحاز من الطاف الدولة العلية اسنى المراتب وله اشبال عليهم
مخائل الشرافة والنجابة وفيهم مخايل السعادة المأثورة من القرابة اكبرهم السيد محمد ثابت وقد ولد
سنة ١٢٨٥ والاصغر منه السيد علي زين العابدين وقد ولد سنة ١٢٨٨ ودونه السيد عمر حسام الدين وقد

ولد سنة ١٢٥٢ه وو ونه السيد محمود شهاب الدين سمي جده الكريم وقد ولد سنة ١٢٨٩ جعلهم الله تعالى شجرة طيبة
اصلها ثابت في الارض وفرعها في السماء وحببهم الى قلوب عباده العلماء الاولياء ومما كتبه الينا
صاحب الترجمة هذه ما نصه ما يقول مولانا الامير السيد الخطير النواب المفسر الشهير معتمد الاعاظم
ومن لا تأخذه في الله لومة لائم متع الله سبحانه المسلمين بطول بقائه وقمع به البدع واناله في الدارين مناه
في حكم الرابطة المستعملة عند اصحاب الطريقة النقشبندية افاض الله عز شانه علينا من علومهم
الرضية وهل لها اصل قوي من السنة والكتاب ام هي اختراع واجتهاد من بعض ذوي الالباب
فان كان لها اصل فما ذلك عند ارباب العقد والحل وان لم يكن لها دليل فهل في ذلك شر اصغر
او اكبر لانها كما هو المشهور تصور المريد شيخه الغائب وكأنه في الحضور وكلما ذكر الله تصور صورة شيخه
نصب عينه ام ليس في ذلك باس لدى الاكابر حين قال بها جمع من الاواخر وهل يعارض ما استدلوا به
من قصة يوسف عليه السلام عند هامه ورأى يعقوب النبي الجليل قوله عليه السلام والصلوة
اعبد الله كانك تراه الحديث الطويل فامطروا عنا غبار الشك والترديد بابين جواب وابرزوا
الخطأ عن الصواب فانكم من فضله عز وجل من الموفين بالعهد والميثاق لتبيين الكتاب جعلكم
الله تعالى للمسلمين وكافة الموحدين حصنا حصينا وانالكم وسائر العلماء مزيد الثواب امين سنة ١٢٩٨
ره شعبان فاجبته حاطه الله وعن المكاره وقاه مرتجلا بما هذا لفظه اما مسئلة الرابطة فلا يخفى
على شريف علمكم انها من البدع المنكرة وقد صرح بالنهي عنها الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي
امام هذه الطبقة وزعيمها ومسندها وقدوة محدثي عصره وفرد الملة المحمدية وحكمها في كتابه
القول الجميل في بيان سواء السبيل وهذه عبارته قالوا والركن الاعظم ربط القلب بالشيخ على
وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان لله تعالى مظاهر كثيرة فما من حاجب غيبا كان
او ذكيا الا وقد ظهر بجلاله صار معبودا في مرتبة ولهذا السر نزل الشرع باستقبال القبلة و
الاستواء على العرش وقال رسول الله صلعم اذا صلى احدكم فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى
بينه وبين قبلته وسأل جارية سوداء فقال اين الله فاشارت الى السماء فسألها من انا فاشارت
باصبعها انك رسول الله فقال هي مؤمنة فلا عليك ان لا تتوجه الا الى الله ولا تربط قلبك الا به
ولو بالتوجه الى العرش وتصور النور الذي وضعه عليه وهو ان نظر الى ب كمل نور النهار او بالتوجه

الى القبلة كما اشار اليه النبي صلعم فيكون كالمراقبة لهذا الحديث انتهى وقد افاد الشيخ العلامة محمد اسمعيل
الشهيد الدهلوي في كتابه الصراط المستقيم بالفارسي ان هذه المرابطة من الشرك الخفي كما لا يخفى على من
له اذن في المام بعلوم الكتاب والسنة واقول ما الفنا ولقنا ربطة الشيخ كما كان من كان وانما تربط قلوب
العباد الى بارئها الابد كما انه تطمئن القلوب بالجملة هذه المسئلة وان قال بها جمع من المشائخ قديما
وحديثا فهي من البدع بلا مرية وحكمها حكم سائر البدع وسائر الاشياء التي احدثها المتصوفة من غير
اساس على دليل من كتاب وسنة ويكفي في رد مثل هذه البدعة قوله صلعم المستفيض المشهور كل امر
ليس عليه امرنا فهو رد وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وما ورد في معنى هذه الاخبار وبالله التوفيق

الشيخ الفاضل راشد بن علي النعامي الحنبلي من آل جريس عالم زاهد متبع ما حدث وبلغ طوله
في علم القرآن والحديث مقتدي بالسلف الصالح في كل امر قديم وحديث لم اره ولم يرني ولم اعرفه
ولم يعرفني بيد انه راسلني منذ شهر صفر سنة ١٢٩٨ ثمان وتسعين بعد الالف والمائتين من اسلاميول
وذكر انه من قطر نجد ومولده النعام وموطنه شربغ ذلك المقام وظهر لي من مكاتيبه الشريفة انه ذو علم
نافع وفهم لامع وفضل ساطع يقتدي بالسنة الصحيحة والقرآن ولا يقلد احدا من الاحبار والرهبان
له شغلة وافية بالتفسير وهمة عالية في درك الحقائق من حديث البشير والنذير يلوح من كتبه انوار
الفضيلة والاستقامة وانها من اهل المجد والكرامة حفظه الله واحله يوم القيامة في دار المقامة وقد
طلبت منه الترجمة للتحرير في هذا الكتاب كما طلب مني جملة صالحة من مؤلفاتي التي احسن الظن بها
اولوا الالباب واستجازني فاتحفته بتفسيري فتح البيان وكتابي تكليل الكرامة وظفر اللاضي وغير ذلك مما
كان هنالك واجزته وكتب الي خطا جوابا على طلبي للترجمة الشريفة فوجدت ان انقل ذلك الخطوط
هو مرتبا مع اجازتي له اشاعة لاجابته في مطاوي كتابه واذاعة لعلو همته في اسوة السنة الغرا
الواضحة من مراسلاته البهية وهذا يرشد الى ان الدنيا وان كانت ملئت بالجور والمظالم والآثام والملاحم
ولكن فيها من خبايا في زوايا من العلم والدين وحب التقوى واتباع الحق على الخلق وترك التقليد
ورفع البدع بفاءا وصدقا انه ممن لا تأخذه في الله لومة لائم وهو على ذلك انما كان وعند من كان
قائم ودائم وعن مفطرات الديانة والامانة والثقافة صائم كثر الله في الزمان من امثاله وصانه
عن نبعات الزمن واهواله وهذا الخط هو خطه الاخير الذي جاءني منه عند بلوغ هذا المختصر

ترجمة الشيخ راشد بن علي النعامي

الى هذا الموضع فذكرته اولا وسائرها اخرا قال حفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الى حضرة
جمال الدنيا والدين وحامل لواء سيد المرسلين وجوهرة عقد العلماء المحققين الدال على منهاج
المتقين شيخ الاسلام والمسلمين الذي شهدت مساعيه بفضله فصدق اقواله السنية بتشريف نعله
شيخنا الامام وقدوتنا في حندس الظلام نخبة آل الرسول وابن الزهراء البتول مجدد آثار العلوم الدارسه
وموضح معاني كتاب الله حتى لا يمتري فيه دارسه سلطان اهل الحديث فلا احد يناقشه محققة
الدهر على الانام الذي اشرقت شمس طلعته الليالي والايام الشيخ العالم بعلل اقوال الرجال فلم يوجد شبيه
جمال السيد الاجل والسند الاكمل محمد صديق حسن خان المحترم لا زالت ايامه بطاعة الله معمورة
وصفاته في الملأ الاعلى مذكورة امين سلام عليكم عدد شوقنا اليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فبينما
نترقب لتشريف جوابكم البهي واقتطاف زهر روض علمكم الزهي اذ في ابرك الساعات بزغ بدر بريد
رسائلكم الغراء في سماء شمائلكم الزهراء وبصحبتها ابكار الرسائل الشريفة الدالة على معاني الشريعة المنيفة
فاستقبلناها بالابتهاج والسرور وقبلناها وبالغنا بالفرح والحبور وورد نا عذب كلامها وارويا الظما
ظمئنا من حسن دلائلها ورفعة دلالها مع ما اشتملت عليه من المتانة والرصانة المشيدة لاركان
الديانة فرفعنا الكف الدعاء الى الله ان يمن علينا ويمتعنا ببقائكم وان يجعلكم من الفائزين يوم
العرض الاكبر برضاء مولاكم وشفاعة جدكم صلى الله عليه وسلم ولنا وجميع المسلمين والمؤلفات الشريفة
التي ذكرتم غيرها موجودة بمصر نستجلبها بحول الله تعالى نسأل الله ان ينفعنا ببركات ما فيها من العلوم
الشريفة واما ترجمة المحب الفقير فليس ممن ينتظم في سلك المجالسين فضلا عن العلماء المحققين وانما
يعد هذا الداعي لكم من سقط المتاع وممن يباع ولا يبتاع فلا اهمية لبيان اسمه وخموله دال على عدم
كفاءته لان يكون مذكورا في صحف العلماء والاجلة ان يثبت في ديوان الجهلاء الا ان علو
همتكم العليه انقذه الله بها من وهدة الجهل الرديه فاوجبت على نفسي الظالمة ان اتحفكم
برسم اسم الفقير وهو هذا الفقير الى الله راشد بن علي بن عبد الله بن محمد بن سليمان الجنيبي
قطر النعامي مولدا وموطنا السلفي معتقدا وفي هذا كفاية واما اثبات بقية النسب فلا حاجة للفقير
به نظرا لقوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ولست بمعارض قوله صلعم تعلموا من انسابكم ما
تصلون به ارحامكم فقد علمنا من انسابنا ما يكفينا عن نشره في دواوين الاسلام ونقطة علمنا

بانسابنا انا من تراب والتراب من الماء وفي سورة النحر بيان ذلك والمصير اليه متعين وكذلك
في سورة الحجرات فان منتم علينا بالتاج المكلل بعد فراغ طبعه كان ذلك من اعظم المنن الصمدية
علينا الداعي لكم واما كتبكم التي يجب جلبها من طرفكم ان شاء الله تحصلوها اليكم في حيز الامانة
الى وقت الميعاد الذي ذكرتم بقول الله تعالى اما انا اتي الى هندستان او الى بعض الاماكن التي يحصل
جلب المؤلفات الشريفة اليها وارجو ان يكون ذلك قريبا وان احببتم تفرغوا فرصة من وقتكم
السعيد ولو زاحمتكم اشغال الليالي والايام الى شرح نونية ابن القيم فالداعي لكم يرى هذا من حسناتكم
وامتنانكم على كافة اهل السنة والجماعة فاغتنموا دعواتهم الخيرية ما دام في الارض من يحب
السنة والجماعة والله ولي التوفيق اما امركم الى مدير الجوائب المحب سليم افندي في شان طبع التفسير
الشريف فنعم ما استحسنتم يسر الله ذلك بمنه وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

الحمد لله الذي ارشد العقول الى توحيده وهداها وثبت كلمة الايمان في قلوب اهل الايقان على
امواج الامتحان باسم الله مجراها ومرساها واضل قلوب المنافقين عن اليقين فلم تجب لما دعاها
فسبحانه من جبار عظيم لا مماثل ولا مضاهي جل ربنا وعز سلطانا وتعالى الاها ناصر المسلمين بفضله
وخاذل الباغين بعدله وجاعل العز في الدنيا والاخرة لمن اطاعه وتمسك بحبله احمده على تاييد
دينه وتاييد اصله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
خاتم انبيائه وسيد رسله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه المقتدين بقوله وفعله وعلى خلفائه
القائمين باحياء فرائض شرعه ونفله وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاهدي السلام الوافر والثناء
الجميل المتطاير والدعاء المقبول المتكاثر الى قرة عين اهل السنة ومسرة الخاطر وابن مكارم
الاخلاق كابرا عن كابر اعني من طاب بوجوده الزمان واشتهر صيته بكل مكان سلالة الافاضل
الاكرمين وخلاصة السعداء الميامين اهل الحجج الواضحة والبراهين محيي شريعة جده سيد البشر
مجدد القرن الثالث عشر حضرة الملك المفخم التقي الاواب الامجد النواب السيد محمد صديق حسن
خان بهادر نواب بهوبال المعظم لا زالت السعادة تضرب حلقه خيامها والسيادة تلقي اليه زمامها
امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف لها العشر مسلما ثم ان معروض الداعي لكم بظهر الغيب كثير

الخطايا والزلل والعيب محرر هذه الاحرف لما من الله علينا في هذه السنة المؤرخة بزيارة بيته
الحرام ومسجد نبيه سيد الانام عليه افضل الصلوة وازكى السلام والمسجد الاقصى بارض محروسة
الشام حتى لبنان تسيرا الى الاستانة العلية مدينة القسطنطينية لاجل التفرج في بلاد الله ورؤية
تخت السلطنة السنية الاسلامية فاجتمعنا فيها باديبها وحافظ عربيتها بعد ما افلت شمسها
بمغيبها حضرة محرر الجوائب صاحب الرفعة احمد افندي فارس ومديرها نجله الذي فاق ابناء عصره ذكاء
وذكائه سليم افندي فلما تجاذبنا اهداب مرط الادب افضى بنا الحديث الى التعطر بنشر الثناء عليكم
فاستكشفنا غمام علة عن حضرة سيادتكم فاسفرت لنا حينئذ عن التشرف باستنشاق نسيم
ذكركم العاطر ومطالعة زهر روضكم الزاهر فمن اعظم ما انشرحت به صدورنا وتم به سرورنا
تفسيركم للقرآن الشريف المسمى فتح البيان في مقاصد القرآن والروضة الندية شرح الدرر البهية
ولقطة العجلان ورايت اسماء مؤلفات حضرتكم الشريفة مقيدة في ضمن كتاب لطيف اسمه قرة الاعيان
ومسرة الاذهان وهو كاسمه الا اني وقفت على الاسماء ولم اقف على الاشخاص غير الكتب المذكورة
فجردت همتي لامتطاء بازل العزم الى السفر الى حضرتكم لاجل اخذ الاجازة بمؤلفاتكم الشريفة التي رأينا
بعضها ولم نر باقيها وحيث ان طريقتكم تلك هي سنة المقتدى به وهي ضالتي المنشودة بشرني صباح
الظفر بها لم اتمالك حتى عجلت لكم كتابي شوقا الى التشرف بخدمة حضرة سيادتكم والتزود من
من انوار علمكم ولي اصحاب ينيفون على خمسمائة الف نفس من الرجال والنساء والاطفال كلنا على معتقدكم
الطاهر المطهر ومؤلفات مشايخنا مطابقة لما انتم عليه وما نحن عليه فالحمد لله الذي نصر الحق
بكم على حين فترة من انصاره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم الا واني انا
واصحابي الى الآن نعتقد انك مجدد هذا القرن وكنا قبل نحسب ان هذه الطريقة السلفية لنا ليس لنا
فيها مشارك في الدنيا حتى وقفت على بعض مؤلفاتكم الشريفة فازددت بها فرحا وسرورا ودعوت الله
ان يمن علي بلثم اعتابكم والاقتباس من انواركم فانها انوار نبوية فنرجو من الله ثم منكم ان لا
تقطعوا عنا الجواب وترسلوه سريعا لتطمئن به قلوبنا وان رايتم ترسلون ما تيسر من مؤلفاتكم
الشريفة لاجل بثها في بلادنا وتجعلونها وقفا لله عز وجل لينتفع بها اخوانكم المسلمون ويجري
لكم ثوابها الخ ان شاء الله تعالى وارسلوا لنا الجواب مع ما تيسر من الكتب التي هي مؤلفاتكم المدرجة

مطبعة الجوائب بمدينة قسطنطينية ونحن جالسون بانتظار الجواب الذي ترسلونه ونحن مرادنا
تحققنا منكم الاذن بان نتشرف بزيارتكم لاجل اخذ الاجازة عنكم صادرين الى هذا المقصد
الشريف من غير تسويف والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

كتبت ولو قدرت كنت طيرا ... اطير اليكم قبل الكتاب

ولو فلبي بنار الصد يدري ... بكى قلبي الى يوم الحساب

سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى تهدى لمن قرب الخطاب المستطاب بقاب قوسين او ادنى ثم يعرض
السلام الوافر الجزيل والثناء المتظافر الجميل والدعاء المتكاثر المقبول الى فرع دوحة الرسول
ونجل الزهراء البتول محيي رميم الشريعة ومجدد دارس رسوم معالمها المنيعة العالم الرباني الراقي
في معارج الاصول الى اعلى ذرى المباني حضرة الملك الاواب الشيخ الناطق بالصواب شيخ الاسلام
محمد صديق حسن خان النواب لا زال في زمرة العابدين لرب الارباب المبشرين يوم الفزع الاكبر
بجنات مفتحة لهم الابواب والملائكة للسلام والتهنية بالنعيم المقيم يدخلون عليهم من كل باب
امين اللهم امين اما بعد فقد قرع ابواب مسامعنا وطلع في اندية مجامعنا انوار شمس علمكم
المنيرة وهبت على روضات قلوبنا رياح مودتكم المثيرة وذلك لما تشرفنا بتسريح سوائم النظر
في رياض مؤلفاتكم الزاهرة فاقتطفنا من ثمارها ما هو نعم الزاد الى الدار الاخرة ولم نزل على هذا
الاعتقاد السلفي الصالح ولم نحسب ان بالدنيا احدا غيرنا على هذا الاعتقاد لاجل كثرة انفتاح بنيات
الطريق وكثرة سالكيها والاعراض عن الطريق المستقيم وقلة الراغبين فيها فلما وقفنا على فحوى
ما ابرزته فكرتكم المنيرة رأينا الحق معكم كالشمس في الظهيرة علمنا وتحققنا ان لله عبادا فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا هذا مع ما اعطاكم الله ومنحكم من شرف الحسب والنسب ولم يبلغنا انكم
بذلك مغترين بل بيومن الشاكرين ولاجل ذلك مؤلفاتكم على صدق ما روي عنكم احببتكم قلوبنا
بظهر الغيب ولم نحبكم الا لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقد حررنا الى حضرتكم العلية
كتابا في بوصطة النمسا في تاريخ خامس شهر صفر واخبرناكم انا بالاستانة العلية منتظرين لورود
جوابكم الشريف ويكون العنوان الى ادارة مطبعة الجوائب باسم محبكم الفقير وبلغنا ان شاء الله تعالى
ولاجل شفقتنا على الاجتماع بكم واخذ الاجازة عنكم صرنا منتظرين لجوابكم هل نحظى بالحضور عند حضرتكم

ام الوقت متضايق عن ذلك وكذلك مؤلفات تكم الشريفة اذا كانت لديكم كلها موجودة او مطبوعة
تطبعونها بمصر المحروسة ببعثونها الينا في الاستانة العلية واجرة نقلها تسلمها الذين تريدون
ان يحملوها وقفا لوجه الله في قطعة جزيرة العرب بخطة نجد لاجل انهم موافقون لما انتم عليه
من اتباع الكتاب والسنة فهذا هو اللائق بمقام كم الشريف فيبقى لكم اجرها واجر من انتفع بها ولاجل
انشراح صدور نا نعود تكم عن ضنا لكم الكيفيه وان اقتضى نظر كم ارسالها الينا بالاستانة العلية
عن حضرتكم فيكون ابتداؤها الى مطبعة الجوائب حتى نتسلمها منها عن مديرها ولاجل ذلك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ١٥ صفر الخير سنة
الحمد لله الذي قام لنصر دينه اماما هاشميا ارغم به انف كل كافر في الدنيا فجرد صارم عزمه لتكون
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا فاكرم وانعم به صديقا ثانيا مرضيا احمده على ما من
به علينا من اقامة مجدد لشرع نبيه ومحيي سنة صفيه ولم يتخذ من دون الله وليا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ باهلها الدرجات العلا واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلوة دائمة بكرة وعشيا وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه
السلام الجزيل الشرعي الوافر والثناء الجميل المتظافر والدعاء المتكاثر ورحمة الله وبركاته ملائح
باري وطار طائر الى قرة عين اهل السنة ومسرة الخاطر وارث مكارم الاخلاق كابرا عن كابر
سلالة السادة الفضلاء الاكرمين وخلاصة الهداة القادة الساميين صاحب الحجج الواضحة والبراهين
واسطة عقد محاسن الفخر في نحر هذا العصر واكليل المعالي في راس الايام والليالي محيي السنة قامع
البدعة المؤيد من لدن العزيز بدلائل من كتابه وسنة نبيه كالفجر اذا انصدع فلم تاخذه في الله
لومة لائم ولم يأل جهدا في اظهار رسوم الحق واقامة تلك المعالم حتى اشرقت شمسه على العالمين
ورجم ثواقب فهمه مردة الشياطين الغاوين والمبتدعين فهل يقاس من استدل باراء الجاهلين
عن استدل بمشكاة الوحي المبين شيخ الاسلام وعالمه الرباني وامام السنة المحمدية وابو بكرها او
صديقها الثاني فهو خليفة ايده الله بالسيف والقلم ورفع به منار الحق حتى تميز كنار على علم
وسلك محجة فخر الكائنات ومن اشبه اباه فما ظلم حضرة السيد السند الاواب ابي الطيب النواب
محمد صديق بن حسن خان ملك بهوبال المحروسة لا زال السعادة تضرب عليه خيامها والامامة الاسلامية

تلقي اليه زمامها والشريعة الغراء بنصرة رافعة اعلامها وبامره منفذة احكامها وهذا
دعاء للامة شامل كيف وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله على راس كل مائة سنة
لهذه الامة من يجدد دينها وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فالعلم المشار اليه في هذا الحديث هو علم التوحيد الذي لاجله
انزلت الكتب وارسلت الرسل وكل علوم القران العظيم والسنة الشريفة راجعة الى هذا
العلم العظيم واني احمد الله تعالى على ما اولاكم به من مجانبة اهل البدع المضلة واتباع ارائهم الفاسدة
ومن عليكم باتباع القران العظيم والذكر الحكيم والسنة المطهرة الشريفة فاي علم تعقد
عليه الخناصر غير علمهما فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولست
مزكيا لكم لترضوا عن انفسكم ولكن منبها لكم لتحمدوا الله على هذه النعمة العظيمة والمنة
الجسيمة التي من فاز بها فقد افلح في الدارين فنسأل الله الكريم كما من عليكم بهذا العرفان السوي
ان يمن علينا وعليكم جميعا بالعمل به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان من شرط قبول
العمل ان يكون خالصا صوابا فالخالص ما كان لوجه الله سالما من الشرك والصواب ما كان على
هديه صلى الله عليه وسلم ثم لا يخفى عن علمكم الشريف بينما انا اترقب لاخباركم السارة في ابرك
الساعات تشرفت بورود كتابكم الكريم المتوج اعلاه ببسم الله الرحمن الرحيم المؤرخ ٢٢ صفر سنة ١٣١٩
فقبلت لثامه اكراما وتلقيته باليمين احتراما وسرحت سوائم النظر والافكار في رياض معانيه
التي تخجل حدائق الازهار واحطت علما بما ودعتموه من لطائف الاشارات وحسن اسلوب
التخلص من هاتيك العبارات حيث لاح منها انكم ادام الله مرجحون عدم ارسال ما لديكم من
مؤلفاتكم الشريفة الى مدينة القسطنطينية لاجل طوارئ الموانع التي اشرتم اليها طلبا واخرى
لم تطلعوا عليها او اطلعتم فاعرضتم عن التصريح بها اعراضا حسنا وقد لاح لي هذا البارق قبل
ورود كتابكم الشريف الينا فاذا كان الامر كذلك فامر الله ورسوله ثم امركم مطاع ونحن ان شاء الله
نعيد اخر بعد هذا عن عزمنا اما الى بيروت مثبي او غيره ولا يخفى جنابكم الشريف ان قد نشرت تفسير كم
المنيف فتح البيان في مقاصد القران اخذا نسخة من مدير الجوائب حبكم سليم فارس افندي وقد وقفت

على حسن تفسيركم لسورة والذاريات في قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد اي بقوة وقدرة قاله
ابن عباس هل قوله بأيد تكون لا يدري صفة لله من صفاته التي تليق بجلاله من غير تكييف ولا تشبيه
ام هي في هذه الآية مجازية تأويلها القوة والقدرة فما الفرق بينها وبين قوله تعالى في سورة ص ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افيدونا وازيلوا الاشكال ماجورين ان شاء الله تعالى اما في سورة ص
فقد انشرح الصدر بما ذكرتم على هذه الآية الكريمة واما التي في سورة والذاريات فالاشكال واقع
فازيلوه ونلتمس منكم تكتبون لنا اجازة مطلقة بمروياتكم ومؤلفاتكم الشريفة وترسلون الينا الاجازة
حالا بالقسطنطينية لاجل التشرف بها والاستنشاط على اخذ مؤلفاتكم الشريفة ونشرها في بلاد
الاسلام لاسيما في اقطار البصرية والحجازية ولاجل ملوك بلادنا من المحبين لكم وجملة من اهل هذا
المنهج والمعتقد السلفي الصحيح وانا نرجو ان يمن الله علينا بزيارتكم وان نبأ عدت الاوطان فالقلوب قريبة
اللهم ثبتنا على ديننا اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
واذا اردتم ارسال الجواب لنا والاجازة فاجعلوها تصل الى مدير الجوائب وهو يوصلها الينا كما كان
بالجواب السابق لا زلتم بحفظ الله ورعايته ٢ ربيع الآخر ١٢٩٠

وهذه نسخة الاجازة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجاز على العمل الصحيح الصالح الخالص احسن اجازة ووعد بوجادة ذلك يوم
مناولة الكتاب باليمين وعدا صادقا لا يخلف سبحانه وتعالى انجازه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له في الخلق والامر شهادة يحيي بها الموفق من العلم والعمل مرفوعا ويتصل بها ما كان من
معارج الايمان ومدارج الاحسان مقطوعا والصلوة والسلام على الرحمة للهداة الى العالمين سيدنا
محمد عبده ورسوله المامون الامين الجليل ولده الرفيع ذكره على جملة الانبياء والمرسلين وعلى اله
وصحبه الذين قامت لهم متابعته الحجة الواجبة على الكل شواهد التفضيل واضحى مدحها في اجمال
ما شهدت به كل تفصيل وبعد فلما اشرق سبحانه على من اسعده باتباع السنة التي تكشف
بها كل دجنة شمس التفضل والعناية وجلا مرآة قلبه السليم ولوح فكره المستقيم بانوار الهداية
التوحيد بكمال الرعاية ووالى عليه طول نصره عند بزوغ هلاله فلم يزل يترقى على مدارج العز
الى ان بلغ اوج كماله الذي سلك به سبحانه بمقتضى حسن التوفيق انوار المسالك المهدية وعرج

بجمعته ذوي مفاهيم الكتاب والحديث فظفر منها بالغاية المقبولة المرضية وحقق بعضها كل ما وجه به
شاهد الدليل وطرح التقليد الذي حصل به منذ من طويل عريض في كل قطر جيلاً بعد جيل إلى
أن اكتال من معارف السنة المطهرة والكتاب العزيز بالصاع الأوفى وروى من مناهلهما العذب
الفرات ما هو الأروى والأهنى والأصفى وتفيأ ظلال رياض العلوم المحققة من الله بالمدد وذوي
حديث الفضل الأثيل عالي السند مفتي الإسلام ومنار الشرع الورعي الشيخ الفاضل السيد علي
المصري المجاور حفظه الله في الأولى والأخرى كل ما ينفعه ويجدي وقد دعاه حسن الظن بي
أن كتب إلي كتاباً يستدعي فيه الإجازة مني حرصاً على الانتظام في سلك من تحلى بما تحلت به
هذه الأمة الأمية المرحومة من الرواية والإسناد والتمسك بالسلسلة الحديثية الموصلة إلى اتباع أشرف
من نطق وأفاد ولقد ذكرني حماه الله بذي كادت تمحى نسياً منسياً ودعياه فقد شوقني لما كان
أمر أيبنا فعاد خفياً فقد كان فيما مضى من الأعصار يرحل للإسناد العالي شاسع الأمصار وتطلب
الإجازة من بعيد البقاع والأقطار وأطراف تلك المدن والديار وأما الآن فقد نال ذلك الانضباط
وطوى بساط هذا الارتباط وتقاعدت الهمم عن طلبه وتقاصرت الأوهام عن السعي في تحصيل
رتبه وقل طالبوه وكثر فاقدوه وعز ناصروه وغاب ناقدوه ولاست

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيس ولم يسمر بمكة سامر

بيد أنه بقي من آثارهم بقية نزرة في زوايا من تحلى عنهم خبايا وقد ابتهج خاطري بوجود طالب هذا
الشأن في هذا الزمان المقترب بالساعة والافتتان فلله الحمد على ذلك حمداً يملأ الأكوان ويفضي بقائله
إلى نعيم الجنان وقد أجبت هذا الشيخ العلامة عجبة من يجد وتهامة إلى مطلوبه وأسعفته بتحصيل مرغوبه
وإن كنت لست أهلاً لأن أجاز فكيف أن أجيز وليس بوادي ماء ولا كلاء لصلاحي الزهد الإبريز لكن
امتثالاً لقوله صلعم بلغوا عني ولو آية فهذا هو الغاية في تبليغ الرواية فأجزته برواية كتب السنة المطهرة
من الأمهات الست وغيرها من بقية علوم الشريعة الحقة من تفاسير القرآن العظيم ودواوين
الإسلام من شروح علم الحديث وأصوله وكتب الأدعية المأثورة والأوراد المسنونة وأجزته أن
يروي عني جميع ما تجوز لي دعوى روايته ودرايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ووجادة وكتابة
ووصية ومراسلة وما ألفته وجمعته من علوم التفسير والحديث وفقه السنة وأحكامها وأنظمتها

وبشرته باللسان العربي والفارسي بشرطه المعتبر عند اهل الاثر كثر الله سوادهم ورفع عمادهم
كما اجازني بذلك جماعة من اهل الحديث والقرآن وعصابة من العلماء الفحول الاعيان منهم
الشيخ الاجل المعمر المرحوم ابو الفضل عبد الحق الهندي المتوفى بمنى في سنة ١٢٨٦ رحمه الله تعالى
كما اجازه بذلك جماعة من شيوخ الاسلام منهم الامام الهمام حسنة الليالي والايام المجتهد المطلق العلامة
الرباني سهيل القطر اليماني القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه بسنده المذكور في ثبته المسمى باتحاف
الاكابر باسناد الدفاتر ومنهم الشريف العلامة قدوة اهل الفضل والكرامة مجدد العصر ومجتهد الدهر
السيد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الامير اليماني رحمه الله تعالى ومنهم العالم الكبير والحبر البحر النحرير
الحاج المجاهد الغازي الشهيد الحافظ محمد اسمعيل الدهلوي حفيد مسند الوقت الشيخ الاجل احمد
ولي الله المحدث الدهلوي الى غير هؤلاء من الائمة وكما اجازني بذلك شيخنا الصالح التقي عين الانسان
وانسان العين القاضي حسين بن محسن السبعي الحديدي اليماني تلميذ السيد الامام الفهامة محمد بن
ناصر الحازمي تلميذ الامام الشوكاني وشيخنا المهاجر الى الله تعالى بقلبه وقالبه نزيل مكة المكرمة حرسها
الله تعالى المتوفى بها في سنة ١٢٩٦ العالم الصالح محمد يعقوب الدهلوي وشيوخ هؤلاء الائمة مذكورون في
ثبتهم وثبتنا القارسي المسمى بسلسلة العسجد في ذكر مشائخ السند وتمام ذلك كله في كتاب النفس اليماني
والروح الريحاني في اجازة القضاة بني الشوكاني للقطب الشهير مفتي اليمن السيد الجليل العلامة
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الاهدل رضي الله عنهم فانه رحمه الله تعالى من شيوخ مشائخنا الكرام
ومن فوائد هذا المقام ان من المقرر في مصطلح الحديث ان الاجازة مصدر مزيد مشتق من المصدر
المجرد وهو الجواز بمعنى الاباحة فكان المجيز اجاز للمجاز واباح له ان يروي عنه واذن له في ذلك
وقد ذهب بعض اهل الحديث الى انها اقوى من العرض لانها ابعد من الكذب وانفى عن التهمة وسوء
الظن واقرب الى التخلص عن الرياء والعجب فليرو عني المجاز كل ما اشرت اليه وعولت عليه على كل حال
وليبلغ عني من يراه اهلا لتحمل هذا المعنى واوصيه واياي بتقوى الله في السر والعلن فانه ملاك الامر
فيما ظهر وبطن وكل الصيد في جوف الفرى وها انا اسأل من فضل المجاز الراقي الى الحقيقة من المجاز
ان لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ومواضع اجاباته المثمرة بلوغ المرام المنتجة حسن
الختام قاله بلسانه وبيانه راقما بيراعة بنانه الفقير الى الله الغني الباري عبده وابن عبده وابن امته

صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري غفر الله زلاته واصلح خلله وتقبل عمله وبلغه
امله وذلك في يوم الجمعة لعله الثامن من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف ومائتين
وثمان وتسعين الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله واهلها عن كل رزية وبلية بجاه عربي
البهاء سيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي من علينا باتباع نبيه وصفيه محمد سيد البشر واقام لسنته ناصرا كما امر
فجدد شريعة الاسلام واحيى اربعها ارغاما لمن خالفها وكفر واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تنجي قائلها من سقر واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الشافع المشفع في المحشر صلى الله عليه وسلم وعلى آله السادة الغرر واصحابه ومن آوى ونصر اما بعد
فان افضل سلام ابرزته دقائق الافهام وقيدته سوابق الاقلام في ميادين طروس اهل
الاسلام ورحمة الله وبركاته يهدي الى من سمت فوق العلى درجاته وتوجت الدنيا حياته
وجلت غياهب المشكلات علومه ومؤلفاته جعلها الله حرزا للعهد الرباني كما شهدت له به
اياته فابرز دلائل الربوبية والالهية التي نزل بها القرآن ودعا اليها اهل الايمان والايقان
فابتهجت بها قلوب المؤمنين وتزهوا خالقهم عما لا يليق بجلاله من اقوال المشركين قاصم ظهور
زخارف المبتدعين ببراهين الوحي المبين وقاطع رقاب شبه الغاوين بصوارم البراهين سلطان
الائمة المحدثين وامام الحنفاء المسلمين شيخ الاسلام ومجدده ومرمم صرحه ومشيده الامام السنيّ
الهمام شيخنا حضرة محمد صديق حسن خان ملك بهوپال المحترم لا زالت الخلافة محروسة بوجوده
وشرعة الاسلام بانوار بصائره ليلها كنهارها امين ثم انه غير خفي عن علمكم الشريف ان
الداعي لكم بظهر الغيب قد تشرف باشراق شمس كتابكم الكريم المستحق للتبجيل والتكريم وفهمت الصحيفة
الغراء المنيفة التي اعربت براعة استهلالها عن معان تخجل البدر ليالي كمالها فابدت محاسن
نسقها بلاغة لعبت باولي الالباب لعب الراح بالارواح وتجلت عرائس بحارها دافلة في حلل
بيانها مبشرة بنقش الاجازة الشريفة على وجناتها فاغتنينا بالتشرف بها عن عقود اللآلي
ومرجانها فلله هي شمس من جبين منشيها طالعة تجلو دجنات الهموم بانوارها الساطعة
فوالذي انزل سورة العصر لكأني قد اوتيت ملك مصر كيف وهي ضالتي المنشودة ودرتي المفقودة منذ ازل

من حامفتيها الجلوس على تخت الخلافة الاسلامية واورثه دواوين الاسرار الربانية ان يمتعنا
ببقائه وان يمن علينا بالتشرف بلقائه وان يعيد علينا من بركات علومه الشريفة ولن
يجعله من الامنين يوم الفزع الاكبر والخيفة وان يؤيد به دينه القويم ليهدي عباده الى
صراط المستقيم ان هذا دعاء البرية شامل فاستجبه يا اله العالمين ويا خير الناصرين
ومن خصوص الوارد الينا من رسائلكم الشريفة التي هي جواب عن رسائلنا السالفة ثلاثة كتب
سوى الاجازة الشريفة فاولها كتابكم الشريف المؤرخ ٢٢ صفر ١٣٩٥ وثانيها المؤرخ ١٠ ربيع الاول
١٣٩٥ لم نجبكم عنه لاجل اكتفائنا بكتابنا الذي طلبنا به من حضرتكم الشريفة ايضا الاجازة
وثالثها كتابكم المؤرخ ٩ جمادى الاولى ١٣٩٥ وبطيه الاجازة الغراء المؤرخة ٥ جمادى الاولى
١٣٩٥ هذا الذي تشرفنا به من رسائلكم الكريمة واما تلويحكم في الكتاب الاخير ان الداعي لكم قال
انتقد الموضع الذي في التفسير من قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد الاية فمعاذ الله اني لم
انتقد ولكن معتقد كيف يتجاسر ابو الحصين على وادي اسامة ابي الشبلين ام كيف يسوغ للبعوضة
ان تطن في اذن الفيل ام كيف صبابة الانهار تحاكي زاخر البحار هذا من المحال ولو تصدى لذلك
فحول علماء الرجال لجاؤا شيئا ادّا ولكن موجب سؤالي لحضرتكم لاقتبس من انواركم وارتوي من
تيار بحاركم فاحملوا الداعي لكم على الاسترشاد لاجل علو الاسناد فهل مثلي يخطئ مثلكم ويكتفي بالوقوف
بل لا اكتفي الا بالسؤال فان دواء العي السؤال فالله يمتعنا ببقائكم شفيتم العليل ورويتم الغليل
بايضاح ما اشكل ولقد تلقيت قولكم بالقبول قبل ان تراسلكم واعتقد بحقيقتكم ومثلي من يحقق
ويعتمد على استدلالكم فوالله ان تفسيركم الشريف جليسي وفي الخلوة انيسي لاجل استغنائي
به عن غيره واعتقادي عليه لا عجب اذا راجعتكم عن ما لم يتضح لفهمي القاصر لاجل ان بضاعتي
مزجاة وما كل من حمل السلاح بطل وما كل ذات المخلب السبع فاين الثرى من الثريا رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ٢٨ جمادى الثانية ١٣٩٥
استودع نسمات الاسحار عاطر تسليمات اضاء نور سناها وتلالأ بين الخافقين محياها فهدت المكتوب ٨٦
ورحمة وبركات ممن خلق كل نفس وسواها الى من جرد صارم علمه النبوي على ظلمات الجهل فجلاها
وضرب هام بنيان الضلال بمرانب الوحيين فهد بناها وجند جنود كتبه الشريفة على كتائب

بديع المنبر عين قرنائها وجد جمع مناهج الشريعة الغراء وحمى حماها شيخ الاسلام شيخ الامام جمال الدنيا
والدين الذي ليس له في فضله مبارك ابو الطيب صديق بن حسن بن علي البخاري لا زالت حياته الدنيا طيبة
برضا مولاه واخرته صالحة يوم لقاه امين اما بعد فان الداعي لكم بظهر الغيب كثير البلابل العريق في سبيل الحق تكرم
كتابا جوابا لكتابكم الشريف الذي بطيه الاجازة الشريفة التي طوقتم بها جيد عبدكم العاطل الداعي لكم على الدوام
معانه عنكم ليس بغافل ثم ان كتابنا المزبور قد تشرف بتقبيل الانامل الكريمة وبهذا الكتاب نبين للحضرة
البهية انا ارسلنا التاريخ لمرتبه القسطنطينية وقد من الله علي ببعض مؤلفاتكم الشريفة المطبوعة
بالجوائب بالاحرف الرومية لقطة العجلان وحصول المامول من علم الاصول وخبيئة الاكوان مع التفسير
الشريف فكانت تلك سميري في الخلوات لا تسلي بها حتى استكمل جميع ما التمسناه منكم من المؤلفات
واني ارجو الله تعالى ان يمن بها علينا قبل الممات وقد تشوش فكري من سماحتكم بطبع هذا التفسير الجليل
بالمطبعة الحجرية في قرطاس ضعيف لا يليق بجلالة هذا التفسير العظيم فهلا امرتم بطبعه بمطبعة
مصر القاهرة في قرطاسها الذي هو حرز الدواوين الاسلام فان هذا التفسير جدير لعلماء القرآن و
السنة ان يكتبوه بماء الذهب فكيف بما هو كتب ام كيف مقدار العالي يحط الى هذا المنزل عن غيره من هذا بان
الاوائل والتوالي اني استاهلت المطبعة البهوبالية البهية ولكن مقت القرطاس الحجري في جانب الاحرف
التي قد راى حضرتكم طبعها فلاجل رغبتي في تخليد هذا التفسير تاسفت اذ لم يطبع بالاحرف في كاغذ
يليق به سواء كان في بهوبال او غيرها من البلاد لاجل ان النسخ بالقلم مناسبة فصول هم الطالبين
الان فيه صعوبة على الطالبين ولاجل جارا دهمنا القاصرة نرغب المطبع لاجل سرعة ابرازه وحصول
المقصود به سريعا فالمأمول ان لا تؤاخذونا باساءة الادب مع حضرتكم بهذا الخطاب مما هو الامر المحبة
الراسخة لكم لله وفي الله وسوف ينفع الله بكم ومؤلفاتكم واني لارجو الله ان يقر العين منا ومنكم باعلاء كلمته
ويكبت اعداءه اينما كانوا وهنا مسئلة نعرضها لحضرتكم الكريمة وهي ان الناس في اخر هذا القرن كما قد
تعلمون علاوة على ما قد علمتم مصر والشام والعراق والحجاز وقسطنطينية وما والاها من البلاد ان جل احوال اهل
هذه البلاد ليست خافية عنكم ان معتقدهم الذي هم الان عليه مضاد لما نحن الان عليه ويوجد فيهم فئام
موافقون لما عليه اهل السنة والجماعة ولكنهم تحت القهر والخوف على انفسهم فهي ان تعاج الناس لا يبدأ الله شيئا
اخذ بايديهم ولكن اقامتهم بين ظهراني ضدهم فلم يقع معنا موقع الاشكال واعترض جماعة جملتها شوكة الاستقلال

التمس من فضلكم الجواب سريعا وارسلوا الجواب على العادة الى مطبعة الجوائب على يد مديرها محبكم سليم فارس وهو
يبلغه الينا ان شاء الله كما قد كان حيث انه مأمون بين الطرفين وهذا تهنية لكم بشهر رمضان المعظم نرجوا الله
يعفو عنا وعنكم وعن جميع المسلمين امين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ٢٤ رمضان سنة ١٢٩٥

ركون الورى للقادرين ابنائه يعرف ... كما قيل ارواح تميل وتألف

على الدين اولى والدنيا تبعها ... فانزل على الاولى بقايا تخلفوا

تجل جل هذا الناس للمال حبه ... وايمانه عن علمه ولا يصدف

تواخوا وصدقوا وابل تعلموا واعرضوا ... لقد قصروا اعلاما وفي الجهل اسرفوا

فهذا اغتراب الدين لا شيء غيره ... فيالله هل عين على الدين تذرف

سبرنا كرام الناس اهل دراية ... ولنشر علوم منهم العلم يعرف

ولم يبق الا منهم اليوم شعرة ... من البلق بيضا في سواد تعرف

وهم فتية انصار حق وشيعة ... على الدين بالتقوى حموا وما انتصفوا

تواصوا وعضوا بالنواجذ غيرة ... على الملة السمحا جهارا وما اخفوا

فمنهم لنا خل ولي منه خلة ... اغوص بحار العلم منه واغرف

عليم حليم بل حكيم ومرشد ... كريم سليم يبتغي وينصف

يجود بعلم من يديه لطالب ... وما ملكت كفاه بالمال يتحف

عنيت به الصديق شيخي ملة ... صدى بعد اهل الدين والخير يخلف

لقد كان فينا كالدليل لركبه ... به نهتدي بل في رواياه نعكف

وقد كان كالبدر يضاهي بنوره ... اذا ما اضا يعلو الدراري ويخسف

فلا زال فينا حيث ما شاء منة ... من الله بالتقوى كريما ومسعف

له السطوة العظمى على الناس كلهم ... من الدين والدنيا وما شاء يعطف

ودونك من جهد المقل تحية ... وتهنية بالشهر لا زلت تعرف

لك الاجر في ذا الشهر تقوم صائما ... الى الضعف القائم يبقى مضعف

تقوم الليالي بعد صوم نهارها ... باكمل وجه في سرور ومعرف

وآله صلوة للنبي وعترة كذا الصحب والاتباع للذين يقتفوا

السيد ابو الخير نور الحسن الطيب بن محرر هذه السطور رحمه الله تعالى عالم صالح ومحدث سني ومهدي خالص وصوفي طاهر وهو نور حدقة الزمان ونور حديقة الحسن والاحسان والسنة طرفة الظرف في عارض وجنات اللطف ولد سنة ١٢٧٨ه يوم الاربعاء لعله احد وعشرين من شهر الله رجب نشأ ببلدة بهوپال المحمية واخذ عن جماعة من علمائها كالشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن السبيعي اليماني الحديدي نزيلها والشيخ الفهامة محمد بن عبد العزيز القاضي بها حالا وآخرين وقرأ مختصرات كثيرة في العلوم الآلية واشتغل بالحديث فسمع وقرأ علي وحصّل واقتصر جله وعلى علوم القرآن وليس له بغير هذه العلوم المام الا ما يذكر من ميله الى علم السلوك والعرفان ولا مضائقة في ذلك فالاحسان اعلى مرتبة من تطورات الاسلام والايمان وهو خاشع متواضع كثير الاذكار سليم الصدر الى غاية ومازال مواظبا على الخيرات الحسان وله عناية تامة بالعمل بما في الامهات الحديثية مع طرح التقليد له شغل بالكتابة المطالعة والكتابة من اوان الصبا الى عنفوان الشباب ويقطف من رياض العلم الشريف غض زهره حتى عبقت شمائله نسمات الدين وفطرت عن سلسبيل اوصافه مياه الجود الفاظه ريحانة الادب معانيه شمامة الطرب صينه لركائب العرفان والعلم حادي ونور غرته في ظلم الآراء والاهواء هادي يحفظ لسانه عن الغلط ان في جنانه عن الخطرات له ذهن وقاد وطبع صياد وسليقة كاملة في الشعر والانشاد ومؤلفات ممتعة اشتهرت في البلدان وسارت بها الركبان الى اقصى المكان منها كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وهو كتاب كبير الشان جليل البرهان اجمع ما يكون في هذا الباب ومنها الطريقة المثلى في ترك التقليد واتباع ما هو الاولى وهما باللسان العربي المبين ومنها النهج المقبول من شرائع الرسول وكتاب العرف الجادي من جنان هدي الهادي وهما باللغة الفارسية وتذكرة لشعراء الفرس سماها نگارستان سخن واخرى لشعراء الهند سماها طور كليم ويتخلص بالكليم في القصائد والغزليات الى غير ذلك من المسائل والرسائل وعنده من كتب الاصول والزبر السلفية مقدار عظيم له نظر فيها مع عرق مؤلفاته دالة على علو علمه وسعة دائرة فضله في العلوم وهو حسن الفهم فصيح العبارة لطيف الاشارة مع نجابة كاملة وشرافة تامة وسعادة شاملة وحسن سمت ولطف حال ووقوع

وعفاف وكرم ونقاوة ذاتية ومحاسن خصال ومكارم شيم وبالجملة فشخصه الطيب وعينه الطاهر مفاخر اهل هذا البيت علما وفهما وجلالة ونجابة ولها دائم دين متين وورع شحيح وحب في القلب وفي كل حين يزداد جلالا وعظمة في العيون ورفعة في الناس وخصاله الشريفة كلها محمودة واموره جميعها منتظمة حسنة وقد زينه الله مع هذه الفضائل بما جبل عليه من الوقار والاكباب على العلم والتقوى وايثار الحق على الخلق والاعراض من مناصب الدنيا والانجماع عن الناس وتقلل من زخارف هذه الدار لا يبالي بما ظفر منها او بما فاته عنها وقد اجزته واخاه الصغير الاتي ذكره بما تجوز لي روايته عن مشائخي الكرام اعلى الله مدارجهم في دار السلام يوم القيام واجازه مشائخه في الحديث وغيره ايضا كما هو مذكور في ثبته وهو الان في الطلب بارك الله فيه وله وعليه ووجه ركائب الامال والاماني اليه

ابو النصر الطاهر

السيد ابو النصر علي حسن الطاهر اخو ابي الخير المذكور وولد المؤلف الصغير ولد سنة ١٢٨٣ يوم الخميس نصف الليلة لعله الرابع من شهر ربيع الاخر ببلدة بهوپال المحمية امه وام اخيه المذكور البنت الكبرى للشيخ الصالح الوزير محمد جمال الدين خان الدهلوي نائب الرياسة البهوپالية اعني زكية نشأ صاحب الترجمة في مولده ومسقط راسه ومهبط شخصه وقرء مختصرات العلوم الالية بالفارسية وبالعربية الى شرح الكافية للجامي واخذ عن جماعة من اعيان بلدة وغيرهم الواردين بها وبرع في الشعر الفارسي والهندي حتى الف تذكرة لشعراء الفرس وسماها صبح گلشن واخرى لشعراء الهند وسماها بزم سخن وله الاقليد في رد التقليد باللغة العربية وحواش على مؤلفات ابيه واخيه كثيرة وهو الان في طلب العلم والعرفان يقرء في هذه الايام كتاب الجامع الصغير للسيوطي ويحصل سائر الكمالات وله يد طولى في الفروسية وركوب الخيول وهمة في تحسين الزي وتجميل الهيئة وتنظيف الدار والمجالس وايثار شان الامارة ومنذ ولد منحه الله بسببه الغنى الكثير وهو ذو نصيب عظيم وثروة كثيرة رزقه الله علما يحبه وعملا يرضاه ومتع بحياته امه واباه وهذان الولدان هما قرتا عيناي وريحانتاي في الدنيا اللهم احب من احبهما وابغض من ابغضهما واجعلهما من صالحي عبادك المؤمنين وبارك لهما في الدنيا والدين انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

خليفة العصر

خليفة العصر وتاج هامة الفخر الرئيس البطل الاعظم الاعلى طبقات من كواكب الهند اهل بيتنا نواب شاهجهان بيگم والية بهوپال المحمية

وحامية حوزتها السنية حفظها الله وسلمها اصلها من قوم افغان وهم من نسل العمالقة عند التحقيق
والاتقان من اولاد الضحاك التازي ولدت في قلعة اسلام نكر من قرب بهوپال على ثلث فراسخ
منها سنة ١٢٥٤ ونشأت في حجر امها الكريمة نواب سكندر بيكم المرحومة يتيمة ووليت الرياسة مرتين فهي صاحبة
القرانين مرة من جهة الاب واخرى من جهة الام ومضت الرياسة امها المتوفاة في سنة ١٢٨٥ وهي حاجة سفرت
الى الحجاز وتزوجت بامرتين اخرهما كاتب هذه الاحرف وكان ذلك في الكتاب مسطورا ووقع تزوجي
هذا اياها في سنة ١٢٨٨ باطلاع ملكة انكلند وممالكها الخاطبة بقيصر الهند على مرأى من اعيان الحكام
وسمع من الامراء الكرام وجاء هذا الزواج بما يلزمه من رفعة المراتب وترقي المدارج المعلومة
في الديار الرياسية والممالك الدولية من الخطاب الرفيع والاقطاع الكبير ودفع المدافع عند الايراد
والاصدار وتسليم العساكر والجيوش والجنود الكبار الى غير ذلك مما يعرف ويعمل في زمرة الرؤساء و
عصابة الملوك والامراء وقد قرأت حفظها الله تعالى القرآن الكريم مع الترجمة بلسانها وهي على
طرف بنانها حفظا وقرأت عليّ مشكوة المصابيح ومشارق الانوار في علم الحديث وبلوغ المرام وكتبت
بيدها الشريفة كتاب تقوية الايمان وضمان الفردوس ونظرت في مسائل ورسائل من فقه السنة
المطهرة وجمعت رسالة في بعض المسائل وهي تصلي الصلوة بجماعة النساء في صحن البيت وتكثر من
الصوم والذكر وقراءة الحزب الاعظم والحصن الحصين ادام الله اهل الرياسة وذوي الدولة بايامها
ويرزقهم العبرة باحوالها وقد حررت لها ترجمة حسنة في اكثر مؤلفاتي واوردت اشعارها الغراء
في تذكرتي ولها ديوان الشعر بالهندي فمن شاء زيادة الاطلاع على محاسنها ومكارمها ومنا
جودها ومبانيها وآثارها الحسنة المتراكمة كل حين من عمارة المساجد والمدارس والحدائق والابار
وجمع الفضلاء واهل الاثار فليرجع اليها وهي الى حال تحرير هذه الاحرف حفظها الله على حالتها
الجميلة ولها من حسن الخلق والخُلق ولطف الطبع وكرم الشيم ورفعة الهمة ومحاضرة الجواب والشجاعة
والود للعلماء العاملين بالكتاب والسنة وفصاحة اللسان وقوة الجنان وسرعة الادراك ما لا يعبر عنه
وصف ولا ياتي عليه حصر وكم من قصائد فرائد نظمها ادباء الزمان وبلغاء العصر من بلاد شتى باللسان
العربي والفارسي بل الهندي ايضا حتى اجتمع منها مؤلف كبير وجاء اليها مثال السلطان عبد الحميد خان
ملك قسطنطينية مع النشان الرفيع من الدرجة الاولى وفيه الثناء عليها والشكر لها على اعانة

الجرحى والمرضى في حرب الروس وكذلك جاء إلينا ذلك النشان من الدرجة المجيدي مع المثال السلطاني وأما
ما تختص به من المدائح العليا الحاصلة لها من جهة الدولة البريطانية ومليكتها فهي أزيد وأكثر من أن تستوفى
وكذلك خيراتها وصدقاتها على ساكني الحرمين الشريفين وعلى غيرهم من أهل العجم والعرب من المسافرين
والواردين إليها والصادرين عنها مع إخراج الزكوة المفروضة بالحساب الصحيح مع كونها كثيرة تزيد على
الآلاف في كل عام وعلى الكونت في أعوام وقد أعانت جرحى الروم ومرضاهم في حرب الروس بمائتي ألف ربية من
الخزانة العامرة وبخمسين ألف من خزانة بيتها وقد شاركتها في هذا الأمر بخمس وعشرين ألف ربية
من خزانتي وهي حفظها الله تعالى من أكثر النساء صلة للأرحام وإن كانوا من الجهلة الطغام وأوفاهن للذمام
ودولتها هذه تليها النساء من أربعة أصلاب وكانت كل واحدة منهن على منهاج خاص بها ولا يخلو الزمان من
العجائب ونوع الإنسان من الطرائف والغرائب والسبب في ذلك أن رجال الدولة لا يكادون يصلحون لإقامة
الأمور السياسية وتنظيمات الدولية الرياسية لجهلهم عن العلم وخوضهم فيما لا يعني وفرارهم عن
تحصيل الملكات الشريفة والنساء لهن اهتمام بالدولة وأحوالها وبجمع أهل الفضل واللياقة وأصحاب الرأي
لتنظيمها ونسقها وسماحة لإغاثة اللهفان وإعانة الولهان وإيصال الحقوق لأهلها وكفاية الظلمة
عن المظلومين ونظارة المداخل والمخارج وهمة في إتقان الرتق والفتق حتى جمعت رئيستنا هذه حفظها
الله كتابا في السياسة المدنية سمته التنظيمات الشاهجهانية أكثر ضوابط هذا الكتاب توافق الشرع المستطاب
فتجري في هذه الدولة هذه التنظيمات منذ زمن كثير وعهد مديد بالرياسة وإن كان التحري في تفتيش الأمور
المالية والملكية إلى أرباب الحل والعقد ومن يتحمل عنهن أعباء ذلك وهم ملازمو هذه الرياسة
العلية من أبناء بلاد شتى ولهم وظائف معلومة وخدمات مختصة وولايات مشخصة يؤدونها
على القانون الرياسي والطريق السياسي الجاريين في هذا القطر وقد فوضت للقاضي والمفتي بالقضا
والفتيا في قضاياهم وفتاواهم بما يوافق الكتاب والسنة ولا يخالفهما وتعمل بنفسها الشريفة بالدليل
ولا تقلد أحدا من أصحاب القال والقيل بل تسأل في كل مسألة في العبادة والمعاملة ما ثبت
بالأدلة وتلك خصيصة خصها الله تعالى بها من بين الرؤساء والملوك ولا يعلم نظيرها في هذه
المماشاة والسلوك فتح الله عليها أبواب العلم والنعم وحفظها عن كل رزية وبلية ونقم
خ وهذا دعاء للبرية شامل

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري

القنوجي نزيل بهوپال وجامع هذا القيل والقال عفا الله عن معاصيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه نسبه ينتهي الى الامام الشهيد حسين السبط الاصغر بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ولد سنة ١٢٤٨ يوم الاحد لعله التاسع عشر من شهر جمادى الاولى ونشأ بموطنه بلدة قنوج وهي من اسن بلاد الهند واعظمها ذكرت ترجمتها في حظيرة القدس ورياض المرتاض وذكرها العلامة المجد في القاموس وشارحها السيد المرتضى في تاج العروس وبالجملة قرأ صاحب الترجمة القرآن على معلم بلدة والمختصرات من فنون شتى على جماعة من اعيان نواحيها وعلماء ضواحيها ومختصر المعاني على اخيه المرحوم السيد العلامة احمد بن حسن المتخلص بالعرشي المالك لازمة المنطوق والمفهوم رحمه الحي القيوم ثم ارتحل الى مدينة دهلي قاعدة المملكة الهندية ودار خلافتها السنية فلقي بها عصابة من العلماء ودار على جماعة من مشائخها النبلاء فقرأ سائر الفنون من العقليات والنقليات والادب والعربية واخذ هنالك من فاضلها الفهامة المشهور بالشيخ المفتي محمد صدر الدين خان صدر الصدور تلميذ ابناء مسند الوقت الشيخ الاجل احمد ولي الله المحدث الدهلوي المبرور واجازه اجازة عامة تامة للعلوم كلها عقليها ونقليها ثم عاد الى قنوج وسافر الى بهوپال طلبا للمعيشة فاخذ بها ايضا عن الشيخ القاضي حسين بن محسن السبعي واخيه المرحوم الشيخ زين العابدين تلميذي الشيخ محمد بن ناصر الحازمي الشريف الاخذ عن العلامة الشوكاني ودرس قليلا وصنف كثيرا واحاط بالفنون المتداولة وغيرها من الشاذة الفاذة علما وحصل منها على قسط وافر ونصيب اجمع واجاز له مشائخ آخرون منهم الشيخ المعمر عبد الحق الهندي المتوفى بمنى في سفر الحج في سنة ١٢٧٦ المجاز عن الامام الرباني قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني اليماني رضي الله عنه مواجهة ومشافهة في بلدة صنعاء اليمن والشيخ الصالح محمد يعقوب الدهلوي اخو الشيخ محمد اسحق المهاجران الى مكة المكرمة المتوفيان بها سبطا الشيخ المفسر العلامة المحدث عبد العزيز الدهلوي بن الشيخ احمد ولي الله وكنت كثير الاشتغال بمطالعة الكتب وكتابة الصحف من ايام كوني في المكتب فطالعت عدة مجلدات ... كثيرة وكتبا غريبة واسفارا غريبة وشهيرة من كل فن ملائم وعلم اجنبي وحصلت منها على فوائد شتى لا تكاد تنحصر في حد والفت في زمان الطلب رسائل ومسائل وحررت تراجم كثيرة لكتب الدين

باللسانين واول ما صنفت ترجمة المرام في التصريف وذلك في سنة ١٢٧٧ ثم تتابع التواليف وبلغت
الى حال تحرير هذا الكتاب تسعة وخمسين مؤلفا ما بين مطول منها ومختصر عربيا وفارسيا
وطبعت واشتهرت وحبب الي علم الادب والعربية والشعر والتاريخ والتصوف ونفر الطبع الكليل
والخاطر العليل عن معقولات الفن نفرة زائدة مع كوني حصلتها بتمامها وعوضني الله سبحانه عنها علم
الكتاب والسنة وما اليهما فاشتغلت به شغلة لم تترك لغيرهما موقعا ولا لعلم من علوم الدنيا و
فنونها اهلها مسرحا ومن حاجتي اخرجت مؤلفات زمان الطلب الاولى عن عداد التاليف وجعلت
مكانها مصنفات الحديث والقرآن وهي ممتعة نافعة شائعة مقبولة عند اولي الطبع اللطيف ولله الحمد
على ذلك وقد ذكرت ما قرأت من الكتب وما كتبت وما صنفت وما الفت من المصنفات المختصرة والمطولة
في ترجمتي في غير هذا الكتاب جملة وتفصيلا والحقت جل ذلك في خاتمة كتاب حضرات التجلي من نفحات
الظل والتحلي تكميلا وقد سارت بها الركبان في حياتي الى اقصى الديار والبلاد واكب عليها جماعة عظيمة
من علماء العصر والزمان وعصابة كبيرة من امثال الفضلاء والاقران اصحاب الحديث والقرآن والادب
والبيان وقرظ عليها جمع جم من فضلاء العصر وطائفة عظيمة من نبلاء الدهر الا من حسد وطبع
على الرد وانتشرت تلك [illegible] بعد الطبع الجميل والتشكيل الجليل في بلاد الهند وبهوپال المحمية ومصر
القاهرة وقسطنطينية الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفهما والى البلاد الحجازية كلها من ابي عريش
وصنعاء اليمن وزبيد وبيت الفقيه والحديدة وعدن وماردين وبغداد ومصر والشام والاسكندرية
وتونس وبيروت واسلامبول والقدس والجزائر وبلغار وقزان وجميع بلاد الترك والفرس كاصفهان
وطهران وايران وغير ذلك واخذ الملوك والامراء والرؤساء والوزراء والعلماء الموجودون
الآن في حدود تلك البلدان على ايدي العظمة والاجلال والقبول والاقبال وعرفها كل انسان ووردت
بذلك كتب ومهارق جمة من فضلاء الاعصار والامصار حتى اجتمع شيء واسع من ذلك عندي
وجمع منها العلامة سليم فارس افندي بن احمد فارس صاحب الجاسوس مدير الجوائب كتابا
لطيفا يختص بالتقاريظ وسماه قرة الاعيان ومسرة الاذهان نشره في البلاد ووزعها على العلماء الاماجد
وترجم له بعض العلماء المرحومين وسماه قطر الصيب في ترجمة الامام ابي الطيب وورد في تاريخنا
هذا وهو غرة ربيع الآخر من شهور ١٢٩٨ كتاب من مدير الجوائب يطلب منا تلك الخطوط للطبع

على هيئة الكتاب وكل ذلك نعمة جليلة من الله الكريم الوهاب وسعادة فخيمة قل من يظفر بها من
اهل العلم واصحاب الالباب واما بنعمة ربك فحدث وان كنت انا عند نفسي احقر من كل حقير
واحوج الى عفو ربه وصونه وعونه من كل فقير ولست باهل لبعض ذلك فضلا عن كله ولكن
النعم الربانية تلحق السافل بالعالي وتلصق الخالي بالمالي ويحيي العظم البالي وفضله سبحانه واسع وعطاؤه و
جم لا ابالي واني مع التجافي عن الناس وعدم المبالاة بسفهائهم والاكياس تعتريني عداوة الحساد وتحترقني
بغضاؤهم من غير وجه يراد وانا في غفلة من ذلك وذهول وجهل عن ما هنالك ولكن الله سبحانه
يحفظني في كل حين واوان من سوء ارادتهم الاسوى ويصون نفسي بمحض رحمته وعفوه عن جملة الابتلاء
والمحن اذا المرء تم فهي من الله احسان واي احسان لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا
رحيم يا رحمن اللهم ان اعدائي بلغوا من عداوتهم لي غاية وان حسادي بالغوا في ايذائي الى نهاية
واني لا اقدر على دفعهم عني ولا اهتدي الى الصون منهم سبيلا وانت تعلم عجزي وضعفي فكن انت
الرقيب عليهم فعوضني بهم الا وفهم جميلا واحفظني عن شرورهم بما تحفظ به عبادك الصالحين
واجعل لي لسان صدق في الاخرين ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله يا ارحم الراحمين
فاني برحمتك استغيث يا حي يا قيوم وليس لي ملاذ ولا منجا ولا مفزع ولا مهرب ولا ماوى غيرك عند احد
كان في هند او في روم هذا واني منذ استسعدت بدرك علوم الحديث والقرآن واختصصت بخدمتهما
الشريفة من بين الاقران والاعيان واجتهدت رأيي في العمل بالدليل وتركت التقليد وجانبت ما انه
مجرد قال وقيل واخرجت كتب الراي والفروع من بيتي وبعضت عرضها داري بالكتب من دواوين
السنة وشروحها وحواشيها وكتب الاصول والتفسير والادب والسلوك والتاريخ وما اليهما مما
يعينني على تلك المقاصد الحسنة وقد صرت بحمد الله تعالى بقلبي متجافيا عن بني الدنيا واهلها ورفقائها
واحببت بصميم جناني وقوة ايماني العزلة والاستغناء عن امرائها ورؤسائها ولم اقف قط على باب
امير ولا فقير لغرض من الاغراض ولا لعرض من الاعراض بل اشتغلت في جميع اوقاتي منذ شعرت
بالعلم تصنيفا وتاليفا وبكتبه تصحيحا وتنقيحا موثرا للادلة على الاراء ومختارا للحديث على الاهواء

يا حبذا علم الحديث فانه — علم يؤيد محكم القرآن
علم به نطق النبي وخصه — بالفضل احمد خاتم الاديان

يشفي القلوب بنوره وبيانه ... ويلذ سمعه ويزيد في الإيمان

لا تعدلن إلى سواه فإنه ... كهف الهدى وسفينة الطوفان

وإذا تقابلت الخصوم فإنه ... سيف يفلق هامة الطغيان

وقد من الله سبحانه وله الحمد والمنة بتيسير الكتب الحديثية السلفية مما لم يكن بحساب حتى وصل إلي في شهري هذا صفر من شهور سنة ١٢٩٥ من مكة المكرمة زادها شرفا كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام عليه قراءة جمع جم من حفاظ الإسلام والعلماء الأعلام منهم الشيخ العلامة يوسف بن شاهين قطلوبغا سبط الحافظ ابن حجر والشيخ الحافظ عبد الباسط كاتبه وغيرهما وقد كتب على هامش الجزء الثاني منه ما لفظه نقلته من خط الحافظ ابن حجر رضي الله عنه وهؤلاء الجماعة قد قرأوه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري تلميذ المؤلف رضي الله عنهم أجمعين وكذلك وصل معه كتاب تعجيل المنفعة برجال الأربعة يعني الموطأ ومسند الإمام الشافعي ومسند الإمام أحمد والمسند الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة رحمهم الله تعالى وقد قوبل على نسخة كانت بخط الحافظ السخاوي تلميذ المؤلف والسخاوي قرأه على شيخه الحافظ ابن حجر فلله الحمد على ذلك وكل حين يمدني ربي سبحانه وتعالى بأمثال هذا الإمداد ويسوق إلي بكرمه ومنته ما لا يأتي عليه الحصر والتعداد من صنوف النعم والتفضل والجود رحمة منه واسعة على عبده وابن أمته رغما للحسود ويحفظني من الأعداء ومكاره الزمان ويشملني بأنواع من الصون والعون والإحسان فإنهم عدو لي إلا رب العالمين وهو حسبي وكفى من شرورهم في الدنيا والدين هذا ولما امتطيت مطية الهمم ووجهت وجه عزمي إلى قبلة الأمم رتعت الأحداق حدائق تلك المسارح وقد سالت بأعناق المطايا الأباطح لم أزل أخاطب في التسيار إلى أن نفضت عن مناكب الحبو غبار الأسفار فنزلت بجوار بيت الله الحرام وتطيبت بمسك تراب الحطيم والمقام وأنا أبو الطيب المستهام وقلت شعر

بمكة لي غناء ليس يغني ... جوار الله والبيت المعظم

ففيها كيمياء سعادة قد ... ظفرت بها من الحجر المكرم

فلما قضيت من تلك المناسك بتلك البقاع طفت بها بل بالمسرة طواف الوداع ورجعت من الجانب الآخر

والله لا يدع والدائرة إلا من استخلصه من العباد شعر

وما دري البيت اني بعد فرقته … ما سرت من حرم الا الى حرم

قاصدا مسجد طيبة المطيبة وارجا موائد امال المستمدين به **شعر**

وقد قيل في ذوق العيش شامة … وعندي ان اليمن في طيبة الزرقاء

الى ان لمعت انوار الهدى من سماء العلى ومآب الحمى ه

لمهبط الوحي حقا ترحل النجب … وعند هذا المرجى ينتهي الطلب

فنزلنا عنها الا ان مسلما وكدت الثم اخفاف الرواحل اذ اوصلتني الى اعذب المناهل ه

فاذا المطي بنا بلغن محمدا … فظهورهن على الرجال حرام

قربننا من خير من وطئ الثرى … فلها علينا حرمة وذمام

فحللت في ارفع مقام تقا … خر فيها الرؤس للاقدام

فنزهت عيون املي في روضة ذات انوار وعلمت وهي من رياض الجنة اني لا ادخل بعدها النار وانا الآن منتظر لالطاف ربي وهو في كل الامور حسبي ان يعيد في جواره واجتلاء نور حبيبه ومختاره به اليه متوسلا وفي نيل رجائي متوكلا ثم اني لم امدح في عمري هذا احدا من الامراء طمعا في صلته وملازمته كما هو عادة الشعراء وانما نظمت الشعر العربي و الفارسي اذا طاب الوقت وطاب الهواء وغالب نظمي في التحريض على اتباع الكتاب والسنة لانهما يكشفان عن كل مدلهمة ودجنة وفي ذم التقليد المشوم والابتداع المذموم ه

حسبي بسنة احمد متمسكا … عن كل قول في الجدال ملفق

او رد ادلتها على اهل الهوى … ان شئت ان تلهو بلحية احمق

واترك مقال الاحادث مبتدعا … من مهذر متشدق متفيهق

ودع اللطيف وما به الفقها … فهو الكثيف لدى الخبير المتقي +

ودع الملقب حكمة فحكيمها … ابدا الى طرق الضلال يرتقي

قد جاء عن خير البرية احمد … ان البلاء موكل بالمنطق

تالله ما كان الجدال لعصمة … لا في بني بدر ولا في خندق

وانا راغب في مجالسة اهل العلم والادب ومذاكرتهم وملاقاتهم ومن بادابهم تأدب

وقد رجب وابتليت بقدر الله وقضائه بفصل الخصومات وسماع المنازعات واصدار
الاحكامات وايراد المثالات من غير اقتراح مني ولا اختيار ولابد واقع ما قضى الرحمن من
الاقضية والاقدار ومع ذلك لم ادع جهدي الاشتغال بالعلم وان كان اشتغالي الآن
بالنسبة الى ما كان كلا شيء وكان ابتلائي بهذا بذلك وانا ابن الثلاثين والآن بعين من
العمر المستعار ووجدت علماء عصرنا هذا من اهل الهند اتخذوا علوم الفلسفة فنون
يونان وهم معرضون عن الاشتغال بالحديث والقرآن ورأيت من بينهم اقرب الى
الدين واتباع سنة سيد المرسلين قوما ينتسبون الى ارادة السيد احمد البريلوي من مريدي
الشيخ العلامة عبد العزيز المحدث الدهلوي فانهم على هدى مستقيم وطريق قويم وهدى الله بهم طوائف
كثيرة واخرجهم من الظلمات الى النور ولكن الآن اكثرهم درجوا في خبر كان وذهب ما كان بهم من العمل
والعلم والكمال وعاد الى بقيتهم النقصان ولله الامر من قبل ومن بعد وهو المستعان في كل آن
وكذلك حال الزمان في مدائن اخرى من البلاد الاسلامية التي كانت ديار العلم وبقاعها فان
قصارى همم علمائها الجمود على التقليد والاشتغال بعلوم الاوائل من اهل يونان وفلسفتهم المبنية
على خطوات الشيطان وعدم الالتفات الى علوم الحديث والقرآن مع تعصب كثير لاحبارهم
والرهبان ورد وتعقب وجرح وقدح على الاكابر والاعيان ومكابرة وتعسف وحسد وبغض وحقد مع
اهل الحق والايقان واصحاب الايمان والاحسان وهذا لا شك من اشراط الساعة الكبرى وكذلك صار
حال اهل الدول الاسلامية واولي الامر وولاة العصر في هذا الزمان فانهم كلهم الا ما شاء الله تعالى سفهاء
وسخفاء العقول لا عقل لهم ولا دين ولا فكرة في امر دنياهم ولا خبرة من حال الآخرة لا يفقهون
حديثا ولا يفهمون شيئا ولا يهتدون سبيلا حتى صاروا لكع بن لكع وعادوا لا يعرفون الوتر عن الشفع
والجهل احب اليهم من العلم بكثير وهم عن اهل العلم على مد بعيد ومسير كبير ومع ذلك يعدون انفسهم
اعقل اهل زمانهم وينظرون الى كل احد بعين الازدراء وفي ذلك عبرة للمعتبرين وعظة بليغة
لاهل الدين وانما العاقبة للمتقين والذي غمني اني ظهرت في زمان خال عن وجود العلم والعلماء
وبرزت في ايام هم الاوغاد السفهاء وولدت في عصر طغى فيه اهل البدع على اهل الاتباع وخفي
فيه اصحاب الفضائل والكمال ومن كان منهم نادرا فاته الصراع وجئت في دهر غلب على

اهله حب المال على الكمال وفاق شرها على خيرها للاحتيال وطمس فيه اعلام الدول الاسلامية
وظهر فيه رايات الفرق الكفرية وكل حين يزداد ذلك قوة ورفعة وينقص من مصالح الاسلام
اهله والله اعلم ما ذا يكون في ما يستقبل من الزمان والى ما يرجع مآل نوع الانسان فقد بعد
عهد النبوة وظهرت الفتن وحمت المحن وذهبت الفتوة والمدن واطلق افراخ الفلسفة واوساخ
اليهودية السنتهم طعنا في الدين وهضما للمسلمين وفشى الكذب واشرب في قلوب الخلق حب العجل
ترى الناس زيهم زي الاحباء وهم بواطنهم اعدى الاعداء ميلهم في تكثير المآكل والمشارب و
الملابس والمراكب والمساكن والمتنزهات وتحسينها فوق ميلهم الى تحصيل العلم وكسب الفضائل
والكمالات الى ان رفضوا ما كان عليه سلفهم وائمة خلفهم من العض بالنواجذ على الدين
والاعتصام بشعائر الاسلام وشعائر الايمان وتكميل منازل الاحسان وهداية الحيران واصلاح
ذات بين الاخوان وايثار اوامر الملة ونواهيها واحكام الصلاة وغاياتها ومباديها و
الاهتمام في محو آثار الظلام المؤدية الى ذلة وقلة وعلة وقد استعبد كفرة الزمان هؤلاء كلهم حتى صاروا
كالارقاء عندهم والمماليك لا يقدرون على شيء من مخالفتهم وخلافهم في اي امر من امور الدنيا
والدين وقد اظل زمان لم يبق فيه لمؤمن بالغيب وباليوم الآخر مقر يقر فيه ومفر يفر اليه
ومأمن يأمن فيه ومعول يعول عليه حتى مكة والمدينة فان فيهما من المحن لمن يعمل بالادلة
ولا يقول بتقليد الضالة المضلة ما لا يقادر قدره بل هي فيهما زيادة على غيرهما من البلاد الحنفية
فانها مع كونها بايدي البرطانية آمنة مطمئنة لقوم مسلمين وسمعت ان الحال هكذا في سائر
بلاد المغرب من ممالك الشام والروم وسائر اقطار الاريسيين فان المتبع للسنن والعامل بالدليل
والمتمسك بالحديث والمعتصم بالكتاب والتارك للتقليد لا يستطيع ان يقيم ويقوم بين اظهرهم
ويفوه وينطق ويفصح بما يجب عليه من امورهم ونصحهم ولا بد له الهجرة من دار الى دار وصح الامان و لا
قد ارتفع في هذا الزمان من كل مكان وقد بلغني عن بعض الرواة الثقات ان بعضا من بمكة
من الفقهاء الحنفية يفتي بقتل العاملة بالادلة والعاملة للسنة ويقول يقتلوا هؤلاء سياسة
وهذا من الجهل والظلم والضلالة بمكان لا يخفى ولا ينطق به لسان احد ممن له ادنى حظ من علم
فضلا عمن يعرف الشرع ويتلبس به وانما يقول به ومثله ونحوه من اعمى الله بصره وبصيرته

ويذهب منه الاسلام من قلبه وقالبه برمته وبالله العجب يقتل رجل يقول ربي الله ونبيي محمد
وديني الاسلام ويهدر دمه المعصوم ولا يسفك دم من يقلد الآراء ويتبع الاهواء ويحلل المحرمات
ويجتهد في البدعات ويجحد الصالحات ويحب الدنيا ويؤثرها على الآخرة ويدع الدين ويذر
سنة سيد المرسلين ويحط على اهل الكتاب والسنة ويحيي الضلالة والبدعة ويحرض الحكام
على اذى المتبعين ويكذب عندهم بما يسوّل له الشياطين فالى الله المشتكى ثم الى الله المشتكى وعلى
الجملة فزماننا الحاضر زمان شر وشر زمان ومكاننا الموجود اضر مكان واسوء ديار الامكان
فاين المفر وقد علم الله سبحانه وتعالى ما صارت اليه الحال واليه المآل **شعر**

والعفو يرجى من بني آدم   فكيف لا يرجى من الرب
فانه ارأف بي منهم   حسبي به حسبي به حسبي

وانا الآن اسأل الله العظيم الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ان يحسن ختامي ويُنيلني من خيرَي
الدنيا والآخرة مرامي ويسددني في الاقوال والافعال والاحوال كلها ويحفظني عن الشرور واهلها
دقها وجلها وينزع حب الدنيا وابنائها من قلبي وفؤادي وجناني ويخرجه من جميع خلدي
ويشرح صدري ويحل عقدة لساني حتى انظر الى الحقيقة وافوز بما رزق العرفاء من نيل دقائق الطريقة

انا راضٍ بما قضى   واقف تحت حكمه
سائل ان افوز بالـ   ـخير من حسن ختمه

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت عليّ وعلى والديّ وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين واسألك اللهم العفو والعافية في الدنيا والدين واقول اللهم احسن
عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خاتم النبيين وشفيع المذنبين وآله وصحبه الاكرمين ما
ذر شارق ولمع بارق

قد تم كتاب التاج المكلل على يد كاتبه علي حسين غفر الله له

خاتمة الطبع من انشاء البارع الفطن صاحب البيان والمعاني ابي الشرف محمد بن حسين الانصاري اليماني عافاه الله تعالى

نحمدك يا من جعل في كل زمان اعيانا تذب عن حياض وتذود عن خالص الاسلام بالادلة النيرات ذوي الزيغ والعدوان وتنصر بعضب قواطع براهينه اولي الايمان ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المصطفى من منتقى مضر وعنصر عدنان وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان اما بعد فقد تم بحول الله وقوته وعونه وقدرته طبع هذا الكتاب المحتوي على العجب العجاب والمشتمل على فصل الخطاب الذي اشتهر فضله ولم يوجد في حسن وضعه مثله تفجرت ينابيع الحق من تياره وفاضت حقائق التحقيق من بحاره هطلت بالعدل امطاره وصدحت بالانصاف اطياره وابتسمت ازهاره واينعت ثماره لم يجر العاملون امثاله ولم يستطع الناسجون منواله

لله مجموع مضامينه ... ابهى من الياقوت والعسجد

ما في مجاميع الورى مثله ... ومثله في الدهر لم يوجد

كيف وقد الف هذا المؤلف الشريف المهذب البديع الترصيف خلاصة المجد والشرف ومفخر السلف والخلف دوحة المجد التي اينعت ثمارها وروضة العز التي تضوعت ازهارها وسماء المكرمات التي اشرقت نجومها وجادت بغيوث الكرم غيومها قدوة الامراء عمدة الكبراء محرر مشكلات القضايا بسوابق اقلامه مدبر امور الرعايا بثواقب افهامه خدن المكارم والسعادة حليف المجد والسيادة البحر الطامي والكرم الهامي والفضل السامي والشرف النامي خاتمة المحدثين قدوة المجتهدين ذو العز الشامخ والمجد الباذخ فرع دوحة الرسالة قد سما وغدا كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء

سراج طريق الحق في غسق الدجى ... افاد من الانوار ما ليس ينفد

احاط بعلم العقل والنقل كله ... تراه محيطا فيه در منضد

امام الورى محيي الهدى كاشف الدجى ... ابوه رسول العالمين محمد

له جبهة كالشمس يسطع ضوءها ... وقلب منير فائض متوقد

المكين على ارائك الجلالة المتكي على وسائد الايالة مولانا الامام ابو الطيب المخاطب بنواب عالي جاه

امير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر ادامه الله بالاقبال وبقاه

عن عين الكمال ؎

امير جليل القدر كان افتخاره ... بجلة فضل لا بتاج مكلل
مبين اولي الاحسان بحر بجوزا ... وبنياه بالتحقيق عذب منهل

كم قد صنف فاجاد والف وافاد وجمع فوفى بالمراد فلا زالت الايام مشرقة بطلعة وجوده والليالي منيرة بكوكب سعوده ولا برح قرير العين منتعش الروح والعين برؤية انجاله الكرام واشباله الفخام ولا فتئت الايام مضيئة بشموس علاهم والليالي منيرة ببدر حلاهم وكان هذا الطبع المطبوع والتاليف المتبوع باشارة من اشارتها مغنم وحكمها مغتنم ربة الجود والكرم ذات السخاء والهمم الجوهرة المكنونة الدرة المصونة تاج الرؤساء الكرام واكليل الامراء الفخام حضرتنا نواب شاهجهان بيگم تاج الهند المكرم حفظ الله دولتها من الزوال وايد شوكتها بالعز والاقبال والمهابة والاجلال في دار الرياسة البهية بهوپال المحمية صينت عن الآفات والبلية بادارة الخان الرفيع الشان محمد عبد المجيد خان وبكتابة الكاتب الاجود والفطن الارشد ذي الفضل الجلي الحافظ علي حسين اللكنوي وبتصحيح من يقر عند رؤيته الناظر وينشرح بمخاطبته الخاطر الفهامة الاجل والعالم الاسعد السيد ابو الحسن ذو الفقار احمد حفظه الله وسدد وبنظارة الماهر في المعقول والمنقول البارع في الفروع والاصول العالم العلامة الفاضل الفهامة الزاهد التقي الورع النقي شيخنا العلامة عبد الحق عافاه الله عن كل قلق فجاء هذا السفر بحمد الله تعالى فريدا في بابه خطيبا في محرابه تشتاقه الطباع وتميل اليه الاسماع ولسان حاله ينشد لمن الفه وبين عوان جمعه وصنفه بقوله ؎

بقيت ولا ابقوا لك الدهر كاشحا ... فانك في هذا الزمان فريد
علاك سوار والممالك معصم ... وجودك طوق والبرية جيد

هذا ولما فرغ هذا الكتاب المستطاب في قالب الطبع البهي وجلى لنا من التراجم ما ظهر وخفي وجال الطرف في منازه مغناه فضلت من ادارة كاس سلاف معناه فقلت فيه وان لم اكن صفيا

تاج المكلل اضحى في نواديتا ... طريقة الحق والانصاف يهدينا

اكرم به من كتاب راق مطبعه كطبع جامعه قد فاق تمكينا
حوى تراجم اعلام جها بذة كانوا نجوم الهدى قدا يدوالدنيا
يا راغبا في المعالي خذه محتفلا ان كنت بالعلم مشغوفا ومفتونا
هذا كتاب لعمري قد حوى عجبا وضعا لطيفا وسبكا جاز تبيينا
هذا كتاب لعمري لامثيل له تضوع المسك منه في بوادينا
وكيف لا وموشيه امام هدى قد فاق في طلب العليا المجدينا
وهو الذي نحو العليا بهمته قد روج العلم تدريسا وتدوينا
حاز السيادة من اجداده قدما ونال سعدا واقبالا وتمكينا
صديقنا الحسن النواب من فخرت به المعالي فنالت منه تحسينا
ادامه الله للعلم الشريف هدى ويرحم الله عبدا قال امينا
لازلت يا حبر بحر الجود منتجعا للطالبين يغيث منك ترويتا
صلى السلام على المختار من مضر والآل والصحب ما صلى المصلونا
والتابعين ومن يهوى طريقتهم وتابعيهم وبلغنا اماليتنا
ما لاح برق وما ناحت مطوقة على الاراك وما غنى المغنونا

من انشاء السيد الجليل الناظم النبيل الحافظ المولوي الحكيم السيد محمد اعظم حسين سلمه الله تعالى

سرخوش دانش امير الملك ما آن سكندر جام وافلاطون مدام
گر يكي سنجد راى او را نسند حكم مملكت راكار را فتد از نظام
مرشدان را در ره دانش يا فتند كعبه را ميگشت وميكرد استلام
از طرب ميدارد آستى درسبو ميچكد پرويزجانان را بجام
شب نشينان را بدور عشرتش آسمان چون جام ميگردد بكام
بينوايان را بجسم همتش كار ها سازند بر وفق مرام
پيش او گردن كشان روزگار سر فرود آرند هنگام سلام

چون دو دولت را فزود از خود شکوه — چون تهمتن قوت دستان سام
تا عیار نقد آگاهی گرفت — جمع خاصان میشمارد از عوام
ابلق ایام را از حکم او — نی سواری میکشد اندر زمام
میکند قطع مراحل کاندران — سالکان عشر ده بگذارند گام
کار دولت بخت در دوران او — خورده اندر این حیثیت ملقی نیکنام
کاخ کسری را اساس از سر نهاد — از پس افتادن دیوار و بام
هر کجا حرفی ز خلقش میرود — بوی باغ خلد پیچد در مشام
در نه ماندش روی بیداری ندید — فتنه چون بخت حسودش در منام
بر نگاهش راز ماه نیم ماه + — گشته روشن یک چراغی وقت شام
رزمگاهش را ز مهر نیمروز — کرده شد یک تیغ بیرون از نیام
شهسواران سپاهش را ز برق — بر میونی بسته شد زرین ستام
زین ترقیها تو اسپ گفتنش — ماه نو بالید و شد ماه تمام
زین سواد دلنشین کاراسته است — میتوان دریافت در فضلش مقام
نسخهٔ تاج المکلل کز قبول + — سر بسر بر سر نهادندش انام
از خبرداران خبر با سید + — از نشانمندان نشان گوید تمام
ذکر خاصان حدیث آگاه را — زد بطرز خاص تا گردید عام
در عبارت چون بهم بندد دو لفظ — میکشد گوهر بسلک انتظام
در نقاب لفظ لیلی را ببین + — بر هوا بگشاده زلف مشکفام
حال مت آگهان معتبر — سال ختمش میگذارم والسلام

۱۲ ۹۸

من نظم الشاعر الماهر والناظم الباهر افتخار الشعراء الحافظ
خان محمد خان المتخلص بالشهیر سلمه الله الملك القدير

سیر صدیق حسن خان آنکه نام نامیش
جا هنداران را سر فهرست عنوانی کند

آن فرس تازی است جیش کز پی جولانگهش
عرصه گاه سینهٔ اقبال میدانی کند

سیسر واز عظمت جاهش کرد در دیوان او
تیر گردون منشی و گردون قلمدانی کند

گر نشیند با لباس تازه در ایوان علم
مشتری صاحب قبای کهنه دربانی کند

میبرد دل خویش را در وادی اخلاص او
تا تحفهٔ شوقیکه من دارم شتربانی کند

هر کجا شمعی فروزد از تجلی زار علم
خانهٔ دلهای مشتاقان شبستانی کند

گرچه در تازی زبانش از زمین گوید سخن
پارسی را نیز هم لطف صفاهانی کند

گفتهای چرخ آرد بهر وزن علم او
گر تمیز صادق ادراک میزانی کند

در زمانی آنچه در سالی نیاری کرد کرد
از ادای آنکه در یک عمر نتوانی کند

هر کتابش یوسفی باشد بهر جا رو نهد
گر عرب مصری و گر هندست کنعانی کند

تازه تر بشگفت شاید از چمن زارش گلی
عندلیب شوق خاطر بال افشانی کند

نازم این تاج مکلل را که از هر گوشه
بر سر فرق ارادت گوهر افشانی کند

نکتها در گشت و ارشادش بهر سوی رسید
معنیش لعل است و هر لفظش بدخشانی کند

استقامی آنکه نادانی بعالم کرده بود
شادشاد امروز دانائی بنادانی کند

تا مگر مشتی بر دزین گنج گوهر بار علم
ساحت افلاک میخواهد که دامانی کند

کرد این تالیف نو با نکتهای منتشر +
آنکه جمعیت بسامان پریشانی کند

میزبان محتشم باشد پی اهل حدیث
هر یکی را در خور هر رتبه مهمانی کند

میر سعد گر محترم داری شهیر خویش را
چیست تا کین هندی بنا رو کرد ایرانی کند

ایکه تا مخصوص الطاف عنایت ساختی
درد مهر دردمندان آن فرو رمانی کند

جاودان باشی بسامانیکه می باید ترا
عالی از جود عامت میر سامانی کند

از خدا خواهم که دایم در امان دولت
بلبل نطقم بگلزارت غزلخوانی کند

تمت

فهرس تصويب ما حرف وترك في الطبع من الاحرف والنقاط والالفاظ ومن سني المواليد والوفيات بقدر الطاقة والامكان اذ لا يخلوا انسان من السهو والخطاء والنسيان

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢	٢	نبلع	تبلغ	١٦	١	فلسب	فلسب
٥	١٣	مأموئل	مأمول	١٧	١١	المذاهب	المذهب
″	١٧	عكاية	عكاية	١٩	١٣	عيينة	عيينة ويزيد بن زريع
٦	٥	ضحوة	ضحوة	٢١	١٦	لمذكور	المذكور
″	٢٤	صندة	منزة	″	٢١	عباس	عياش
٧	١٣	الدوفي	الدوسي	٢٣	٣	حكي	حكى
٨	١	رجل	رجلا	″	″	وزمي	وزمى
٥	١١	جماد	جمادى	٢٣	٢٣	عليه	عليك
١٠	١	فيها	بها	٢٥	٩	شئند	شكله
″	٢١	سباها	سباهان	″	١٩	الحدن	الحديد
″	٢٣	هكذا في وفيات الاعيان لابن خلكان	+	٢٦	٣	ابن	+
				″	١٣	حمة	حممة
١١	٨	ابو عمرو	ابو عمر	″	١٩	ونحوها	اونحوها
″	٢٣	واسعة	واسعة ذكره ابن خلكان	٢٧	١٥	فيها	فيه
١٣	١٨	بصرة	البصرة	٢٩	٣	القضاه	القضاة
١٣	١	كعب بن مرة	مرة	″	٢٢	الشهرزي	الشهرزوري
١٥	١٩	ابزر	ابرز	٣١	١	نظم ونثر	بنظم ونثر

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٢	١٠	السيمي	التيمي	٥٠	٧	تحيي	تحيى
٣٣	١٧	صحته	صفحته	٥١	٧	اي	اي كونت
٣٣	٢٣	الرابحة	الرايعة	״	״	عين	عينا
٣٥	٢	سافرا	سافر	٥٢	١٥	لنا	لذا
״	١٠	السوم	اليوم	٥٣	٢٣	المعظم	المعظم مظفر الدين
״	١٨	اليزدري	البزوري				بن زين الدين
״	٢٣	شققت	شقق	٥٤	١٩	بالحديث	في الحديث
٣٧	١٥	مخزون	مخزوم	٥٥	١٢	طرطوس	طرسوس
٣٨	٢	عنهم	عنه	٥٦	٢	الشهروزي	الشهرزوري
״	٧	اي تتركه	×	״	٣	السمعاني	السمعاني ولد سنة ثلاث
״	٨	ام هل	فهل				او اربع وخمسين واربعمائة
״	١٠	البديعيات	البديهيات	״	״	سنة ٥٥٨	سنة ٥٣٨
٤٣	١٥	الشهرزي	الشهرزوري	״	٦	مأئة	مائة وثلاثة
٤٤	٢	شهروز	شهرزور	٥٧	١٧	برأي	برايي
״	٢٢	ولا	قال ابن خلكان ولا	٥٨	٥	الكريم	الكرم
٤٦	٣٠	اربعمائة	اربعمائة قال ابن خلكان	״	٢١	فيه	فيه ولد في سنة ٥٦٣
״	٢١	دنف	دلف	٥٩	٢	حلبليا	حنبليا
٤٧	١٧	مما	ممن	״	٩	فيه	في اوائل هذا الكتاب
٤٨	١	الاثنتين	الاثنين	٦٠	٧	حجاء	حجاءة
״	١٥	المخلص جميع	الملخص جميع	٦١	٢٠	سئل	يسأل
٥٠	٥	الخبر	الخبير	٦٢	١٩	الاحاديث	الاحاديث كلها

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۶۳	۱۳	ذکرة	وذکرة	۸۶	۳	الارض	فی الارض
۶۳	۲۱	کثیر	کثیرة	۸۸	۱۳	وبها	وبه
۶۵	۱۸	سنة ۵۶۳	سنة ۵۹۸	〃	۲۱	الفضلاء	القضاة
〃	۲۱	اتهم	بینهم	۸۹	۸	وصل	ووصل
۶۸	۶	طوحان	طرخان	〃	۹	کان	کان ابن القاسم
۶۹	۸	متجادة	متعددة	۹۸	۱۶	سنة ۷۲۰	سنة ۶۲۰
〃	۱۷	الانتساب	الانساب	۹۹	۱	علی	وینکر علی
۷۰	۱۶	وزیری	ابن منکلة	۱۰۰	۹	وکلام	وکلامه
〃	۲۴		وزیری	۱۰۱	۱۹	وله	کبیر وله
〃	〃	روایة	راویة	〃	۲۲	اسحق	اسحق بن محمد بن یحیی
۷۳	۱۹	ولاة	وولاة	۱۰۳	۲۱	قرء	قرء القرآن علی الاربلی
〃	۲۰	قصة	قنیة	۱۰۴	۵	ولد	ولد بجیلان
۷۷	۱۴	و	وا	۱۰۶	۱۳	عصرة	عصرة عند لماد
۷۸	۱۶	الحافظ	الحافظ القدیم	〃	۲۰	لشحیان	سبعان
〃	۱۸	ایدل	اربل	۱۰۷	۱	ولد بجیلان سنة ۴۹۱	〃
۷۹	۳	المسند	المسند الصحیح			وتوفی سنة ۵۶۱	
〃	۱۵	الحدا	احدا	〃	۲۰	فاشیا	فاشیا
۸۰	۱۴	من البصرة	الی البصرة	۱۱۰	۸	ملاء	ملا
۸۲	۷	ان	ان لا	۱۱۴	۲۱	لم تعلمه	لم نعلمه
〃	۱۰	خرشة	خرشة بن	۱۱۵	۱۵	ذاللسن	ذاالسن
〃	۱۰ تحتیہ	المزیل	المزیل المقام	۱۱۶	۳	الجنة	الجنة واربع وعشرون سنة

صفحہ	سطر	غلط	صواب	صفحہ	سطر	غلط	صواب
۱۱۷	۳	الفرح	الفرج بن ابراهيم	۱۳۰	۱۷	وعنده	فاذا النبي صلعم وعنده
"	۱۱	ذكرة	ولد سنة ۳۹۹ ذكره	۱۳۱	۱۳	بيض	ابيض
"	۲۲	حلمية	عبد الوهاب بن حلمية	۱۳۲	۱	الجبائي	×
۱۱۹	۱۰	المتخالين	المتخالين	"	۷	سنة ۵۲۹	سنة ۵۱۹
۱۲۰	۱۵	يعلى	على	۱۳۳	۲۱	اذا	اذ
"	۱۹	سنة ۳۳	سنة ۳۳۳	۱۳۵	۳	حسين	علي بن حسين
۱۲۱	۱۸	التسمية	التنبيه	"	۷	واظنه	قال ابن رجب واظنه
۱۲۳	۱	الازربيجاني	الاذربيجاني	"	۱۳	ذكره ابن الفاوي	ذكره ابن القادسي
"	۱۵	رام	رامر	۱۳۶	۲	ابى البناء	ابن البناء
۱۲۶	"	غربيه	غريبها	۱۴۸	۱۵	بحث	بعث
"	"	المغرب	المعرب	۱۵۰	۲	قال الى تعالى	×
۱۳۱	۳۳ حاشیہ	سحم	سحيم	۱۵۲	۱۰	سنة ۶۳۲	سنة ۶۲۷
۱۳۳	۹	المذاهب	المذهب	۱۵۹	۱	بقراءته	لقراءته
۱۳۵	"	صفاته	صفاتها	"	۱۷	وكانت	وقال الذهبي كانت
"	۱۸	المكرم	المكرمة	۱۶۰	۱۱	وله	وصلبه
۱۳۶	۷	نقرة	نقرة	۱۶۲	۱	يوسف	يوسف بن
۱۳۷	"	سنة ۳۲	سنة ۵۲۲	"	۱۰	استاذ	استاذ الدار
۱۳۸	۳	الى	على	"	۲۳	بمعاني	بمغاني
۱۳۹	۹	حضرة	حضرة	۱۶۳	۱۲	ابي الرجال	عيسى بن ابي الرجال
۱۴۰	"	عن المشايخ	عن العلماء	"	۱۷	بين	بين علي
"	۱۲	الحديث	بالحديث	۱۶۵	۹	رأى	رآه

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٦٥	١٦	وولي	ولي	١٩٢	٢٢	سنه ١٢٣٣	سنه ١٢٢٤
〃	٢٣	فی	في مدح	٢٠٢	١٣	بسيط	بسيطه
١٩٨	١٣	يارسول	يارسول الله	〃	١٨	فاستقنب	فاستنبه
١٦٩	٣	لهم	له	〃	٢٠	عسير	الاسير
〃	١٩	ابراهيم	عبدالرحيم	٢٠٣	٩	سنه ١٢٠٣	سنه ١٨٠٣
١٧١	١١	سنه ٦٣٨	سنه ٦٣٦	〃	〃	وطنها	وصلها
〃	١٣	شاؤه	شاوه	〃	٢١	العبادة	المعابد
١٧٢	٧	بالمنام	المنام	٢٠٥	٣	سنه ١٢٠٣	سنه ١٨٠٢
〃	〃	انا	اناو	〃	١٢	تمرين	لمزين
〃	〃	اختبرتهم	اخبرتهم	٢٠٦	٩	(٣٥)	(٣٥)
〃	١٢	سنه ٦٣٦	سنه ٦٣٦	〃	٢٣	سنه ١٨١٣	سنه ١٨١٢
١٧٣	٧	سنه ٦٨١	سنه ٧٠١	٢٠٧	٢	وهابيت	وهابيين
١٧٦	٢	سبيته	سنيمبه	٢٠٧	٩	سنه ١٨١١	سنه ١٨١٥
١٧٩	١٢	الثلاثة	الصلوة	〃	١٠	عرض	عرض على
〃	٢١	سنه ٦٦٧	سنه ٦٦٦	〃	١٥	اخلاء	اخلاء الحجاز
١٨١	٩	سنه ٦٣٩	سنه ٦٤٥	٢٠٨	١	(١٣)	(١٣)
١٨٥	١٧	تنافض	تناقص	〃	٥	سنه ١٢٣٣	سنه ١٢٣٣
١٨٩	١٣	الغرقي	العرقي	٢١٥	٢	اعوال	عوال
١٩٠	١١	ناما	بانا	٢١٦	١	من	وكان من
١٩١	٧	بيركته	لي بيركته	٢١٩	١٣	ابي الفرج	ابوالفرج
١٩٢	١٨	سمع	سمع بها	٢٢١	١٧	خمسين	خمسون

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢٢٣	١٤	من	ان	٢٦٢	١	الرقيق	الرفيق
٢٢٤	٣	كثير	كثيرا	″	٢٢	لابن	لابي
٢٢٥	٤	جرح	خرج	″	٢٣	منفردا	منفردا
٢٣٢	٣	الاستكنار	الاستكثار	٢٦٣	٨	مات	ولد سنة ومات
٢٣٣	١٨	عصو	عصود	٢٦٤	٢٣	عبد الوهاب	عبد الوهاب
٢٣٥	١٤	اى	محال ان	٢٦٩	١٢	احد	احدى
″	١٥	عند	عند من	٢٦٩	٥	الذمار	ذمار
٢٣٦	١٩	السيوطي	عبد الرحمن السيوطي	″	١٢	تمي	التمي
٢٤١	١	الفناري		″	١٩	مات	ولد سنة ومات
″	٢٠	انتهى	انتهى في سنة ٨٢٢	٢٦٢	١٧	ما نيل	لم ينل
٢٤٢	١٨	المطر	العطر	٢٦٣	٩	سنة ٣٣	سنة ٣٣
٢٤٣	١١	انم	اسعن	٢٦٣	٣	لرحل	لرتحل
٢٤٣	″	عالم	عالم بلاد الروم	٢٧٥	″	مجموع	″
٢٤٦	١٣	ابن الرعنه					
٢٥١	٢٣	سنة ٣٢٥	سنة ٣٠٥	٢٧٦	٨	الصوفية	الصوفية فالأجنبية
٢٥٣	٣	سنة ٣٣٥	سنة ٨٣٥				
٢٥٤	٢	انتهى	انتهى مات سنة ٨٠٥				برسالة
″	٣	لكنه	لكنه كان	٢٨١	٢٣	وفر	وفر
″	سطر حاشيه	بن	من	″	″	معرفة	مئونة
″	١٥	رائه	رأيه	٢٨٣	١٠	يخلف	يخلف بعده
٢٦٠	٨	سنة ٣٣	سنة ٢	″	١١	الصعلدي	الصعدي
٢٦١	١٢	قطوفها	قطوفها دانيها	٢٨٦	٣	عشرين	عشرى
″	″	وافنان	والوان	٢٨٨	١٧	لومة	في الله لومة

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۹۱	۵	وغيرها	او غيرها
〃	۸	استحضاره	استحضار الحديث
۲۹۲	۱۴	هذا	هذا؛
〃	۲۰	احد	احدا
۲۹۳	۱۳	دائرة	دارة
۲۹۶	۱۹	سنہ ۸۲۱ھ	سنہ ۸۲۱ھ
۲۹۸	۲۰	مسوق	سوق
۲۹۹	۹	بكلام	بكلا
〃	۲۱	في	ميلاد ۸ في
۳۰۱	۳	سنہ ۱۲۶۸ھ	سنہ ۱۲۶۶ھ وتوفي سنة ۱۳۳۶ھ
۳۰۲	۷	حسن	حسين
۳۰۳	۵	انتهى	ـہ
۳۱۲	۱۰	شروع	شروح
۳۱۳	۹	صلى	تدل على
۳۱۵	۱۳	بحقوقها	بعقوقها
۳۱۹	۱۸	سنہ ۳ھ	سنہ ۲ھ
۳۲۱	۷	مات	ولد ۱۳۰۵ھ ومات
〃	۱۲	علام	العلام
۳۲۲	۱۵	سكتة	سكنة
۳۲۳	۲۰	النقى	التقى
۳۲۴	[illegible]	در	در عدم

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲۳	۷	الطواق	الطوق
۳۲۵	۱۳	اختراطا	اختلاطها
۳۲۹	۵	سنہ ۹۰ھ	سنہ ۹۶ھ
۳۳۰	۱۸	سنہ ۸۴۳ھ	سنہ ۸۳۰ھ
〃	۲۳	يرويها	يرويها ايضا
۳۳۲	۱۳	اذ	اذا
۳۳۵	۱۰	من	ـہ
〃	۱۳	مع	مع من
۳۴۰	۲۳	اشتغلت	اشتغلت
۳۴۱	۹	بي	لي
۳۴۴	۱۴	صاق	ضاق
۳۴۸	۳	سنہ ۹۰ھ	سنہ ۹۵ھ
۳۵۳	۵	سالم	احمد بن سالم
〃	۱۱	طريقه	طريقه وبكيفية
۳۵۴	۱۱	عزف	عرف
۳۵۷	۱۵	القلاح	بالفلاح
۳۵۹	۱	سنہ ۹۳ھ	سنہ ۹۲ھ
〃	۳	اظارها	الطيارها
〃	۸	مالايكفيني	مايكفيني
۳۶۰	۱	فلى	قلد
〃	۱۳	ذلك	فلك
۳۶۳	۱۴	انما	انه

صواب	خطأ	سطر	صفحة	صواب	خطأ	سطر	صفحة
سمعها	سمعنا	١٣	٣٨٠	لوامسنة	لواء	٣	٣٦٣
للهجرة	الهجرة	١٩	٣٨٤	تلألأ	تلأل	٢١	٣٧٣
تمت				بدع	ابدع	١	٣٧٥

مآثر الطراز الآخر والاول

حرف الغين المعجمة

قد تم بعون الله عز وجل فهرس كتاب التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول سنة ١٢٩٩ تسع وتسعين ومائتين وألف الهجرية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية على يد العبد الضعيف علي حسن اللكنوي غفر الله له